في الشرق الأوسط | أمير قطر يزور مصر اليوم لتنقية الأجواء (ص4) محاكمة عسكريين سابقين بتهمة الإرهاب في الجزائر (ص7) قصة الحادثات الإسرائيلية ـ السورية (مذكرات)

الصحف في ليبيا تظهر وتختفي فجأة من دون أسباب

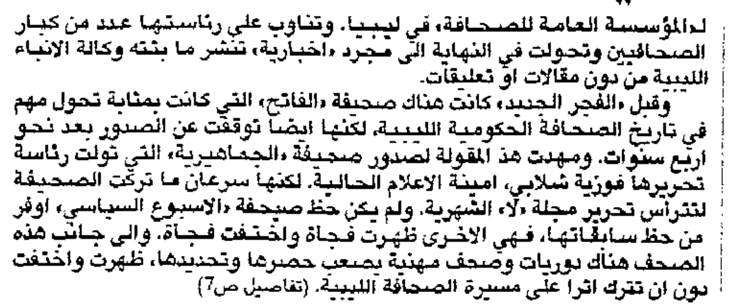
لندن: «الشرق الأوسط»

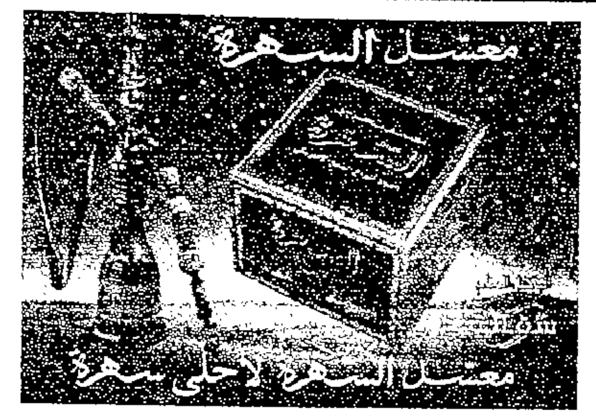
منذ قيام «ثورة الفاتح» في ليبيا في الاول من سبتمبر (ايلول) 1969 شهدت الصحافة الليبية ظهور العديد من الصحف التي كانت تظهر فجاة وتختفي ايضا فجاة، وغالبا دون ما سبب واضح بخلاف ما حصل اخيرا لصحيفة «الزحف الأخضر» التي اغلقت «لتطاولها على دول عربية شقيقة ودول صديقة».

وكانت صحيفة «الثورة» من ابرز الصحف التي ولدت مع «ثورة الفاتح». فقد صدر بانشائها قرار من مجلس قيادة الثورة في 12 سبتمبر (ايلول) 1969. وتضمن القرار تسمية الكاتب والمؤرخ الراحل محمد عبد الرزاق مناع رئيسا لتحريرها. ولكن لم يمض وقت طويل حتى توقفت هذه الصحيفة عن الصدور دون ان يدري احد سببا لذلك.

وبعد نحو عام من اختفاء «الثورة» صدرت صحيفة «الفجر الجديد» لتصبح نواة لـالمؤسسة العامة للصحافة» في ليبيا. وتناوب على رئاستها عدد من كبار الصحافيين وتحولت في النهاية الى مجرد «اخبارية» تنشر ما بثته وكالة الانباء الليبية من دون مقالات او تعليقات.

وقبل «الفجر الجديد» كانت هناك صحيفة «الفاتح» التي كانت بمثابة تحول مهم في تاريخ الصحافة الحكومية الليبية، لكنها ايضا توقفت عن الصدور بعد نحو اربع سنوات. ومهدت هذ المقولة لصدور صحيفة «الجماهيرية» التي تولت رئاسة تحريرها فوزية شلابي، امينة الاعلام الحالية. لكنها سرعان ما تركت الصحيفة لتترأس تحرير مجلة «لا» الشهرية. ولم يكن حظ صحيفة «الاسبوع السياسي» اوفر من حظ سابقاتها، فهي الاخرى ظهرت فجاة واختفت فجاة. والى جانب هذه الصحف هناك دوريات وصحف مهنية يصعب حصرها وتحديدها، ظهرت واختفت دون ان تترك اثرا على مسيرة الصحافة الليبية. (تفاصيل ص7)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 25 ذو القعدة 1418هـ ـ 23 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7055

London - Monday - 23 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7055

الشيخ سعد يعلن التشكيلة ولا تغيير في الخارجية والدفاع والداخلية

4 وجوه جديدة في الحكومة الكويتية وسعود ناصر ينتقل للنفط من الإعلام

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

اعلن في الكويت امس عن التشكيلة الوزارية التي احتفظ فيها الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام السابق بمقعد له ضمن التشكيل الجديد بتسلمه منصب وزير النفط خلفا لعيسى المزيدي.

وأصدر أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسوما أمس يتضمن موافقته على التشكيل الجديد لمجلس الوزراء الذي رفعه إليه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله.

ويتضح من قائمة الأسماء التي تضمنتها التشكيلة الجديدة لمجلس الوزراء ان ثلاثة من الوزراء احتفظوا بمناصبهم هم الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، والشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع، والشيخ محمد خالد الحمد الصباح وزير الداخلية.

وتضمن التشكيل اربعة وجوه جديدة من بينهم الشيخ علي سالم العلي الصباح الذي أصبح وزيرا للمالية والمواصلات خلفا لناصر الروضان الذي ظل ضمن التشكيلة الجديدة كنائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء. كما دخل التشكيلة يوسف السميط وزيرا للإعلام وكان مديرا لوكالة الانباء الكويتية.

ولفت الانتباه في التشكيل الجديد استحداث منصب جديد هو منصب وزير شؤون مجلس الأمة الذي انيط بمحمد ضيف شرار وزير العدل والأوقاف في الحكومة المستقيلة. (تفاصيل ص 4)

فلسطينيون يضعون اللمسات النهائية على رسوم لتزيين حائط مقر الضيافة حيث سيحل كوفي انان خلال زيارته لغزة (رويترز)

الأسد: لا سلام من دون عودة الأراضي أنان: لا حل شامل من غير سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني وغيدا فخري

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد امس ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم الا على العدل واعادة الاراضي المحتلة كاملة الى اصحابها.

وجاء هذا التاكيد حسب جبران كورية المتحدث باسم الرئاسة السورية خلال استقبال الرئيس الاسد للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في دمشق امس. وقال كورية في تصريحات عقب اجتماع الاسد مع انان ان الرئيس السوري اكد امس ان ارساء السلام في الشرق الاوسط رهن باعادة (اسرائيل) الاراضي المحتلة كاملة».

من جانبه قال انان انه اكد خلال محادثاته في دمشق على قناعته بانه لن يكون هناك سلام شامل في المنطقة دون سورية وان اية تسوية يجب ان تقوم على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة وخاصة القرارين 242 و338. ووصف انان محادثاته مع الاسد بانها كانت قيمة وودية وشاملة. (تفاصيل ص3)

رسالة للملك فهد من أمير قطر

الرياض ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وقام بتسليم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين سفير دولة قطر لدى المملكة علي عبد الله آل محمود خلال استقباله له بمكتبه في قصر اليمامة بالرياض امس.

الأمير عبد الله يستقبل وزراء المواصلات الخليجيين

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بالرياض امس، وزراء المواصلات والنقل في دول مجلس التعاون الخليجي الذين يعقدون اجتماعهم السادس في مدينة الرياض وهم الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات البحريني، والشيخ أحمد بن ناصر آل ثاني وزير المواصلات القطري، وجاسم العون وزير الكهرباء والنقل الكويتي (الذي عين مساء امس وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل في التشكيل الجديد)، واحمد حميد الطاير وزير المواصلات الاماراتي، وسالم أحمد الغزالي وزير المواصلات العماني.

الأمير سلطان يزور محافظتي الزلفى والغاط

الزلفى ـ واس: قام الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء أمس بزيارة لمحافظة الزلفي رافقه خلالها عدد من الأمراء والمسؤولين.

كما زار الأمير سلطان محافظة الغاط وضمن النشاطات والزيارات التي قام بها امس زار الأمير سلطان مركز مليح ومركز عشيرة.

خفضت إنتاجها بعد اتفاق مع فنزويلا والمكسيك • النرويج لا تستبعد خطوة مماثلة

السعودية تقود خطوات لإنقاذ أسعار النفط

الرياض: من محمد سمان
لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت السعودية وفنزويلا والمكسيك امس أولى خطوات انقاذ أسعار النفط المنهارة عبر اتفاق مشترك لخفض الانتاج. وقال وزراء النفط بالدول الثلاث في بيان صدر في الرياض عقب اجتماع مشترك «بعد مداولات عدة قرر وزراء الدول الثلاث مساهمة دولهم مع بقية الدول الاعضاء في أوبك والدول المنتجة من خارج أوبك في ازالة الكمية الفائضة بما يتراوح بين 1,6 الى مليوني برميل يوميا من سوق البترول».

ومن اجل تحقيق ذلك التزمت عدة دول منتجة بتخفيض انتاجها بمقدار 1,1 مليون برميل يومياً من السوق اعتباراً من الأول من ابريل (نيسان).

وبعد قليل من صدور البيان المشترك أعلنت وزارة البترول السعودية ان المملكة العربية السعودية قررت خفض انتاجها بمقدار 300 الف برميل يومياً. وقالت الوزارة في بيانها: حسب المشاورات القائمة حاليا بين الدول المصدرة للبترول فان السعودية تتوقع ان تقوم جميع الدول الأعضاء في «اوبك» وكذلك المصدرون الرئيسيون خارجها بتخفيض انتاجهم من مستواه الحالي حتى يتم الوصول للأهداف المطلوبة.

وفي اول رد فعل ايجابي، أعلنت الكويت انها ستخفض انتاجها من النفط بمقدار 125 الف برميل يوميا اعتباراً من أول ابريل في اطار خطة الانقاذ لاسعار النفط المتداعية.

وقال وزير النفط الكويتي (السابق) عيسى المزيدي ان «الكويت ستخفض الانتاج بحوالي 125 الف برميل يوميا ابتداء من اول ابريل».

وفي ذات الاتجاه لم تستبعد النرويج امكانية خفض انتاجها من النفط وقال تور سانفولد لرويترز «لم نستبعد خفض الانتاج من حيث المبدأ».

وفي الرياض رحب اقتصاديون وخبراء بخطوة التعاون بين منتجي النفط لانقاذ الأسعار بقولهم ان هذا التعاون يصب في مصلحة الجميع وسيستفيد الكل من تعزيز الأسعار بزيادة المداخيل من المبيعات.

ومن المتوقع ان تصدر الاسواق اليوم استجابتها على قرار خفض الانتاج. وهنالك مؤشرات واسعة على ان سحب الفائض من السوق سيكون نتائج ايجابية فورية على اسعار العقود الآجلة مقارنة بالسوق الفورية. (تفاصيل ص اقتصاد)

توقع تعديل وزاري في اليمن يشمل 7 حقائب

عدن: من عبد السلام طاهر

تزايدت في الاوساط السياسية اليمنية التكهنات بقرب حدوث تعديل وزاري. وتوقعت مصادر مطلعة ان يشمل التعديل من خمس الى سبع حقائب وزارية. وكانت الحكومة الحالية برئاسة الدكتور فرج بن غانم قد شكلت في منتصف مايو (ايار) من العام الماضي بعد انجاز الانتخابات البرلمانية في 27 ابريل (نيسان) من نفس العام وفوز حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم «بالاغلبية المريحة».

وقد اتصلت «الشرق الأوسط» بمصادر عديدة فاكدت احتمالات التعديل، واشارت الى انه سيشمل خمس الى سبع وزارات على الاقل يواجه الدكتور فرج بن غانم صعوبات في التعامل مع القائمين عليها.

وحول توقع دخول وجوه جديدة في التعديل من المعارضة، استبعدت المصادر ذلك حاليا وقالت ان الوجوه الجديدة سيكون اغلبها من الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) والذي يراسه الرئيس صالح مع احتمال دخول وجه او اثنين من المستقلين من ذوي الميول نحو الحزب الحاكم.

وهناك توقعات بان يشمل التعديل وزارات التخطيط والتنمية والثروة السمكية.

اما المرشحة الاوفر حظا والتي تكاد المصادر تجمع عليها فهي وكيلة وزارة الاعلام الحالي امة العليم السوسوة التي ترشحها تلك المصادر لشغل منصب وزير التامينات والشؤون الاجتماعية.

اهتمام بمستقبل القارة كواحدة من أهم الأسواق الصاعدة

كلينتون يبدأ اليوم جولة لفتح «عهد جديد» مع أفريقيا

واشنطن: من محمد صادق

يبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم جولة في القارة الافريقية، تستغرق 11 يوما يزور خلالها ست دول هي غانا واوغندا وبوتسوانا وجنوب افريقيا والسنغال ورواندا، كما يجتمع مع عشرة رؤساء افارقة خلال محطته الاوغندية.

وقال العديد من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية انها «تاريخية وشاملة» لم يسبق لاي رئيس اميركي وهو في منصب الرئاسة ان قام بمثلها. وقالوا انها تتسم باهمية عظمى للاهداف التي تتطلع الولايات المتحدة الى تحقيقها من هذه الجولة، ولكونها ستفتح صفحة تاريخية من العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والقارة الافريقية في مختلف المجالات في القرن الحادي والعشرين.

واكد هؤلاء ان الجولة تهدف الى «تاكيد الاهمية الكبرى التي توليها الولايات المتحدة لافريقيا وبدء علاقة شراكة جديدة مع افريقيا الجديدة ونحن نقترب من نهاية قرن وعلى مشارف قرن جديد».

وقالوا: ان من اهداف الزيارة انها ستفتح عهدا من علاقة الشراكة في الميدان التجاري والاقتصادي لان القارة الافريقية كما تعتقد الولايات المتحدة حسب قول هؤلاء المسؤولين «تشكل واحدا من اهم الاسواق العظمى الواعدة للصادرات والخدمات الاميركية، وان العلاقات الاقتصادية الاميركية مع دول القارة الواقعة جنوب الصحراء بسكانها البالغ عددهم 700 مليون قد تكون اهم علاقة تتطلع اليها الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين».

وصرح المسؤولون في الادارة انه خلال جولة الرئيس سيعلن عدة مبادرات تتعلق بالتربية، وسيادة القانون، والامن الغذائي، والتجارة والاستثمار والطيران المدني، وحل الصراعات. (تفاصيل ص دوليات)

الممثل الخاص لأنان لم يستخدم طائرة بتلر في رحلة بغداد

بدأ الدبلوماسي الهندي براكاش شاه بوصفه الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة مهمته في بغداد امس. ووصل شاه على طائرة خاصة الى العراق غير تلك التي حملت ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة في الوقت نفسه الى بغداد. (ص2)

الكيني تيرجات بطل العالم لاختراق الضاحية لمرة رابعة

احرز العداء الكيني بول تيرجات لقبه الرابع على التوالي في بطولة العالم السادسة والعشرين لاختراق الضاحية بفوزه بسباق 12 كيلومترا في مراكش (المغرب). (رياضة)

انقراض عمالقة اللغة

يعتقد علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر ان عمالقة اللغة العربية الذين بدأ العمل معهم في مجمع اللغة العربية قبل 40 عاما قد انقرضوا. ويقول الشيخ الجاسر الذي يشارك في اعمال الدورة الـ64 للمجمع الذي يختتم اعماله اليوم في القاهرة ان الجيل الجديد اقل اطلاعا على متون اللغة واكثر تساهلا مع العامية والمصطلحات الاجنبية والدخيلة. (ثقافة)



بتلر وبراكاش شاه وصلا إلى بغداد

الممثل الخاص لأنان يبدأ في العراق مهمة مراقبة سلوك اللجنة الخاصة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

وصل الى بغداد أمس في رحلتين متزامنتين ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة وبراكاش شاه الدبلوماسي الهندي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة. زيارة بتلر هي الأولى منذ توقيع مذكرة التفاهم العراقي مع المنظمة الدولية يوم 23 فبراير (شباط) الماضي في نهاية أزمة كادت تتطور الى ضربة عسكرية واسعة النطاق ضد العراق، ويرافقه المفوض الدولي جايانثا دهانا بالا، رئيس الفريق الخاص المكلف تفتيش القصور الرئاسية. أما شاه فيبدأ مهمة استحدثتها مذكرة التفاهم وهي مراقبة سلوك اللجنة الخاصة (دون سلطة عليها) لحساب الأمين العام كوفي أنان.

ولدى وصوله الى فندق الرشيد في بغداد نفى شاه وجود أي معنى خاص لكونه استخدم طائرة غير طائرة بتلر، وقال: «لبتلر وسائله الخاصة للقدوم». وأضاف الممثل الخاص لأنان: «مهمتنا تكمن في مراقبة اي تطور في العلاقات بين العراق والأمم المتحدة بهدف تجنب اي تصعيد». ومضى شاه يقول: «انشطتي تغطي مجالا اوسع، ولي علاقة بجميع انشطة الامم المتحدة في العراق».

ولاحظ مراقبون ان مكتب الشؤون الانسانية في الأمم المتحدة هو الذي اعلن عن وصول شاه (53 عاما) في رحلة خاصة للأمم المتحدة قادمة من الكويت، قبل بضع ساعات من وصول بتلر على متن طائرة اخرى قادمة من البحرين.

وكان أنان قد عين الدبلوماسي الهندي في الخامس من مارس (آذار) ممثلا خاصا له في بغداد ليحاول تجنب الازمات مستقبلا. وأكد أنان في رسالة الى مجلس الامن ان مهمة ممثله ستكون «تحسين الاتصالات» بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة «للحيلولة دون ان تتحول الصعوبات الى آزمات كبيرة تهدد السلام والأمن في المنطقة».

وسيبقى شاه في بغداد مبدئيا لفترة ستة اشهر. واوضح أنان ان ممثله «سيقدم المساعدة الى مختلف أنشطة الأمم المتحدة في مجالات مراقبة التسلح والمساعدات الانسانية والاقتصادية والاجتماعية، مع اعطاء اهتمام خاص لأي ازمة او مشكلة يمكن ان تتطلب تدخل رئاسة الأمم المتحدة».

وقد أثار تعيين الدبلوماسي الهندي الذي عمل سفيرا لبلاده في الامم المتحدة من 1995 الى 1997 تحفظ واشنطن التي تخشى ان يبدي تعاطفا مع العراق، حسبما ذكر دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة. وسبق ان لقي شاه انتقادات من الولايات المتحدة في سبتمبر (ايلول) 1996 بخصوص اعتبارات حظر الانتشار النووي.

أما عن بتلر، فذكر مصدر في اللجنة الخاصة انه وصل الى مطار الحبانية غرب بغداد على متن طائرة خاصة تابعة للأمم المتحدة آتية من المنامة. وهذه هي اول مهمة لبتلر في بغداد منذ توقيع مذكرة 23 فبراير الماضي حول تفتيش ثمانية مواقع رئاسية. وتتيح المذكرة لخبراء من اللجنة الخاصة ومن الوكالة الدولية للطاقة الذرية يرافقهم دبلوماسيون تفتيش المواقع الرئاسية الثمانية التي كانت حتى الآن ممنوعة على مفتشي الامم المتحدة.

وكان بتلر الذي يسود التوتر علاقاته بالمسؤولين العراقيين قد اعتبر ان الاتفاق «وضع حدا لمرحلة من التأزم في علاقاتنا» بالعراق. واضاف انه «منذ ذلك الحين ظهرت روح جديدة من التعاون بين العراق واللجنة الخاصة»، معربا عن الأمل في «ان تتعزز هذه الروح الجديدة من التعاون وتتواصل بشكل يؤدي الى انهاء عملية نزع الاسلحة».

واضاف بتلر ان مهمة اللجنة الخاصة يمكن ان تنجز خلال عام تقريبا اذا تعاون العراق بشكل كامل. والمعروف ان الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990 لا يمكن ان يرفع الا بعد ان تفيد اللجنة الخاصة بان العراق لم يعد يملك أسلحة دمار شامل. وتقول بغداد ان المناقشات مع بتلر الذي سيلتقي اليوم مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ستدور حول تطور ملفات الاسلحة الصاروخية والكيماوية والبيولوجية لكنها لن تتناول المواقع الرئاسية.

وسيعكف بتلر وعزيز خصوصا على دراسة نتائج اجتماعات لجان التقييم الفني لعملية نزع الاسلحة العراقية التي تنعقد بناء على طلب بغداد. وكان خبراء دوليون قد عقدوا في بداية فبراير الماضي في بغداد اجتماعات لدراسة ملف رؤوس الصواريخ التي تقول بغداد انها لم تعد تملكها وملف غاز الأعصاب «في اكس» الذي اتهم العراق بانتاجه. وبدأ اجتماع ثالث لهذه اللجنة في فيينا الاربعاء الماضي حول ملف الاسلحة البيولوجية ومن المقرر ان يستمر حتى 27 مارس (آذار) الجاري.

ويذكر ان صحيفة «بابل» التي يصدرها عدي صدام حسين انتقدت رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية قبل ساعات من وصوله الى بغداد. وقالت الصحيفة ان بتلر يتبع سياسة معادية للعراق تمليها عليه الولايات المتحدة وكان يجب ان يعزل من منصبه، لكنه بقي فيه لأن الولايات المتحدة تريد ذلك.

واضافت الصحيفة ان بتلر مستعد لتناسي الكثير من الأمور ليحتفظ بعلاقاته الخاصة مع المسؤولين الأميركيين. وتابعت انه قبل زيارة الأمين العام للامم المتحدة لبغداد الشهر الماضي كانت الادارة الاميركية حريصة على ضمان ان يحتفظ بتلر بمنصبه.

وطالبت «بابل» رئيس اللجنة الخاصة بعدم الانحياز و بعدم التحريض على الشر، وبان يكون «محايدا وليس منحازا». وقالت: «على رئيس اللجنة الخاصة ان يكون محايدا وليس منحازا، وموضوعيا وليس محرضا على الشر .. وأهلا بالسيد رئيس اللجنة الخاصة في بغداد».

كما انتقدت الصحيفة بشدة تصريحات أدلى بها بتلر اخيرا ووصفتها بانها «شائنة»، مضيفة ان بتلر «معذور فهو مستعد لان ينسى اشياء كثيرة من اجل الاحتفاظ بعلاقاته مع الجهات الاميركية فقد نسي فعلا انه ما زال استرالياً ولم يحصل بعد على الجنسية الاميركية... وان راتبه الذي يتقاضاه الآن ومخصصات سفره هي من اموال العراقيين وليس من الخزينة الاميركية وان وظيفته في اللجنة الخاصة ووظيفة اللجنة الخاصة نفسها فنية وليست سياسية ولا اعلامية».



جانب من جلسة المجلس الوطني العراقي امس التي ناقش فيها الرد على دعوة مجلس الشيوخ الاميركي لمحاكمة الرئيس صدام حسين «كمجرم حرب» (رويترز)

ردا على قرار مجلس النواب الأميركي

بغداد وضعت لائحة بأسماء شخصيات تريد محاكمتها «كمجرمي حرب»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور سلطان الشاوي رئيس اللجنة القانونية والادارية في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) ان لائحة بعدد كبير من الاشخاص الذين «ستجرى محاكمتهم بجرائم حرب ستصدر قريبا». وقال انه ستوجه اليهم تهمة «قتل مليون و300 الف طفل عراقي خلال الحصار الذي فرض على العراق».

جاء ذلك في ختام الاجتماعات التي عقدتها اللجنة طوال اسبوع وانتهت امس وجرى في نهايتها تحديد اللائحة الخاصة بتلك المحاكمة التي وصفها الشاوي بانها ستكون محاكمة العصر. وتأتي جلسات المجلس الوطني العراقي ردا على قرار مجلس الشيوخ الاميركي الداعي الى تقديم الرئيس العراقي صدام حسين وعدد من المسؤولين الى محكمة دولية كمجرمي حرب.

وقال الدكتور الشاوي لوكالة الأنباء العراقية ان اللجنة توصلت الى قرار يقضي بضرورة احالة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش وخلفه بيل كلينتون وبقية المسؤولين الى محكمة دولية. واضاف «ان رئيس الولايات المتحدة اضافة الى المحرضة على العدوان مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة وقائد القوات نورمان شوارتزكوف، كلهم مجرمو حرب بسبب مسؤوليتهم المباشرة في عدوانهم على العراق عام 1991 وتسببهم في قتل اعداد كبيرة من العراقيين».

وأشار الشاوي الى ان لائحة باسماء المتهمين بارتكاب جرائم حرب ضد العراقيين مع تحديد مسؤولياتهم ستصدر قريبا مع تحديد التهم الخاصة بكل شخص مثل اصدار أوامر بضرب الجنود العراقيين في الخطوط الأمامية والمواطنين العراقيين في مدنهم وقراهم بالقنابل المطلية بمادة اليورانيوم المحرمة دولياً، اضافة الى قيام الأميركيين باصدار قرارات وأوامر مباشرة صدرت عنهم تقضي بدفن المئات من جنود العراق وهم أحياء في خنادقهم بالجرافات والآليات الضخمة. وحدد الشاوي حسب ما قررته اللجنة مسؤولية الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، ونورمان شوارتزكوف المباشرة عن قصف ملجأ العامرية مما ادى لمقتل أكثر من 400 طفل وامرأة كانوا يحتمون به.

الى جانب ذلك اعتبر الدكتور الشاوي الادارة الأميركية «مسؤولة عن قتل مليون وثلاثمائة الف طفل عراقي بسبب فرضها الحصار، وافتعال الأزمات المتتالية من اجل عدم رفع الحصار، في الوقت الذي نفذ فيه العراق التزاماته الدولية». وقال: «ان مجرم الحرب هو كل من خطط لجريمة الابادة المنظمة المسماة بالعقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق منذ أكثر من سبع سنوات».

وستعقد اللجنة جلسة استثنائية بعد عودة رئيس البرلمان العراقي الدكتور سعدون حمادي من صنعاء، حيث حضر أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، لبحث كيفية قيام المجلس بمفاتحة الهيئات الدولية بشأن تقديم الرئيسين الأميركيين بوش وكلينتون وشوارتزكوف الى محكمة دولية كمجرمي حرب.

مسؤول برلماني عراقي يتوقع رفع الحصار خلال ستة أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن حامد يوسف حمادي رئيس لجنة الاعلام في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) ان العراق «يتوقع رفع الحصار عليه خلال ستة اشهر، خاصة انه لم يعد هناك مبرر لبقائه». جاء ذلك في تصريح لـ«الشرق الأوسط» خلال عودة حمادي من صنعاء الى بغداد بعد ان حضر مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي انهى اعماله هناك. وقال ان الوفد العراقي ابلغ المؤتمر انه لا يوجد مفقودون لدى العراق، «ورغم ذلك اعرب عن استعداده لاستقبال لجنة تقصي للحقائق حول الموضوع وقد رحب المؤتمر بذلك».

واضاف المسؤول البرلماني العراقي «ان ازمة تفتيش القصور الرئاسية في العراق افتعلتها أميركا وسويت عبر اتفاق بغداد مع كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة، وان الاجراءات اللاحقة ستؤكد ان العراق خال من اسلحة الدمار». واعتبر قرارات المؤتمر البرلماني العربي «انتصاراً للعراق ودعما له».

وقال حمادي ان المؤتمر طالب برفع الحصار وبوضع جدول زمني لانهاء التفتيش في اقرب الآجال، ورحب باستعداد العراق لاستقبال لجنة بحث وتقص برلمانية عربية حول قضية المفقودين والمحتجزين. وحول هذا الموضوع قال: لقد أوضحنا بكل موضوعية قضية المفقودين وقلنا انه لا يوجد لدينا اي معتقل كويتي. واكد حمادي ان على العرب «ان لا يقلقوا من العراق بل عليهم ان يقدموا الدعم الكامل له لأنه ضمانة لهم». وحول حرية الصحافة في العراق قال ان القانون يعطي مجالاً واسعاً لهذه الحرية».

أعضاء من مجلس الشورى البحريني يرافقون مساعدات إنسانية للعراق

بغداد ـ أ.ف.ب: وصلت الى مطار بغداد ليلة أمس طائرة بحرينية محملة بالمساعدات الانسانية وعلى متنها اعضاء من مجلس الشورى في المنامة.

وقال مصدر في المطار ان الطائرة التابعة لشركة طيران الخليج واستأجرتها منظمة الهلال الأحمر البحرينية تحمل 35 طنا من المعدات الطبية والمواد الغذائية والملابس قيمتها 1,3 مليون دولار تم جمعها من متبرعين وشركات في البحرين.

وهبطت الطائرة وعلى متنها هيئة من الهلال الأحمر البحريني مع الأعضاء في مجلس الشورى في مطار صدام الدولي في بغداد بعد الحصول على إذن خاص من الأمم المتحدة.

واكد علي بن جبر المسلم العضو في مجلس الشورى لوكالة الانباء العراقية ان «هذه الزيارة للعراق تعبير صادق عن احساس ابناء البحرين تجاه اشقائهم في العراق الذين يعيشون ظروفا صعبة»، مشيرا الى «حملات مماثلة ستبدأ قريبا».

وهذه هي المرة الاولى التي تنقل فيها مساعدات انسانية من البحرين الى العراق بطريق الجو. وكانت دولتان خليجيتان أخريان هما الامارات وقطر قد أرسلتا مساعدات انسانية بطريق الجو الى العراق في شهر فبراير (شباط) الماضي.

موجز

تبادل أسرى في كردستان العراق

● تبادل الحزبان الرئيسيان في كردستان العراق عددا من الاسرى والمعتقلين بمناسبة رأس السنة الكردية الجديدة اول من امس. وقال بيان للحزب الديمقراطي الكردستاني تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان الحزب اطلق سراح 75 من اسرى ومعتقلي الاتحاد الوطني الكردستاني الذي اطلق بالمقابل 67 من افراد «الديمقراطي».

نائب الرئيس العراقي يقدم مكافآت للفلاحين

● زار عزت ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي مدينته «الدور» الواقعة على بعد 130 كيلومترا شمال بغداد. وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان الدوري اثنى على دور فلاحي قضاء «الدور» وبالاخص اصحاب الحقول المزروعة. وقدم الدوري مكافآت مالية للقائمين على رعاية هذه الحقول للارتقاء بالعملية الزراعية.

بغداد تعفي منتجي الحبوب من الضرائب

● اعلن وزير المالية العراقي حكمت ابراهيم العزاوي ان الحكومة اعفت منتجي الحبوب من الضرائب خلال السنوات الماضية. واكد في حديث مقتضب لصحيفة «الجمهورية» العراقية ان دعم الدولة قائم ومستمر لهم ولا صحة لما يشاع عن فرض ضرائب عليهم. وكانت الحكومة العراقية قد بدأت خطة في استيفاء ضرائب واسعة من تجار عراقيين اثروا خلال سنوات الحصار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington , D. C. 20005.U.S.A



إسرائيل تعلن رفضها المبادرة الأميركية للانسحاب بنسبة 13.1 في المائة من الضفة

تل أبيب: من نظير مجلي

وافق معظم وزراء الحكومة الاسرائيلية على ما قاله رئيسهم بنيامين نتنياهو، في جلسة الحكومة امس، بأن اسرائيل ترفض المبادرة الاميركية للانسحاب بنسبة 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية المحتلة. وان اقصى ما هي مستعدة للانسحاب منه هو 7,9، «وفقا للضرورات الحيوية والامنية، التي لا يقرر بشأنها احد سوى اسرائيل». ويأتي هذا الرفض في وقت اعلن فيه عن عزم المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس، على زيارة المنطقة في نهاية الاسبوع الجاري.

وكان نتنياهو قد استهل جلسة الحكومة بابلاغ الوزراء عن مضمون محادثتين هاتفيتين اجراهما مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في نهاية الاسبوع، في ضوء زيارة وزير التجارة والصناعة نتان شيرانسكي، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون السياسية عوزي اراد، الى واشنطن الاسبوع الماضي.

وقال «لقد أبلغنا الادارة الاميركية اننا معنيون بها وسيطا وحيدا للسلام في الشرق الاوسط وذكرناها بالوعود التي قطعتها على نفسها امامنا والتي نتوقع ان تلتزم بها التزاما تاما».

واكد نتنياهو ان كلينتون اكد على التزامه بدفع العملية السلمية وبدعم اسرائيل واحتياجاتها الامنية. وبناء عليه اتفقا على ارسال روس، الى المنطقة في نهاية الاسبوع الجاري ليواصل الجهود التي بداها في الماضي للتقدم في العملية على اساس «اغلاق الملفات التي قارب الطرفان على الاتفاق بشأنها». والمقصود بذلك، موضوع مطار غزة الدولي (الذي لم تحد بشأنه خلافات جوهرية بين الطرفين) ومواضيع اخرى مشابهة مثل المعبر الآمن بين القطاع والضفة والمنطقة الصناعية على الحدود بين شرق قطاع غزة واسرائيل ومثل القضايا المدنية المشتركة واطلاق سراح بضع مئات اخرى من الاسرى الفلسطينيين. يذكر ان روس يحمل هذا الراي منذ فترة طويلة. ويختلف بذلك مع الفلسطينيين ومع عدد من المسؤولين الاميركيين مثل مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

وتمشيا مع هذا الراي، يواصل السفير الاميركي في اسرائيل، رعاية المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول تلك المواضيع. ويعقد جلستين او ثلاثا في بيته في الاسبوع الواحد بين كبيري المفاوضين، الفلسطيني الدكتور صائب عريقات، والاسرائيلي داني نافيه. وقد عقدت جلسة كهذه مساء امس، وحضرها اضافة للمفاوضين الرئيسيين كل من مسؤول الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، جميل الطريفي، ورئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية يعقوب اور. وتركز البحث حول القضايا المدنية هذه المرة، بعد ان كرست اجتماعات الاسابيع الماضية لمواضيع المطار والمنطقة الصناعية. ويقول الاسرائيليون ان الاتفاق جاهز في هذه المواضيع، وينتظر مصادقة السلطة الفلسطينية فقط.

الى ذلك يشير المراقبون الى ان نتنياهو عاد الى اسلوب التهديد للفلسطينيين بالتلويح بتنشيط المسار السوري - اللبناني. فهو يوحي بانه سوف يتفرغ الآن لموضوع الانسحاب من لبنان، ويترك المسار الفلسطيني، بهدف تخويف الفلسطينيين «وتغيير موقفهم المتصلب».

وقد بدا ان الحكومة الاسرائيلية تصب كل جهودها، حاليا، لتحريك المفاوضات مع لبنان وسورية لدرجة ان مصادر مقربة منها سربت الى وسائل الاعلام نبأ في نهاية الاسبوع مفاده ان نتنياهو غير موقفه وبات مستعدا لاستئناف المفاوضات مع سورية من النقطة التي انتهت اليها في زمن حكومة رابين بيريس. الا ان نتنياهو نفى ذلك في جلسة الحكومة، بعد ان سمع انتقادات وزرائه. وقال: هذه انباء صحافية لا اساس لها من الصحة. وانتم، الوزراء، ينبغي ان تعتمدوا على المصدر الاول للمعلومات، عندي انا، وليس على المصادر الاعلامية. فاي خطوة نخطوها في هذا المسار سوف تقرر هنا في الحكومة، او في المجلس الوزاري الامني المصغر. وستكونون اول من يطلع عليها.

ومع ذلك، فان مصادر مقربة من وزير الدفاع اسحق مردخاي، اكدت انه - اي الوزير مردخاي - وجه عدة رسائل للقيادة السورية خلال الاسبوعين الماضيين بمعرفة وتأييد نتنياهو، مفادها ان اسرائيل معنية بالتقدم الجاد في المفاوضات مع سورية حول هضبة الجولان.

وقالت هذه المصادر ان مردخاي رغب بداية ان يؤكد لسورية ان اسرائيل عندما وافقت على قرار مجلس الامن رقم 425، لم تقصد الالتفاف على الدور السوري، بل بالعكس انها معنية بالتوصل الى اتفاق مع لبنان يكون مقبولا من سورية. «فاذا ابدته علنا او سرا، سنرى في ذلك خطوة ايجابية هامة، تجعل اسرائيل اكثر مرونة في التعامل مع قضية الجولان». ويذكر ان مردخاي يغادر الى واشنطن، هذه الايام، لتجنيدها الى جانب المبادرة الاسرائيلية للانسحاب من لبنان.

تل أبيب تطلب من دمشق ضمانات أمنية لتطبيق القرار 425

أنان شرح للقيادة السورية التغيير في شروط إسرائيل السابقة للانسحاب من جنوب لبنان

دمشق: من سلوى الاسطواني وغيدا فخري

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لبحث آخر تطورات عملية السلام وتنفيذ قرار الامم المتحدة 425 الذي يدعو اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع الذي أجرى في وقت سابق محادثات مع انان حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق.

وقالت مصادر الامم المتحدة لـالشرق الأوسط ان انان بحث مع الرئيس الأسد عملية السلام والطرح الاسرائيلي للانسحاب من الجنوب اللبناني خاصة ان الحكومة الاسرائيلية طلبت في شروطها ضمانات أمنية سورية. وهذا الأمر يتضمن بنظر المراقبين استمرار وجود القوات السورية في لبنان لتأمين تلك الانسحاب المفترض.

ويعتقد ان انان قد شرح للقيادة السورية هذا التغيير في شروط اسرائيل السابقة للانسحاب والتي كانت تنص على خروج القوات السورية من لبنان بشكل متزامن مع انسحاب القوات الاسرائيلية. كما ان الامين العام للامم المتحدة أجاب على تساؤلات سورية حول معنى التوقع الاسرائيلي من سورية للحفاظ على امن اسرائيل في وقت تحتل فيه اسرائيل اراضي سورية في الجولان وتهدد ايضا امن سورية ودول المنطقة من خلال تحالفات عسكرية مع تركيا والولايات المتحدة ومحاولة توريط دول عربية اخرى.

وكان انان قد اكد عقب محادثاته مع الشرع، انه لا يمكن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط بدون سورية. ووصف انان محادثاته مع الشرع التي تناولت تنفيذ قرار الامم المتحدة الخاص بجنوب لبنان ومسيرة السلام وتطورات الازمة العراقية بانها كانت مفيدة0

وقال انان انه سينقل الموقف السوري ازاء مسألة موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، بالتفصيل الى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل التي يصلها اليوم لتكون محطته الخامسة في جولته الشرق اوسطية.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية ان المحادثات بين الشرع وانان تناولت الاوضاع في المنطقة وسبل انقاذ عملية السلام المتوقفة بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية الرافضة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والمستند الى قرارات الامم المتحدة ومرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام.

وقال مصدر سوري قريب من المحادثات لـ «الشرق الاوسط» ان الشرع اكد لانان استمرارية السياسة السورية للتوصل الى سلام شامل معتبراً انه لن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة دون ان يكون شاملا وعبر الشرع حسب المصدر، عن الاعتقاد السائد في الدول العربية بان الجانب الاسرائيلي لا يبدي حسن نية حقيقية بالنسبة لعملية السلام، مشيرا في هذا الصدد الى الاقتراحات الاخيرة الصادرة عن اسرائيل. ونفى الشرع ما يقال عن ان سورية لا ترغب في انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان موضحا ان الموقف السوري يركز على ضرورة تطبيق جميع قرارات مجلس الامن الدولي وليس قرارا واحدا فقط. وقال الشرع اذا كانت اسرائيل جادة في اقتراحاتها فعليها ان تحيي عملية السلام على مختلف المسارات.

واكد الشرع انه اذا نجحت اسرائيل في التفرقة بين الجانبين السوري واللبناني فهذا سيؤدي الى وضع غير مستقر في المنطقة.

وابدى انان تفهمه لضرورة التوصل الى حل شامل يشمل سورية.

وحذر الوزير السوري من الضغوط الكبيرة التي تضعها الحكومة الاسرائيلية على الفلسطينيين معتبرا انه اذا قتلت الفلسطينيين فانها تقتل شريكا في السلام».

وقام انان في وقت مبكر من صباح امس بزيارة تفقدية لقيادة قوات الفصل التابعة للامم المتحدة (اندوف) في مخيم الفوار على الجانب السوري من هضبة الجولان حيث اجتمع مع افراد القوة البالغ عددهم الفا و50 نفراً ينتمون الى خمس دول هي كندا وبولندا والنمسا واليابان وايرلندا. وكان في استقبال انان قائد القوة الجنرال ديفيد ستابلتون.

وخلال جولته في قيادة المعسكر وضع انان اكليلا من الزهور على نصب تذكاري لجنود الامم المتحدة الذين قتلوا خلال تادية خدمتهم على جانبي خط الفصل في الجولان منذ عام 1974 وحتى الآن والذين بلغ عددهم 49 شخصا.

واشاد انان في كلمة امام الجنود بالمهمة النبيلة التي يقومون بها.

وقال انان ان زيارته للشرق الاوسط تاتي في وقت يخيم فيه القلق وعدم التيقن على المنطقة حيث تزداد اهمية وجود مراقبين ووسطاء محايدين0 واضاف «لقد حافظتم على السلام والاستقرار لمدة تزيد على 25 عاما في منطقة من اكثر مناطق العالم تفجراً وان الامم المتحدة مدينة لكم بذلك».

وقال انان مخاطبا الجنود «انتم كقوة ترابط على الحدود بين اسرائيل وسورية وتقدم خدمات انسانية وغيرها تقومون بعمل مضاعف هو المحافظة على السلام ومنع عدم الاستقرار». ومضى الامين العام للامم المتحدة يقول «ان خدماتكم المتواصلة الممتازة في نشر السلام تحفظ المنطقة من اجل مصالحة وشراكة حقيقية. وحتى يأتي ذلك الوقت فان العالم يحتاجكم كما كان دائما».

وبعد لقائه بالجنود قام انان يرافقه ميخائيل وهبة مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة بجولة بالسيارات في مدينة القنيطرة في الجولان التي دمرها الاسرائيليون قبل الانسحاب منها عام 1974 بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973.

كوفي انان يتحدث مع الشرع لدى وصوله الى دمشق امس (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

أفريقيا... والصحوة الأميركية المتأخرة

يبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون زيارة تاريخية الى القارة الافريقية بعد اهمال اميركي واضح لتلك القارة حتى ان الكثيرين اعتقدوا ان الولايات المتحدة نفضت يدها عن القارة السوداء الى الابد.

افريقيا تعاني مشكلات ضخمة اهمها المجاعات والامراض والفوضى السياسية والحروب الاهلية والقبلية، ولكن اخطر ما تواجهه القارة هو انتشار الفساد المالي والاداري في اكثر من حكومة في القارة الافريقية بعد سيطرة الحكومات العسكرية على مقدرات المجتمع والقيام بعملية نهب منظم لموارد البلاد. كما تعاني هذه الدول من بيروقراطية قاتلة تمنع أي أمل حقيقي في الاصلاح والتنمية.

الوضع في القارة الافريقية يستحق اهتماما خاصا. فالعالم اصبح قرية صغيرة، ومشكلات المجاعات والحروب والامراض تنعكس على حياة الجميع بما فيها اكثر الدول تقدما، وهناك مسؤولية اخلاقية وانسانية على المجتمع الدولي وعلى الدول الغنية تجاه القارة الافريقية ليس في مجال مساعدة هذه الدول ماديا - رغم اهمية ذلك - ولكن بالتشدد مع بعض الانظمة الافريقية التي تقوم بانتهاكات يومية لحقوق الانسان وتمارس نهبا منظما لميزانيات دولها.

كثير من المجاعات والحروب والامراض سببها انعدام الشعور بالمسؤولية لدى بعض القادة الافريقيين، والتساهل في الاعتداء على الاموال العامة، والاثراء السريع لرجال الجيش الذين سيطروا على مقدرات بعض تلك الدول، والفساد المنظم الذي يمنع التطور الداخلي ويساهم في هروب الاستثمار الاجنبي.

واذا اعتقدت الولايات المتحدة ان مهمتها تقوية بعض حلفائها الافريقيين بأي ثمن، وحتى بالصمت المطبق على بعض الممارسات المشينة لحقوق الانسان، وعلى النهب المنظم لتلك الدول على يد انقلابييها، فإن أي أمل بتنمية القارة وتطورها سيكون في مهب الريح.

هناك كما يبدو صحوة اميركية متأخرة تجاه القارة الافريقية، وهي وان كانت بالفعل متأخرة الا انها ينطبق عليها المثل «ان تأتي متأخرا خير من ألا تأتي».

الشبان الإسرائيليون يتفوقون على الغربيين في التدخين وتعاطي الخمور

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

أظهرت نتائج استطلاع دولي ان الشبان الاسرائيليين «يتفوقون على نظرائهم في الغرب من ناحية الزيادة في تدخين السجائر وتعاطي الخمور وفي الشعور بالاكتئاب والعزلة»، لكنهم يتفوقون عليهم ايضا في مجال الحصول على الدعم والمساعدة من ذويهم في مختلف مجالات الحياة.

والاستطلاع المذكور أجرته داخل اسرائيل مؤسسة محلية لصالح استطلاع عالمي عن تصرفات الفتية الذين تتراوح اعمارهم ما بين 15 - 16 عاما، الذين يتعلمون في الصفين الأول والثاني الثانوي.

ومما جاء في نتائجه:

- 40% من الفتيان و30% من الفتيات يعانون من ضغط جسدي ونفسي ويشعرون بقلق وقت النوم.

- 46% من الفتيان و39% من الفتيات جربوا تدخين السجائر مرة في الشهر على الاقل وعادوا الى تكرار ذلك في الشهر التالي. أما المدخنون الثابتون فتبلغ نسبتهم بين الفتيان 11% والفتيات 10%.

- 5,7% من الفتيان و0,7% من الفتيات يتعاطون المخدرات مثل الهيروين وما شابه.

- 38% من الفتيان و15% من الفتيات شربوا الكحول مرة واحدة في الشهر (وهذا عدا شرب النبيذ في البيت، خلال الأعياد).

- 80% من الفتيان والفتيات يحصلون على مساعدة الأهل ودعمهم بالمال وتحضير الدروس والوظائف البيتية، عندما يطلبون هذه المساعدة. 77% منهم اعلنوا انهم يستطيعون بسهولة التحادث مع الوالدين والتقدم بطلبات منهم (في هذا المجال لا تزيد النسبة في اوروبا عن 58%).

سجناء فلسطينيون في إسرائيل يدعون أنان لزيارتهم

بيت لحم - أ.ف.ب: دعا معتقلون فلسطينيون في سجن اسرائيلي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى زيارتهم للاطلاع على محنتهم في السجون الاسرائيلية.

وتأتي هذه الدعوة في رسالة وجهها المعتقلون لانان عشية بدء زيارته لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، في اطار جولته الشرق اوسطية التي شملت عمان والقاهرة وبيروت ودمشق.

ويتمنى معتقلو سجن نفحة في جنوب اسرائيل، ان يزورهم انان في سجنهم لاطلاعه على «الاجراءات والممارسات الاسرائيلية» المخالفة للمواثيق الدولية.

وقال المعتقلون في رسالتهم التي وزع نصها «نادي الاسير الفلسطيني» «من الضروري زيارة سجن نفحة لاطلاع الامم المتحدة من خلال امينها العام على الاختراقات العديدة التي تقوم بها حكومة اسرائيل».

وقالت الرسالة ان اسرائيل «تمارس التعذيب والاختبارات الطبية غير القانونية على الاسرى وتمنع ذويهم من زيارتهم وتواصل سياسة الاعتقال الاداري المخالفة لمبادئ حقوق الانسان».

وتعتقل اسرائيل اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني في سجونها بينهم حوالي 650 في سجن نفحة وأجلت المفاوضات حول اطلاق سراحهم اكثر من مرة.

محادثات «صريحة» لمبارك مع وزير الخارجية التركي

موسى: منطقة للتجارة الحرة وحماية الاستثمارات بين القاهرة وأنقرة

القاهرة - وكالات الانباء: أجرى وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم محادثات «صريحة وبناءة» امس في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك حول العلاقات الثنائية التي يعكرها التعاون العسكري التركي الاسرائيلي.

واوضح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القاهرة وانقرة تدرسان اقامة منطقة تجارة حرة وتوقيع اتفاق لحماية الاستثمارات.

وقال تشيم في ختام مباحثاته مع الرئيس مبارك وهي الثانية خلال بضعة اشهر: «اجريت مباحثات صريحة وبناءة مع الرئيس مبارك واثرنا مسائل اقليمية عدة ذات اهمية اساسية بالاضافة الى العلاقات الثنائية». وأعرب تشيم أيضا عن «قناعته التامة بان الرئيس مبارك صديق لتركيا ولديه اقتراحات ايجابية». ولم يوضح موضوع هذه الاقتراحات.

ومن ناحيته قال وزير الخارجية المصري تعليقا على قضية التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل: «ان ما نتحدث عنه ليس هو العلاقات العادية بين تركيا واسرائيل. وانما نتحدث عن أي خطوات تتخذ في الاطار الاستراتيجي او العسكري ويمكن ان تؤثر على الاستقرار والتوازن في المنطقة».

واضاف الوزير موسى: «ان مصر تتابع بدقة شديدة جدا كل هذه التطورات التي يمكن ان تؤثر على مستقبل العلاقات في المنطقة». وأوضح ان الوزير تشيم اكد له ان تركيا لا تعتزم الدخول في تحالف استراتيجي مع اسرائيل. وقال: «هذا جيد اذا كان واقعا. ونحن سنتابعه. وليس لدينا سبب او مبرر او نية ان نرفض ما يقوله وزير الخارجية التركي».

واضاف ان تركيا ومصر تدرسان اقامة منطقة تجارة حرة وتوقيع اتفاق لحماية الاستثمارات. واتفق الوزيران على انشاء آلية للتشاور المستمر. وسيجتمع كبار المسؤولين من البلدين مرتين كل عام في حين يجتمع وزيرا الخارجية مرة سنويا.

وكان موسى قد اجتمع مع نظيره التركي ليلة أمس واعرب له عن مخاوف القاهرة من العلاقات العسكرية المتنامية بين تركيا واسرائيل اللتين عقدتا اتفاقا عسكريا عام 1996.

وسبق للرئيس مبارك وغيره من الزعماء العرب ان انتقدوا المناورات البحرية المشتركة التي اجرتها تركيا واسرائيل مع الولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط في يناير (كانون الثاني) الماضي وقالوا انها موجهة ضد سورية. ويختتم الوزير التركي اليوم زيارته التي بدأها مساء الجمعة.



مبارك خلال محادثاته مع وزير الخارجية التركي أمس (رويترز)

وفاة مؤسس «الجهاد الإسلامي» في عمان عن عمر يناهز 73 عاما

إسرائيل ترفض طلبا لعرفات بنقل جثمان التميمي إلى الخليل

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت السلطات الاسرائيلية طلبا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لنقل جثمان اسعد بيوض التميمي مؤسس حركة «الجهاد الاسلامي - بيت المقدس» من عمان الى مسقط رأسه في مدينة الخليل.

يشار الى ان هذه الحركة تختلف عن حركة الجهاد التي يقودها الدكتور رمضان شلح وتتخذ من دمشق مقرا لها. وقال غازي الحسيني احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» في عمان ان الجهود التي بذلها وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية بتكليف من الرئيس عرفات لم تفلح في الحصول على موافقة اسرائيلية بنقل جثمان التميمي الى مسقط رأسه في مدينة الخليل.

وتوفي التميمي في عمان اول من امس عن 73 عاما وهو حاصل على اجازة في الشريعة الاسلامية من جامعة الازهر بالقاهرة العام 1949. ونعته حركة الجهاد الاسلامي - بيت المقدس امس باعتباره مؤسسها وقائدها. وكان التميمي، الذي تنحدر عائلته من مدينة الخليل في الضفة الغربية، من اوائل الذين ابعدتهم اسرائيل عن الضفة بعد احتلالها في يونيو (حزيران) 1967.

وأسس التميمي حركة الجهاد الاسلامي - بيت المقدس، عام 1978، قبل ان تتفرع عنها تنظيمات اسلامية اخرى. وتعارض الحركة اتفاقات السلام المبرمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل. وللحركة ستة اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وثلاثة مقاعد في المجلس المركزي. ودفن التميمي في عمان امس. وانتدب الرئيس عرفات احمد سعيد وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية للمشاركة في مراسم الدفن والتعزية.



صورة أرشيفية لأسعد بيوض التميمي (أ.ب)

ولي عهد الأردن يزور بريطانيا ضمن جولة تشمل ألمانيا وأميركا

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ ولي عهد الاردن، الامير حسن زيارة بريطانيا امس في نطاق جولة تشمل المانيا غدا، وبعدها الولايات المتحدة الاميركية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـالشرق الأوسط ان الامير حسن سيلتقي في بريطانيا مع كبار المسؤولين البريطانيين، وسيجري مباحثات تتركز حول العملية السلمية في الشرق الاوسط والسبل الكفيلة بتعزيز مسيرتها من جديد، خاصة بعد الجمود والتعثرات التي تعترض سير عملية السلام، اضافة الى موضوع العراق. كما يفتتح معرض تراث البادية الاردنية الذي يقام برعايته.

وسيقوم ولي العهد الاردني غدا بزيارة المانيا حيث يلتقي المستشار الالماني هيلموت كول ويبحث القضايا نفسها اضافة الى العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في شتى المجالات وبخاصة تمويل المشاريع المائية في الاردن وبناء عدد من السدود في وادي الاردن.

نتنياهو يرفض شروط دمشق لمعاودة المفاوضات

القدس المحتلة - أ.ف.ب: نقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس رفضه معاودة المفاوضات مع سورية انطلاقا من النقطة التي توقفت عندها مطلع عام 1996. ويأتي هذا النفي ردا على معلومات بثها التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي، مفادها ان اسرائيل مستعدة لقبول مبدأ انسحاب من الجولان من اجل معاودة المفاوضات بين البلدين المجمدة منذ سنتين.

وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني ناافيه في ختام اجتماع للحكومة امس «خلافا لما اكده التلفزيون نحن نرفض استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها». واضاف في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «اسرائيل تقبل بان تقدم سورية اي مقترحات تشاء»، علما بان سورية تطالب بمعاودة المفاوضات انطلاقا من النقطة التي توقفت عندها قبل سنتين مع الحكومة العمالية السابقة برئاسة شيمعون بيريس.

وتقول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان بيريس وافق في حينها على مبدأ الانسحاب من جزء كبير من الجولان مقابل معاهدة سلام مع سورية.

وتصر سورية على عودة المفاوضات الى النقطة التي توقفت عندها كما تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 مقابل سلام كامل مع اسرائيل.

وكانت المفاوضات بين دمشق وتل ابيب التي كان تجري في منتجع واي بلانتيشن في ولاية ميرلاند القريبة من اشنطن تحت رعاية منسق السلام الاميركي دنيس روس، قد توقفت في مارس (آذار) 1996 بعد موجة العمليات الانتحارية التي قامت بها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ما بين اواخر فبراير (شباط) ومطلع مارس 1996 ردا على اغتيال كبير المسؤولين في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس على يد جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» في قطاع غزة في يناير (كانون الثاني) 1996.

موجز

إسرائيل تطلع الفلسطينيين على نتائج التحقيق في حادث ترقوميا

● يجتمع الجنرال عوزي ديان قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي اليوم مع عدد من المسؤولين الامنيين الفلسطينيين حيث سيطلعهم على نتائج التحقيق الذي اجرته السلطات الاسرائيلية في اعقاب حادث اطلاق الرصاص عند حاجز ترقوميا على سيارة ركاب فلسطينية مما ادى الى مقتل ثلاثة من الفلسطينيين. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر فلسطينية قولها ان اللواء الحاج اسماعيل قائد الشرطة الفلسطينية سيشارك في الاجتماع غير ان العقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني قرر مقاطعة الاجتماع.

شيرانسكي يبدأ اليوم زيارة الى تركيا

● ذكرت الوكالة التركية للتجارة الخارجية امس ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي نتان شيرانسكي سيبدأ اليوم زيارة لتركيا تستغرق اربعة ايام. وتهدف هذه الزيارة الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين. يذكر ان اسرائيل وتركيا عززتا الى حد كبير بعد عقود من شبه القطيعة خلال السنتين الاخيرتين، تعاونهما في المجال العسكري. وبدأ في العام الماضي تطبيق اتفاق للتبادل الحر بين البلدين وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

تل أبيب تكثف إجراءاتها لإخلاء القدس من العرب

● كشف تقرير رسمي النقاب عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفذ خطة محلية ترمي الى انقاص اعداد السكان العرب في مدينة القدس الشرقية لصالح زيادة اعداد اليهود في المدينة. واوضح التقرير الذي تسلمته السلطات الاردنية المختصة وأطلعت عليه «الشرق الأوسط» في عمان ان السلطات الاسرائيلية تقوم حاليا بتنفيذ مخطط يتولاه شخصيا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لإجبار المزيد من السكان العرب في المدينة المقدسة على مغادرتها. وأشار التقرير الى ان السلطات الاسرائيلية اعدت قوائم بأسماء 15 الف عائلة من اهالي القدس الشرقية تخطط لرفض تجديد هوياتهم للاقامة في القدس. وجاء في التقرير ان السلطات الاسرائيلية رفضت خلال العام الماضي 8500 طلب لاقامة مبان جديدة في القدس الشرقية بهدف اجبار اصحاب هذه الطلبات الى النزوح من القدس تحت ذريعة الحصول على السكن خارج المدينة.

إسرائيل تخطط لإقامة محطة نووية على الحدود المصرية

● أفادت تقارير رسمية صادرة عن الجامعة العربية ان السلطات الاسرائيلية تستعد لاقامة محطة نووية في نقطة تبعد 25 كيلومترا عن الحدود المصرية. وأوضحت هذه التقارير التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» في عمان ان السلطات الاسرائيلية شرعت بداية العام الحالي في تنفيذ الاعمال اللازمة لاقامة محطة نووية اسرائيلية في منطقة شيفتا الجنوبية التي لا تبعد سوى 25 كيلومترا عن منطقة العوجا المصرية. وافادت التقارير ان انشاء المحطة النووية الاسرائيلية سيضر بصورة سلبية على البيئة والحياة الطبيعية في المنطقة.

وفد أردني يشارك في مؤتمر اللاجئين الفلسطينيين في لندن

● وصل الى لندن امس الدكتور ابراهيم بدران المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية على رأس وفد للمشاركة في اعمال المؤتمر البحثي حول اللاجئين الفلسطينيين الذي تنظمه جامعة «وورك» البريطانية والاتحاد الاوروبي والحكومة الفرنسية اليوم.

وقال بدران لـ «الشرق الأوسط» بعمان ان المؤتمر يعقد بمشاركة اكاديميين ومسؤولين من دول الاتحاد الاوروبي وعدد من الدول العربية ويستمر ثلاثة ايام ويناقش موضوعات ودراسات حول اللاجئين الفلسطينيين والآفاق المستقبلية لقضيتهم.

الشيخ سعود وزيرا للنفط والسميط خلفا له في الإعلام

تقليص عدد النواب و4 أسماء جديدة في التشكيل الوزاري الجديد بالكويت

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

اصدر امير الكويت جابر الأحمد الصباح مرسوماً اميرياً امس بتشكيل الحكومة الكويتية الجديدة التي تعد الـ18 منذ اعلان الاستقلال عام 1961.

ومن المتوقع ان تؤدي الحكومة اليوم اليمين الدستورية امام الشيخ جابر.

وقال ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في الكتاب الذي رفعه للشيخ جابر «انني اذ اتطلع وزملائي لمواصلة العمل وتحمل المسؤولية في استكمال مسيرة الانماء والبناء، وصولاً بالكويت الى آفاق الرفعة والتقدم، فانني اذكر بكل فخر واجلال جهود الأجيال السابقة التي كان لها الفضل العظيم بعد الله في الحفاظ على سيادة الكويت لتحتل المكان اللائق بها بين دول العالم».

ويلاحظ ان التشكيلة الجديدة لمجلس الوزراء راعت التوازن والبعد عن التأويلات في الحسابات السياسية من حيث المحسوبية على التيارات السياسية المختلفة.

ومن اهم ملامح الوزارة الجديدة تقليص عدد النواب الوزراء الى ثلاثة بدلاً من أربعة مع بقاء الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام في الحكومة المستقيلة بإسناد حقيبة النفط له خلفاً لعيسى المزيدي الذي خرج من التشكيل.

وتضمنت الوزارة أربعة أسماء جديدة في التشكيل من اصل خمسة عشر وزيراً أسندت لهم اثنتان وعشرون حقيبة حسب الدستور الذي يجيز ان يتعدى عدد الوزراء ثلث اعضاء المجلس، أي ستة عشر وزيراً.

وشملت الأسماء الجديدة الوزراء: الشيخ الدكتور علي سالم العلي الصباح وزيراً لحقيبتي المالية والمواصلات وكان يشغل منصب مدير عام مؤسسة الموانئ الكويتية، والنائب الدكتور حمود الرقبة لوزارة الكهرباء والماء ووزارة الأشغال العامة، ويوسف السميط لوزارة الاعلام والذي شغل حتى الآن منصب مدير عام وكالة الأنباء الكويتية، وعلي الموسى لوزارتي التخطيط والتنمية الادارية وشغل قبل ذلك وظيفة نائب محافظ البنك المركزي.

وشهد التشكيل الجديد استحداث منصب وزاري جديد تحت مسمى وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة وشغله النائب محمد ضيف شرار الذي كان وزيراً للعدل ووزيراً للأوقاف والشؤون الاسلامية في الحكومة السابقة.

تبقى الاشارة الى ان التشكيل الجديد اخذ بعين الاعتبار الابتعاد عن أسماء معروفة بانتماءاتها لتيارات سياسية داخل الكويت. كما روعي اسناد حقائب جديدة لوزراء سابقين في التشكيلة الجديدة لإبعادهم عن شبح الاستجوابات بعد ان هدد بعض النواب بملاحقتهم عند اعادة تعيينهم في مناصبهم السابقة.

يذكر ان التيارات السياسية في الكويت تتكون من أربعة تيارات رئيسية هي الحركة الدستورية وتيار السلف والمنبر الديمقراطي، ويمكن اعتبار المستقلين تياراً رابعاً.

ويلاحظ في التشكيل احتفاظ الشيعة بوزير واحد هو علي الموسى الذي اسندت له وزارة التخطيط وهو أمر درجت عليه الحكومات الكويتية المتعاقبة.

وفي ما يلي أسماء أعضاء الحكومة الكويتية الجديدة:

- الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.
- الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.
- الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع.
- ناصر عبد الله الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.
- الشيخ محمد خالد الحمد الصباح وزير الداخلية.
- سعود ناصر الصباح وزير النفط.
- الدكتور الشيخ علي سالم العلي الصباح وزير المالية ووزير المواصلات.
- يوسف السميط وزير الاعلام.
- احمد خالد الكليب وزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية.
- عبد العزيز الدخيل وزير التجارة والصناعة.
- الدكتور حمود الرقبة وزير الكهرباء والماء ووزير الأشغال.
- الدكتور عادل الصبيح وزير الصحة ووزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة.
- محمد ضيف شرار وزير شؤون مجلس الأمة.
- علي الموسى وزير التخطيط ووزير التنمية الادارية.
- جاسم العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة لشؤون الاسكان.

وبهذه التشكيلة احتفظ شاغلو مقاعد وزارات الخارجية والدفاع والداخلية بمناصبهم السابقة، وخرج من الوزارة كل من وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عبد الله الغنيم، والدكتور علي الزميع وزير التخطيط والتنمية الادارية، وعيسى المزيدي وزير النفط، والدكتور عبد الله الهاجري وزير الاشغال ووزير الدولة لشؤون الاسكان.

أما الوزراء الذين احتفظوا بمقاعدهم في التشكيل الجديد مع تغير مناصبهم فهم ناصر عبد الله الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الذي عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وجاسم العون الذي كان وزيراً للكهرباء والمواصلات وعين في التشكيل الجديد وزيراً للشؤون الاجتماعية ووزير الدولة لشؤون الاسكان، وعبد العزيز الدخيل الذي كان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء فأصبح وزيراً للتجارة والصناعة.

كما احتفظ محمد ضيف شرار وزير العدل والأوقاف بمقعد في مجلس الوزراء في التشكيل الجديد باسناد منصب وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة له. واحتفظ الدكتور عادل الصبيح بمنصبه كوزير للصحة مع إسناد حقيبة التربية والتعليم له.

وبقي الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام في الحكومة السابقة في التشكيل الجديد باسناد حقيبة النفط له.

وانتقل احمد الكليب من وزارة الشؤون الاجتماعية الى موقعه الجديد وزيراً للعدل والأوقاف.

الأمير سلمان يستقبل رئيس البرلمان الإيطالي

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم امس رئيس البرلمان الايطالي لوتشيانو فيولانته والوفد المرافق له. وتبودلت خلال اللقاء الاحاديث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وحضر اللقاء رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير، والأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى ايطاليا، والسفير الايطالي لدى المملكة ماركو سوراتشي مارسيكا. كما حضر اللقاء عضو مجلس الشورى الدكتور عبد الرحمن الجعفري.

كذلك استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه بالوزارة أمس رئيس مجلس النواب الايطالي والوفد المرافق له. وجرت خلال اللقاء مناقشة جوانب العلاقات الثنائية بين السعودية وايطاليا والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وعقدت أمس جلسة عمل مشتركة بين رئيس مجلس الشورى السعودي والوفد البرلماني الايطالي الزائر. وشارك في الجلسة كل من الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز ونائب رئيس مجلس الشورى السعودي الدكتور عبد الله نصيف، والامين العام للمجلس الدكتور حمود البدر ورؤساء اللجان المتخصصه في مجلس الشورى، الى جانب اعضاء الوفد البرلماني الايطالي وسفير ايطاليا لدى السعودية.

اجتماعات سعودية ـ يمنية لبحث التسوية الحدودية

الرياض ـ ق.ن.أ: بدأت في الرياض امس اجتماعات سعودية ـ يمنية تهدف الى دفع مباحثات تسوية الحدود بين البلدين. ويرأس الجانب السعودي في الاجتماعات السيد مطلب النفيسة وزير الدولة بينما يرأس الجانب اليمني اللواء عبد الله البشيري رئيس أمانة رئاسة الجمهورية الذي يزور الرياض حاليا.

وتأتي هذه الاجتماعات بعد اجتماع عقده الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الليلة قبل الماضية مع اللواء عبد الله البشيري الذي سلم الامير سلطان رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

جندي عراقي يراقب متحفزاً سيارة تابعة لفريق التفتيش الدولي خلال مغادرتها مقر الفريق في بغداد أمس (رويترز)

لحل المشاكل وتنقية الأجواء

أمير قطر يبدأ اليوم زيارة لمصر تمثل منعطفا في العلاقات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد الرئيس المصري حسني مبارك مساء اليوم قمة مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي يصل الى القاهرة ظهر اليوم في مستهل زيارة رسمية لمصر تستغرق يومين، قادماً من الإمارات حيث يختتم اليوم زيارة رسمية دامت ثلاثة أيام.

وقال السفير المصري لدى الدوحة محمد المنيسي ان زيارة أمير قطر تكتسب اهتماما كبيرا واعتبرها بمثابة منعطف هام في تاريخ العلاقات بين البلدين ومن شأنها ان تفتح صفحة جديدة للتعاون في جميع المجالات.

واشار المنيسي في تصريحات له إلى ان الزيارة تأتي تتويجاً للجهود المشتركة بين البلدين والتي سعت لاحتواء وتصفية كل ما شاب علاقاتهما من توتر وفتور خلال الأشهر القليلة الماضية.

واعتبر السفير المصري في الدوحة ان آثاراً طيبة ستظهر بعد الزيارة وسوف تتكلل «بعودة علاقات البلدين الى سابق عهدها وتصبح اكثر قوة مما كانت عليه». واضاف ان المباحثات بين مبارك والشيخ حمد سوف تضع اطارا جديدا للعلاقات بمختلف المجالات.

وتوقع المنيسي ان يتم خلالها تحديد موعد اجتماعات اللجان الثنائية المشتركة بين البلدين. وقال ان اجندة المباحثات متخمة بقضايا سياسية واقتصادية عديدة من بينها تفعيل الاستثمارات وتنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وذكر المنيسي ان ماشهدته علاقات البلدين من فتور خلال الفترة الماضية لم ترق الى مستوى الازمة ولم تؤثر يوما على اواصر الود وروابط الاخوة بين الشعبين.

وحول قضية العمالة المصرية في قطر قال ان العلاقات بين البلدين اكبر من اي خلافات بشأن العمالة أو غيرها وقد تجاوز البلدان هذا الموضوع.

واضاف ان هذه المسألة ينتظر احالتها الى اللجنة الثنائية المشتركة التي ستكون الاطار المناسب الذي يضطلع بمعالجة مختلف جوانب العلاقات وتطويرها واهمها بحث اي قضية خلافية، مشيرا الى ان المباحثات ستتناول قضايا اقليمية وعربية ودولية خاصة ازمة العراق والعقبات التي تواجه عمليات السلام، مؤكداً اتفاق البلدين حيال هذه القضايا. وتعد زيارة امير قطر للقاهرة اول اتصال على مستوى القمة بين البلدين منذ قمة الرياض. ويرافق الامير وفد رسمي يضم في عضويته الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري. وتوقعت مصادر مطلعة ان يلتقي الشيخ حمد بن جاسم نظيره المصري عمرو موسى على هامش القمة.

يذكر ان علاقات الوزيرين شابها نوع من الفتور خلال الازمة التي شهدتها علاقات البلدين خلال الاشهر القليلة الماضية، وفي حالة لقائهما يمكن ان تذوب السحابة القاتمة التي ظهرت بينهما.

ويقيم الرئيس مبارك مأدبة عقب المباحثات التي ستعقد في قصر الرئاسة بمصر الجديدة ويتضمن جدول زيارة امير قطر لقاء الطلبة القطريين الدارسين في الجامعات المصرية.

ويختتم أمير قطر اليوم زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة. وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد قام أمس بزيارة لدبي والشارقة في إطار زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة.

وعقد امير قطر اجتماعاً مع نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم حضرها ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات الشيخ محمد بن راشد المكتوم ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وكان الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات قد استقبل أمير قطر عند وصوله لدبي من أبوظبي وعقد معه لقاء في قصر البحر بدبي حضره عدد من المسؤولين في البلدين وتم خلاله بحث العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها. ولم يعرف ما اذا كان الاجتماع قد تناول موضوع تزويد دبي بغاز من قطر وإن كانت مصادر دبلوماسية قد استبعدت ان يعلن شيء عن هذا الموضوع خلال زيارة أمير قطر لدولة الامارات.

وقالت هذه المصادر ان الزيارة «ذات طابع اخوي وموضوع بيع الغاز موضوع فني وتجاري يتم بحثه في اطار مختلف».

وأكدت هذ المصادر ان «قطر تتعامل في موضوع الغاز تعاملاً تجارياً ولديها قنوات مختصة بذلك تدرس كافة العروض والفرص». واضافت: «ان بيع الغاز موضوع معقد بطبيعته ويحتاج الى بحث وترتيبات خاصة لا يمكن ان تتم في اطار زيارة رسمية ذات طبيعة سياسية».

وقد التقى أمير دولة قطر خلال زيارته للشارقة مع عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وحضر عند عودته الى أبو ظبي مأدبة عشاء أقامها تكريماً له ولي عهد أبو ظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

اتجاه للتضحية بوزير الداخلية ترضية لجنرالات الجيش التركي

أنقرة ـ رويترز: قرر زعماء الائتلاف الحكومي التركي عقد اجتماع في وقت لاحق أمس لبحث الخطوة التالية للحكومة في النزاع مع الجيش حول ما وصف بـ«مكافحة النشاط الاصولي». وذكرت تقارير صحافية ان رئيس الحكومة مسعود يلماز وشريكيه اليميني واليساري في ائتلاف الاقلية قد يتفقون على تغيير وزير الداخلية مراد باسسجي اوغلو لارضاء الجيش.

وكان الوزير قد اتهم بعدم بذل جهود كافية لاستبعاد «الناشطين الاصوليين» من مناصبهم في الحكومات الاقليمية. واغضب يلماز جنرالات الجيش الاسبوع الماضي باتهامهم باستغلال ما وصفه بـ«مكافحة النشاط الاصولي» في تحقيق مكاسب شخصية.

ورد الجيش يوم الجمعة باتهام يلماز باضعاف حملته (أي حملة الجيش) ضد ما يعتبر انه «خطر اصولي على النظام العلماني التركي». وسعى يلماز وشريكاه في الائتلاف للتخفيف من حدة التوتر قبل الاجتماع المقرر أمس. وقال الزعيم اليساري بولنت أجاويد نائب رئيس الوزراء ليلة امس: «من المهم العمل على تسوية هذه الخلافات من خلال الحوار لا الجدال». ونقلت صحيفة «مليت» عن يلماز قوله: «لا صدام لي مع الجيش أو الحكومة».

وتوقعت المصادر ان يحضر يلماز واجاويد والشريك الثالث في الائتلاف حسام الدين سندوروك أيضا لاجتماع رسمي يوم 27 مارس (آذار) مع كبار الجنرالات في مجلس الأمن القومي الذي يهيمن عليه الجيش.

البرلمان السوداني أجاز المادة 27 الجدلية من مشروع الدستور بعد مناقشات ساخنة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اجاز المجلس الوطني السوداني بكامل اعضائه في شكل لجنة عامة بالاغلبية (لا يعلن عن الاصوات) المادة 27 ـ 2 من مشروع الدستور المثيرة للجدل بعد نقاش تداخلت فيه الآراء المتباينة. واوضح الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس عندما طالبه بعض الاعضاء باعلان نتيجة التصويت «اننا الآن في مرحلة لجنة عامة وهي لا تلزم رئيس المجلس باعلان نتيجة التصويت ولكن من الواضح ان اغلبية الذين صوتوا (عن طريق الوقوف) مع بقاء المادة كما هي بلا تعديل».

واستهل المجلس نقاشه حول هذه المادة بعد ان اجاز عددا من المواد دون نقاش بالاستماع الى اقتراح الدكتور عصام احمد البشير (جماعة الاخوان المسلمين) الذين طالبوا بتعديل المادة لتقول «يكفل للمواطنين الحق في التوالي والتنظيم السياسي.. الخ، بدلا من يكفل للمواطنين الحق لتنظيم التوالي السياسي». وقد ايد محمد يوسف محمد احد مؤسسي الجبهة الاسلامية هذا الاقتراح وقال انه لا فرق بين هذا النص والنص الاصلي الا من حيث الصياغة. وطالب العضو منير عوض سوميت (جوبا) بطرح المادة 27 للاستفتاء الشعبي لاخذ رأي الشعب حول التعددية او نظام المؤتمر (السائد حاليا)، وقدم العضو ابراهيم البشير الكباشي تعديلا على المادة باضافة الوطني كوعاء جامع.

وأكد عدد من الاعضاء رفضهم لعودة الحزبية حيث قال العضو مالك الزاكي ان ناخبيه في كرري شمال ام درمان اكدوا له في لقاء شورى رفضهم لعودة الحزبية. ودعا العضو سليمان طه جنوب الخرطوم الى «الفصل الصريح بعدم عودة الحزبية»، وقال يس عمر الامام وهو من قيادات الجبهة «ان كلمة توالي وجدت تداولا واسعا مما جعلها مفهومة للعامة»، بينما اعتبر العضو عبد الله ابو فاطمة من شرق السودان «عودة الحزبية خيانة». وطالب العضو حسين سعيد حامد بتوضيح المادة 27 وضرورة شرحها لتكون مفهومة وقال «يجب عدم الخوف من عودة الاحزاب لانها ستفشل امام الجماهير». وقالت الدكتورة سعاد الفاتح وهي من قيادات الجبهة الاسلامية ان مصادرة الحريات السياسية تتنافى مع الدين وان اي نقص في حرية الافراد ضد الدستور. وقال العضو مكي علي بليل ان المادة 27 غامضا لذا فان دعاة التعددية يستندون عليها ودعاة الشمولية كذلك لذا لا بد من اعادة صياغتها بوضوح. ويواصل المجلس عقد جلساته خلال هذا الاسبوع في شكل لجنة عامة على ان يبدأ الاسبوع القادم النقاش النهائي في شكل مجلس.

ومن جهته هاجم الصادق عبد الله عبد الماجد زعيم جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في مقال له لصحيفة «اخبار اليوم» «الايدي الجديدة القديمة التي ترك امرها خارج الصورة في كل المراحل السابقة عند وضع الدستور باداء دور خطير بالتعديل والحذف تحت حماية مظلة اللجنة (لجنة الدستور) من ان هذا يعصمها من النقد وابداء الرأي حول تعديلاته». واضاف «ان الغرض والمرض الذي يلف تلك التعديلات ويصرخ في وجه المواد التي حذفت بجرة قلم لا يدري احد اي قلم او اقلام هي، ذلك الغرض لا يخفى ولا ينطلي الا على السذج البلهاء». وتابع الصادق «ان الدستور ينبغي ان يقوم على حسن النوايا وان يحمل بين دفتيه الوضوح في كافة مواده حتى لا يستعصي فهمه ولا يذهب الناس في تفسيره شتى المذاهب فيضطرب العدل وتتلون فيه الحقيقة وفق الاهواء والمشارب.. وما جاء بالمادة 27 ـ 2 خير مثال لهذه الحقيقة فلماذا يذهب المشرع او القاضي او المواطن لتفسير كلمة التوالي التي لها عشرات التفاسير في قواميس اللغة العربية ويكتنفها الغموض المخل، وامامنا المادة التي تحمل نية المشرع في وضوح وتقول «للمواطنين الحق في التجمع وانشاء التنظيمات السياسية والنقابية والثقافية والعلمية». وطالب الصادق باعطاء الشعب «حقوقه في الدستور كاملة، وضوحا في كلماته ويسرا في معانيه بما لا يدع مجالا للشك والتأويل».

البلد «المتقل بالثروات» سلواه الوحيدة محاكمة سارقي تلفزيون الرئيس

غينيا ترزح تحت تركة سيكوتوري وشبح العنف يخيم على استعداداتها للانتخابات الرئاسية

كوناكري: من عبد الله ولد محمدي

على امتداد الشارع الرئيسي في العاصمة الغينية كوناكري لا تزال آثار الدمار الذي لحق بالثكنة العسكرية للحرس الرئاسي ماثلة. فقد حفرت القذائف اثرها في جدران الثكنة الملاصقة للقصر الجمهوري، بينما تبقى صورة العنف الدامي الذي عاشته المدينة كابوسا مرعبا يلاحق سكانها، كلما لعلع الرصاص في سماء المدينة.

كوناكري مدينة هادئة في الظروف الراهنة، فانه هدوء يسبق العاصفة كما يقال. اذ بعد اشهر قليلة ستشهد البلاد انتخابات رئاسية يتقدم فيها للمرة الثانية الجنرال ونساناكونتي، لكن صناديق الاقتراع لن تنسي الشعب ايام العنف الدامي حين استولت ثلة من الجنود على القصر واعتقلت الرئيس لبضع ساعات، قبل ان ترحل ومعها جواهر الرئيس، وخصوصا جهاز التلفزيون الخاص بالرئيس، تاركين وراءهم خرابا وقتلى ومئات من الجرحى. وغينيا ليست بلدا فقيرا حتى يثور الجنود لأن رواتبهم تأخرت عدة اشهر. ففي هذا البلد المترامي الاطراف يوجد الذهب والماس والزنك والحديد وتوجد اراض زراعية خصبة وتشهد اكبر معدل امطار في غرب القارة الافريقية. لكن غينيا التي ورثت عقودا من الحكم الفردي للرئيس الراحل احمد سيكوتوري، دفعت ثمن تجربة فردية، فقد حولها سيكوتوري الى حقل تجارب للاشتراكية، وفرض تعليم اللغات الافريقية لتبقى البلاد اسيرة ارث من التخلف. وبعد سنوات طويلة من القبضة الحديدية زحفت الليبرالية وطبقها الغينيون في كل شيء اذ ليس من الغريب ان تتوقف سيارة فارهة في عتمة الليل لايصالك الى اقصى اطراف المدينة مقابل بضعة فرنكات غينية وعندما تنزل منها ينبهك الجيران الى ان السائق المحترم لم يكن سوى وزير مثلا. فالجميع اصحاب سيارات اجرة والكل، بمن فيه ارفع مسؤول، يسعى لـ«الثروة» لأن «الفقر اتعبنا»، كما يقول محمد توري العامل في فندق بكوناكري. فاستغلال المعادن ذهب لشركات اجنبية والاستفادة كانت لثلة قليلة من كبار المسؤولين، اما الشعب فقد عاش تجربة المعاناة مما دفع الغينيين الى تشكيل اكبر جالية افريقية مغتربة. ففي كل مكان تجدهم بالآلاف، في السنغال وغامبيا وسيراليون وساحل العاج اضافة الى فرنسا والولايات المتحدة. وهؤلاء المغتربون هم الذين اعانوا الغينيين في حياتهم القاسية. لكن البلد «المتقل بالثروة»، كما سماه الفرنسيون، لا يزال فقيراً، ولا تزال كوناكري مدينة اقرب الى البدائية.

والسلوى الوحيدة في هذه المدينة ولمدة اشهر متتالية هو المسلسل التلفزيوني «المحاكمة»، والمسلسل الذي تبثه القناة الوطنية في السابعة والنصف ليس من تمثيل ممثلين، بل ان اجمل ما في هذه الدراما الواقعية ان ممثليها هم اصحاب الادوار الحقيقية أي نفس ثلة الجنود التي استولت على القصر الرئاسي وسرقت جواهر الرئيس وتلفزيونه الشخصي، والمحاكمة ستستمر على مدى اشهر، وحين يبدأ التلفزيون في بث وقائعها يصمت الشارع ويحبس الجميع انفاسهم، وفي كل يوم تأتي وقائع جديدة، علاقة عاطفية بين زوجة «مسؤول كبير» واحد الضباط الانقلابيين.. ما هي قيمة الجواهر التي كانت بحوزة الرئيس؟ ولماذا يخزن مئات ملايين الدولارات في بلد يعجز عن دفع رواتب جنوده؟ اسئلة كثيرة تزيد من بيع اسبوعيات كوناكري وترفع نسبة المشاهدة التلفزيونية، وتعطي صورة سوريالية لبلد غارق في مشاكله رغم الثروة التي تحيط به من كل جانب.

موجز

دعوة للملك حسين من الرئيس خاتمي لزيارة إيران

● اولت السلطات الاردنية امس اهتمامها للزيارة التي قام بها مسجد جامعي نائب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في ايران الى عمان.
وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان جامعي نقل رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي للعاهل الاردني الملك حسين ودعوة لزيارة طهران. واعلن امس ان البلدين اتفقا على اعادة تسيير خط جوي مباشر خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل ورفع حجم التبادل التجاري بين البلدين.

إسرائيل تعفو عن المئات من سجناء الحق العام

● افاد مسؤولون اسرائيليون امس بأن اسرائيل تعتزم اصدار عفو عن مئات من سجناء الحق العام، قد يصل عددهم الى 800 شخص، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لانشائها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير العدل تساحي هيجني قوله في تصريح اذاعي ان لجنة وزارية قررت «أن تقترح على الرئيس عيزر فايتسمان في الايام الثلاثين المقبلة معايير عفو بمناسبة الذكرى الخمسين» لتأسيس الدولة. وقال مسؤولون انه لن يصدر عفو عام في هذه المناسبة، لكن عدد حالات العفو الفردية قد تبلغ ضعفي ما كانت عليه في السنوات الاخيرة اي 400 حالة.

حل مجالس محلية في ولاية سودانية

● ذكرت الصحف السودانية امس الاحد ان سلطات ولاية كردفان السودانية حلت جميع المجالس المحلية الستة والعشرين في هذه الولاية بسبب عدم دفع رواتب معلمي المدارس الحكومية. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية ادى التأخير في دفع الرواتب الى اضرابات في العديد من ولايات السودان مما دفع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الى الامر بحل اي مجلس محلي يفشل في تأمين رواتب المعلمين في منطقته.

فيروز تهدي أنان مقتطفات من أعمالها

● اهدت المطربة اللبنانية فيروز مقتطفات من اعمالها اول من امس الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال وجوده في لبنان «تقديراً» لجهوده.
وذكر «تلفزيون لبنان» الرسمي ان فيروز ارفقت الهدية برسالة كتبت فيها «مع تقديري للامين العام وكل الجهود التي يقوم بها من اجل عالم افضل يسوده الامن والسلام وحقوق الانسان». وكان انان قد زار لبنان يومي الجمعة والسبت في اطار جولة في منطقة الشرق الاوسط.
يذكر ان فيروز شاركت في حفلة غنائية في الامم المتحدة في نيويورك في العام 1981.

مقتل طفل يمني وجرح أربعة بسبب انفجار ألغام من فترة الحرب

عدن: من عبد السلام طاهر

وحمل العقيد احمد غالب مدير البحث الجنائي في محافظة لحج في اليمن من سماهم «عناصر الانفصال» مسؤولية الانفجارات التي وقعت في بئر مهجورة في مزرعة بقرية الجبيل في محافظة لحج المحاذية لعدن، واودت بحياة طفل واصابة اربعة آخرين معه.

وقال العقيد غالب ان تلك العناصر هي التي القت تلك الالغام والمواد المتفجرة في البئر اثناء هروبها خلال سير الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994.

واضاف ان الحادث وقع عندما كان الفتى راجيف علي نزور (13 عاما)، والذي قتل في الحال يحاول هو واربعة فتيان آخرين معه اصطياد بعض الحمام في عشها الواقع في البئر المهملة لجفافها من الماء، ويلقون الاحجار فيها فحدث الانفجار عندما تساقطت تلك الاحجار على الغام ومواد شديدة الانفجار وملقاة في البئر.

والد احد الفتيان الاربعة المصابين واسمه عائش احمد ناصر الصوري والذي اصيب في الحادث باصابات خطيرة ويرقد الآن في مستشفى ابن خلدون بلحج، قال ان الحادث وقع في العاشرة والنصف من صباح يوم الجمعة الماضي، وكان لدويه الهائل ان اهتزت قرية الجبيل وبعض القرى المجاورة لها في المنطقة.

واضاف ان ولده عائش (11 عاما) كان ضمن مجموعة الفتيان الذين كانوا يلعبون ويحاولون اصطياد الحمام قرب البئر، وانهم عادة هم واولاد القرية يذهبون للعب هناك دون حدوث شيء، ولكن لا لاحد كان يعلم ما كانت تختزنه تلك البئر المهجورة اللعينة.

واكد مصدر امني في محافظة لحج وقوع الحادث في مزرعة بقرية الجبيل التي تبعد حوالي 15 كيلومترا الى الشمال من الحوطة عاصمة محافظة لحج، وقال انه نجم عن القاء احد الفتيان الخمسة الاحجار في بئر مهجورة كانت المواد المتفجرة في قاعها مما ادى الى انفجارها.

يذكر ان مناطق محافظة لحج وبعض المناطق قرب عدن مليئة بآلاف الالغام المدفونة منذ الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994، وقامت الحكومة بالتعاون مع بعض المنظمات الدولية بازالة جزء منها.

وادى انفجار بعض الالغام في تلك المناطق منذ ما بعد الحرب الاهلية حتى الآن الى مصرع واصابة عشرات الاشخاص ومئات المواشي وخاصة الجمال.

الرئيس اليمني يتلقى رسالة من أفورقي حول «الاستقرار في المنطقة»

صنعاء: من حسين الجرباني

تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح صباح أمس رسالة من الرئيس الإريتري أسياس أفورقي نقلها عبد الله محمود جابر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الإريترية.

وقالت المصادر الرسمية في صنعاء إن رسالة الرئيس أفورقي تتعلق بعدد من القضايا التي تهم العلاقات الثنائية بين البلدين والدفع بها لما يحقق مصلحة اليمن وإريتريا والاستقرار في المنطقة.

وحمل الرئيس صالح، لدى استقباله الوفد الإريتري الذي وصل إلى صنعاء مساء السبت، جابر رسالة جوابية إلى الرئيس الإريتري لم يكشف النقاب عن فحواها. ويضم الوفد الإريتري المستشار السياسي لرئيس دولة إريتريا. وحضر اللقاء الذي تم في صنعاء في مكتب الرئيس صالح في القصر الجمهوري الدكتور عبد الهادي الهمداني نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية. والوفد الإريتري هو الأول الذي يزور اليمن منذ اندلاع الأزمة بين البلدين عام 1995 حول جزر حنيش في البحر الأحمر بعد استيلاء القوات الإريترية في ديسمبر (كانون الأول) من نفس العام على جزيرة حنيش الكبرى. وبعد وساطة فرنسية وافق البلدان على اللجوء إلى محكمة دولية مقرها لندن لتسوية نزاعهما. وحسب مسؤولين يمنيين فإن من المقرر أن تصدر المحكمة حكمها في مايو (أيار) المقبل.

عملية في أميركا تثير جدلا أخلاقيا

حيمن لشخص متوفى لتلقيح بويضات من زوجته

لندن: «الشرق الأوسط»

في عملية مثيرة للجدل قام باحثون في مستشفى «سيدارز سيناي» في لوس انجليس، ولأول مرة، بمحاولة لإخصاب بويضات لزوجة شاب توفي بشكل فجائي بحيامن استخلصت بعد 24 ساعة من وفاته.

وقام الباحثون بازالة غدة تحتوي على الحيمن من جسم المتوفى وتلقيح ثلاث بويضات به بهدف وضعها داخل رحم الزوجة. ورغم اخفاق المحاولة الاولى للحفاظ على حيوية وديمومة البويضة داخل الرحم فان الباحثين يزمعون تكرار التجربة في الايام القليلة المقبلة لتنفيذ رغبة الزوجة في انجاب طفل من زوجها المتوفى.

ويتخوف الخبراء في اخلاقيات الطب من ان تتحول هذه العمليات الى اعمال روتينية تجرى فيها عمليات استخلاص الحيامن من الشبان المتوفين في حوادث مفاجئة وذلك بهدف تلبية رغبات اقاربهم في انتاج ذرية لهم بعد وفاتهم من دون مراعاة الجوانب الاخلاقية. وقد سجلت حتى الآن حادثتان طلب فيها الآباء من الاطباء استخلاص الحيامن من الأجساد الميتة لأولادهم الشبان. كما سجلت حالات كثيرة ترغب فيها العائلات باستخلاص الحيامن من اجساد اقاربها.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان جابي روثمان الطبيب المختص في المجاري البولية الذي نفذ عملية استخلاص الحيامن بعد الوفاة، قال انها لا تعتبر العملية الاولى له، الا انها الاولى من نوعها التي استخدمت فيها الحيامن لتلقيح البويضة. وقد ادت التطورات التكنولوجية الحديثة الى امكانات حقن حيمن واحد في البويضات مباشرة لتلقيحها بدلا من استخدامه للتخصيب في وقت لاحق بطريقة التلقيح الصناعي التقليدية. وتستغرق عملية الاستخلاص 15 دقيقة اجريت احداها على شخص بعد 36 ساعة من وفاته.

الاتجاه إلى عقد قمة دينية لبنانية مشتركة

صفير يعتبر الزواج المدني خروجا عن الكنيسة وقباني يرى القبول به ارتدادا عن الإسلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحت في بيروت امس بوادر تحالف اسلامي - مسيحي على مستوى رؤساء الطوائف لمواجهة مشروع «الزواج المدني الاختياري» الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووافق عليه مجلس الوزراء «مبدئياً» الاربعاء الماضي، فيما اعتبر «حزب الله» ان للمشروع «دوافع رئاسية» تتعلق بمعركة رئاسة الجمهورية. في وقت يسعى فيه المعنيون لعقد قمة اسلامية - مسيحية بهدف قراءة هذا المشروع. واعتبر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ان من يقبل بهذا المشروع يعتبر مرتدا عن الاسلام.

ودعا البطريرك الماروني نصر الله صفير في عظة الاحد امس الى «الوقوف الى جانب اخواننا المسلمين في هذا المجال».

وفي اول موقف علني له من اقرار الزواج المدني قال صفير «ان الزواج المدني هو خروج على الكنيسة والذي يعقده يمنع من اقتبال الاسرار» معتبراً «ان المساواة امام القانون تقضي بالوقوف في هذا المجال الى جانب اخواننا المسلمين» مستغرباً «ان يتم طرح هذه القضايا فيما قضية الجنوب ومآسيه تبدو وكأنها قد غابت عن اذهان المسؤولين».

وقال صفير «لقد اثيرت في الاسبوع الفائت قضايا ثانوية فحجبت قضايا اخرى مصيرية كان يجب ان تستأثر باهتمام المسؤولين عندنا اثيرت قضية الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية، وفي تعليمنا الديني ان الزواج المدني خروج على الكنيسة والذي يعقده يمنع من اقتبال الاسرار والمطلقون الذين تزوجوا ثانية لا يسمح لهم بتناول القربان على ما جاء في ارشاد فاتيكاني في وظائف العائلة المسيحية، فضلا عن ان المساواة امام القانون في لبنان تقضي بالوقوف في هذا المجال الى جانب اخواننا المسلمين، فهذا موقف يرجع الى ما قبل نحو 50 سنة».

واضاف صفير «اما الغاء الطائفية السياسية التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني «الطائف» فقد اعلنا غير مرة موقفنا منها وقلنا ليس المهم ان تلغى من النصوص ان لم تلغ من النفوس وهذا يقتضي له اعداد وترو وجو من الوفاق الوطني وهو لسوء الطالع لا يبدو انه متوفر في الظرف الحاضرة، والمستغرب ان يتم طرح مثل هذه القضايا فيما قضية الجنوب ومآسيه تبدو كأنها قد غابت عن اذهان المسؤولين في حضور الامين العام لمنظمة الامم المتحدة (كوفي انان) ليحمل عنا انطباعا يدل على اننا قوم لا نعرف ما نريد وفي حاجة دائمة الى وصاية، ويتساءل الشعب اللبناني الطيب هل هذا هو المقصود مما هو قائم؟».

مشاورات مع قباني

واتصل صفير هاتفياً بمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني للتشاور معه في شأن مشروع الزواج المدني ونقل عن قباني انه ابلغ صفير «ان لا علاقة بين الزواج المدني وبين طرح الغاء الطائفية السياسية» معتبراً «ان هذا الربط هو ربط مشبوه سواء قصد من ربط بينهما او لم يقصد والرجوع عن الخطأ خير من التمادي في الباطل».

وقال قباني «ان وحدة المسلمين والمسيحيين واللبنانيين جميعاً اليوم هي اكبر من اي وقت مضى منذ عهد الاستقلال» مؤكداً ان كل من يقبل بالزواج المدني «مرتد عن الاسلام».

واعلن قباني امام حشود اعتصمت في مقر دار الفتوى احتجاجاً على المشروع ان صفير ابلغه «ان موقفه كان صريحاً منذ البداية بتحريم الزواج المدني وعظته هذا اليوم (امس) هي تأكيد وتعزيز لقوله».

واضاف قباني «اتفقنا على اجراء الاتصالات المتتابعة من اجل وأد هذه الفتنة وعودة لبنان الى امنه وسلامه واستقراره، والاتصالات تعني السعي من اجل قمة دينية وطنية بين المسلمين والمسيحيين».

وأكد قباني «اننا لا نعالج امور الدين في الشارع مهما كان الاعتراض كبيراً». وقال: «نحن اكبر المعترضين ولسنا من اكبر المعترضين، لا تنزلوا الى الشارع، الشارع فخ للإيقاع بكم ونتمنى الا يذهب حماسكم الى الشارع حتى لا يندس بينكم المندسون، انتم تعلمون ان هناك كثيراً من الذين لا يهمهم الدين ولا يفكرون بالدين.. وكذب من يزعمون ان تطبيق نظام الزواج المدني لا يتعارض مع الدين ولا يتعارض مع القيم الدينية والمعتقدات الدينية ان كلمتنا في مؤسستنا هي اقوى من الصيحات في الشوارع، نحن اهل نظام، الدولة بحكم الدستور هي التي تصون الحقوق الدينية لسائر الطوائف، الدولة نحن في اساسها نحن لسنا في مواجهة الدولة نحن اليوم مع الدولة وفي اساسها واذا كان هناك من اصوات نشاز في الدولة فإننا ينبغي ان نقوي الدولة وان ندعم سلطتها لأن الدولة ليست كلها التي تقول بالزواج المدني، ان مجلس الوزراء اعلن على لسان رئيسه رفيق الحريري وكلمني شخصياً بعد جلسة مجلس الوزراء وانا في الرياض وقال ان الذي حدث هو مبدئي وانتم تلاحظون ان بعض المسؤولين ومن الوزراء يصرح ويقول لا ان هذا القرار ليس مبدئياً وانما هو قرار نهائي سوف يأخذ مجراه ونجد بعض الوزراء الآخرين يقولون هذا غير صحيح مجلس الوزراء لم يناقش الزواج المدني مادة مادة وهؤلاء هم الصادقون».

وسئل قباني: هل هناك قمة دينية اسلامية - مسيحية لمعالجة هذا الموضوع؟ فأجاب: «ان قولي لصاحب الغبطة (البطريرك) باننا سوف نتابع الاتصالات معكم، يعني من اجل قمة دينية وطنية بين المسلمين والمسيحيين».

وسئل قباني ايضاً: هل تدعو الى التريث لتشكيل الهيئة الوطنية العليا لإلغاء الطائفية السياسية؟ فأجاب: «نحن الآن في صدد هذه القضية، قضية الزواج المدني الذي اتخذوها سلماً لمختلف الطروحات ولكنني اقول يطرحون اليوم الغاء الطائفية السياسية ويطرحون ايضاً العلمانية، ولكن نريد الغاء الطائفية السياسية ولكن بالتربية وباصلاح النفس والتفكير بان على الانسان ان يلتزم في تصرفاته خصوصاً اذا كان سياسياً بانه يكون قائداً ويكون تصرفه بناء على الكفاءة والعدالة والمساواة بين اللبنانيين، وفيها يمكن الغاء الطائفية السياسية».

وفي هذا الاطار اكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ان الزواج المدني يمس بالشريعة الاسلامية والمسيحية» معتبراً «ان كل ما هو مخالف للشريعة مرفوض والزواج المدني مرفوض رفضاً قاطعاً» داعياً الى اعطاء الاولوية للأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها المواطن بدلاً من الهاء الناس بقضية مرفوضة سلفاً».

وقال قبلان: «ان اللبنانيين تعودوا في كل فترة على سماع قضية من هنا او طرح من هناك من دون مقدمات ومن دون ان يكون لهم رأي في ذلك، فهم اليوم يعيشون هاجس الزواج المدني الذي اصبح الموضوع الاول في البيوت وفي وسائل الاعلام المختلفة التي تخصص له حيزاً مهماً من الساحة وكأن البلاد تعيش اوضاعاً طبيعية واستقراراً اقتصادياً وحاجات الناس تحققت والاحتلال الاسرائيلي زال عن ارضنا المحتلة، وكأن معتقلينا واسرانا داخل السجون الاسرائيلية عادوا الى حريتهم والى اهلهم». واضاف قبلان «ان ما نعيشه اليوم هو من مع الزواج المدني ومن ضده ومن يجمع حوله من المؤيدين والمصفقين وكأننا في سياق من يكسب الجولة من دون النظر الى معاناة البلاد والعباد وهي اولى بهذا الحشد وبهذا الجهد وبهذه المواقف والآراء التي اذا تعاونت وتماسكت تحقق المستحيل وتنقذ لبنان مما هو يتخبط به».

وقال المرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله «ان الاسلام يعترف بأي زواج لأية طائفة دينية او غير دينية تلتزم قانوناً مستقلاً بها»، لكنه اشار الى ان المشكلة في الزواج المدني هي «انه ليست هناك طائفة جديدة يشرع لها القانون نظاماً جديداً للزواج» مؤكداً ان «ليس هناك احد في لبنان يفكر بالعنف، ولكننا نملك الكلمة القوية الناصحة المعترضة التي يمكن ان تمثل وسيلة من وسائل التوعية العامة للشعب».

وأضاف فضل الله: «هناك نقطة لا بد ان تثار امام كل هذا الجدل، وهي اننا من الوجهة الاسلامية نعترف بأي زواج لأية طائفة دينية او غير دينية تلتزم قانوناً مستقلاً بها، فنحن نرى شرعية زواج الكنيسة بالنسبة للمسيحيين او زواج اليهود، او زواج الذين لا يعترفون بدين عندما يختارون لأنفسهم قانوناً معيناً للزواج. المشكلة في لبنان هي انه ليست هناك طائفة جديدة يشرع لها القانون نظاماً جديداً للزواج، بل ان الذين يمارسون هذا الزواج هم مسلمون يقولون انهم لا يزالون يلتزمون الاسلام، او مسيحيون يقولون انهم لا يزالون يلتزمون المسيحية».

ورداً على سؤال حول الخطوات التي ستتخذ لمواجهة هذا المشروع؟ قال فضل الله: «من الطبيعي انه ليس هناك في لبنان من يفكر بالعنف، ولكننا نملك الكلمة القوية الناصحة المعترضة التي يمكن ان تمثل وسيلة من وسائل التوعية العامة للشعب، ليعرف الوزراء الذين صوتوا على هذا المشروع ان قرارهم ليس شعبياً، وقد اجريت بعض الاستفتاءات الشعبية واظهرت نتائجها ان ثلثي الشعب اللبناني لا يوافق على هذا الزواج، فهو لا يملك شرعية دينية على مستوى الاسلام والمسيحية، ولا يملك شرعية على مستوى الشرعية الشعبية، اذا صح التعبير».

3 معارك سياسية

وشدد النائب اللبناني محمد عبد الحميد بيضون (المقرب من رئيس البرلمان نبيه بري الذي يؤيد طرح المشروع) على «وجوب ترك الحرية للجميع في تقرير اوضاعهم الفردية ومنها الزواج وهذا ما نص عليه الدستور» معتبراً «ان طرح الزواج المدني يخبئ معركة رئاسة الجمهورية».

وقال بيضون «ان موضوع الزواج المدني يقف خلفه استقطاب سياسي يخبئ المعركة الطائفية الموجودة في البلد ويخبئ معركة رئاسة الجمهورية ومعركة وظيفة ودور الحكومة في العلاقة مع مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري».

واضاف «هناك اذاً 3 معارك سياسية تختبئ خلف الزواج المدني» معتبراً «ان اعادة الامر الى المناقشة الدستورية المحضة هو الذي يعيد الامور الى سويتها».

ودعا رئيس لجنة الدفاع والامن في البرلمان اللبناني النائب سامي الخطيب الى «سحب مشروع الزواج المدني من التداول واعادة درسه ضمن أطر الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وضمن نطاق الدستور».

وقال الخطيب «ان الغاء الطائفية او اقرار مشروع الزواج المدني لا يتمان بكبسة زر او جلسة في مجلس الوزراء تلغي فوراً كل معتقدات الناس».

واكد النائب طلال المرعبي في مؤتمر صحافي عقده امس على «ضرورة الاسراع في تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية».

وقال: «ومن خلال هذه الهيئة يمكن بحث موضوع الزواج المدني وغيره من القضايا المطروحة» مشيراً الى «ان طرح هذا الموضوع اتى بغير وقته اطلاقاً ولا بد من اعادته الى مجلس الوزراء وسحبه من التداول في الشارع ووضعه في اطاره الوطني وعدم ولوج طريق المشاحنات الدينية والسياسية لإرباك الساحة الوطنية فنحن احوج ما نكون فيها الى رص الصفوف والى طرح المواضيع الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية التي ترهق كاهل المواطن التي تشكل عبئاً كبيراً على لبنان في هذه الظروف الصعبة».

واعتبر النائب مروان حمادة «ان المخرج من المأزق الحالي وكي لا نقع في ازمات تتعلق بصلاحيات الرئاسات المختلفة بالنسبة لإقرار المشاريع او احالتها او طرحها على المجلس، المخرج هو في احالة الملف برمته الى الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية وقد نرى في ذلك حلاً لتفادي الاشتباك السياسي المستمر بين الرئاسات الثلاث وهو تعبير ليس عن «رمانة بل عن قلوب ملآنة».

الطريق الرئيسي لمدينة صوفر الجبلية مغطى بالثلوج التي هطلت بغزارة في لبنان خلال اليومين الماضيين (أ ب)

أمينه العام قال إن أنان مكلف من واشنطن «الاستطلاع والاستكشاف»

«حزب الله» يفرّق بين «تحمل» الجيش اللبناني مسؤولياته و«التعهد» بحماية أمن إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله «ان هناك فرقاً بين ان يتحمل الجيش اللبناني المسؤولية بعد الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط وبين التعهد للكيان الصهيوني بحماية شمال فلسطين». وأضاف «ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان مكلف من قبل اميركا الاستطلاع والاستكشاف».

وقال نصر الله «ان المقاومة بالنسبة لـ«حزب الله» هي الاولوية التي يضحي من اجلها بكل شيء. والأهم في ما يجري اليوم هو سقوط اسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر وأسطورة جهاز الموساد. فالعدو لم يجرؤ منذ عملية انصارية (قرية في جنوب لبنان) على ان يرسل مجموعة واحدة خلف الخطوط ولن يستطيع ان يفعل ذلك لأنه سوف يجد الارض مزروعة بالمقاتلين والعبوات». واوضح «ان الاسرائيلي يفتش عن مخرج لأنه يدفع ثمناً باهظاً في ارضنا نتيجة النزف المتواصل».

وقال نصر الله «ان الاسرائيلي لم يعد قادراً على البقاء في لبنان ويريد الخروج بأقل خسائر ممكنة، فالمجلس الوزاري المصغر اتخذ قراراً بالانسحاب، وهذا انتصار بحد ذاته، ويبقى النقاش الآن متى وكيف يكون الانسحاب». واشار نصر الله الى «ان الامين العام للأمم المتحدة مكلف من قبل اميركا الاستطلاع والاستكشاف، وليس صحيحاً ان زيارته بروتوكولية. وهو نفسه اعترف بانه يحمل افكاراً وناقشها مع المسؤولين».

وقال نصر الله «نحن في مرحلة انتصار، وقادرون على الاستمرار في الضغط على العدو لنصل الى اليوم الذي يخرج فيه من ارضنا من دون قيد او شرط وهناك فرق بين ان يتحمل الجيش اللبناني المسؤولية بعد الانسحاب غير المشروط وبين التعهد للكيان الصهيوني بحماية شمال فلسطين». وأضاف انه «في الحالة الثانية يصبح للاسرائيلي حق لازم في اعناقنا. لن يقبل اي لبناني بأي نقاش مع العدو الصهيوني بشأن مجموعة لبنانية (ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال) ونعتبر ذلك بمثابة الخيانة الوطنية العظمى».

وأضاف: «نحن نوافق على التوصيف الذي يقول ان العدو يريد الانسحاب. ولكنه ما يزال يصر على وضع الافخاخ في طريق الانسحاب، والحل هو بالصمود واستمرار المقاومة حتى يخرج العدو دون مكاسب، والمقاومة ستفرض عليه الانسحاب».

لوبراني: على الأمم المتحدة المشاركة في أي تسوية للنزاع الإسرائيلي ـ اللبناني

تل ابيب ـ أ.ف.ب: قال منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل اوري لوبراني ان الامم المتحدة «يجب ان تشترك في اي تسوية لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان». وأضاف لوبراني «ان الامم المتحدة ستشترك بالتأكيد، بطريقة او باخرى، في تسوية للنزاع الاسرائيلي ـ اللبناني». واضاف «ننتظر بفارغ الصبر تطوير مبادرتنا التي تسمح بسحب قواتنا من جنوب لبنان وايجاد ترتيبات امنية تحمينا». واكد لوبراني ان اسرائيل «لم تبلغ بخطة ملموسة يحملها انان في هذا الصدد، لكن رجال الامم المتحدة سينخرطون بالتأكيد في اي تسوية في لبنان، مثلما هو وضعهم منذ نشر وحدة من قوات الطوارئ الدولية».

وحول احتمال قيام انان بدور ما في تسوية في لبنان اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان زيارته «مناسبة ممتازة لإسرائيل لشرح وجهة نظرها بشأن عملية السلام في كل اوجهها». ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امله في «ان يستخدم انان نفوذه الكبير للتوصل الى ترتيبات امنية اسرائيلية ـ لبنانية تفضي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان». ومن المقرر ان يتوجه مردخاي الاربعاء المقبل الى واشنطن في محاولة لإقناع الولايات المتحدة بمبادرته المتعلقة بلبنان.

المجلس الشيعي اللبناني يدرس الوثيقة الفاتيكانية

شمس الدين: الكنيسة ليست مدينة بالاعتذار لليهود عن «الأسطورة الهتلرية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس «ان الكنيسة الكاثوليكية خصوصا او الكنيسة عموما ليست مدينة بالاعتذار للصهيونية واليهود على الاسطورة الهتلرية».

وتحدث شمس الدين عن الوثيقة التي صدرت عن الفاتيكان اخيراً قائلاً: «ان الوثيقة التي اصدرها الفاتيكان هي موضع دراسة دقيقة لاستخلاص ابعادها ونتائجها الآنية والمستقبلية ونحن ازاء ذلك نطرح ما ارتكب من مذابح في الحروب الصليبية وابان عصر الاستعمار الكبير حيث قتل الالوف من الناس الابرياء اضافة الى ما ارتكبه الصهاينة في كل مذابحهم تجاه الانسانية والعرب من بحر البقر ودير ياسين وقانا وغيرها». وتساءل شمس الدين «هل دماء الملايين من الرجال والاطفال والنساء والكهول غير انسانية وليس لها حرمة ولا تحتاج الى موقف او اعتذار». وقال شمس الدين: «ان الفاتيكان والمراكز المسيحية في العالم والعالم الاسلامي يعرفون رأيي في موضوع الحوار الإسلامي المسيحي ونحن نعتبره جزءاً من ديننا وضرورة حيوية من ضروراتنا ونحن ننبذ وندين كل تعصب وعنف في العلاقات حتى السياسي منه. ونعتبر ان صيغة لبنان من نعم الله على المسلمين والمسيحيين».

وقال: «لقد اعلنا موقفنا مراراً من الغرب وخصوصاً في مؤتمر القاهرة، ولكن هذه الوثيقة تستوقفنا، ونحن لا نزال ننظر الى مشارفات كبيرة بيننا وبين الفاتيكان في ما يتعلق بالعالم بهدف تغيير وجه مسيرة هذا العصر على اساس من التعاون الاسلامي المسيحي لمواجهة ما يحيط بالانسانية من اخطاره».

موجـز

سلسلة الرتب والرواتب إلى البرلمان اللبناني في موعدها

● اعلن وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة «ان مجلس الوزراء اللبناني سيعيد طرح المشاريع التي سحبها خلال جلسته الاخيرة، عبر جلسة سيعقدها بعد اسبوعين نظراً لانشغال رئيس الحكومة رفيق الحريري».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن السنيورة قوله «ان الحكومة لا يزال لديها الوقت الكافي لإرسال مشروع سلسلة الرتب والرواتب وضريبة الواحد في المائة الى مجلس النواب في الموعد المحدد».

متابعة درس قانون الإيجارات اللبناني الجديد

● تعقد لجنة الادارة والعدل النيابية جلسة لها قبل ظهر غد الثلاثاء في مقر البرلمان لمتابعة درس مشروع القانون الوارد في المرسوم الرقم 11711 المتعلق بوضع قانون جديد للإيجارات.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان لجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية النيابية ستعقد بدورها جلسة لها قبل ظهر الاربعاء المقبل للبحث في اوضاع شبكة الهاتف الثابتة.

حرب: الوضع في لبنان طارئ وبعض المسؤولين كذلك

● قال النائب المعارض بطرس حرب امس «ان لبنان لا يزال يمر بمرحلة لم تمكننا من بناء البنية الوطنية السليمة» منبهاً الى «محاولة جدية لضرب النظام الديمقراطي واسقاط المؤسسات».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن حرب قوله «ان الوضع الحالي في لبنان هو وضع طارئ وبعض القيمين على الحكم في لبنان هم طارئون ايضاً» مطالباً «رئيس الجمهورية الجديد بإقامة علاقات ممتازة مع سورية تحفظ للبنان كرامته واستقلاله وارادته». وقال حرب: «من واجبنا كلبنانيين ازالة الخلل وتحويل العلاقة مع سورية المشوبة بالحذر والخوف الى علاقة ثقة وتعاون».

أحدهما يلقب بـ«السفير» ومكتبه في كوناكري أشهر من سفارة لبنان

شقيقان أقاما جسرا جويا من غينيا لانقاذ مئات اللبنانيين من جحيم سيراليون

فريتاون: من عبد الله ولد محمدي

«مكتب اسفار السفير» عنوان اكثر شهرة من السفارة اللبنانية في العاصمة الغينية كوناكري. فرجل الاعمال اللبناني الذي يملكه بات يلقب بـ«السفير» منذ ان اشتعلت الاحداث في هذه المنطقة من افريقيا وتضرر منها آلاف اللبنانيين والعرب.

في مكتبه وسط عاصمة غينيا يستقبل جميل خازم زواره بلباقة ودبلوماسية معلقا بابتسامة «انهم يسمونني السفير ولكنني لا ادخل في منافسة مع السفارة اللبنانية فالسفير صديقي ونحن نتعاون».

مرد الامر ان جميل خازم واخيه يملكان شركة طيران صغيرة وانقذا مئات اللبنانيين وكانا يرسلان لهم الطائرات في المناطق التي حاصرتها الميليشيات الشيء الذي سبب حرجا بالغا للسفارة اللبنانية التي تتعلل بضعف الامكانات. وامام مكاتبه يقيم العشرات من اللبنانيين الذين ينتظرون العودة على «الافريكاكوست» الى سيراليون لبدء حياة جديدة.

قصة جميل في سيراليون هي قصة افريقية خالصة تتشابك فيها الخسارة بالنجاح والمأساة بالفرح. فقد ولد هذا اللبناني وعاش في سيراليون، واسس فيها املاكا تضررت خلال الفترات الانقلابية المتعددة خاصة ابان الانقلاب العسكري الاخير حيث تعرض للنهب حتى ان احدى طائراته سرقت من مطار هيساتكس الواقع قرب العاصمة فريتاون وعثر عليها في وقت لاحق محروقة.

ويقول جميل اضطررنا لنقل اعمالنا الى غينيا فالازمة التي مرت بها الجالية صعبة جدا وكثيرون وصلوا الى غينيا وهم لا يملكون شيئاً.

الا ان خسائر جميل هينة امام مأساة العرب والاجانب عموما المقيمين في مدن بو وصفد وكنماو وهي المناطق التي توجد بها معادن الماس في سيراليون فقد سويت بيوتهم ومحلاتهم بالارض كما يقول حسن بمرارة. وحسن لبناني بلا هوية، فهو من اصول لبنانية ويحمل جواز سفر سيراليونيا وعندما جاء الى السفارة اللبنانية في كوناكري عومل كسراليوني ويقول «لذا كنت حائرا بين الذهاب الى سفارة آبائي أو الى سفارة منشاي». وتؤيد كلام حسن عمته وهي امرأة قصيرة تحمل في جيبها اعلاما سيراليونية وتقول بفخر «انا واخي افريكانيان لبنانيان، اعتز بسيراليون فهي بلادي وبالرئيس (احمد تيجان) كباح لانه لو لم يطيحه الانقلاب لما ترى لبنانيا يتضرر».

منذ اسابيع وحسن وعمته يتجولان في ليل العاصمة الغينية كوناكري ومعهما العشرات الذين لا يملكون مأوى. فقد امتلأ بيت جميل خازم عن آخره وامتلأت البيوت المجاورة وبقي طابور الانتظار طويلا امام مكتبه في العاصمة الغينية في انتظار من يرق لحالة هؤلاء ويعيدهم الى فريتاون او المدن التي عاشوا بها. فالكثيرون لا يريدون العودة الى لبنان ومنهم سعد الذي يقول نحن لا نعرف لبنان.. «كيف سينظر لنا الناس هناك فسيراليون أرحم».

وفي سيراليون لاحظت «الشرق الأوسط» قوة الارتباط بين هؤلاء اللبنانيين وبين البلد الذي تبناهم. ومثل لبنان سيراليون بلد صغير وفريتاون خضراء جميلة يحيط بها البحر من كل جانب كانها بيروت. وفي العاصمة التقت «الشرق الأوسط» خليل اللبناني الوحيد «الرابح» وسط محيط الخسارة. ويقول خليل «عندما بدأت الاحداث حولت جميع املاكي الى مكان آخر وصفيت معاملاتي وتفرغت لمتابعة شؤون الجالية». ويضيف «عندما يختفي الارز او البنزين يستيقظ الحس التجاري وربما تبيع وتكسب ما لا تكسبه في سنوات».

ويفخر خليل بماضيه كاحد رجال الضفادع الذين قاتلوا الى جانب «فتح» في لبنان وتشهد على ذلك بنيته الجسدية القوية وقدرته على الحديث في ادق شؤون السلاح تفصيلاً. فوجود خليل وامثاله من الذين لهم ماض عسكري استفادت منه الجالية اللبنانية التي اقامت وحدة مراقبة ساهمت في الحفاظ على الكثير من املاك الجالية عبر استعمال شبكة راديو كانت تربط جميع اللبنانيين في فريتاون ولذا يقدر الحاج حسين جواد رئيس الجالية نسبة اضرار الجالية في فريتاون بـ20 في المائة.

غير ان ما يؤرق خليل او سعد وغيرهما هو مدى قدرة سيراليون على التماسك وقد عادت اليها الشرعية وان كانت الحياة ستدب فعلا من جديد في هذا الجزء من لبنان الافريقي.

مؤكدا التزامه تنفيذ اتفاقية مياه اليرموك مع سورية

الأردن يعطي الأولوية لإزالة أي توتر في علاقاته العربية

عمان: «الشرق الاوسط»

ابلغ الاردن الدول العربية وخاصة سورية والعراق ولبنان ومصر والسلطة الفلسطينية ان علاقاته العربية هي اهم من المعاهدة مع اسرائيل، وانه ملتزم بالسلام الشامل والعادل والدائم بناء لمبادئ مؤتمر مدريد التي انطلقت على اساسها العملية السلمية في الشرق الاوسط ككل.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الاردن بادر لابلاغ ذلك للدول العربية منعا لأي التباس قد تثيرها اي انباء تنشر ايا كان مصدرها حول موقفه من العملية السلمية وتعثر المفاوضات على مسارات السلام كلها. واضافت ان الأردن يسعى جاهداً لامتصاص أي توتر في علاقاته مع الدول العربية وبالذات مع سورية انطلاقاً من رغبته الأكيدة في تحسين علاقاته مع دمشق والتقليل من شأن كل ما يعكر صفو هذه العلاقات.

وجاء هذا الموقف الاردني متلاقيا مع تجنب الأردن التعامل مع تصريحات عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري التي اشارت الى موقف الاردن من السلام في المنطقة والتي تجاهلت ايضا دور الأردن في التوصل الى حل دبلوماسي للأزمة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة اخيرا.

وتوقفت تلك المصادر عند العلاقات مع سورية فقالت ان التوتر لحق بها منذ زمن ان بسبب بعض الخلافات التي ادت الى توتير العلاقات بينهما او بسبب وقوف سورية ضد ابرام الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل في السادس والعشرين من شهر اكتوبر(تشرين الاول) عام 1994 قبل ان يتحقق السلام على بقية المسارات. وكان من اسباب التوتر خلاف على تقاسم مياه نهر اليرموك واقامة سد مشترك لهذه الغاية وانتهاءً بالملف الأمني الذي يتضمن بعض التجاوزات الأمنية تتمثل بتسلل عناصر مناوئة للسلام من سورية الى اسرائيل عبر الاراضي الاردنية.

وجاءت اخيرا مشاركة الأردن بصفة مراقب في المناورات الاميركية التركية الاسرائيلية التي جرت في شرق المتوسط اواخر العام الماضي ليكون لها دور كبير في الحملة التي شنتها سورية على الأردن منذ ذلك الحين. كما ان علاقة الأردن الجيدة مع تركيا تلقي ظلالاً من الشكوك لدى المسؤولين السوريين الذين يرون هذه العلاقات التفافا على سورية وتواطؤاً مع تركيا، خاصة ان العلاقات السورية ـ التركية تعاني من توتر مزمن منذ سنوات طويلة.

وقالت تلك المصادر ان المسؤولين الأردنيين يؤكدون ان علاقة الأردن المتميزة مع تركيا هي لمصلحة القضايا العربية وليست ضد أي طرف عربي وبالذات سورية، خاصة ان الأردن استثمر هذه العلاقات لتقريب وجهات النظر بين سورية وتركيا حينا وبين العراق وتركيا حيناً آخر، وقام باتصالات عديدة مع تركيا على هذا الصعيد بمبادرة من العاهل الاردني الملك حسين وانتزع اعترافاً تركياً بالمحافظة على وحدة العراق وسلامة اراضيه.

واضافت المصادر نفسها ان علاقة أي طرف عربي مع طرف غير عربي ينبغي ان لا تحمل فوق طاقتها، وأن ينظر الى الجانب الايجابي في هذه العلاقة وليس الى التفسيرات أو التأويلات السلبية، ولو نظر الأردن نظرة متشائمة لاعتبر أن العلاقات المتميزة بين سورية وايران هي ضد العراق وتشكل تواطؤاً، هذا اذا اخذنا بالتفسيرات والتأويلات السلبية المتشائمة.

واكد الأردن أن معاهدة السلام التي أبرمها مع اسرائيل لا تعني بأي حال من الأحوال صلحاً منفرداً مع اسرائيل، خاصة ان المفاوضات كانت جارية بين كافة الأطراف العربية واسرائيل، بالاضافة الى أن العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية يجب أن تستمر لصالح القضايا العربية خاصة ان الأردن حريص على التوصل الى تسوية سلمية على جميع المسارات، كما تدخل ويتدخل في المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي أكثر من مرة بشكل ايجابي كان لصالح الفلسطينيين اولا والعرب ككل.

واوضحت تلك المصادر انه رغم الحملات التي تشنها وسائل الاعلام السورية للتشكيك في مواقف الأردن ودوره على صعيد معالجة الأزمة العراقية أو اعطاء دفعة قوية للعملية السلمية وآخرها تجاهل دور الأردن في نزع فتيل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة فإن الأردن يلتزم الصمت حيال هذه الحملات تأكيداً لسياسته في توحيد المواقف العربية ازاء القضايا المصيرية التي تشهدها الساحتان العربية والدولية.

وذكرت تلك المصادر انه باستثناء بعض الردود الأردنية على أحد المسلسلات التي عرضها التلفزيون السوري اخيراً، والتي تمت بمبادرة ذاتية، فقد حرص الأردن على عدم اتخاذ أي اجراء او موقف من شأنه تعقيد الأوضاع والتسبب في توتير العلاقات مع دمشق من جديد خاصة أن الحكومة الأردنية تعمل على تحسين علاقاتها مع مختلف الدول العربية وخاصة سورية.

واشار الأردن لتأكيد دوره العربي الى قيام الملك حسين عاهل الاردن، خلال المحادثات التي اجراها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بدور فاعل في تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط على جميع المسارات بما فيها المساران اللبناني الاسرائيلي والسوري الاسرائيلي محاولا حشد التأييد الدولي لذلك اوروبيا واميركيا.

الى ذلك قالت المصادر نفسها ان الأردن اكد استعداده لتنفيذ اتفاقية المياه التي ابرمت بين الأردن وسورية عام 1987 والتي تقضي بتقاسم مياه نهر اليرموك واقامة سد الوحدة لضمان حصة الأردن من هذه المياه، كما يرفض اقامة أي مشروع مشترك مع اسرائيل يقام على أراض تطالب بها سورية احتلتها اسرائيل عام 1967.

وكرر الاردن في ما ابلغه للدول العربية أن علاقاته مع اسرائيل بموجب معاهدة السلام لن تكون بديلاً لعلاقاته مع الدول العربية مؤكداً ارتباطه الوثيق بمجاله العربي والتزامه بالثوابت القومية للأمة العربية تحت أي ظرف وفي أي حال من الأحوال، ويعتبر صمت الأردن ازاء الحملات السورية قراراً من جانب واحد للعمل على تحسين العلاقات الثنائية وتجنب حدوث توتر جديد في هذه العلاقات.

سرور يؤكد انتهاء الأزمة البرلمانية حول مشكلة الأسرى الكويتيين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس اتحاد البرلمانيين العرب ورئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور ان «البرلمانيين العرب نجحوا في مؤتمرهم ـ الذي اختتم اعماله حديثا بالعاصمة اليمنية صنعاء ـ في الوصول الى الصيغ التوفيقية بشأن حل أزمة المحتجزين الكويتيين، وفقا لما قدمه من مقترحات، استندت الى قرارات مجلس الأمن والقمة العربية، بالاضافة الى جهود المؤتمر البرلماني العربي السابق، الذي عقد في القاهرة».

واضاف سرور انهم «نجحوا أيضا في التوفيق بين المقترحات العراقية وبعض الاعتراضات العربية».

وكان رئيس الوفد العراقي ورئيس المجلس الوطني في بلاده سعدون حمادي اتهم رئيس اتحاد البرلمانيين العرب ـ صراحة ـ بالانحياز الى جانب الكويت، وذلك في الكلمة التي القاها سرور في افتتاح المؤتمر، عندما تطرق الى قضية الأسرى الكويتيين، فدعا رئيس الاتحاد العربي والبرلمان المصري الى عقد اجتماعات عاجلة مع رؤساء الوفود، وقال انه «جاء ليمثل قضايا الأمة العربية بلا تحيز، وليس من اجل قضية دولة واحدة»، وبعد نجاح الاجتماعات في الوصول الى الصيغ التوفيقية بشأن الأسرى الكويتيين لدى العراق، قدم حمادي اعتذاره للدكتور سرور، وشكره على جهوده في قيادة المؤتمر.

بدءا بـ«الثورة» وانتهاء بـ«الزحف الأخضر» التي أوقفت أخيرا

الصحف الليبية قصيرة العمر تظهر وتختفي فجأة

لندن: «الشرق الأوسط»

تحليل اخباري

كانت الصحافة في ليبيا منذ قيام الثور الليبية في الاول من سبتمبر (ايلول) قد شهدت العديد من «العناوين» لصحف تظهر ثم تختفي بنفس الكيفية التي تبدأ بها سيرتها. أي انها تبدأ فجأة ثم تختفي فجأة، وغالباً ما لا يكون هناك اي سبب في اختفائها.

أبرز الصحف الليبية التي ولدت مع الثورة الليبية هي صحيفة «الثورة» التي صدر بانشائها قرار من مجلس قيادة الثورة في اليوم الثاني عشر من سبتمبر 1969 وشمل القرار في مادته الثانية تعيين الكاتب والمؤرخ الراحل محمد عبد الرازق مناع رئيساً للتحرير، وكانت هذه الصحيفة قد حملت على عاتقها مسؤولية قيام إعلام الثورة والتعبير عن خطها الجديد الذي جاء به.

ولم يمض وقت طويل حتى ترك مناع هذه الصحيفة ليتولاها مدير ادارة المطبوعات والنشر عبد الحفيظ المياد، ويتداول على رئاستها من بعده عدد من الصحافيين والكتاب بينهم احمد ابراهيم الفقيه. وهي أيضاً توقفت عن الصدور دون ان يدري احد سبباً لذلك.

وبعد فترة تقل عن السنة أو تزيد صدرت صحيفة «الفجر الجديد» وكانت نواة لتاسيس «المؤسسة العامة للصحافة» في ليبيا. وكان ابرز من تولى مسؤولية تحريرها عمر الحامدي ثم عبد الرحيمن شلقم وخلفه علي مارية الذي اتجهت الصحيفة على يديه الى التحول الى مجرد «اخبارية» لا مقالات ولا تعليقات.

وقبل ذلك كانت هناك صحيفة «الفاتح» التي حملت في ترويستها عبارة «لسان حال الوحدويين الاحرار» وكانت تلك الصحيفة تحولاً في تاريخ الصحافة الحكومية الليبية لكنها لم تستمر لاكثر من اربع سنوات منحتها رئاسة تحريرها من قبل الضابط الشاعر علي الفيتوري، كاحد الضباط الاحرار، فرصة كشف الكثير من المعلومات والأسرار، أبرزها دور القوات المسلحة الليبية في حرب اكتوبر (تشرين الأول) والدعم الليبي لمصر في هذه الحرب بعدما أعلن انور السادات انه لم يتلق أي دعم.

وبعد ان توقفت صحيفة «الفاتح» عن الصدور في ضوء ما جاء في الكتاب الأخضر من تأليف معمر القذافي ان «الصحافة الشعبية» هي التي تصدرها لجنة شعبية، صدرت ايضاً صحيفة «الجماهيرية» تحت رئاسة تحرير فوزية شلابي أمينة الاعلام الحالية التي سرعان ما تركتها لتتحول صنوا لصحيفة «الزحف الاخضر» تصدر عن «حركة اللجان الثورية». بدات شلابي العمل رئيسة تحرير لمجلة «لا» الشهرية والتي تنشر ما لا تقدر على نشره أية صحيفة اخرى.

وقبل هاتين الصحيفتين كانت هناك صحيفة «الاسبوع الثقافي» التي كان للدكتور علي فهمي وكيل وزارة الاعلام في السبعينات الدور البارز في صدورها وكانت منتدى ومنبراً للأدباء والمثقفين الليبيين وبرئاسة تحرير أحمد ابراهيم الفقيه.

أما صحيفة «الاسبوع السياسي» التي تناوب على رئاسة تحريرها: سعد مجبر بعد عبد الرحمن شلقم فلم يكتب لها عمر أطول من سابقاتها، وان كانت قد صدرت مثلهم فجاة وتوقفت فجاة.

أما عن الصحف المهنية فقد كانت هناك الكثير من الدوريات التي يصعب حصرها وتحديدها لأنها لم تترك اثراً يمكن ملاحظته عند محاولة متابعة أو رصد الصحافة والصحف الليبية.

غير ان صحيفة «صوت العامل» التي صدرت عن الاتحاد العام لعمال ليبيا وتحولت الى «صحيفة المنتجون» ومجلة «المشعل» التي صدرت عن النقابة العامة لعمال النفط في ليبيا لا يمكن لأي راصد إلا ان يتوقف عندهما نظراً لما قامتا به كصحيفة، وكمجلة من تأثير في مسار الصحافة الليبية.

مقتل 14 مسلحا برصاص الأمن الجزائري ومحاكمة عسكريين سابقين بتهمة «الإرهاب»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتلت اجهزة الامن الجزائرية ما لا يقل عن 14 عنصرا مسلحا في اشتباكين منفصلين بولاية معسكر ومحافظة الجزائر الكبرى، حسبما اكدت بيانات رسمية امس. من ناحية ثانية شهدت مدن جزائرية «محاكمات بالجملة» لعناصر الجماعات المسلحة بمن فيهم عدد من العسكريين السابقين.

واسفر اشتباك بين قوات الامن ومجموعة مسلحة ببلدية البرج في ولاية معسكر الجزائر عن مقتل 11 من عناصر المجموعة، بينما اسفر اشتباك ثان بحوش مريم في بلدية بالراقي في محافظة الجزائر الكبرى عن مقتل ثلاثة عناصر، حسب بيانات امنية امس.

وافادت هذه المصادر بان اشتباك بلدية البرج استغرق من الساعة السابعة مساء الجمعة الى العاشرة صباح السبت، وحدثت المواجهة حول «غار الكوار» الذي اعتصمت به المجموعة المسلحة التي يعتقد انها تنتمي الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» بغرب البلاد.

وشهدت بعض المدن الجزائرية المهمة اخيرا عدة محاكمات لافراد متهمين «بالارهاب» او «الانتماء الى شبكات لدعم واسناد الجماعات المسلحة».

وتميزت محاكمة عنابة وقسنطينة (شرق البلاد) مقاضاة عناصر سابقة في الشرطة والجيش. فقد نظرت محكمة قسنطينة في قضية ضابطي صف سابقين بالجيش الجزائري، التحقا «بالجيش الاسلامي للانقاذ» ومنذ عام 1994 - بعد تسريحهما من الجيش - وقدما «لامرائه» معلومات ثمينة حول بعض المواقع العسكرية المهمة، حسب قرار الاحالة الذي يتهم العسكريين السابقين بالتخطيط لاغتيال كبار الضباط بالناحية العسكرية الخامسة التي كان على راسها العميد رابح بوغابة الذي ساهم مساهمة فعالة في «تهدئة» مناطق شمال قسنطينة خاصة - بفضل «الهدنة» التي اعلنها جيش الانقاذ بدءا من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ونظرت محكمة عنابة في قضية الشرطي «عبد الوهاب. ب» الذي كان يقدم معلومات للجماعات المسلحة بضواحي المدينة حول تحركات زملائه، خاصة العاملين منهم بمطار الملاحة.

ونفى هذا الشرطي كل ما جاء في قرار الاحالة متهما مصالح الأمن امام المحكمة بسجنه «في ظروف جد سيئة وتعذيبه طيلة 3 اشهر و12 يوما».

وحسب دفاع المتهم فان الاخير «اعتقل لمجرد انه كان يعرف بحكم الجيرة عناصر مسلحة».

وحكمت المحكمة في النهاية على المتهم بـ6 سنوات سجنا نافذة، خلافا لمحكمة قسنطينة التي كانت قاسية جدا على العسكريين السابقين اذ حكمت على كل منهما بـ 20 سنة سجنا.

وفي تيزي وزو اصدرت محكمة الجنايات السبت الماضي حكما بالاعدام على مصطفى حمودي المدعو «أبو هريرة» بتهمة اغتيال ومحاولة اغتيال شرطيين في 2 فبراير (شباط) 1996 بمدينة يسر (بومرداس). وكانت الصحافة المحلية قد قدمت المتهم عند القبض عليه بصفة «ضابط» للمجموعة المسلحة، وهو ما حاول المتهم نفيه امام المحكمة معلنا ان دوره كان يقتصر على مساعدة عناصر هذه المجموعة في العبور بين مناطق الاخضرية شرقا ودلس غربا.

وحكمت المحكمة ذاتها بـ15 سنة سجنا على المتهم اسماعيل. ص، بتهمة «الانتماء الى جماعة ارهابية». وحسب قرار الاحالة فان المتهم اعتقل في عملية تمشيط بالسوق الاسبوعية لخميس الخشنة (بومرداس)، لكن المتهم فند ذلك، مؤكدا انه تقدم الى مركز الشرطة من تلقاء نفسه، عندما بلغه انه محل بحث.

وشهدت مدن اخرى محاكمات مماثلة، كما حدث في كل من الجلفة والاغواط ووهران التي بدات فيها امس محاكمة المتهمين باغتيال اسقف وهران وسائقه مساء فاتح اغسطس (آب) 1996، وكان عائدا لتوه من قداس اقيم بالجزائر العاصمة ترحما على رهبان تيبحرين (المدية) الذين اغتيلوا بعد اختطافهم في مارس من نفس السنة.

وزير دفاع البحرين يزور الإمارات غدا

المنامة - وكالات الأنباء: يقوم وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة غدا بزيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة بدعوة من ولي عهد دبي وزير الدفاع الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لحضور المرحلة الختامية للتمرين التعبوي الذي تنفذه قوة درع الجزيرة على ارض دولة الامارات.

وأكد الوزير البحريني في تصريح نقلته وكالة انباء الخليج اهمية مثل هذه التمارين التعبوية التي تنفذها قوة درع الجزيرة، لما لها من دور فعال في الارتقاء بمستوى الاداء القتالي وتطوير اساليب التعاون الميداني بوصفه فريقا واحدا متجانسا ومتكاملا قادرا على تنفيذ الواجبات والمهام المسندة اليه في المحافظة على الامن والاستقرار في المنطقة.

اليمن يلغي مؤتمر مركز الدراسات الاستراتيجية الذي يرأسه علي ناصر

دمشق: من سلوى الاسطواني

ابلغت مصادر يمنية مسؤولة «الشرق الاوسط» امس ان المؤتمر الذي كان مقررا ان يعقده «مركز الدراسات الاستراتيجية» ومقره دمشق ويرأسه الرئيس السابق لليمن الجنوبي علي ناصر محمد، قد الغي بطلب من القيادة اليمنية.

واضافت المصادر ان صنعاء اعتذرت عن عدم استضافة المؤتمر «نظرا لان هذا المركز لم يعد يحقق الاهداف التي انشئ من اجلها».

وقالت هذه المصادر ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ابلغ علي ناصر محمد الموجود حاليا في الامارات، في رسالة بالغاء عقد هذا المؤتمر موضحا ان اليمن لديه اولويات اهم بكثير من عقد مؤتمر مركز الدراسات وانه من المفروض ان يمول هذا المركز نفسه ذاتيا بعد هذه الفترة الطويلة والمعونات الخليجية.

وذكرت المصادر ان المركز الاستراتيجي يجري مداولات واتصالات الآن في محاولة لاقناع الامارات العربية باستضافة المؤتمر المقبل.

محكمة موريتانية تصدر غدا أحكامها في قضية ناشطي حقوق الإنسان

نواكشوط: «الشرق الاوسط»

انتهت محكمة الاستئناف الموريتانية من محاكمة اربعة من الناشطين في منظمات لحقوق الانسان في موريتانيا بعد جلسات دامت ستة ايام وستعلن احكامها النهائية غدا. وكان الدفاع قد استأنف احكاما بالسجن والغرامة على نفس المجموعة بعد محاكمة سابقة.

والمتهمون هم بوبكر ولد مسعود رئيس منظمة «نجدة العبيد» والشيخ سعد بوه كمرا الذي يرأس منظمة لحقوق الانسان اضافة الى المحامي ابراهيم ولد ابتي والمحامية فاطمة امباي. وحسب نقيب المحامين الموريتانيين محفوظ ولد بتاج فان المحاكمة جرت حتى الآن في ظروف معقولة. وتوقع ولد بتاج احكاما بالبراءة للمجموعة.

صحيفة بريطانية:

الجنود الأميركيون قتلوا أكثر من ألف صومالي عام 1993

لندن - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية الصادرة امس ان الجنود الاميركيين الذين كانوا مطوقين في شوارع مقديشو خلال العملية التي شنوها عام 1993 من اجل اعتقال زعيم الميليشيات الراحل محمد فارح عيديد، قتلوا حوالي الف شخص اي اكثر بخمس مرات من الحصيلة الرسمية التي اعلنت حينذاك. ونقلت الصحيفة معلوماتها عن الصحافي الاميركي مارك باودن الذي يعمل في صحيفة «فيلادلفيا انكوايرر» واعد تحقيقا استند فيه الى مقابلات اجراها مع مسؤولين اميركيين وصوماليين ما زالوا على قيد الحياة. وقد نشر هذا التحقيق على شبكة الانترنت وسيصدر في كتاب في الخريف المقبل.

وقال الصحافي ان الجنود الاميركيين الذين اصيبوا بالذعر، فتحوا النار عشوائيا على الجموع فقتلوا عددا كبيرا من الاشخاص من بينهم نساء واطفال. ومن بين الشهادات التي حصل عليها الصحافي باودن كانت شهادة الموفد الاميركي الخاص الى الصومال روبرت اوكلي الذي اكد ان اكثر من الف شخص قتلوا حينذاك. وقد حصلت هذه العملية في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) 1993 في اطار مهمة الامم المتحدة في الصومال. وكان قد اعلن رسميا ان عدد القتلى بلغ مائتي شخص.

مع مقاطعة أحزاب ألبانية واتحاد الطلاب

كوسوفو أجرت انتخاباتها «غير المشروعة» صربيا ودوليا

زغرب: من نور الدين صالح
بريستينا: وكالات الأنباء

شارك اغلبية السكان الألبان في اقليم كوسوفو المضطرب، جنوب جمهورية صربيا، امس في انتخابات رئاسية وبرلمانية لتاكيد مطلب الاستقلال عن الجمهورية اليوغوسلافية السابقة الذي يرفعون شعاره.

وارتفعت نسبة الاقبال على المشاركة في الانتخابات في بريستينا العاصمة الاقليمية لكوسوفو واصطفت طوابير الناخبين امام مراكز الاقتراع التي فتحت ابوابها الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (06.00 بتوقيت جرينتش).

ووصفت بلغراد هذه الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، التي تجرى بعد فترة وجيزة من اعمال العنف التي هزت اقليم كوسوفو الفقير، بانها «غير شرعية». كما انها تجيء ضد رغبة الدول الغربية التي تؤيد المطالبة بحكم ذاتي لاقليم كوسوفو لكنها لا تؤيد مطلب الاستقلال.

وقال مسؤولون عن الانتخابات ان نحو 30 في المائة من الناخبين في بريستينا ادلوا باصواتهم خلال ساعتين من فتح ابواب مراكز الاقتراع. وقال شاهد الشاني (48 عاما) استاذ الاحياء وهو يدلي بصوته في دائرة انتخابية في مدرسة اوليبيانا الابتدائية: «اعطي صوتي لابراهيم روجوفا (زعيم اكبر الاحزاب والمطالب بحل سلمي للأزمة) كرئيس كما اصوت لصالح الاستقلال عن جمهورية صربيا. حتى اذا لم اعش حتى يجيء هذا اليوم الذي انال فيه حريتي فسيحقق ذلك اطفالي. نحن نصوت من اجل التغيير السلمي وليس من اجل حرب جديدة في البلقان».

وتمتع سكان كوسوفو الذين يبلغ عددهم 1,8 مليون نسمة من بينهم 90 في المائة من اصل الباني بالحكم الذاتي من عام 1974 حتى عام 1989 حين الغاه الرئيس الصربي في ذلك الوقت سلوبودان ميلوشيفيتش وفرض حكما مركزيا مباشرا من بلغراد على الاقليم. والان لا يريد معظم السكان اي شيء يقل عن الاستقلال.

ورد البان كوسوفو على هذا القرار بمقاطعة مؤسسات الدولة الصربية وشكلوا حكومة موازية وانشأوا المدارس والمستشفيات الخاصة بهم بل ووضعوا نظام ضرائب منفصلا. ومدرسة اوليبيانا الابتدائية التي يوجد بها مركز للاقتراع مثال حي على الانقسام القائم داخل اقليم كوسوفو نفسه. فنصف المدرسة تديره السلطات الصربية وتدرس باللغة الصربية والنصف الآخر تديره جمهورية كوسوفو المعلنة من جانب واحد وتدرس باللغة الالبانية.

وفي علامة اخرى على حالة الارتباك القائمة في كوسوفو يدلي الألبان باصواتهم في الانتخابات بمقتضى بطاقات الهوية اليوغوسلافية التي يحملونها. وانتخب روجوفا رئيس «حزب رابطة كوسوفو الديمقراطية» والكاتب الذي تلقى تعليمه في جامعة السوربون رئيسا لجمهورية كوسوفو المعلنة من جانب واحد عام 1992.

ويخوض روجوفا الانتخابات الرئاسية في كوسوفو دون منافس. فقد انسحب من الانتخابات منافس ضعيف له. اما منافسه الرئيسي المتشدد ادم ديماجي فقد رفض خوض الانتخابات قائلا ان الموقف في كوسوفو «هش ولا يسمح بلعب الساسة».

ولم تشارك الدوائر الانتخابية في منطقة دريتيتشا في كوسوفو الواقعة على بعد نحو 40 كيلومترا غرب العاصمة بريستينا في انتخابات امس نظرا لتطويق قوات الامن الصربية لها منذ الخامس من مارس (اذار) الحالي. وشنت بلغراد حملة قمع اسفرت عن مقتل حوالي 100 شخص من اصل الباني على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية.

وانتخب البان كوسوفو امس ايضا برلمانا يضم 130 عضوا لفترة ولاية مدتها 4 أعوام. اما الفترة الرئاسية فمدتها خمس سنوات. واغلقت ابواب اللجان الانتخابية، وعددها 1300 لجنة، الساعة 18.00 بتوقيت جرينتش ومن المتوقع ظهور النتائج الاولية اليوم.

وفشل وفد من الكونجرس الاميركي يضم 14 عضوا في الوصول الى كوسوفو لمراقبة الانتخابات وتقطعت به السبل في جمهورية مقدونيا المجاورة بعد ان فشل في الحصول على تأشيرة دخول من السلطات اليوغوسلافية. ويضم الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص جمهوريتي صربيا والجبل الاسود.

وقالت وزارة الخارجية في بلغراد ان الوفد الاميركي «تجاهل الاجراءات المعتادة ومضى قدما في مهمته دون اخطار السلطات اليوغوسلافية مسبقا».

وحاولت السلطات الصربية عرقلة اجراء الانتخابات بأن نشرت رجال الشرطة والجيش على الطرقات المؤدية الى المراكز الانتخابية لايقاف المارة وتسجيل اسمائهم في ملف خاص بهدف اشاعة الرعب بين صفوف السكان لمنعهم من التصويت.

كما بدات منذ مساء اول من امس سيارات تقل مسلحين من الصرب المدنيين تجوب شوارع المدن في كوسوفو وتطلق النار في الهواء لتخيف السكان الالبان وتمنعهم من الخروج من بيوتهم في الوقت الذي قامت به الشرطة باحتجاز عدد من المراقبين الالبان الذين من المفروض ان يراقبوا شرعية هذه الانتخابات.

واعتقلت الشرطة الصربية ستة من هيئة اغاثة اميركية واصدرت الحكم بالحبس لمدة 10 ايام لانهم لم يعلنوا للشرطة الصربية مكان اقامتهم.

من ناحية اخرى قاطعت سبعة احزاب البانية الانتخابات بينها «حزب البرلمان» الذي يعتبر ثاني اكبر حزب في كوسوفو و«حزب الوحدة القومية» اضافة الى مقاطعة اتحاد الطلاب الالبان. وطالب هذا الاخير بتاجيل موعد اجراء الانتخابات في الوقت الذي ما زالت فيه كوسوفو تنزف من الهجمات الصربية. وصرح آدم ديماجي رئيس «حزب البرلمان» بأن هذه الانتخابات هي انتخابات «خاصة بابراهيم روجوفا فقط ولا علاقة لباقي الشعب الالباني بها».

واضاف «ان قلب كوسوفو النابض (يقصد دريتيتسا) لا يمكنه المشاركة بهذه الانتخابات بسبب حصار القوات الصربية لهذه المناطق فكيف يمكن ان تعتبر الانتخابات شرعية اذا لم يشارك بها من قدم الضحايا لاستقلال كوسوفو؟». وقال ان اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية قبل التوصل الى تحديد مستقبل كوسوفو يعني بقاءها ضمن الاطار الصربي وينهي فكرة الاستقلال.

وقرر سكان كوسوفو الصرب الخروج بمظاهرات كبيرة اليوم لمنع توقيع اتفاق بين السلطات الصربية وممثلي الطلاب الالبان لعودة التعليم باللغة الالبانية في المدارس والجامعات الالبانية وهو ما حرموا منه طيلة سبع سنوات.


البانية تبكي بعد اعتقال الشرطة الصربية جميع اقاربها الذكور في توشيلا، كوسوفو أمس (اف.ب)

الرئيس الأميركي يبدأ جولة تاريخية في أفريقيا واعدا بـ«ثورة في العلاقات»

واشنطن: من محمد صادق

يبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم جولة افريقية وصفها اركان ادارته بأنها «تاريخية وشاملة لم يسبق ان قام بها رئيس اميركي من قبل». ويتطلع هؤلاء الى ان تحقق الزيارة اهدافا عظمى في جميع المجالات، وتفتح علاقة شراكة استراتيجية قد تكون من اهم علاقات الولايات المتحدة الخارجية في القرن المقبل.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس كلينتون في جولته التي تستغرق 11 يوما وهي اطول جولة يقوم بها للخارج، بزيارة ست دول جنوب الصحراء الكبرى (غانا واوغندا وبوتسوانا وجنوب افريقيا والسنغال ورواندا) يشدد خلالها للقادة الذين سيجتمع معهم كما قال المسؤولون في الادارة، على ان الولايات المتحدة ملتزمة بالعمل مع الشركاء الافارقة. ودعم التحولات والتغييرات التي تشهدها دول تلك المنطقة منذ حوالي 10 سنوات نحو الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان، والانفتاح والاصلاحات السياسية والاقتصادية، ودعم النمو الاقتصادي وحفظ السلام في القارة الافريقية.

وستبرز جولة كلينتون المكونات الاساسية لحفظ السلام والأمن الاقتصادي. وبموجب مبادرات الرئيس الاميركي المتعددة والجديدة لافريقيا ستؤكد الولايات المتحدة عزمها على تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع دول القارة الافريقية.

ومهد كبار اركان الادارة لجولة الرئيس الافريقية، التي سيبتعد خلالها عن واشنطن والفضائح التي تحاصره فيها، بالعديد من الاحاديث والكلمات والندوات والمؤتمرات الصحافية خلال الاسبوع الماضي شرحوا فيها الاهمية الاستراتيجية التي توليها الولايات المتحدة للقارة الافريقية، وسياسة واشنطن الراهنة تجاهها، وما ستكون عليه السياسة والعلاقة الاميركية مع افريقيا في القرن المقبل.

وقالوا ان هذه الجولة - التي سيرافق الرئيس فيها زوجته هيلاري ووفد من 700 شخص بين مسؤول ومتخصص في الشؤون الافريقية، واعضاء في الكونجرس ورجال اعمال - تعكس اهتمام الولايات المتحدة المتعاظم بالقارة الافريقية واهميتها للأمن القومي الاميركي وللاقتصاد الاميركي. وهو اهتمام اولاه الرئيس كلينتون لافريقيا منذ تسلمه الرئاسة اول مرة مطلع عام 1993.

فقد قام وزير التجارة السابق رون براون بخمس زيارات لها. كما زارها وزير الخارجية السابق وارين كريستوفر ووزيرة الخارجية حاليا مادلين اولبرايت. هذا بالاضافة الى زيارة قامت بها هيلاري زوجة الرئيس العام الماضي، وزيارة قام بها وزير النقل والمواصلات رودني سلاتر. وقال جوزيف ولسون المساعد الخاص للرئيس وكبير المسؤولين في مجلس الأمن القومي عن الشؤون الافريقية في مؤتمر صحافي الاسبوع الماضي: ان جولة الرئيس وتلك الزيارات تعكس وتؤكد الاهتمام الاميركي التاريخي المتعاظم عبر السنين بالقارة الافريقية، وبالاصلاح السياسي والاقتصادي الذي تشهده اكثر اهمية من اي وقت مضى، وتوفر الفرصة لاقامة علاقة شراكة استراتيجية في سائر المجالات.

وقالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في كلمة لها الخميس الماضي عن الجولة: «هذه اول جولة شاملة يقوم بها رئيس اميركي للقارة الافريقية». وردت على الانتقادات التي تقول ان الولايات المتحدة تقدم الكثير من الاقوال عن المساعدة الاميركية لدول افريقيا دون فعل ملموس خصوصا على صعيد المساعدات المالية، فقالت ان الولايات المتحدة «عندما تتحدث عن المساعدة لا تطلق دخانا، بل تقرن القول بالفعل. وقد قدمت الولايات المتحدة لدول القارة الافريقية 15 بليون دولار خلال السنوات العشر الماضية». وقالت ان الرئيس في جولته سيشدد على التزام الولايات المتحدة بمساعدة دول القارة الافريقية سواء في المجالات الاقتصادية والتجارية او في مجال دعم الديمقراطية التي تشهدها دول القارة والاصلاح السياسي والاقتصادي والتعاون في مختلف الميادين. واضافت ان الولايات المتحدة «عندما تتحدث عن التعاون وعلاقة الشراكة بينها وبين القارة الافريقية، تريد من شعوب القارة الافريقية ان تعلم ان الولايات المتحدة تريد لذلك العمل والتعاون ان يقوم على اسس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل. وان اميركا تعني ما تقوله».

واشارت الى الفرص المهمة المتوفرة لتعزيز هذا التعاون بقولها ان الفرصة الكبيرة التي يوفرها النمو الاقتصادي في دول القارة والتحول الديمقراطي تجعل من امكانية قيام علاقة الشراكة الاستراتيجية كبيرة جدا، وان الرئيس في جولته سيعمل لارساء اسس تلك العلاقة على المدى البعيد. واضافت ان الولايات المتحدة «لن ترغم ولن تدفع دول القارة للسير في طريق ليست مستعدة للسير فيه معها. والرئيس سيؤكد استعداد الولايات المتحدة لحل النزاعات والمشاكل القائمة، والحفاظ على الاستقرار في القارة».

ومن جهتها أكدت سوزان رايس مساعدة الوزيرة اولبرايت للشؤون الافريقية في مؤتمر صحافي ما قالته اولبرايت. واضافت رايس: ان الرئيس في جولته سيؤكد لقادة الدول الذين سيجتمع معهم ان الولايات المتحدة تقف مستعدة للعمل مع دول القارة الافريقية في اطار من الشراكة وبطريقة ترضي شركاءنا وتتجاوب مع ما يلائمهم وقالت ان الرئيس، ورغم عزمه على تعزيز وتقوية العلاقات الاميركية مع القارة الافريقية، فانه لن يعلن اعتذارا عن دعم الولايات المتحدة السابق للدول الافريقية الدكتاتورية او عن تاريخ العبودية الذي مارسته اميركا مع شعوب القارة في الماضي البعيد. واضافت ان جولة الرئيس كلينتون ستؤكد اهتمام الولايات المتحدة المتزايد بافريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمار معها رغم ان عددا من دول القارة يعاني مشاكل اقتصادية حقيقية.

وقال عدد من الخبراء في الشؤون الافريقية ان احد اهم اهداف جولة الرئيس كلينتون يكمن في ان يكون للولايات المتحدة الدور الرئيسي في تلك القارة سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او التجاري وهي مجالات كانت حكرا على بريطانيا وفرنسا والمانيا خلال معظم سني القرن العشرين. واشار بعض الخبراء الى قيام فرنسا في الآونة الاخيرة بتقليص وجودها العسكري في الدول الفرانكوفونية، والتعويض عنه بتركيز اهتمامها على المجالات الاقتصادية، وهو شكل من اشكال التنافس بينها وبين الولايات المتحدة على تلك القارة.

في هذه الجولة «التاريخية»، كما قال ايضا مايكل مكوري المتحدث باسم الرئيس كلينتون، فان الرئيس سيؤكد لقادة الدول التي سيزورها ان الولايات المتحدة «تقف وتدعم بكل قوة التحول الديمقراطي الذي تشهده دول المنطقة وكذلك الاصلاح السياسي والاقتصادي، وان الرئيس سيضع الاسس لعلاقة الشراكة والتعاون الاستراتيجي على المدى البعيد مع دول القارة». واضاف: «الفرص العظيمة لقيام مثل تلك العلاقة متوفرة جدا، وتلك العلاقة ستكون واحدة من اهم العلاقات التي تتطلع اليها الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين». وقال مكوري: «على الطريق نحو تلك العلاقة المنشودة سيعلن الرئيس في جولته عددا من المبادرات في مجالات التربية، وحكم القانون وحل الصراعات والأمن الغذائي والتجارة والاستثمار والطيران المدني».

ومن جهته قال الرئيس كلينتون عن جولته: «ان هذه الجولة ستكون فرصتي وفرصتكم (الافارقة) للمساعدة على تقديم الشعب الاميركي لافريقيا الجديدة.. افريقيا التي تتقدم في انجازاتها السياسية والاقتصادية مع كل شهر يمضي».

معارضة صريحة في الحزب الليبرالي للتحالف المسبق مع هيلموت كول

كولون: من ماجد الخطيب

اشتد الخلاف من جديد داخل اروقة الحزب الديمقراطي الليبرالي في بون بسبب الموقف من التحالف مع الحزب الديمقراطي المسيحي بعد الانتخابات العامة في سبتمبر (ايلول) القادم.

وكان حزب المستشار كول قد طالب الحزب الليبرالي بالاعلان منذ الآن عن تمسكه بالتحالف الحكومي القائم حاليا واعتماد هذا الاعلان سياسة انتخابية له بالضد من التحالف المحتمل بين الحزب الاشتراكي وحزب الخضر.

فانتقد فولفجانج كوبيكي عضو قيادة الحزب الليبرالي رئيس حزب فولفجانج جيرهارت بسبب تصريحات الاخير الداعية لاعلان التحالف المسبق مع الحزب الديمقراطي المسيحي ونبذ اي احتمال للتحالف مع الحزب الاشتراكي في اي تحالف حكومي يعقب انتخابات سبتمبر.

ونصح كوبيكي رئيس الحزب بعدم محاولة فرض انحياز الليبراليين المسبق لاي جهة كانت لأن ذلك سيجنب الحزب الكثير من التعقيدات في مؤتمره القادم في اغسطس (آب). واضاف ان ربط الحزب مع التحالف المسيحي الحاكم في حالة فقدان الاخير لاكثريته «سيكون خطأ سياسيا ينطوي مسبقا على توقع بالخسارة».

من ناحيته حذر يورجن موللمان، رئيس الحزب في شمال الراين ويستفاليا ورئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية، من «الجلوس في كابينة احتياطي المعارضة». وطالب باعلان تحالفي صريح مع الحزب الديمقراطي المسيحي. ولكن ليس بطريقة توحي بـ«انتخبوا الليبرالي كي يبقى هيلموت كول». وطالب بتحويل الاعلان المسبق من هدف الى وسيلة للفوز في الانتخابات المقبلة وعبر تحديد واضح للاهداف. واضاف: «ما لا يجوز هو التحالف مع الحزب الديمقراطي المسيحي بغض النظر عن النتائج».

واعلن جونتر ريكسووت، وزير الاقتصاد الاتحادي، موقفا مؤيدا للتحالف مع الاشتراكيين. وبرر ذلك بالقول ان التحالف المسيحي الحاكم لم يكن واضحا تماما في موقفه من الحزب الليبرالي في مؤتمره الاخير في مدينة بريمن. وكان نائب رئيس الحزب راينر بروبرله اكثر وضوحا من الوزير الليبرالي في موقفه المؤيد للتحالف مع الاشتراكيين حين دعا الحزب لمزيد من التحالفات مع الحزب الاشتراكي على مستوى الحكومات المحلية.

على صعيد ذي صلة، وفي اطار الحملة الانتخابية المضادة التي يقودها التحالف الحاكم ضد حزب الاشتراكية الديمقراطية (الحزب الحاكم سابقا في المانيا الديمقراطية) كشفت اللجنة النظامية التابعة للبرلمان عن توصلها الى قناعة ثابتة بان جريجور جيزي كان مخبرا لصالح جهاز أمن الدولة السابق (شتازي). وقالت صحيفة «فيلت ام زونتاج» في عددها امس ان اللجنة المشكلة من الحزب الحاكم والحزب الاشتراكي والخضر ستطرح نتائج تحقيقها على البرلمان الالماني اليوم في تقرير يقع في 97 صفحة.

ويفترض حسب التقرير ان يكون جيزي، رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الاشتراكية الديمقراطية، قد عمل مع «شتازي» حتى عام 1986 بتوجيه من ضابطي أمن شرقيين منحاه الاسم الحركي «جريجور» مرة والاسم الحركي «كاتب عدل» مرة اخرى. ويفترض ايضا ان يكون الشخصية الاكثر شعبية في الولايات الشرقية الالمانية، قد استغل صفته كمحام للتجسس على محامين عمل معهم وسرب اخبار موكليهم الى دائرة أمن دولة.

بينما يفني الكبار العمر في الاقتتال

الطفل الأفغاني «مهندس متسول»

ساروبي (افغانستان) - رويترز: طفلة عمرها ثماني سنوات تبدو مثل متسولة. لكنها لا تمد يدا خاوية تستجدي بها اعانة وانما يدا بمجراف تصلح به طريقا سريعا افسده الدهر.

لم تكن وحدها على الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة الافغانية كابل بالحدود الباكستانية وانما كان هناك ايضا نحو 80 «مهندسا» من امثالها.

يقف الصبية مشعثين متربين والمجارف في ايديهم يسدون بها فجوات في الطريق الممتد مسافة 200 كيلومتر والذي اتت عليه 20 عاما ترك خلالها دون صيانة. ورغم ان الجميع يدرك ان هذا المشهد «تمثيلي»، فقد جرى العرف على ان يلقي قائدو السيارات بعملات صغيرة من نافذة السيارة ينكب عليها الصبية لالتقاطها. وقال قائد احدى السيارات: «حتى لو كان هناك 800 طفل واستمر العمل 80 عاما فسيأتي المطر والريح ليفسدا ما اصلحوه. هذا تسول لا اكثر».

العوز هو اكثر ما يميز سكان افغانستان. والاطفال المنتشرون على الطريق الممتد من كابل الى بيشاور هم طليعة جيش من الشبان والمسنين دخلوا في عداد المعدمين بسبب الصراع الدائر في البلاد منذ عقدين والذي اضاف بصماته الى عقود اخرى من التخلف. وقال مسؤول كبير في الامم المتحدة: «يعيش 40 في المائة من سكان كابل على الاعانات الغذائية. والتكلفة تبلغ نحو 45 الف دولار يوميا».

والاطفال من بين ابرز المجموعات التي تسعى الامم المتحدة لمد يد العون اليها من خلال 157 مليون دولار ناشدت مانحي المعونة تقديمها العام الحالي لتغطية نفقات عدة جوانب منها تطهير المناجم والانفاق على قطاعي المياه والصحة.

الطفل بشير (10 اعوام) مثلا، يمسح الاحذية في شوارع حي الوزير اكبر خان حيث ينزل عمال الاغاثة في كابل ويقيم عدد من زعماء ميليشيا طالبان الى جانب افراد من الطبقة الوسطى الكادحة. ويلح هذا الطفل في طلبه قائلا: «ان لم تكن في حاجة لمسح حذائك اليوم ياسيدي فعدني بان امسحه لك غدا».

وجماعة «ارض البشر» الخيرية السويسرية، برئاسة كولن تاكر، من بين الجماعات التي تسعى لمساعدة الاطفال المحرومين من خلال تزويدهم بوجبة وبقدر من التعليم يوميا. وقال تاكر في مقابلة: «اظهرت دراسة اجريت عام 1996 ان هناك 28 الف طفل من هذه الفئة في كابل».

وجماعة ارض البشر قناة لنقل الاموال والخبرة الادارية لمنظمة يطلق عليها اسم «اشيانا»، اي العش. وهي تستقبل الفتية والفتيات كلا على حدة بما يتماشى مع المعايير الاسلامية التي تطبقها ميليشيا طالبان التي تحكم ثلثي افغانستان. وتقدم المنظمة للفتية والفتيات وجبة ودروسا في القرآن الى جانب قدر من التعليم الاساسي والتدريب المهني. ويتعلم الصبية اعمال النجارة والبناء والحرف الاخرى المتصلة بحلم اعادة بناء افغانستان. ويقضي الاطفال نصف اليوم في المنظمة ثم ينطلقون للعمل على حد قول تاكر الذي يضيف: «يتسولون او يمسحون الاحذية او يحصلون على عملات معدودة مقابل اطلاق البخور». ويبلغ متوسط ما يحصل عليه الاطفال من نشاطهم هذا 8 سنتات يوميا.



اطفال افغان في مدرسة «ابناء الشوارع» التي تديرها جمعية اشيانا الخيرية في كابل أمس (رويترز)

مكتب راناريده: العفو الملكي مرحلة أولى نحو الانتخابات

بانكوك - أ.ف.ب: اعلن ناطق باسم مكتب الامير نورودوم راناريده في بانكوك امس ان العفو الملكي عن رئيس الوزراء الاول السابق «يشكل مرحلة اولى باتجاه اجراء انتخابات حرة ونزيهة في كمبوديا».

وامتنع الامير راناريده، الذي يعيش منفيا في بانكوك، عن الادلاء باي تعليق مباشر غداة حصوله على عفو والده الملك سيهانوك. وقال الناطق لوكالة الانباء الفرنسية: «نحن على ثقة من ان قرار الملك يستطيع ان يؤدي دورا مهما لإعادة السلام من خلال مصالحة وطنية في كمبوديا».

واضاف ان الامير «مازال حذرا ازاء الاجواء السياسية السائدة في بنوم بنه». وقال: «من المبكر جدا القول ما ان كان العفو يعني ان انتخابات يوليو (تموز) المقبل ستكون حرة ونزيهة لان (رئيس الوزراء الكمبودي) هو سين يسيطر على كل شيء».

ويسمح هذا العفو للامير راناريده المنفي في بانكوك بعد ان صدرت عليه غيابيا احكام مشددة بالسجن لـ35 عاما، بالعودة الى كمبوديا للمشاركة في حملة الانتخابات المقرر اجراؤها في 26 يوليو.

وكان قد حكم في بنوم بنه على الامير نورودوم راناريده بالسجن 3 اعوام لتهريب السلاح الى داخل البلاد و30 عاما اخرى بتهمة التآمر مع الخمير الحمر لإطاحة الحكومة الكمبودية العام الماضي. ويندرج العفو عن الامير راناريده في اطار خطة يابانية لتسوية الازمة الكمبودية. ووافق راناريده بموجب الخطة اليابانية على مواجهة المحاكمتين غيابيا على الرغم من رفضه الاتهامات على اساس ان دوافعها سياسية. ورفض ايضا ان يطلب العفو قائلا انه اذا فعل ذلك فسيكون بمثابة اعتراف بارتكابه جرائم لم يرتكبها.

ويصر المجتمع الدولي على السماح لراناريده بالمشاركة في انتخابات يوليو. وكان الامير قد فاز بفارق بسيط في الانتخابات السابقة عام 1993 قبل تشكيل ائتلاف مع هون سين.

وكان الملك سيهانوك قد اصدر مساء اول من امس عفوا عن ابنه راناريده وتراجع بذلك عن قرار سابق اتخذه برفض منحه عفوا. وقبيل ذلك بدا وكان عملية السلام الكمبودية تواجه خطرا مع إعلان سيهانوك انه لن يمنح ابنه رئيس الوزراء المشارك المخلوع الامير نورودوم راناريده عفوه الملكي بعد ادانته.

وقال سيهانوك حينها ان إصدار العفو «سيعرض النظام الملكي الكمبودي للخطر» قائلا عندما سئل في مقابلة مع موظفيه عما سيفعله بشأن العفو عن راناريده: «لن اقرر شيئا على الاطلاق. اذا فعلت شيئا لصالح ابني التعيس فسأضع النظام الملكي الكمبودي في موقع السقوط».

وعبر الملك سيهانوك عن قلقه ازاء خطر تعرضه لهجمات بالغة العنف ومظاهرات شرسة. «لا استطيع تحمل مسؤولية سقوط الملكية». لكنه تراجع عن قوله هذا مساء اليوم نفسه واصدر العفو عن ابنه «بناء على طلب رئيسي الوزراء هون سين وهونج اوت»، على حد قوله.

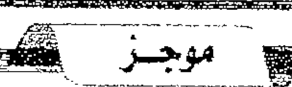
مولدافيا اختارت أعضاء برلمانها

شيسيناو (مولدافيا) - أ.ف.ب: توجه الناخبون في مولدافيا الى صناديق الاقتراع صباح امس لانتخاب اعضاء البرلمان في اقتراع ترجح استطلاعات الرأي الاخيرة ان يفوز فيه الشيوعيون الذين يحلمون بإعادة الاشتراكية الى هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

وتوجه حوالي 2.7 مليون ناخب الى صناديق الاقتراع لاختيار 100 نائب وفق نظام الاغلبية. وتجري هذه الانتخابات بإشراف مئات المراقبين الدوليين والمحليين. وأغلقت مكاتب الاقتراع الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (18.00 بتوقيت جرينتش) وكان متوقعا ان تصدر التقديرات الاولية حوالي منتصف ليلة امس (22.00 بتوقيت جرينتش).

ولم تقترع منطقة ترانسيستر الانفصالية التي يشكل الناطقون باللغة الروسية غالبية سكانها واعلنت من جانب واحد استقلالها عن جمهورية مولدافيا الناطقة باللغة الرومانية عام 1990. وافادت استطلاعات الرأي التي اجريت مؤخرا ان الشيوعيين قد يحصلون على 21 في المائة من الاصوات في حين ان 4 تنظيمات سياسية اخرى، من اصل 15، تتنافس في الانتخابات تتمتع بفرصة حقيقية للحصول على اكثر من 4 في المائة من الاصوات وهو الحد الادنى المطلوب لدخول البرلمان.

ووعد الحزب الشيوعي المولدافي، الذي يشغل حاليا 7 مقاعد في البرلمان، بوقف الاصلاحات الليبرالية والعودة الى اقتصاد موجه وتحقيق «نهضة اشتراكية في البلاد».



موجز

اعتقال وزير سابق في موريشيوس

● قالت الشرطة امس ان دينش رامجاتون الوزير السابق في حكومة موريشيوس اعتقل بتهمة التهديد بقتل رئيس الوزراء نفين رامجولان. ونقلت «رويترز» عن مفوض الشرطة اندريه فيفاني ان رامجولان تلقى اتصالين هاتفيين هدده فيهما مجهول باغتياله في اقرب فرصة ممكنة. واضاف ان التهديد جاء بعد اجتماع عام القى فيه رامجولان كلمة مساء الجمعة واكد المشتبه به دينش رامجاتون خلاله تصميمه على تصفية رئيس الوزراء جسديا

الإفراج عن مبشرين أميركيين في روسيا

● افرج امس عن اثنين من مبشري الكنيسة المورمونية الاميركية بعد اختطافهما في منطقة ساراتوف الروسية الخميس. وقال ناطق باسم جهاز الامن الاتحادي ان الافراج عن المبشرين جاء دون فدية الا انه رفض الادلاء بالمزيد من التفاصيل. وقالت شبكة «ان تي في» الروسية ان الخاطفين احضروا الرهينتين الى وسط ساراتوف واطلقوا سراحهما. وقالت السفارة الاميركية في موسكو ان الرجلين اصيبا بجراح طفيفة.

البابا يدعو نيجيريا للمصالحة الوطنية

● دعا البابا يوحنا بولس الثاني النيجيريين للمصالحة الوطنية واحترام حقوق الانسان في نيجيريا خلال قداس صباح امس ترأسه أمام حشود قدرت بنحو مليوني شخص في مطار اونا قرب اونيتشا (جنوب شرق لاغوس)، تبعا لـ«أ.ف.ب». وبعد ان تطرق مع المسؤولين لدى وصوله اول من امس السبت الى نيجيريا الى مشاكل حقوق الانسان وطلب الافراج عن المعتقلين السياسيين، تحدث في عدد من الاجراءات التي من شأنها تسهيل المصالحة الوطنية.

موسيفيني في زيارة خاطفة إلى رواندا

● قام الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني اول من امس بزيارة خاطفة الى رواندا حيث التقى بنظيره الرواندي باستور بيزيمونجو ونائب الرئيس ووزير الدفاع الرواندي الجنرال بول كاجامي. واوضح المستشار السياسي للرئيس الرواندي ايمانويل جاسانا ان هذه الزيارة هدفت الى تنسيق مواقف البلدين حول المسائل الامنية في منطقة البحيرات العظمى، تبعا لـ«أ.ف.ب».

الفصل البريطاني في مسرحية «جبل أبو غنيم»

الصراحة الأوروبية في جولة روبن كوك.. هل هي للتنفيذ أم لتمرير المبادرة الأميركية؟

بلال الحسن

الفصل البريطاني من مسرحية «جبل ابو غنيم» ومستوطنة «هار حوماه» فوق الجبل، اضافت بطلاً ثالثاً الى بطلي المسرحية السابقين: بنيامين نتنياهو وبيل كلينتون، هو وزير الخارجية روبن كوك. ومع ان هذا البطل دخل الى خشبة المسرح لحظات، إلا انه يتصرف بشكل طبيعي يوحي بانه يعرف المكان سابقاً. ويعرف المسرحية هذا السر عنه، ولذلك فانهما يستقبلانه بما يناسب ذلك نتنياهو يستقبله حذراً وغاضباً وخائفاً من ان يكشف الوافد الجديد سر ذلك الجبل، وبيل كلينتون يستقبله شبه مرحب لعله يستطيع كشف السر نيابة عنه، فيريحه من ذلك العناء.

روبن كوك في هذه المسرحية قد يكون اسماً حقيقياً وقد يكون اسماً مستعاراً، اذا اعتبرناه اسماً حقيقياً فهو وزير خارجية بريطانيا عام 1998، اما اذا اعتبرناه اسماً مستعاراً، فيمكن ان يكون اللورد بلفور الذي أعطى الوعد للحركة الصهيونية بوطن قومي لهم في فلسطين، او قد يكون الجنرال اللنبي الذي احتل فلسطين، او قد يكون السير هربرت صموئيل، اول حاكم باسم الانتداب البريطاني على فلسطين، او قد يكون اللورد كارادون، الذي كان حاكماً لنابلس عام 1938، والذي صاغ قرار مجلس الأمن رقم 242 الساري المفعول حتى الآن. يحاول نتنياهو مع سير فصول المسرحية ان يخفي عن «روبن كوك» ما يفعله فوق قمة جبل ابو غنيم، فيقول له انها قمة يملكها اليهود نبني فوقها بضعة منازل، ولكن اللورد بلفور او اللورد كارادون المتخفي باسم «روبن كوك» يعرف ان ذلك ليس صحيحاً، وان القمة ليست ملكاً لليهود، وان ما يبنى فوقها ليس بضعة منازل وانما مستعمرة جديدة تكمل طوق المستعمرات التي تحاصر القدس وتفصلها عن محيطها العربي بالكامل، وهو يذهب الى هناك باسمه الاصلي، ومعه كل اجهزة التلفزيون العالمية ليكشف عن ذلك السر الذي صنع خلفيته بنفسه، ولذلك يبدو نتنياهو أمام جمهور المسرح متضايقاً للغاية، فامامه رجل لا يستطيع ان يكذب عليه، فهو الذي صنع الجريمة الأصلية، وهو الذي سوقها، وهو لا يستطيع ان يقول للمحققين ان امامهم جريمة جديدة، لا صلة لها بالجريمة الأصلية، ويطلب منهم الكشف عن الفاعل، وحين تتحول انظار المحققين نحو نتنياهو يمارس كل اساليب التمويه الممكنة، يغضب، ويوجه لذلك الوزير البريطاني القادم من التاريخ كل انواع الشتائم الممكنة، ويلغي دعوته للعشاء الرسمي معه، ويرفض ان يصافحه امام عدسات التلفزيون، ويأمر كل وزرائه بأن لا يكونوا في وداعه في المطار لحظة السفر، وهنا تصل الأحداث الى ذروتها، وتنغلق الستارة على احداث مسرحية يجري عرضها أمام المشاهدين منذ سنوات بنجاح كبير.

لقد احس نتنياهو منذ اشهر بان المحققين قادمون، ففعل كل ما في وسعه لكي يحول الانظار عن موقع الجريمة، فذهب في جولة طويلة عبر اوروبا، ومعه بضائع تجارة وكلام كثير، فعرض بضائعه دون ان يشتري منه أحد، والقى كثيراً من خطب الترويج دون ان يستمع اليه احد، وكان هدفه الدائم ان يدعو مستمعيه الى زيارة بلدان لا يريدون زيارتها.

لقد قيل خطأ ان نتنياهو يريد ان يدعو اوروبا الى دور سياسي في الشرق الاوسط، ولكن حقيقة موقفه انه كان يريد وضع قارة كاملة في جيبه، واقناع دول كاملة ان تضع نفسها في خدمته، وادرك الجميع انه يزور اوروبا بينما يحوم قلبه حول البيت الأبيض في واشنطن.

في اسبانيا قال نتنياهو لمستمعيه:

- ان الجهل يشل اوروبا، وان الاوروبيين لا يعرفون شيئاً عن الشرق الأوسط في اوروبا يتم تصوير اسرائيل على انها «جولييات» في مواجهة «داوود» «مشكلتنا مع اوروبا انكم جميعاً لكم تاريخ استعماري، وتعتقدون ان تلال القدس والسامرة، مثل المناطق التي احتلتها فرنسا في الجزائر واسبانيا في الفلبين».

- وقال لهم: لا يوجد أحد يفهمنا سوى الولايات المتحدة، ليس بسبب وجود ...ة يهودية ضخمة هناك كما يعتقد الكثيرون، ولكن لأنهم يرون اننا الأرض الجديدة الموعودة، مثل اميركا تفسيلة

لم يكن الاوروبيون ... بالطبع وهم يستمعون الى اتهامات نتنياهو لهم بالجهل، وقد سقط نتنياهو في الامتحان امامهم فوراً بعد الادلاء بهذا الكلام فاوروبا تجاهد منذ سنوات كي تتخلص من ارثها الاستعماري، وكي تنفتح على شعوب الشرق الأوسط بأفق جديد من العلاقات، بينما يأتي نتنياهو ليبشر بأسلوب الابادة الاميركية، وليرفع امامهم نموذج ابادة الهنود الحمر كمثل أعلى يريد هو تطبيقه على شعب فلسطين، ويريد منهم ان تصفق له اوروبا على استعمار «الأرض الموعودة الجديدة». ورغم سقوطه الفوري في الامتحان، بدأ يلقي على ممتحنيه دروساً في التخطيط السياسي، حتى انه صاغ لهم خطة كاملة للعمل، من أجل ان يصبحوا جميعاً في خدمته، وقال لهم ان اوروبا يمكن ان تقوم بالأمور التالية:

اولاً: ان تتوسط بين اسرائيل ولبنان.

ثانياً: ان تتعاون مع اسرائيل في مكافحة الارهاب.

ثالثاً: ان تضغط على ايران كي لا تنتج اسلحة غير تقليدية، وان تضغط على روسيا كي لا تساعدها في هذا المجال.

وبموجب هذه النقاط الثلاث، يكون على اوروبا كلها ان تصبح اداة من أدوات تنفيذ السياسة الاسرائيلية، وان تبتعد نهائياً عن التدخل في موضوع القضية الفلسطينية، وحين لاحظ امتعاض المستمعين، ادرك انه لا بد من الحديث عن الموضوع الفلسطيني ولو ببضع كلمات، فاضاف افكاراً جديدة زادت الطين بلة، وذلك حين قال:

- ان على أوروبا اقناع الفلسطينيين بانه من المستحيل تطبيق كل اتفاقات اوسلو، ولا بد من مرونة فلسطينية تقبل بابطاء العملية، والتركيز على الجوانب الاقتصادية، ولا بد من دعم اوروبي لاقامة مشاريع اسرائيلية - فلسطينية مشتركة.

لقد كان هذا الكلام يكرر الموقف الاسرائيلي التقليدي، الذي يؤيد دوراً اقتصادياً لأوروبا، وينكر عليها أي دور سياسي في أزمة الشرق الأوسط، وهو كلام اصبح يغضب الأوروبيين حين يسمعونه من اميركا، ولكن لا شك انه يغضبهم اكثر بكثير حين يسمعونه من اسرائيل، وقد ادرك نتنياهو ذلك، فسعى الى تطوير موقفه، ولكن ببلاهة، وذلك حين اضاف لأوروبا مهمات أخرى خلاصتها: المشاركة في اعادة اطلاق المفاوضات المتعددة الأطراف، والمساعدة في عقد جولة جديدة لمؤتمر مدريد تكون غطاء لعودة الفلسطينيين الى المفاوضات. لقد اجتهد نتنياهو كي يبعد الأوروبيين عن اداء اي دور سياسي في المواضيع الأساسية المعلقة: تطبيق الاتفاقات الموقعة، واطلاق المفاوضات مع سورية، واخترع من اجل ذلك مهمات اقليمية ودولية طالباً من الأوروبيين تنفيذها خدمة لاسرائيل، بينما كانت اوروبا تعيش مزاجاً سياسياً من نوع مختلف، باحثة لنفسها عن دور سياسي فعال، بالتعاون والتشاور مع الولايات المتحدة، والتي اصبحت في وضع مؤهل لذلك، بعد تكرار فشلها في اكثر من موقف سياسي مع العرب.

وهنا يأتي دور البطل الثالث في المسرحية... الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

انه شديد الحماس لاسرائيل، واكثر الرؤساء دعماً لها في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، وهو يعتبر نفسه مسؤولاً عن عالم يتبدل ويتغير كل لحظة وله داخل هذا العالم الجديد، حلفاء آخرون، وخصوم آخرون، ومشكلته مع اسرائيل انها لا تستطيع ان ترى في المرآة إلا نفسها، ولا تستطيع ابداً أن ترى نفسها الى جانب الآخرين. ان كلينتون يريد مساعدتها من اعماق قلبه، ولكن اسرائيل لا تفهم المساعدة الا من زاويتها الضيقة. وهي مثل الولد المشاكس الذي لا يتورع عن ان يصفعك وانت تقدم له قطعة الحلوى، ولذلك يبذل كلينتون جهده كي يروض ذلك الطفل، فيبعث له بالمربين واحداً وراء الآخر، ويتعمد ان يكون هؤلاء المربون من اليهود، انما دون جدوى، الى ان بدأ يشعر بحاجته الى اوروبا كي تقوم بدور المربي، بدأ ذلك حين تغيرت اللهجة، وانتقل الحديث من رفض اميركا لأي دور أوروبي الى القبول بدور اميركي - اوروبي مشترك، وزاد الحماس لذلك حين جاءت بريطانيا لتترأس الاتحاد الأوروبي، باعتبارها البلد الأكثر تحالفاً مع اميركا، وبرزت في هذا السياق ثلاثة مواقف:

اولاً: موقف من وزيرة الخارجية الأميركية «مادلين اولبرايت» اعلنته في شهادة لها امام مجلس النواب الأميركي، وقالت فيه «ان مصالحنا القومية ترتكز على واقع حاجتنا الى دفع عملية السلام الى الأمام».

ثانياً: موقف اميركي - بريطاني مشترك، تم الاعلان عنه بعد اتصال هاتفي بين طوني بلير وبيل كلينتون، وقال عنه الناطق بلسان رئيس وزراء بريطانيا، ان الرئيسين اتفقا على ضرورة احراز تقدم سريع في عملية السلام، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سيعملان معاً تحقيقاً لهذه الغاية.

ثالثاً: موقف نقدي الماني لاسرائيل، ينتقدها في الموقف الذي تطلبه هي من اوروبا، وهو الدعم الاقتصادي للفلسطينيين، إذ قال بيان صادر عن وزارة الانماء والتعاون الاقتصادي الألمانية «ان اسرائيل تعرقل التعاون الجاري (مع الفلسطينيين)، وتعرقل الاستخدام الكامل للبرامج التي نفذت» وقال البيان نقلاً عن الوزير الألماني «انا لا افهم لماذا لا يتم استخدام مطار غزة الذي انتهى بناؤه، على الرغم من التنازلات الأمنية الكبيرة التي قدمها الجانب الفلسطيني، ولماذا لا تصل التجهيزات الألمانية المهمة اليه وتوضع فيه».

ان هذه المواقف الثلاثة تعبر عن رغبة مشتركة، وعن تعاون كامل في العمل، بحيث تبدو المبادرة الأوروبية وكأنها مطلب اميركي، ووسيلة من وسائل دفع اسرائيل للتحرك باتجاه ما هو مطلوب منها اميركياً، ويختلف هذا الوضع جذرياً عما كان قائماً قبل سنوات حين كانت الولايات المتحدة تنزعج كثيراً من اي نشاط اوروبي، وترحب بأي رفض اسرائيلي لذلك النشاط، ولذلك تبدو اسرائيل الآن وكأنها الطرف الخاسر حين تقابل زيارة روبن كوك بعدوانية وبخروج عن ابسط قواعد اللياقة الدبلوماسية، وتلعب هذه العدوانية دوراً في استفزاز اميركا دون ان تشكل أي ارضاء لها.

ان المدى الذي ذهبت اليه مواقف روبن كوك وتصريحاته، قد لا يكون هو المدى الذي ترغب به واشنطن، ولكن هذا المدى «الأبعد» يسهل على واشنطن اقناع اسرائيل بقبول المدى «الأقرب» الذي تمثله المبادرة الأميركية التي تستعد واشنطن لطرحها.

لقد اثار كوك قضايا بالغة الحساسية بالنسبة الى اسرائيل، تحدث صراحة عن الاستيطان وكيف ان اوروبا كلها ترى ان هذا الاستيطان عمل غير شرعي، وتحدث صراحة عن القدس ورفض اوروبا لقرار اسرائيل بضمها، وتحدث صراحة عن ضرورة اطلاق المفاوضات الاسرائيلية - السورية التي يريد نتنياهو لها ان تبقى مجمدة، وكل هذه القضايا المرفوضة من اسرائيل بقوة، ستسهل على واشنطن تسويق مبادرتها، ولسان حالها القول لاسرائيل انه من الأفضل التنازل عن شيء من العسل بدل تدمير عش النحل كله، وفي وقت يتسع فيه نطاق الرفض لسياسة حكومة نتنياهو.

ان نتنياهو يخشى المبادرة الأميركية رغم انها لا تمثل شيئاً كبيراً لصالح الفلسطينيين، وذلك لأنه يعرف انه لن يستطيع رفضها اذا ما اعلنت، ولهذا ينصب جهده على امرين: محاولة احداث تغيير في بنودها بحيث تتلاءم مع ما تريده اسرائيل، وعدم الاعلان عنها حتى لا تأخذ صفة المبادرة الملزمة، والاكتفاء بتقديمها عبر الطرق الدبلوماسية لتصبح اقتراحات مطروحة للنقاش والتفاوض. وفي هذا الاطار قال مسؤول اميركي رفض الكشف عن اسمه: سيتم اطلاق مبادرة اميركية، وستكون غير علنية، وستبلغ رسمياً الى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وسيتم لاحقاً تسريبها اعلامياً. والسؤال هل ستستطيع هذه المراعاة الأميركية لحكومة نتنياهو ان تحل المشكلة؟ ألن يخرج نتنياهو في اليوم التالي ليقول ليس هناك مبادرة اميركية، هناك اقتراحات فقط للتفاوض، فتعالوا نتفاوض حولها؟

هناك من يعتقد ان نتنياهو سيكون في وضع صعب، ولن يكون قادراً على اتخاذ موقف معارض لواشنطن، لولا ان الدعم هذه المرة جاءه من معارضيه وبالذات ممن يعتبرون دعاة سلام في اسرائيل، فما ان اقلعت طائرة روبن كوك، حتى بادر «ايهود باراك» زعيم حزب العمل، وزعيم المعارضة، ورجل السلام المنتظر، الى القول: ان كوك رجل متعجرف ومتكبر، والقدس ستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة، وهي محور الوفاق بين جميع الاسرائيليين، ولا يحق لأي كان التدخل في مكانة اسرائيل السيادية في القدس. هذا الدعم القادم لنتنياهو من اوساط حزب العمل، يجعل المراهنة الأميركية على «معسكر السلام» في اسرائيل مهمة مستحيلة، إلا اذا كانت واشنطن معنية فقط بتمرير اعادة انتشار اسرائيلية بنسبة 13,1% كما يقال، من اجل ان تعود وتضغط على الفلسطينيين في موضوعات الاستيطان والقدس واللاجئين.

واخشى ما نخشاه، ان يستخف الطرب ببعض القادة الفلسطينيين، بمواقف كوك التي لم تترجم بعد الى سياسة تطبيقية، وبمواقف واشنطن التي ترفع نسب اعادة الانتشار بضع نقاط، فترحب بـ«الانتصار» السياسي، وتغض الطرف عن قضايا المفاوضات الحقيقية التي بدأ نتنياهو يتساوم عليها مع واشنطن منذ الآن.

رؤية من واشنطن

الأميركيون من أصل عربي يتحدون التمييز على المستوى الرسمي

جيمس زغبي*

احرز المواطنون الاميركيون المتحدرون من اصل عربي تقدماً بارزاً وملحوظاً في العديد من مناحي الحياة بالولايات المتحدة الأميركية.

فقد ورد في إحصائيات اميركية رسمية أن الاميركيين العرب سجلوا اعلى معدلات التحصيل والإنجاز في مجال التعليم مقارنة بالجاليات الأخرى، كما أن مستوى الدخل الشخصي لاعضاء الجالية يزيد على مستوى متوسط الدخل القومي. يضاف إلى ذلك ان نسبة ملكية الأعمال الخاصة والمشاركة في الأنشطة المتعلقة بمجال المال والأعمال بصفة عامة في زيادة مستمرة بين اعضاء الجالية وكذلك المشاركة في المهن كافة.

وكان كيسي قاسم الشخصية الإذاعية والتلفزيونية المعروفة، قد اعد في الآونة الأخيرة بحثاً ركز فيه على الإنجازات التي حققها أكثر من 100 من اعضاء الجالية العربية الأميركية المعروفين على نطاق الولايات المتحدة في مجالات الرياضة والمال والأعمال وتصميم الأزياء والتأليف السينمائي والسياسة والسينما والتلفزيون والإذاعة. ويدرك المطلع على القائمة الطويلة لهذه الأسماء المجهود الكبير والعمل الشاق الذي توج بالإنجازات البارزة في كل المجالات تقريباً وذلك تحت ظل مناخ الحريات والفرص الذي توفره الديمقراطية الأميركية.رغم هذه النجاحات هناك بعض الصعوبات والعقبات. فمشكلات التمييز لا تزال قائمة إذ ان الولايات المتحدة، رغم عظمتها وتقدمها، لها جانبها المظلم خصوصاً حيث يسود التعصب والجهل. تصدر منظمات الأميركيين العرب والأميركيين المسلمين تقارير سنوية تورد فيها حوادث التمييز والعنف التي تستهدف المتحدرين من اصل عربي. ورغم الزيادة في معدل هذه الحوادث، فإنها تظل اقل نسبة مقارنة بالحوادث التي تستهدف اعضاء الجاليات والمجموعات الأخرى. وما يميز الجالية العربية الأميركية هو استمرارها في التحلي باليقظة والاحتراس مع إصرارها على مواجهة هذه المشكلة من خلال التعليم والعمل السياسي والقانوني متى دعت الحاجة إلى ذلك.

اخطر قضايا التمييز الذي يواجهه بعض العرب المقيمين في الولايات المتحدة لا تتلخص في سلوك الأفراد أو الجماعات القائم على التعصب والتحامل وإنما مصدره الدوائر الرسمية التابعة للحكومة الأميركية وهذا هو مكمن الخطورة. فقد سلم المعهد العربي الأميركي بواشنطن في الآونة الأخيرة منكرة يطالب فيها جانيت رينو، النائب العام، بإجراء تحقيق حول الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق العرب الأميركيين بواسطة الدوائر الرسمية التابعة للحكومة الأميركية. ولفت التقرير المذكور الانتباه إلى نشاط ثلاث من هذه الدوائر هي مكتب التحقيقات الفيدرالي وإدارة الطيران الفيدرالي ودائرة الهجرة والجنسية.

مكتب التحقيقات الفيدرالي

لا شك أن هذا المكتب من ابرز مؤسسات إنفاذ القانون، ولكن بدلاً من حماية حقوق العرب الأميركيين ظل مكتب التحقيقات الفيدرالي، على مدى العقود الثلاثة الماضية يشارك بانتظام في انتهاك هذه الحقوق. فقد فشل مكتب التحقيقات في إلقاء القبض على أي من المشتبه في ارتكابهم لجرائم الكراهية ضد افراد الجالية العربية الأميركية بما في ذلك جرائم القتل التي طالت بعض اعضاء الجالية. كما أن مكتب التحقيقات نظم منذ السبعينات حملات لمراقبة ومضايقة زعماء الجالية وناشطيها والمنظمات التابعة لها.

فخلال إدارة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون اصدر البيت الأبيض تعليماته ببدء ما اطلق عليه «عملية الجلمود»، التي استهدفت زعماء وناشطي الجالية العربية الأميركية لمدة ثلاث سنوات صدر بعدها قرار بتعليق «العملية». كما أن مكتب التحقيقات الفيدرالي واصل ابتداء من أواخر السبعينات وخلال عقد الثمانينات حملة مراقبة مكثفة ضد عدد من منظمات الجالية العربية الأميركية وزعمائها، ويلاحظ أن النشاطات التي حقق فيها المكتب كانت سلمية وفي إطار القانون والدستور المعمول به. خلال كل هذه الفترة لم توجه لأي من أعضاء الجالية تهمة المشاركة في أي عمل غير قانوني كما لم يصدر أمر بملاحقة أي من اعضاء الجالية قانونياً.

وصلت حملة المضايقة قمتها خلال فترة الحشد العسكري إبان أزمة الخليج عامي 1990 و1991، فقد اصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي حينها بياناً صحافياً أعلن من خلاله أنه قد «يزور» أكثر من 200 من زعماء الجالية العربية الأميركية لتحديد مدى ما يمكن أن يعتبر تهديداً إرهابياً ضد الولايات المتحدة الأميركية. ويذكر أن من ضمن الشخصيات التي طالتها إجراءات مكتب التحقيقات مسؤولين منتخبين، الشيء الذي اثار غضباً واسعاً عبرت عنه افتتاحيات عدد من الصحف بالإضافة إلى طرح مشروعات قوانين داخل مجلسي النواب والشيوخ تحرم مثل هذه الممارسات. ولم يكن أمام مكتب التحقيقات سوى وقف إجراءاته المذكورة لكنه رفض الاعتذار عن الإحراج الذي تسبب فيه.

إدارة الطيران الفيدرالي

بدأ العمل خلال السنوات الأخيرة بنظام أمني جديد في المطارات الدولية بالولايات المتحدة الأميركية، وبموجب النظام المذكور يخضع المسافرون إلى مجموعة من الإجراءات يحدد على اساسها موظفو المطارات الأفراد الذين يشكلون في الغالب خطراً إرهابياً. اما إذا حدث أن تم الاشتباه في أحد المسافرين، فإنه يفصل عن المسافرين ويخضع لتحقيق مطول قبل السماح له بالسفر. المعروف أن القانون الأميركي يحرم استخدام السمات والمميزات العرقية او الاثنية أو الدينية للاشتباه في الشخص، غير أن إدارة الطيران الفيدرالي تنكر انها تستخدم السمات المذكورة في الاشتباه في المسافرين، وكانت منظمات الجالية قد طرحت قضية اظهرت من خلالها بوضوح أن العرب الأميركيين والمسلمين يخضعون إلى معاملة قائمة على التمييز فضلاً عن العديد من الشكاوى والشهادات الخطية التي قدمها عدد من العرب الأميركيين دعماً للقضية المذكورة، إلاّ أنه حتى هذه اللحظة لم ترد اي ردود مقنعة.

إدارة الهجرة والجنسية

تعاني الكثير من الجاليات المهاجرة إلى الولايات المتحدة من مجموعة من الصعوبات في مسألة التعامل مع إدارة الهجرة والجنسية ولا تعتبر الجالية العربية الأميركية استثناء. فتعامل المسؤولين في المكاتب المحلية لإدارة الهجرة والجنسية كثيراً ما يكون جافاً وقاسياً وقائماً على التمييز. إلاّ ان للجالية العربية الأميركية اهتماماً خاصاً بهذا الأمر. ففي عام 1996 أجاز الكونجرس قانوناً لمكافحة الإرهاب يجوز معه استخدام «أدلة سرية» في قضايا إبعاد «الإرهابيين» المشتبه فيهم إلاّ أن منظمات العرب والمسلمين الأميركيين استأنفت الحكم ضد قرار العمل بهذا القانون لأنه يعد انتهاكاً واضحاً للدستور الاميركي الذي ينص مباشرة على حق اي متهم في رؤية الدليل الذي يقدم ضده ومواجهة اي شاهد في محاكمة مفتوحة. يضاف إلى هذه المسالة الدستورية الجانب الآخر المتعلق بالانتقائية والتطبيق القائم على التمييز للقانون المذكور. فقد تم استخدام «الدليل السري» في عدد من قضايا الإبعاد من اراضي الولايات المتحدة ضد متهمين كلهم من العرب. وفي القليل فقط من هذه الحالات اعاد القضاة النظر في «الدليل السري» ليجدوا أن اتهامات دائرة الهجرة والجنسية ضد المتهمين العرب ضعيفة وواهية او ذات دوافع سياسية مما دفعهم (القضاة) إلى الحكم ضد قرار دائرة الهجرة التي استأنفت ضد قرار المحكمة مصممة على الاستمرار في إجراءات الترحيل. الشيء الذي اثار اهتمام العرب الأميركيين هو أن هذه الإدارات الحكومية الثلاث وقعت ضحية التحامل ضد العرب والجهود ذات الدوافع السياسية الرامية إلى إضعاف وعرقلة تقدم العرب الأميركيين.

فعلى سبيل المثال يحتفظ مكتب التحقيقات الفيدرالي بعلاقات عمل وثيقة مع «رابطة مكافحة التشهير والقذف» وهي منظمة اميركية يهودية ذات أجندة معادية للعرب. ويذكر أن هذه الرابطة تجسست على المنظمات العربية الأميركية وتحتفظ بملفات مخابراتية زودت بها مكتب التحقيقات وبعض الإدارات الحكومية الأخرى. واحتوت شكوى المعهد العربي الأميركي للنائب العام على استفسار رسمي عن مدى تأثر سلوك الإدارات الحكومية الأميركية بالافتراض الشائع عن العرب كونهم «مجموعة مشتبهاً فيها». ويذكر ان مسؤولاً بارزاً في إدارة الطيران الفيدرالي قد اعترف خلال جلسة نقاش مع زعماء للجالية العربية الأميركية ان الإدارة تنظر إلى العرب والمسلمين كونهم اكثر ميلاً نحو الأنشطة الإرهابية مقارنة بالمجموعات الأخرى. ويلاحظ ان ذلك يتناقض تماماً مع الإحصاءات الرسمية الصادرة عن مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الخارجية الأميركية. فمن جملة 200 حادث إرهابي جمع مكتب التحقيقات المعلومات حولها خلال العقدين الماضيين لم يتجاوز عدد العرب والمسلمين ثلاثة أفراد فقط ومقارنة بالمجموعات الأخرى فإن المعلومات اشارت إلى ارتباط المجموعات اليهودية بـ18 من الأحداث المذكورة وارتباط مجموعات الأميركيين من اصل إسباني بـ50 منها. اما على المستوى الدولي، فإن تقارير وزارة الخارجية الأميركية اظهرت ان اكثر المناطق التي تشهد اعمالاً إرهابية معادية للولايات المتحدة هي اميركا الجنوبية بينما تحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثالثة.

رغم هذه التقارير لا يزال بعض المسؤولين الحكوميين يؤكد على أن العرب والمسلمين يشكلون اكبر خطر إرهابي يهدد الولايات المتحدة، وهذا بالضبط هو الموقف الذي تسبب ولا يزال في التحامل والانحياز الواضحين للإدارات الحكومية الأميركية ضد العرب الأميركيين والعرب المقيمين في الولايات المتحدة.

واتهم العرب الأميركيون مكتب التحقيقات الفيدرالي ودائرة الهجرة والجنسية وإدارة الطيران الفيدرالي بممارسة سلوك يتسم بالتحامل والتمييز الواضح ضدهم. ومن المهم أن نلاحظ هنا أن لهذا السلوك آثاراً تتجاوز الأهداف التي وضعتها الإدارات الحكومية المذكورة، إذ ان الجالية العربية الأميركية بأسرها قد تأثرت من جراء ذلك، فقائمة ضحايا النظام الأمني في المطارات الأميركية شملت اطباء واساتذة جامعيين وشيوخاً كباراً في السن ورجال أعمال بارزين. كل هؤلاء خضعوا للتحقيق والمضايقات في المطارات الأميركية بسبب كونهم منتمين للجالية العربية الأميركية، إلاّ أن الجالية قررت الوقوف في وجه هذه الممارسات القائمة على التحامل والتمييز لأنها تعتبر تهديداً مباشراً لسلطتها ومسيرة تقدمها في الولايات المتحدة.

* مدير المعهد العربي الأميركي بواشنطن

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» ... البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السيادة الدولية.. من الجزائر الى تركيا

● من عصام بشير العوف - لندن:

تعليقاً على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول الأزمات الراهنة سواء في الجزائر او تركيا او الشرق الأوسط، وتأثيرها وتأثرها بالعلاقات الدولية تأتي هذه المقاربة:

أمور كثيرة تحتاج الى تفسير، ... الارهاب المنتشر في كثير من اصقاع الارض ظاهرة ما زالت غامضة، وكذلك الصراع والنزاع على تصدير واستيراد المواد المصنعة، واتفاقية «الغات»، والحوار الاسلامي - المسيحي. كل هذه الامور ما زالت غامضة، وفي منطقتنا العربية والاسلامية تبدو ظاهرة الصحوة الاسلامية والارهاب بحاجة الى تفسير وتوضيح.

يبدأ تفسير جميع هذه الظواهر الغامضة من الحديث بواقعية وتفهم عن الولايات المتحدة الاميركية، هذه الدولة تمتلك قدرات هائلة بالمقارنة مع دول العالم اجمع ومع التجمعات الاقليمية الدولية، وذلك في النواحي العسكرية والاقتصادية والمالية. من الناحية العسكرية تتمتع الولايات المتحدة بالتفوق المطلق، فهي الصانع الاكبر للسلاح الجوي والبري والبحري، كما انها تتفوق في الاسلحة الذرية والنووية، والكيميائية، كما انها تستطيع تجهيز اكبر قوة عدة وعددا في وقت قياسي. ومن الناحية الاقتصادية تتمتع الولايات المتحدة بتقديم افضل المنتجات من حيث التقنية ...

المتحدة واكتسب الجنسية الاميركية، كما ان الولايات المتحدة تؤمن تماما بالحرية المطلقة للفرد، يؤمن بما يشاء، ويفعل ما يشاء، ويكفل له القانون حقوقه كلها. والقانون فوق الجميع دون استثناء، والديمقراطية هي المنهج الذي تسير عليه الولايات المتحدة، ولا بد من القول بأن الولايات المتحدة هي اكبر مصدر للغذاء في العالم، ولو اوقفت تصدير او تقديم الحبوب كهبات، ستنشأ مجاعات في بعض الدول. كما ان الولايات المتحدة هي اكبر دولة مؤيدة وداعية للسلام في العالم، كما انها ايضا اول دولة ارهابية في العالم.

ظهرت الولايات المتحدة كدولة عظمى خلال الحرب الثانية حيث بدأت تحتل بأسلوب اقتصادي سياسي المناطق التي كانت تحتلها الدول الكبرى سابقا، وكانت بذلك تؤيد عمليات تحرير الشعوب من ربقة المستعمر، وانسحبت الدول المستعمرة من جميع الدول والاقطار التي كانت تستعمرها، غير انها لم تترك النفوذ الاميركي يتحكم بشكل كامل بشؤون مستعمراتها القديمة. ومن هنا يمكن التأكيد على ان السياسة الاميركية الحقيقية هي نشر السيادة الاميركية على العالم، اما اللغة المعلنة، فهي تحرير الشعوب او نشر الحرية والديمقراطية وحقوق الفرد، ومع الوسائل الاقتصادية والمالية ستتجه الشعوب بحرية نحو قبول السيادة الاميركية وتقديم التسهيلات والتعاون مع المصالح الاميركية ...

العندليب لا يستحق هذه الإهانة

● من ربيع صبيح داود - بقيق - السعودية:

طالعت مقالا للكاتب انس زاهد في زاويته المعتادة (فضائيات) منشورا بتاريخ 1998/3/6 وتحدث فيه عن العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ وقال انه لا يستحق كل هذه الضجة التي حوله في العالم العربي ولا يوجد وجه مقارنة بينه وبين أم كلثوم وعبد الوهاب... الخ من المطربين القدامى، وانه السبب في انحدار الاغنية العربية.

واقول له ان عبد الحليم يعتبر اسطورة عصره من حيث اللون الغنائي الذي قدمه. صحيح ان كلمات اغانيه كانت سهلة الالفاظ وعادية لكنه كان يؤديها بصدق واحساس نابعين من القلب وكان المستمع يتفاعل معه لانه كان مخلصا في الاداء لدرجة كبيرة ...

الأجنبية او الاعجمية.

وأود ان أوجه دعوة إلى كل اللبنانيين بان يبتعدوا عن مثل هذه الأسماء الاجنبية، ويعودوا الى الاسماء العربية الجميلة والأصيلة، لأن التشبه بالأجنبي فيه انسلاخ عن الذات ونكران للهوية.

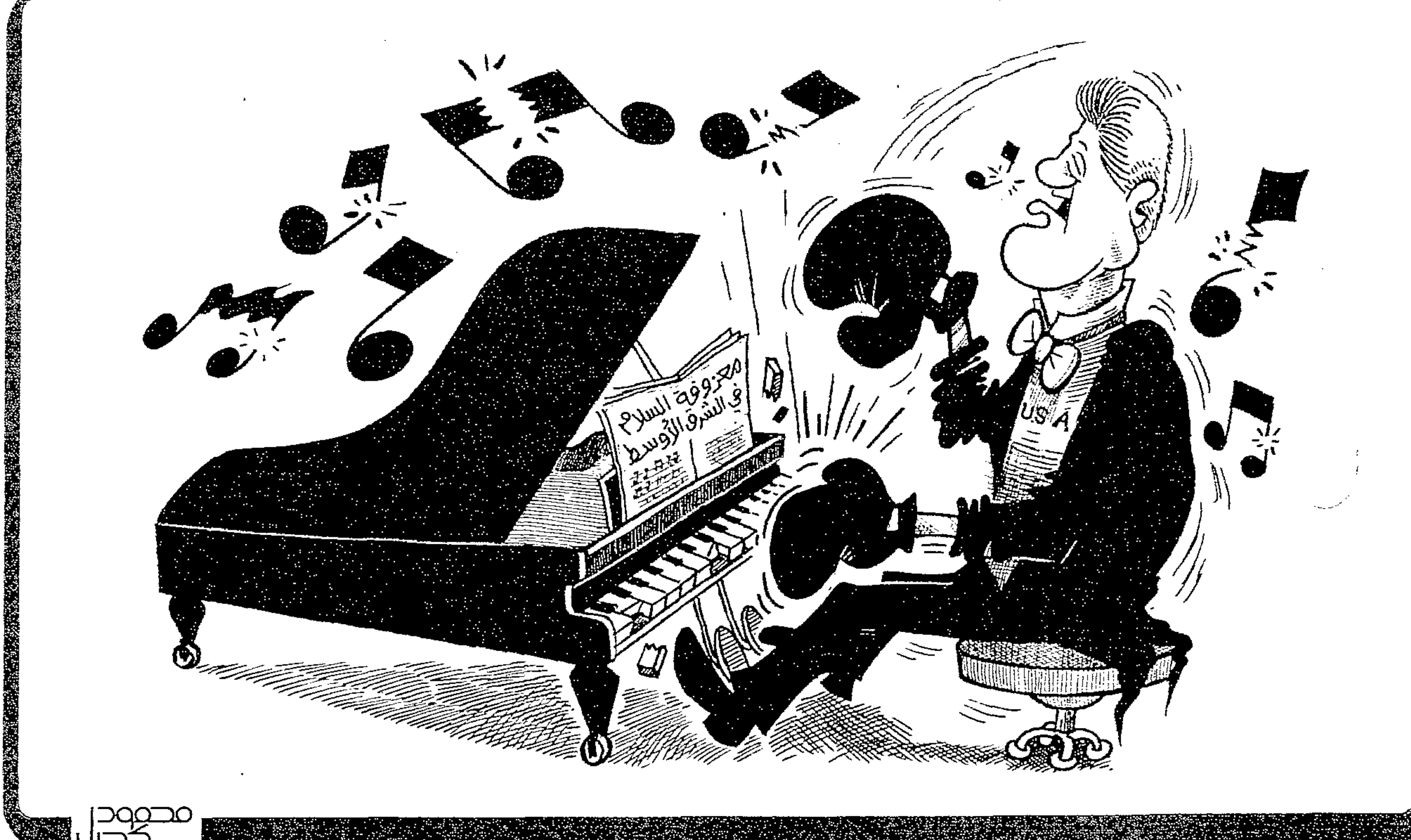
شهدائنا وابطالنا عبر التاريخ لصوصا وقطاع طرق ونترك اللصوص تعوي وتترقب الانقضاض على الاسلام والمسلمين.

فقد قرأت عمودك اليومي وروعني وهالني ما كتبت، فقد جعلت من ادهم الشرقاوي لصا وقاطع طريق ولم اكن ادري ولم نتعلم من التاريخ ان مقاومة الاحتلال لصوصية وقطع طريق. ولعلك يا اخي قد جرحت بذلك التاريخ العربي والمصري وشعور المصريين لرمز وبطل سيظل يذكره التاريخ قاوم الاحتلال ودفع عمره ثمنا لحب مصر وكان من الممكن ان ينعم برغد العيش لو تزوج ابنة عمه الخائن. واسمح لي ان اسألكم وانتم كتبة التاريخ ما هو الفرق بين الجهاد والخيانة؟ وهل يستويان؟ وماذا تقول عن صلاح الدين الايوبي واحمد عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول، هل كانوا لصوصا وقطاع طرق ام زعماء مجاهدين؟

اللبنانيون والأسماء الأجنبية

● من سعود السالم - الرياض:

قرأت في عمود صباح الخير (عطر وحبر) للكاتب سمير عطا الله في عدد يوم الأحد الأول من مارس (آذار) 1998 ...



لو طالبنا واشنطن بتعويضات عن ضحايا الإرهاب الإسرائيلي

فهمي هويدي

اغرب واسخف نكتة وقعت عليها في الاسبوع الماضي، كانت ذلك الحكم الذي اصدرته إحدى المحاكم الاميركية في واشنطن، وقضت فيه بالزام إيران بدفع مبلغ 247 مليون دولار، تعويضا لاسرة سيدة اميركية قتلت في غزة عام 1995.

واذا سألت ما الذي جمع بين إيران والسيدة الاميركية وغزة، فاليك القصة:

في ذلك العام وقعت عملية فدائية كان من بين ضحاياها الاميركية اليزا فلاتو، واعلنت حركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن العملية، التي لم تكن تستهدف السيدة الاميركية، ولكنها كانت بالصدفة في مكان التفجير، غير ان المحكمة الاميركية ما كان لها ان ترى في الحادث انه حلقة في مسلسل الصراع الذي تخوضه المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وإنما اعتبرته عملا «إرهابيا»، وهذا موقف ليس مستغربا، غير انها اعتبرت إيران مسؤولة عنه. لماذا؟ - لان طهران تدعم المقاومة الاسلامية وتؤيد حركة الجهاد الاسلامي. وحسبما قرأنا فإن المحكمة استدعت بعض «الخبراء» الذين ثبتوا التهمة على إيران، واكدوا لمحلفيها انها ترعى ذلك النوع من «الارهاب»، ومن ثم فقد اقتنعوا بمسؤوليتها، واصدروا حكمهم سالف الذكر: واستندوا في ذلك الى قانون مكافحة الإرهاب الاميركي الذي صدر في عام 1996، والذي اطلق يد الولايات المتحدة خارج حدودها، على نحو غير مسبوق في التاريخ المعاصر، بحيث اعطيت المؤسسات الاميركية، السياسية والقضائية والامنية، حق ملاحقة ومعاقبة أي جهة او شخص في العالم، بذريعة «مكافحة الإرهاب». ومن ثم نصبت الولايات المتحدة نفسها قاضيا تمتد ولايته الى كل ارجاء الكون المعمور؛ وسوغت لنفسها حق تطبيق القوانين الفيدرالية التي صدرت لكي تسري داخل حدودها، على مواطنيها او المقيمين على ترابها، على أي انسان أو مؤسسة يحمل جنسية دولة اخرى، يفترض ان لها سيادتها، وتتمتع بعضوية الامم المتحدة، شانها شان الولايات المتحدة تماما.

وهذا التطور (التطرف؟) في السلوك الاميركي، الذي يعد نموذجيا في الاستعلاء والغرور، لم يبرز إلا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، واستفراد الولايات المتحدة بصدارة النظام العالمي، الامر الذي منحها شعورا بانها تستطيع أن تفعل أي شيء دون مراعاة لاي اعتبار من سيادة او كرامة لاي دولة في العالم، خصوصا دول الاستضعاف في العالم الثالث.

تجلى ذلك الموقف الاستعلائي في قانون «داماتو» الذي اصدرته الولايات المتحدة، وبمقتضاه خولت لنفسها الحق في أن تعاقب أي دولة أو شركة اجنبية تستثمر اموالا باكثر من نسبة معينة في العراق او إيران او ليبيا، وهي الدول التي فرضت عليها واشنطن سياسة المقاطعة والحصار. ولم تكتف بتطبيق هذه السياسة من جانبها على الشركات الاميركية، وإنما أيضا ارادت أن ترغم العالم الخارجي على اتباع ذات السياسة، معتبرة ان العالم باسره ينبغي ان يظل ملتزما بمقتضيات المصلحة الاميركية، حقيقية كانت او وهمية.

ليس معلوما من هم «الخبراء» الذين استمعت محكمة واشنطن لشهاداتهم، خصوصا انه واضح من الحكم ان كلامهم هو الدليل الوحيد الذي استندت إليه، فضلا عن التصريحات السياسية التي صدرت مرارا عن طهران معبرة عن تأييد المقاومة الفلسطينية. كذلك لم يثبت لدى المحكمة ما اذا كان ذلك التأييد معنويا وسياسيا أم انه مادي يقوم على الامداد بالمال والسلاح، ولم نجد في الحكم ما يشير الى اية علاقة اكيدة بين ذلك التأييد الإيراني ايا كان مظهره او مداه، وبين واقعة قتل السيدة الاميركية.

غير اننا نعرف من وقائع وشواهد عدة ان امثال اولئك الخبراء كثيرا ما يكونون «شهود زور» من السهل ان تفتعل علاقة لهم بالموضوع تكسبهم صفة المرجعية التي تجعل من كلامهم دليلا دامغا في اية قضية، حتى انه اذا ارادت اميركية مثلا أن تحصل على طلاقها من رجل مسلم، او تمنعه من حضانة ابنة لهما، فما اسهل أن يأتي «خبير» من ذلك الصنف لكي يشهد بأن الاسلام يحتقر المرأة ويستعبدها، وتقتنع المحكمة برأيه، وتبني عليه قرارها في الطلاق او الحضانة، وهو ما حدث بالفعل.

نعرف أيضا ان «الهوى» له دوره الذي لاينكر في مثل هذه القضايا التي يكون اطرافها خصوما للولايات المتحدة أو غير مرضي عنهم منها. وبتأثير ذلك الهوى أوقع القضاء الاميركي مظالم لا حصر لها على مئات العرب والمسلمين، الذين ضاعت حقوقهم وهدمت أسرهم، ومنهم من ضاع مستقبله والقي به في السجن دون مسوغ، اما حين تكون اسرائيل هي الطرف الآخر فإن التحيز الفج يصبح هو الاصل والاستهتار بالحقوق والاعراف ينذهب الى ابعد مدى، وممارسات القضاء الاميركي مع الفلسطينيين خاصة تصدم أي انسان له ضمير، او ادنى علم بقواعد الحق والعدل، وما حدث في الولايات المتحدة مع موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس هو فضيحة بكل المقاييس، ووصمة عار في سجل القضاء الاميركي، الذي بدا في تلك الواقعة خادما مطيعا بشكل بائس للسياسة الاسرائيلية.

صحيفة «جمهوري اسلامي» الإيرانية علقت على الحكم قائلة انه اذا سلمنا بالمنطق الاميركي في القضية فان واشنطن يتعين عليها ان تدفع 6 بلايين دولار على الاقل لضحايا الطائرة الإيرانية التي اسقطتها البحرية الاميركية عمدا اثناء الحرب العراقية الإيرانية، وكان عددهم 270 شخصا تقريبا.

ولئن انبني حكم محكمة واشنطن على مجرد شبهة ظنية لا اساس ماديا لها، فان مقتل الإيرانيين في حادث الطائرة مسؤولية الاميركيين عنه واضحة وضوح الشمس، بلهم المعتدي المباشر والاصيل.

حين قرأت هذا الكلام تساءلت: ماذا لو رفع ضحايا مذبحة «قانا» دعوى على الولايات المتحدة التي زودت اسرائيل بالسلاح، وبه قتلت مائة من اللبنانيين، عمدا ومع سبق الاصرار، وليس في الواقعة اية شبهات او مظان، وانما ذلك كله ثابت حتى في تقارير الامم المتحدة ذاتها؟ وماذا لو رفع الفلسطينيون دعاوى على انجلترا والولايات المتحدة، الاولى بسبب تصريح «بلفور» الذي هو الاساس في «النكبة» حيث بناء عليه اغتصب الصهاينة فلسطين، فنهبوا ارضها وشردوا شعبها على النحو الذي يعرفه الجميع، والثانية لرعايتها المستمرة للارهاب الاسرائيلي سواء بامدادها المشهود بالسلاح المتقدم، والعمل الحثيث على أن يظل ميزان القوة العسكرية في المنطقة لصالح التفوق الاسرائيلي، أو من خلال تسترها الذي يبلغ حد التواطؤ في منع مجلس الأمن من توقيع اية عقوبات او توجيه أي لوم لاسرائيل، يترتب على جرائمها التي ترتكبها في الاراضي المحتلة.

كم بليون دولار يتعين على انجلترا والولايات المتحدة ان تدفعاها للعرب، لو توافرت جهة قضائية منصفة نظرت في السجل الاسود للبلدين في الموضوع الفلسطيني؟

اننا اذا قسنا على حكم محكمة واشنطن الذي طالب إيران بدفع مبلغ 247 مليون دولار، من جراء مسؤولية ادبية وسياسية مظنونة فان اربعة ملايين فلسطيني ونيفا المشردين في انحاء العالم الان، وضحايا العسف الاسرائيلي الذي مورس خلال نصف القرن الاخير هؤلاء يحق لهم ان يطالبوا البلدين بتعويضات تجاوز ثرواتهما وكل ما تملكان ولديهم مئات الادلة التي تثبت الضلوع والتواطؤ المباشرين، غير اننا بصدد مشهد تحكمه عناصر القوة وليس منطق العقل. ان شئت فقل انه مشهد تحكمه شريعة الغابه التي تسوغ للقوي ان يفعل كل ما يعن له، وتحرم الضعيف من حقه في الحياة، وهذا هو جوهر رسالة الحكم القضائي الاميركي.

اذا اخذنا الحكم على محمل الجد وتاملناه جيدا، فسنجد انه احدى حلقات مسلسل «البلطجة» التي يمارسها القبضاي او الفتوة الاميركي، واذا امعنا النظر في المشهد، فسنجد ان له دلالات اخرى في مقدمتها ما يلي:

● انه من تعبيرات الغطرسة التي توحي لصاحبها بانه فوق الجميع، بله يتعامل مع الجميع بحسبانهم اصفارا لايستحقون منه سوى الازدراء.

● انه كاشف عن مدى نفوذ المؤسسة الصهيونية داخل الدولة العظمى، وهو النفوذ الذي تمتد مساحته من البيت الابيض الى ساحة القضاء، الأمر الذي يصعب تصور حدوثه في دولة محترمة، يعتبرها الكثيرون الأعظم في العالم.

● انه يضعف ثقتنا بنزاهة وعدالة القضاء الاميركي، حيث لايكاد المرء يتصور بلدا بذلك الحجم وتلك المكانة تصدر عن مؤسساته القضائية أحكام بذلك الشكل المتحيز والمتهافت، الأمر الذي بدا واضحا فيه ان القضاء - في هذا الحكم بالذات - فاقد لاستقلاليته ومحكوم بمصالح السياسة والاعيبها.

واذا كان ذلك يحدث من جانب مؤسسة لها احترامها وتقاليدها في احقاق الحق وضبط ميزان العدل، فلنا ان نتصور الذي يمكن أن يحدث من جانب الأجهزة الأمنية كالشرطة والمباحث الفيدرالية والمخابرات المركزية، ونحن لسنا بحاجة الى خيال واسع لكي ندرك ممارسات تلك الأجهزة، خصوصا بعد صدور قانون مكافحة الإرهاب، فقد أوقعت بالناشطين العرب عامة والفلسطينيين خاصة بطشا لا حدود ولا منطق له.

ان الحد الفاصل بين المعقول واللامعقول كثيرا ما يتلاشى في الولايات المتحدة، خصوصا في الشأن العربي والفلسطيني، ناهيك عن الحساسية الاميركية المفرطة، التي تصل الى حد الصرع، إزاء أي شيء له علاقة باسرائيل، وفي ظل الشعور الاميركي بأن واشنطن بمقدورها ان تحكم العالم وتمد نراعها الى أي مكان فيه دون عائق، فإن باب التوقعات والمفاجآت ينفتح على مصراعيه، بحيث تتوقع أي شيء وكل شيء من جانب المؤسسات الاميركية، وما التقارير التي تصدرها بين الحين والآخر عن أوضاع العالم - وأحدثها عن أوضاع الاقليات والحريات الدينية في الكرة الأرضية - سوى نموذج لتلك الممارسات، التي توظف في حقيقة الأمر لصالح حسابات المؤسسة الصهيونية في الولايات المتحدة.

أخيرا فلا بد ان يلفت انظارنا ذلك الدأب الصهيوني الذي لم يفوت حادث مقتل الاميركية في غزة، وانما استخدم قانون مكافحة الارهاب لرفع الدعوى أمام إحدى محاكم واشنطن، والحصول على حكم بذلك المبلغ الكبير الذي يمكن أن يخصم من الأرصدة الايرانية المجمدة لدى الولايات المتحدة، حين يصبح نهائيا ولا مجال للطعن فيه.

واذ يستفزنا المشهد ويثير حفيظتنا لاريب، إلا ان ذلك لا يمنع من أن نعتبر منه ونتعلم درسا في المثابرة للدفاع عن حقنا، مماثلا لما يفعلونه للدفاع عن باطلهم. انهم يتحركون في كل اتجاه، ويحاولون كسب النقاط على كل مستوى.

فهل نتعلم شيئا من ذلك الأسلوب في الأداء؟

بلير يؤسس أممية جديدة للقرن الحادي والعشرين

أمير طاهري

خلال ستة اشهر يمكن ان يحكم المانيا مستشار جديد هو جيرهارد شرودر، الزعيم الجديد للحزب الديمقراطي الاجتماعي، الذي يعتبره الكثيرون السياسي الوحيد القادر على انهاء سيطرة هيلموت كول على مقاليد الحكم منذ 13 عاما.

وان حصل هذا التغيير فان اوروبا ستخضع، لاول مرة منذ عقود، لسيطرة الاحزاب الاشتراكية.

فبريطانيا تحكمها حكومة عمالية، في حين يقود فرنسا ائتلاف يساري يتزعمه الاشتراكيون بعد ان وطدوا مواقعهم في الانتخابات المحلية. وفي ايطاليا يتزعم الاشتراكيون ائتلافا حكوميا قويا يضم الشيوعيين السابقين.

وباستثناء اسبانيا، حيث تسود احزاب يمين الوسط في حكومة اقلية، فان بقية دول الاتحاد الاوروبي تخضع لحكومات يتمتع فيها الاشتراكيون أو اليساريون الآخرون بحصة الأسد.

قبل بضع سنوات كان نشوء مثل هذا الوضع يعتبر محالا. ففي مطلع التسعينات لم يتصور احد، سوى قلة من المحللين، ان موت الشيوعية في وسط وشرق اوروبا وتفكك الاتحاد السوفياتي يمكن ان يفضي الى انعطافة يسارية في الشطر الراسمالي من القارة.

ويقول توني بلير، الشغوف بالتصريحات الفخمة «ان اليسار هو الذي سيضع جدول اعمال الالفية الجديدة».

ويبدو ان حماسة بلير الطافحة دفعته الى اقتراح انشاء «اممية» جديدة لليسار تشمل المعمورة كلها. ويكرر بلير، على غير دراية منه، قولة جورج برنارد شو، من ان الاشتراكيين هم خير من يحسن ادارة الاقتصاد الرأسمالي الحديث. ولكن هل سيكون القرن الحادي والعشرون قرنا ورديا، اي يحمل الوان الاشتراكية، في مضمار اوروبا على الأقل؟ ما من احتمال ابعد عن الوثوق كهذا.

ابتداء لا بد للمرء من ان يتساءل عن الذي يعنيه مصطلح «اليسار» عند الجيل الجديد من الزعماء الاشتراكيين؟

كانت قصة اليسار الاشتراكي، منذ ان اطل هذا اليسار على المسرح السياسي الاوروبي في القرن التاسع عشر، هي قصة الوحدة الاممية المشفوعة بانشقاقات متتالية.

فالاممية الاولى انقسمت انقساما ايديولوجيا بعيد ميلادها. وراح اتباع كارل ماركس يلهجون بالصراع الطبقي ويبشرون بالاسقاط الثوري للبراجوزية. لكن اتباع فردیناند لاسال، الزعيم الديمقراطي الاجتماعي، رفضوا ذلك، وسعوا الى وصول اليسار للسلطة بالوسائل السلمية عبر صناديق الاقتراع. وتعمق الانقسام اكثر حين انشأ لينين «امميته» التي تحولت فيما بعد لتصبح «الكومنترن»، الجهاز الذي تسيطر به موسكو على الاحزاب الشيوعية التابعة لها في ارجاء العالم. واضيف انقسام جديد بهروب ليون تروتسكي الى المنفى لينشئ «الاممية الرابعة».

هناك كيان يدعى «الاممية الاشتراكية» بقي قائما قبل وبعد كل هذه الانشقاقات. وما يزال يضم نحو 60 حزبا من احزاب اليسار المعتدلة جلها من اوروبا.

ويريد بلير الآن توسيع هذا التنظيم الاممي ليشمل الحزب الديمقراطي الاميركي.

جاءت فكرة ادخال الحزب الديمقراطي الاميركي خلال ندوة فكرية عقدت في واشنطن مطلع هذه السنة، تراسها بلير وكلينتون. واوضح ان بلير يعتبر كلينتون رجل «اليسار الحديث» ومفكرا سياسيا قادرا على رسم وجهة جديدة للاحزاب الاشتراكية. اقترح بلير عقد مؤتمر مشترك يضم الأحزاب الاشتراكية والحزب الديمقراطي الاميركي في لندن العام المقبل لبلورة برنامج سياسي واقتصادي مشترك، وتقديم برنامج عمل للعالم كله.

غير ان الاشتراكيين الفرنسيين يعارضون ذلك، فهم يعتبرون الديمقراطيين الاميركان مجرد جهاز انتخابي لا حركة سياسية. اما الاشتراكيون الاسبان فيبدو انهم يتعاطفون مع اقتراح بلير. اما الايطاليون فيميلون الى تصديق ارتيابات اقرانهم الفرنسيين. بالمقابل تجد ان الالمان منقسمون في الرأي حيال ذلك. ذلك ان شرودر يبدو مهتما بانشاء «اممية» جديدة اوسع، يمكن ان يشارك فيها الديمقراطيون الاميركان ونظراؤهم من كندا واميركا اللاتينية. لكن اوسكار لافونتان، زعيم الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي الاجتماعي الالماني، يعارض ذلك، وتتعزز معارضته بخصومته المديدة مع شرودر.

وعلى العموم يدور انقسام الاحزاب الاشتراكية على ثلاث قضايا اساسية:

القضية الاولى تتعلق بمدى جمود النظام الاجتماعي الاقتصادي القائم واستعصائه على التغيير. فمثلا ان حزب العمال البريطاني والحزب الاشتراكي الاسباني، وغالبية من الديمقراطيين الاجتماعيين الالمان، يعتقدون جميعا ان النظام القائم لا يحتاج الى اي اصلاح جذري، اما الاشتراكيون الفرنسيون واليونانيون، واقلية من الالمان، فيرون ان «المجتمع الرأسمالي جائر» ويواصلون عداءهم له، ولا يخفون رغبتهم في تعديل موازين القوى لصالح «الشغيلة». ويتجلى انقسام الرأي هذا في تباين سياسات الرفاه الاجتماعي التي تتبعها مختلف الاحزاب الاشتراكية، فعلى حين ان حزب العمال البريطاني والحزب الاشتراكي الاسباني يدافعان عن وقف نمو الانفاق على الرفاه وضبطه، ان لم يكن تقليصه اصلا، يعارض الفرنسيون والاسكندنافيون وبعض الالمان اي تقليص في حصة «الشغيلة والكادحين» من «الكعكة» الاجتماعية.

اما القضية الثانية المثيرة للإشفاق فتدور حول عولمة الاقتصاد. ان الفرنسيين وبعض الالمان، علاوة على الايطاليين (وان يكن بدرجة اقل) يأملون في ابطاء عملية العولمة عسى ان يحتفظوا بسيطرة اكبر على الاقتصاد الوطني. من جهة اخرى يرى البريطانيون والاسبان والهولنديون ان العولمة محتومة ومرغوبة. الواقع انهم يؤيدون خطة جديدة لانشاء «منطقة تجارة حرة» محورية تضم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وكندا والمكسيك، تدير نحو 70 في المائة من كامل التجارة الدولية. ولا حاجة بنا للقول ان الفرنسيين يعارضون الخطة ويعتبرونها لعبة لاخضاع الاقتصاد الاوروبي تحت هيمنة الاميركان.

القضية الثالثة موضع الخلاف تتعلق بدور الدولة المطلوب او الممكن في المجتمع ما بعد الصناعي. الواقع ان حزب العمال اعتنق بالكامل افكار مارجريت تاتشر فيما يخص الحاجة الى تقليص دور الحكومة في البرنامج الاقتصادي او التدخل في اليات السوق. ويمكن اعتبار الاسبان والهولنديين بمثابة تاتشريين مؤمنين بحق. لكن الفرنسيين والايطاليين وبعض الالمان يصرون ان على عاتق الحكومة واجب منع السوق من ايذاء الضعفاء وخدمة الموسرين بصورة جائرة.

وبالطبع لن ينتهي النقاش في صفوف اليسار حول ذلك، كما انه لن يحسم حسما باتا في هذه الوجهة او تلك في القريب العاجل.

ويظل الواقع ان الناخبين في معظم الدول الغربية يتميزون بحساسية خاصة. مزاجية، يستعصي معها التنبؤ الدقيق بسلوكهم. اليمين اليوم مهزوم، ومنبوذ، مثلما كان اليسار مهزوما ومنبوذا قبل 5 سنوات. لكن عجلة الحظوظ الانتخابية تدور بسرعة خارقة تبز خيال المتكهنين.

ان اعلانات بلير الطنانة عن قيادة اليسار للعالم في الالفية القادمة قد تنتهي الى مجرد كلام فارغ ينم عن تمنيات واحلام. ولعل هذا هو مكمن جمال النظم التي يستطيع الناس في ظلها تغيير ارائهم، وافكارهم، ومطامحهم وتطلعاتهم عن طريق الانتخابات.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العولمة ليست خيارا

لا يزال هنا في العالم العربي من يتصور أن العولمة فيروس يمكن التحصن ضده باغلاق النوافذ أمامه. العولمة فيروس لا يمكن لأحد سوى استخدام أمصال للتعايش معه بل والاستفادة منه.

والذين يرون الجوانب السلبية فقط خاصة ما يحدث على الجبهة الاقتصادية محقون في التشخيص، لكنهم مخطئون في العلاج. فما يحدث في منطقة جنوب شرق آسيا من اضطرابات وانهيارات اقتصادية سببه العلاج السيئ. فانخراط هذه الدول في مجاري العولمة أوقعها في بالوعة الإفلاس الذي سيتطلب منها جهوداً مضاعفة لتسلق الجدار والخروج بسلام. فالعولمة موجودة ضمن حياتنا دون خيار لنا فيها.

فهذه شركة نقل بريدي واحدة، «فيدرال أكسبرس» الأمريكية تقول، وأنا أصدقها، إنها تتولى يومياً شحن نحو ثلاثة ملايين طرد بريدي إلى مائتين وعشر دول في العالم. وعلى هذا المنوال علينا أن نقيس شبكة هائلة من الترابط العالمي في كل المجالات. وهو ترابط لا فكاك منه. والذي يضرب بمثل دول جنوب شرق آسيا على سوء تبني العولمة والانخراط فيها يقرأ الأمور بعيداً جداً. فهناك مثال أكثر قرباً ووضوحاً. أسعار البترول هبطت عالمياً لأسباب بينها ما يحدث في أسواق النمور الآسيوية وبفعل نقص الحاجة إلى طاقة التدفئة هذا الشتاء في الدول الصناعية، وكذلك بسبب جشع الدول المنتجة التي زادت من ضخ البترول. بسبب هذا فإن دول العالم العربي معرضة هذا العام لخسارة ثلث مداخيلها وبعبارة أخرى الدول العربية تواجه نفس الخسائر التي تصيب دول جنوب شرق آسيا من حيث النسبة.

موارد المنطقة العربية المالية مرتبطة بشبكة عالمية من الاستهلاك مثل غيرها. فالعولمة واقع جغرافي لا يمكن الفكاك من تبعاته، إنما الذي يمكن هو الاستفادة من أسواقه الضخمة وتفادي أخطاره بمعالجتها. ففي اليابان تواجه عدة مؤسسات مالية عملاقة كساداً سيؤدي بها إلى الإفلاس وحجمها حجم مداخيل العالم العربي مضاعفاً. إنما اقتصاد اليابان لا يقوم على سلعة واحدة ولا ينهار بانهيار بعض بنوكه. شركة سامسونج الكورية كانت مداخيلها تعادل ضعفي مداخيل الحكومة السعودية من البترول وغيره أي تسعين مليار دولار قبل عامين. ثم تراجعت إلى نحو ستين مليار دولار. الكوريون حققوا جل مداخيلهم ونجاحهم من العولمة الاقتصادية وخسائرهم أيضاً بسببها. والعولمة ليست خياراً في حد ذاته بل غابة تتشابك فيها المصالح والأمم ولكل واحد منا فرصته أن يتظلل فيها أو أن يكسر ظهره ساقطاً من أغصانها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

انتخابات في كوسوفو

بعد اقل من شهر على المذابح التي نفذتها القوات الصربية في كوسوفو ضد أبريائها العزل، توجه شعب هذه الرقعة المضطربة الى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان ورئيس جديدين. ويبدو أن مساعي قوات الاحتلال الصربية لعرقلة الاقتراع والاعلان عن «لا شرعيته» اخفقت في تثبيط عزم وتصميم الملايين من اهالي كوسوفو عن الادلاء بأصواتهم.

لكن المثير للاستغراب في ذلك كله هو فتور الدعم الدولي، وبخاصة من الاتحاد الاوروبي، ازاء الانتخابات في كوسوفو. مع ذلك فإن لهذه الانتخابات اهميتها ومغزاها. فهي تشير الى ان شعب كوسوفو عازم على ايصال صوته الى مسامع العالم بالوسائل السلمية والديمقراطية. وان القيادة التي ستتمخض عن اقتراع امس سوف تتمتع بدرجة واضحة من الشرعية أو التفويض الشعبي مما لا يتوفر للحاكمين في بلغراد اصلا، وان من شأن هذه الشرعية ان تعزز مواقع قيادة كوسوفو في مطالبتها بتسوية سلمية تفاوضية مع السلطات الصربية. ان تجديد شرعية قيادة الشعب الكوسوفي يمنح هذه الاخيرة ايضا صفة تمثيلية موحدة يمكن للأسرة الدولية ان تتعاطى وتتحاور معها درءا لأي مأساة جديدة قد تنشب في البلقان.

لقد بينت انتخابات امس ان منطق التفاوض السلمي يمكن ان يسود على منطق القوة السافرة والعدوان السافر حتى وسط اوضاع معقدة تستعصي على التبسيطات والتعميمات السهلة. واغفال بلغراد لهذا الواقع بل واصرارها على سياسة القمع الهوجاء يشكل انتهاكا اجراميا بحق. ذلك ان سعي سلطات بلغراد الى منع انعقاد البرلمان المنتخب في كوسوفو سيكون بمثابة اعلان حرب على أمة بأسرها.

ويتوجب على القوى الغربية الكبرى والدول الاسلامية الاعتراف بالهيئات المنتخبة حديثا في كوسوفو، وعقد علاقات عمل طبيعية معها. ولا يعني ذلك اعترافا باستقلال كوسوفو كأمر واقع. اذ رغم حتمية هذا الاستقلال، فلا بد من تحقيقه بوسائل سلمية وعلى اساس المفاوضة والاتفاق مع صربيا. كما يتوجب على المنظمات الدولية المعنية بانهاء النزاع ان تعمل، بمجرد ان تقسم القيادة الكوسوفية الجديدة اليمين لتباشر عملها، على التوسط لاجراء مباحثات بين بلغراد وكوسوفو. كما يتوجب ان يكون هناك اتفاق مسبق على ادراج موضوع الاستقلال النهائي لكوسوفو في جدول العمل. ويعني رفض بحث هذه القضية الاساسية استفحال الازمة واستطالتها، واستشراء العنف استشراء يدمر حياة الشعبين الصربي والكوسوفي بالخراب والكراهية وسفك الدماء. وان نشوء مثل هذا الوضع في قلب اوروبا سوف يهدد، بدوره، استقرار القارة بأسرها. هناك امكانية لتجنب وقوع اسوأ العواقب في كوسوفو. ومن العار، حقا، تفويت مثل هذه الفرصة.

«الشرق الأوسط»

الدين والطائفية والسياسة

السؤال الحقيقي، او الاهم، بالنسبة للضجة او الازمة التي احدثها «تمرير» «الموافقة المبدئية»، على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في مجلس الوزراء اللبناني، ليس الذي يتعلق بتوقيته او بالغاية الوطنية او السياسية من طرحه واقراره، بل ذلك الذي يتعلق بردود الفعل عليه، ومدلولها. فلقد كشف طرح المشروع وردود الفعل عليه كم في لبنان من التناقضات الوطنية والسياسية والطائفية والمذهبية والحزبية العميقة في النفوس المرهفة الحساسية. وكم كان اتفاق الطائف والدستور اللبناني المنبثق عنه، دون مستوى ايجاد حلول لها او سبل للتوفيق بينها. وكم لم يتعلم اللبنانيون - او بالاحرى ممثلوهم - شيئا من هذه الحرب التي مزقت وطنهم.

لقد اختلطت كل الاوراق العقائدية والطائفية والحزبية معا. وبرزت انقسامات جديدة على الخريطة السياسية اللبنانية. التقى يمينيون مسيحيون مع يمينيين مسلمين في خندق معارض واحد. التقى علمانيون يساريون ويمينيون، مسيحيون ومسلمون، في خندق آخر. والتقى رجال دين وسياسيون ضد رجال الدين وسياسيين في مواقف مؤيدة او رافضة للزواج المدني. فكأنما اريد من اثارة هذا الموضوع، في النتيجة، اظهار بؤس الواقع السياسي - الطائفي الراهن في لبنان، لا تدعيم الوحدة الوطنية او تخليص لبنان من «علة العلل»، كما تسمى الطائفية السياسية في لبنان.

بعد ردود الفعل من رجال الدين، يصعب جدا «مرور» مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في مجلس الوزراء او المجلس النيابي. ولكن ما الذي سوف تتركه المجادلات والمساجلات حوله، (وبعض النماذج منها لا يبشر بالخير)، في نفوس اللبنانيين من مشاعر سلبية؟ من احساس بأن ما يفرق بينهم هو اعمق مما يجمع؟ من شعور بالاحباط امام مصيرهم الوطني؟ من ادراك لغياب المشروع الوطني الاجتماعي الاقتصادي الواحد على مستوى الذين يحكمونهم؟

لقد كان الانطباع السائد في الاسابيع الاخيرة، بأن الحكم والمؤسسات والهيئات الشعبية، دخلت مرحلة وطنية - سياسية جديدة، وعناوينها الانتخابات البلدية والاستشارات الواسعة لوضع سياسة مالية جديدة، وربما التمهيد لمصالحة وطنية، بشرت بها وحدة الموقف في وجه المناورة الاسرائيلية الجديدة. واذا بطرح وتمرير مشروع قانون الزواج المدني الاختياري، يمزق اقنعة عديدة وتبدو «الحقيقة» الوطنية والسياسية بالوجه الذي يخشاه كل اللبنانيين. ترى من كان المستفيد، في النتيجة من هذا الطرح؟ اننا لا نشك في نية رئيس الجمهورية الصادقة واعتقاده بأن تحرير لبنان من الطائفية السياسية ضرورة تمليها المصلحة الوطنية والديمقراطية وتستجيب لأماني الاجيال اللبنانية الطالعة. كما لا نشك في حرص رئيس الحكومة وبعض معارضي طرح المشروع، على الوحدة الوطنية واجواء الوفاق الضروري لمجابهة تحديات اسرائيل وصعوبات الوضع المالي، في معارضتهم لطرحه. ولكن ردود الفعل اظهرت حقائق تتعدى حسن النيات وشكليات الوفاق الوطني، ومن شأنها ان تحمل اللبنانيين، ولا سيما قادتهم السياسيين والدينيين، على التفكير، عميقا وعميقا جدا، في كيف يخدمون الوطن الذي اتاح لهم ما لم تتحه اوطان اخرى من حرية ومكانة ونفوذ، بدلا من ان يسخروا الوطن وشعبه في خدمتهم او خدمة ما يبرر وجودهم. انه الخيار بين ان يكون لبنان نموذجا للتعايش والتفاعل الخير بين الاديان والثقافات المختلفة، او ان يكون اللبنانيون ضحايا لتصارعها.

باسم الجسر

اعتماد محاور لخطة التوعية الصحية للحجاج والشروع في تنفيذها

الرياض: «الشرق الأوسط»

شرعت وزارة الصحة السعودية في تنفيذ الخطة المتكاملة للتوعية الصحية لحجاج هذا الموسم والتي اعتمدها وزيرها الدكتور اسامة شبكشي وتتمحور هذه الخطة حول ثلاثة محاور، الاول توعية الحجاج في اوطانهم قبل قدومهم للسعودية وذلك من خلال مخاطبة وزير الصحة السعودي لوزير الخارجية لتوجيه ما يلزم لمخاطبة سفارات الدول الاسلامية بالسعودية لحثهم على الاستعداد لبدء حملات التوعية عن الحج قبل وقت كاف من قدوم الحجاج. وكذلك لتوجيه سفارات خادم الحرمين الشريفين في الدول الاسلامية لبذل المزيد من الجهود لتوعية الحجاج عند تعاملهم معها للحصول على التاشيرات.

وكذلك مخاطبة وزير الحج السعودي لحث رؤساء بعثات الحج لتكثيف جهودهم لتوعية الحجاج قبل وقت كاف من وصولهم للسعودية، وكذلك مؤسسات الطوافة لاعداد الوسائل التوعوية لحجاجهم ومؤسسات الداخل للتوعية قبل وبعد وصول الحجاج للاراضي المقدسة.

كما يخاطب وزير الصحة السعودي وزراء الصحة بالدول الاسلامية للتعاون مع الحكومة السعودية في توعية حجاجهم للوقاية من المشاكل الصحية بالحج والتقيد بالاشتراطات الصحية.

والمحور الثاني للخطة يدور حول توعية الحجاج في وسائل النقل ومنافذ الدخول البرية والبحرية والجوية حيث تم تزويد الخطوط السعودية بشرائط فيديو توعوية باربع لغات لبثها على متن طائراتها الناقلة للحجاج وكذلك الخطوط الجوية الاجنبية. وتم ايضا التنسيق مع ميناء جدة الاسلامي لحث شركات النقل البحري لتوعية الحجاج بالافلام التوعوية وكذلك زودت شركة النقل الجماعي باشرطة وملصقات للاستفادة منها في توعية الحجاج اثناء تنقلهم بين المدن السعودية.

اما المحور الثالث فيدور حول توعية الحجاج في داخل السعودية ويعتمد ذلك على الاتصال المباشر والمستمر بالحجاج عبر الوسائل التوعوية المسموعة والمرئية والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالتوعية بالحج وتوزيع المطبوعات الصحية على الحجاج وبث واذاعة البرامج الصحية والنداءات عبر وسائل الإعلام بعدة لغات وبث الافلام ووضع اللوحات القماشية والبلاستيكية وتخصيص اللوحات الدعائية بالشوارع لتوعية الحجاج من النواحي الصحية كافة.

واقرت الخطة ان تستخدم العديد من الوسائل لتنفيذها كالمطبوعات والمواد التلفزيونية والمواد الاذاعية والتوعية الصوتية بـ(13) لغة يتم بثها عبر مكبرات الصوت بالسيارات المجهزة التي تجوب اماكن تجمعات واقامة الحجاج بمكة المكرمة والمشاعر.

وتتناول الخطة مواضيع النظافة الشخصية واثرها على الصحة والنظافة العامة والاصحاح البيئي والاجهاد الحراري وضربات الشمس والاستخدام الآمن لادوات الحلاقة والامراض المعدية التي قد تنتشر في الحج والنزلات المعوية والتسمم الغذائي واهمية استخدام سوار المعصم.

قراءة الدكتور إبراش في كتاب «النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي» للدكتور شرابي (2 ـ 2)

المثقف مصدر الخطر الأكبر الذي واجه الأبوية المستحدثة

لندن: «الشرق الأوسط»

يقدم الدكتور إبراهيم إبراش أستاذ علم السياسة في كلية الحقوق بجامعة الرباط قراءة لكتاب «النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي» للدكتور هشام شرابي أستاذ علم الاجتماع في جامعة جورج تاون الاميركية. ويقول الدكتور ابراش ان كتاب الدكتور شرابي هذا يعتبر مساهمة علمية متميزة في بحث هوة التخلف في شتى المجالات التي تفصل المجتمع العربي عن بقية المجتمعات المتقدمة، هذا التخلف كما يصفه شرابي يتميز بخاصيتين: الاولى اللاعقلانية في التدبير والممارسة، والثانية العجز عن التوصل الى الاهداف التي يسعى اليها العرب. وفي ما يلي قراءة الدكتور ابراش للكتاب.

انه وبعد حوالي قرن أو ينيف على انطلاق خطاب النهضة العربي، وبعد حوالي أربعة عقود من الاستقلال ـ خروج القوات المستعمرة من البلاد العربية ـ وبعد عقود من تجريب نظم سياسية: إسلامية وعلمانية واشتراكية وقومية، وبعد تجريب كل أنماط التنمية والتحديث سواء تلك المستلهمة من نماذج غربية أو المستلهمة من نماذج شرقية اشتراكية، بعد كل ذلك تقف المجتمعات العربية في نهاية نفق يبدو أنه مسدود، واكتشف الجميع أن ما كانوا يعتبرونه تحديثا لم يكن كذلك وان ما كانوا يعتقدونه تحررا لم يكن كذلك أيضا، واكتشف الناس أنه لا الاسلاميون كانوا اسلاميين ولا العلمانيون كانوا علمانيين ولا القوميون كانوا قوميين، ولا الاشتراكيين كانوا اشتراكيين... الجميع وحدهم مأزق الطريق المسدود، وحدهم التخلف البنيوي الشامل، مأزق المديونية ومأزق تضخم الأجهزة الامنية، ومأزق تعثر المسار الديمقراطي، ومأزق التطرف الديني، ومأزق فشل مشاريع التنمية أو تعثرها، ومأزق النظام التعليمي المتخلف عن ركب الحضارة، ومأزق انتشار النعرات القبلية والطائفية والإثنية، ومأزق التبعية للخارج بالاضافة الى مأزق تراجع المستوى المعيشي للمواطن وزيادة حدة الفروق بين الطبقات. وفي ما يلي تتمة العرض.

إن بنية المجتمع الأبوي المحدث لم تتكون في لحظة، بل هي محصلة صيرورة تاريخية. إنها جزء من تاريخ المجتمع العربي منذ ما قبل الاسلام، وحتى اليوم، ولكنها في كل فترة كانت تأخذ شكلا متميزا، فهناك النظام الأبوي الجاهلي، والنظام الأبوي بعد ظهور الاسلام، وهناك النظام الأبوي عندما تخلت عليه الاقطاعية، وهناك النظام الأبوي الناتج عن محاولات التحديث العثماني، ثم النظام الأبوي المستحدث بعد خضوعه للاستعمار ثم النظام الأبوي في السلطنة الحديثة. وشرابي عندما يطلق على الدولة العربية الحديثة مصطلح السلطنة فانه يعني ما يقول، فهي انظمة بالرغم مما عرفته من تعليم وثورة في المواصلات والاتصالات، فانها أسس لمجتمعات تشبه السلطنات القديمة بدلا من أن تقيم مجتمعات ديمقراطية رأسمالية أو اشتراكية ديمقراطية «وأصبحت هذه السلطنات بمثابة القلاع الحصينة، وذلك بسبب ما توفره للأنظمة من وسائل حديثة للسيطرة الكاملة بمختلف الأشكال وعلى المستويات كافة».

ومع ذلك فان هشام شرابي يبين أن الأبوية المستحدثة خلال تاريخها الطويل عرفت تحديات وخصوصا في عصر الامبريالية، كتحدي الاستعمار، والحركات الأصولية والثورية والقومية، والتعليم وما صاحبه من وعي هدد أحيانا مرتكزات الأبوية، الا أن الملاحظ أن الأبوية العربية المستحدثة كانت تنتصر في النهاية، بحيث تستوعب هذه التحديات وتدمجها في نظامها الاجتماعي/ السياسي، فكانت هناك أبوية مستحدثة أصولية، وأبوية مستحدثة علمانية، وأبوية مستحدثة يسارية وهكذا.

الا أن الخطر الاكبر الذي واجه الأبوية المستحدثة كان مصدره المثقفون، فهؤلاء مارسوا نقدا جذريا للثقافة الأبوية المستحدثة، وكتاب شرابي مليء بعشرات الاستشهادات من كتابات هؤلاء المثقفين: علي زيغور، جورج طرابيشي، نوال السعداوي، فاطمة المرنيسي، سمير أمين، حليم بركات، جلال صادق العظم، وعبد الكبير الخطيبي، الا أن أهم أعلام النقد الجديد هو ذلك الذي جاء من نقاد مغاربيين ويذكر شرابي ثلاثة منهم: محمد عابد الجابري من خلال دراساته الهادفة الى الكشف عن البنية الحقيقية للعقل العربي وآلياته، ومحمد أركون من خلال محاولاته كسر طوق الهيمنة التي يمارسها التفسير التقليدي الأبوي المستحدث للنصوص المقدسة ولمجمل الثقافة الاسلامية، ودعوته في هذا السياق الى الأخذ بمنهج علماني يستفيد من تداخل العلوم الانسانية بغرض تفسير القرآن. وبالنسبة لعبد الله العروي فقد استشهد شرابي بكتابه «أزمة المثقفين العرب»، حيث مارس العروي نقدا مزدوجا ـ نقدا ضد التوجهات الانتقائية للخطاب الأبوي المستحدث، ونقدا ضد اضطراب النص وغموضه ـ فهذا الخطاب بسلبيته المشار اليها يؤدي الى الفشل في رؤية الواقع وبالتالي الفشل في التعامل معه عقلانيا. والمخرج في نصر العروي هو تبني الفكر التاريخي النقدي حيث يقول: «ان السبيل الوحيد لتجاوز هذين النمطين من التفكير هو الالتزام الكلي بنظام الفكر التاريخي وقبول كافة افتراضاته: الحقيقة بوصفها سياقا Process، ايجابية الحدث، حكم الوقائع، مسؤولية الفاعل. هناك اخرون يحددون مجال التاريخية: وجود قوانين التطور التاريخي، وحدة معنى التاريخ، امكانية نقل المعرفة، فعالية المثقف ودور رجل السياسة».

ومع ذلك فقد كانت لشرابي انتقادات على منتقدي خطاب الحداثة، حيث ان أغلب هؤلاء «غرباء» ليس دينا او قومية، ولكنهم غرباء تبعا لثقافتهم وحضارتهم وطرق تفكيرهم وكلامهم وكتابتهم المتمايزة، فغالبيتهم لا يكتب باللغة العربية، بل بالانجليزية أو الفرنسية، وان كتب بالعربية فيكتب بلغة لا يفهمها الانسان العادي ولا يفهمها مثقفو المجتمع الأبوي المستحدث. ويضيف الى ذلك أن هؤلاء المثقفين لا تجمعهم نظرية شاملة أو مشروع فكري واحد، بل يعيشون حالة من التشرذم دون هدف سياسي واضح.

بعد هذه الدراسة التفكيكية والتحليلية لبنية النظام الأبوي العربي التي يعتبرها شرابي سبب تخلف المجتمع العربي، يتساءل في الفصل الأخير: ما العمل؟

وعندما يتساءل ما العمل فانما هو يعلن أن التخلف ما زال هو الوضع الذي يحكم المجتمع العربي، لأن ما تعرفه الدول العربية من وجود دول مستقلة وأعلام وحدود والانضمام لمنظمات دولية لا يعني الخروج من حالة التخلف وربق التبعية «وليس التحرر مجرد استقلال سياسي وقيام حكم وطني، وهذا ما تعلمه واستوعبه على مدى ثلاثين عاما من المعاناة والعذاب جيل المثقفين العرب الذي أنتمي اليه».

واذا كان القوميون والاشتراكيون والعلمانيون قد فشلوا في كسر طوق التخلف والتبعية فهل سينجح الاصوليون في ذلك؟

لا يرى شرابي ذلك ممكنا لأن الأصوليين يستلهمون الرؤية الخلاصية نفسها التي استلهمها في ما مضى القوميون والعلمانيون والعقائديون اليساريون، ولذا وحتى لو وصل الأصوليون الى الحكم في أي بلد عربي فلا ضمانة بأن أي تغير أساسي في البنية الاجتماعية السياسية القائمة سيحدث.

ومن دواعي تشكيكه بامكانية نجاح الأصولية في تغيير الواقع هو قناعته من خلال التجربة أن الاستيلاء على السلطة بالقوة لا يضمن اقامة البديل الدستوري، وهذا لا يعني في نظره نبذه العنف بالمطلق بل سيبقى اللجوء اليه ماثلا في حياتنا ولا مفر من اللجوء اليه في ظروف معينة ـ مثلا النضال ضد النظام الصهيوني في فلسطين ـ ولكن ما يمكن أن يحطم مرتكزات الأبوية المستحدثة هو أنماط تنظير جديدة وواقعية، وبناء مضامين قانونية تنبذ العنف وتطمح الى اجراء حوار سياسي مع السلطة، حوار من أجل الحد من استبداد السلطة وأنسنة العلاقات الاجتماعية، وتحرير الحياة السياسية من العنف، وضمان الحريات الديمقراطية وعلى رأسها حرية المرأة، بالاضافة الى ذلك تفعيل المجتمع المدني، بتشكيل مؤسسات قطرية وقومية للتغيير الاجتماعي والثقافي، كالجمعيات الاكاديمية وجمعيات الأطباء والمحامين والنقابات المهنية والتعاونيات الفلاحية والاتحادات النسوية والطلابية.. الخ.

ان امكانية تحقيق أهدافنا بالتحرر والديمقراطية متاحة ما دمنا منتشين بالأمل، ان تشاؤم العقل لا يقاومه كما قال جرامشي، الا تفاؤل الارادة. هذه المقولة المعبرة عن التفاؤل هي التي تتصدر كتاب الدكتور شرابي وينهي بها خاتمته.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

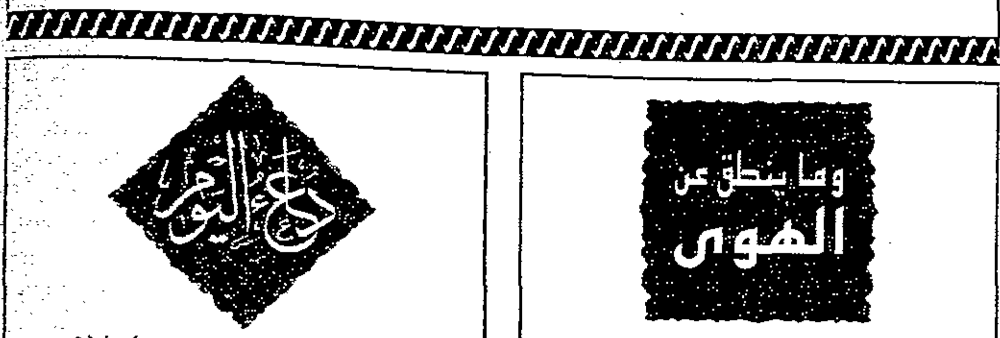
تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾

سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

القدر / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة، فاستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام، ومن مس الحصى، فقد لغا» رواه مسلم



حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير يفعل ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته ولا منازع له في جبروته ولا شريك له في ملكه.

مواقيت الصلاة

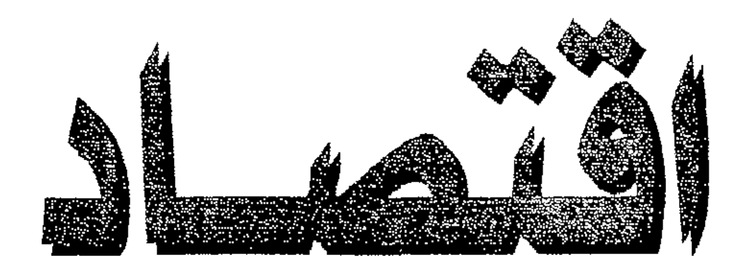
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.04	6.22	12.27	3.53	6.34	8.04
المدينة المنورة	5.03	6.23	12.28	3.55	6.35	8.05
القدس الشريف	4.17	5.38	11.47	3.16	5.55	7.11
الرياض	4.34	5.55	12.00	3.27	6.06	7.36
القاهرة	4.29	5.56	12.02	3.30	6.08	7.26
الخرطوم	4.33	6.03	11.57	3.17	6.04	7.10
الرباط	4.58	6.25	12.39	4.03	6.45	8.10
تونس	4.52	6.18	12.33	3.55	6.36	8.01
الكويت	4.30	5.49	11.55	3.23	6.01	7.18
ابوظبي	5.05	6.25	12.38	4.05	6.38	8.08
المنامة	4.16	5.40	11.45	3.12	5.51	7.21
الدوحة	4.06	5.36	11.47	3.12	5.49	7.19
مسقط	4.48	6.08	12.18	3.47	6.23	7.48

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.52	6.02	12.22	3.22	6.22	7.22
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.33	6.03	12.17	3.49	6.19	7.39
اسطنبول	5.29	7.01	1.12	4.40	7.21	8.48
نيقوسيا	4.20	5.45	11.54	3.23	6.02	7.22
اثينا	4.55	6.23	12.33	4.02	6.42	8.04
لندن	4.27	5.57	12.08	3.29	6.20	7.50
باريس	5.08	6.46	12.59	4.12	7.10	8.42
روما	4.34	6.07	12.18	3.45	6.38	7.55
بروكسل	4.59	6.37	12.51	4.12	7.02	8.34
مدريد	5.41	7.12	1.23	4.51	7.32	8.57
جينيف	4.53	6.31	12.43	4.09	6.54	8.26
فيينا	4.12	5.50	12.03	3.26	6.14	7.46
برلين	4.22	6.00	12.15	3.35	6.27	7.59
فرانكفورت	4.42	6.20	12.33	3.56	6.45	8.17
ستوكهولم	4.02	5.39	11.56	3.08	6.11	7.42
كوبنهاجن	4.25	6.02	12.18	3.35	6.31	8.03
امستردام	4.56	6.34	12.49	4.09	7.01	8.33
نيويورك	4.22	5.53	12.04	3.32	6.13	7.39
واشنطن	4.37	6.06	12.16	3.44	6.25	7.49

مصارف ● سيارات ● كومبيوتر ● عقارات ● نفط وطاقة







Business & Finance

«الاتصالات الأردنية» تنفذ مشروعات جديدة بكلفة 15.4 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الاتصالات الاردنية عن تنفيذ مشروع اتصالات محافظة البلقاء بهدف زيادة انتشار الخدمة الهاتفية الآلية في كافة مدن وقرى وتجمعات المحافظة وبزيادة 35197 رقما هاتفيا من خلال انشاء 3 مقاسم جديدة و12 تابعا الكترونيا تغطي الخدمة الهاتفية لـ95 موقعا بكلفة اجمالية تبلغ 15.4 مليون دينار.

وقال المهندس وليد الدويك رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات الاردنية ان المشروع يتكون من مشروع مقسم السلط الذي يشمل مقسما جديدا و7 توابع الكترونية بسعة اجمالية تبلغ 20797 رقما هاتفيا ومشروع مقسم الفحيص ويشمل مقسما جديدا بسعة 5000 رقم هاتفي ومشروع مقسم عين الباشا ويشمل مقسما جديدا وتابعا واحدا بسعة اجمالية تبلغ 9400 رقم هاتفي.

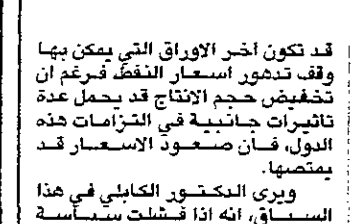
وبين ان مقسم السلط يهدف الى زيادة انتشار الخدمة الآلية في مدينة السلط والمناطق المحطية بها باضافة 20797 رقما هاتفيا جديدا عن طريق انشاء مقسم جديد في مدينة السلط بسعة 6000 رقم هاتفي يخدم السلط وبطنا وكفر هودا والمغاربي و11 تابعا الكترونيا بسعة 14797 رقما هاتفيا لخدمة 79 مدينة وقرية وتجمعا سكنيا.



حفيدة الملياردير اليوناني الراحل أوناسيس أثينا رسل ووريثة الثروة المتبقية من امبراطوريته المالية تتجول أمس في منطقة الاكروبول الأثرية قرب العاصمة أثينا لأول مرة (أ.ب)

إقتصاديون سعوديون: دعم الأسعار مسؤولية الجميع

السعودية وفنزويلا والمكسيك تخفض الإنتاج وتتخذ خطوة حاسمة لدعم أسعار النفط



جدة: من محمد سمان
لندن: «الشرق الاوسط»

في اول مبادرة ايجابية لانقاذ اسعار النفط المنهارة قررت كل من السعودية وفنزويلا والمكسيك امس خفض انتاجها من النفط بما يمكن من ازالة الكميات الفائضة عن الطلب في السوق ويعزز بالتالي الاسعار.

وقال بيان مشترك صدر امس في الرياض في اعقاب لاجتماع وزراء النفط في كل من السعودية والمكسيك وفنزويلا ان المنتجين من منظمة (اوبك) وخارجها اتفقوا على العمل معا لخفض ما بين 1,6 مليون ومليوني برميل يوميا عن الامدادات للاسواق العالمية من اجل تعزيز الاسعار «واس».

وقال البيان «من اجل تحقيق ذلك التزمت عدة دول منتجة بتخفيض انتاجها بمقدار 1,10 مليون برميل في اليوم من السوق اعتبارا من اول ابريل (نيسان) المقبل. وسوف تشهد الايام القليلة المقبلة اجراء المزيد من المشاورات مع منتجين آخرين بهدف زيادة كميات التخفيض. وعقب صدور البيان قالت السعودية انها التزمت بخفض انتاجها بواقع 300 الف برميل في يوميا. وذلك في بيان منفصل صدر امس. وكان خام برنت قد اختتم تعامله نهاية الاسبوع لدى مستوى 13,22 دولارا للبرميل تسليم ابريل (نيسان). وجاء القرار في وقت كانت فيه بورصات البترول الدولية مغلقة، غير ان هناك توقعات ان يثير القرار ردود فعل ايجابية واسعة في اسواق النفط اليوم. وفي اول استجابة فعلية للقرار الثلاثي (السعودية فنزويلا والمكسيك) قالت النرويج انها لا تستبعد امكانية خفض انتاجها من النفط فيما اعلنت الكويت خفض انتاجها بما يعادل 125 برميل يوميا.

وفي الرياض اثنى خبراء واقتصاديون امس على عزم السعودية توحيد الجهود والتعاون مع المنتجين داخل اعضاء منظمة «اوبك» والمصدرين الرئيسيين لوقف تدهور اسعار النفط. واعتبر اقتصاديون وخبراء سعوديون في شؤون النفط ان قرار الرياض تخفيض حجم انتاجها بمقدار 300 الف برميل يوميا عن انتاجها الحالي (8,760) مليون برميل، بمثابة رسالة الى المنتجين سواء من داخل منظمة اوبك او من خارجها مفادها، ان وقف تدهور الاسعار مسؤولية الجميع.

واكد الاقتصاديون والخبراء الذين تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» ان القرار الجديد لا يعد تنازلا او تناقضا عن المبدا الذي سبق ان اعلنته السعودية وهو عدم امكانية استمرارها في لعب دور المرجح، واوضحوا ان القرار يمثل صيغة تعاون جديد من الرياض مع الدول المنتجة خارج «اوبك». ومن المقرر ان يسري قرار الحكومة السعودية الذي اصدرته وزارة البترول والثروة المعدنية في بيان بثته وكالة الانباء السعودية «واس» في الاول من نيسان (ابريل) المقبل وحتى نهاية العام الحالي.

من جهته، يقول الدكتور وديع كابلي استاذ الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، ان الاتفاق الذي ابرمته الدول الثلاث وقادته السعودية، يعطي دلالة على التطور في موقف المنتجين من خارج «اوبك» وبما يعد استجابة للدعوات التي اطلقتها الرياض اخيرا، اذ انه من المعروف ان المكسيك تعتبر من المصدرين الرئيسيين خارج المنظمة الدولية. والاتفاق السائد حاليا ان الدول المصدرة من خارج «اوبك» ومن بينها المكسيك بدأت تدرك حجم المخاطر التي تحيط بها من جراء استمرار تدهور اسعار النفط بما ينعكس على قدرتها التنافسية ونموها الاقتصادي وحتى رفاهية مواطنيها.

ويتفق معه الدكتور حبيب الله تركستاني استاذ الاقتصاد الدولي في جامعة الملك عبد العزيز في هذا الراي، لكنه يذهب الى القول ان مبادرة السعودية يجب ان يقابلها تفاعل من الاطراف الاخرى بما يساهم في تقليص الكميات المعروضة في السوق والعودة الى نقطة الطلب الطبيعي.

ويتوافق الراي السابق مع ما اكده البيان الرسمية السعودية، اذ دعت الرياض نظيراتها من جميع الدول المصدرة من اعضاء المنظمة وكذلك المصدرين الرئيسيين من خارجها، بتخفيض انتاجها عن مستواه الحالي حتى يمكن الوصول الى الاهداف المطلوبة.

وحول مدى استجابة سوق النفط للاتفاق السعودي ـ المكسيكي ـ الفنزويلي، يؤكد الخبراء ان الاتفاقية قد تكون آخر الاوراق التي يمكن بها وقف تدهور اسعار النفط فرغم ان تخفيض حجم الانتاج قد يحمل عدة تاثيرات جانبية في التزامات هذه الدول، فان صعود الاسعار قد يمتصها.

ويرى الدكتور الكابلي في هذا السياق، انه اذا فشلت سياسة تخفيض الانتاج الجماعي فان السوق مهددة بعودة حرب الاسعار، وهي الحرب التي ستستفيد منها الدول ذات الاحتياطيات الكبرى والاقل كلفة في الانتاج، ويعني ذلك ـ والحديث لكابلي ـ ان السعودية ستكون الرابح فيها اذا ما اختارت الدول المصدرة داخل «اوبك» وخارجها هذا الخيار.

وهناك اعتقاد واسع بين خبراء اسواق النفط بان التعاون بين كل منتجي النفط في هذه اللحظات امر مهم لرفع الاسعار، ويبدو ان الكل سيستفيد من هذا التعاون عبر زيادة الاسعار وبالتالي زيادة المدخيل.

بالتعاون مع الشركة السعودية للعلاقات العامة

بنك كريدي سويس يطلق صندوقا استثماريا في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الاوسط»

اطلق بنك كريدي سويس لادارة الاصول المالية بالتعاون مع الشركة السعودية للعلاقات العامة امس في دبي مشروعه الضخم الموجه لكبار المستثمرين في منطقة الشرق الأوسط صندوق التحوط وأعلن البنك انه استثمر نحو 100 مليون دولار كتكلفة استثمارية في الصندوق وانه سيدشن في أول ابريل (نيسان) المقبل.

وتوقع دومينيك فاسلار المدير التنفيذي للبنك الذي يعد ثالث اكبر بنك على مستوى العالم في ادارة الاصول الاستثمارية والذي يوجد في منطقة الخليج العربي من خلال مكاتبه التمثيلية في كل من دبي وابو ظبي والبحرين، ان يجذب منتجه الجديد الموجه للمؤسسات المالية الكبيرة نحو 500 مليون دولار.

وقال ان منطقة الخليج تتمتع بسيولة مالية عالية وان بنك كريدي سويس يدير نحو 18 مليار دولار من هذه المنطقة كمبالغ مستثمرة لديه وهي تمثل 3% من مجموع الاصول التي يديرها البنك والبالغة 600 مليار دولار. ووجه المستثمرين للاتجاه لصناديقه الاستثمارية في ظل الظروف المتقلبة للاسواق العالمية، وقال ان النمو الذي سيحققه الاقتصاد الاوروبي لن يزيد عن 1% خلال العام الحالي 1998، فالحكومات والشركات الاوروبية في مرحلة اعادة الهيكلة وضبط اوضاع العملات، كما أن الاقتصاد الاوروبي مضطرب ويواجه ديونا متعثرة. وتوقع الا يسجل الاقتصاد الياباني نموا في العام الحالي، مشيرا الى ان الاستثمار في الين الياباني سيدر عائدات قليلة مقابل مخاطر عالية.

وتوقع تعرض الاقتصاد العالمي لصعوبات كبيرة خلال السنوات الثلاث القادمة بسبب ضغط الانفاق الحكومي خاصة في الولايات المتحدة، مؤكدا على ان الاقتصاد العالمي سيتباطأ ففورة الثمانينات انتهت وارتفعت نسبة التضخم، وقال ان هذه الظروف العالمية ستوجه المستثمرين وصناديق الاستثمار. وقال ميشيل جاكميه نائب الرئيس ومدير الصندوق ان صندوق التحوط المطروح سيتيح للمستثمرين التعرض الكامل لمحافظ استثمارية متنوعة تحت ادارة 15 خبيرا يستخدمون اشكالا عديدة من ادوات الاستثمار مثل الخيارات والاسهم والسندات والاوراق المالية والسلع والعملات والمعادن بشكل يضمن استرجاعا اكيدا لراس المال.

وسيتم ايداع 85% من راس المال المستثمر في وديعة محددة المدة لدى فرع بنك كريدي فيما يودع المبلغ المتبقي في حساب تجاري بفرع فيرست بواشنطن لتديره مجموعة من الخبراء، وسيتم ادراج الصندوق الذي يتمتع بحماية كاملة لراس المال في سوق الاسهم الايرلندية في بورصة دبلن.

واوضح ان سعر السهم في الصندوق سيعرض في الاسواق بمبلغ 1000 دولار وسيسمح للمستثمرين الحصول على الاسهم بحد ادنى لا يقل عن 250 الف دولار ولمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وزراء النقل والمواصلات يختتمون اجتماعهم السادس في الرياض

توصية خليجية باستكمال الطريق البري المباشر بين دول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتم وزراء النقل والمواصلات الخليجيون اجتماعهم السادس امس في الرياض باصدار عدد من التوصيات كان من ابرزها استكمال الطريق البري المباشر الذي يربط دول المجلس الست في ما بينها لتعزيز حركة النقل، وانسياب البضائع في ما بينها.

وذكر الشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي امس ان الطريق البري تصدر اهتمامات الوزراء خلال اجتماعهم امس، مشيرا الى ان دول المجلس صرفت النظر عن توجهها السابق الذي كان يستهدف اقامة الطريق بشكل مزدوج نظرا للتكلفة العالية التي سيحتاجها الطريق، والذي يمتد لمسافات طويلة.

وينتظر ان يرفع وزراء النقل الخليجيون توصيتهم تلك الى المجلس الوزاري الذي يضم وزراء الخارجية، اضافة الى مناقشته من قبل وزراء المالية للوقوف على حجم التكلفة التي سيحتاجها تنفيذ هذا الطريق.

وبين الحجيلان في تصريحات ادلى بها امس ان هناك اهتماما من قبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي بقطاع النقل والمواصلات، على اعتبار ان الطرق تمثل شرايين الاقتصاد، وتؤمن بالتالي انتقال وانسياب البضائع في ما بين الاسواق.

وحفل اجتماع الوزراء الخليجيين بمناقشة العديد من الموضوعات من بينها الامور المتعلقة بتوحيد انظمة السلامة في الموانئ وتشديد الرقابة على السفن المخالفة للضوابط والمعايير المعترف بها دوليا، وتوحيد المواصفات الخاصة ببناء الطرق، خاصة ان هناك تماثلا للظروف المناخية في دول المجلس الست.

واقر الوزراء الخليجيون تشكيل لجنة خاصة للعمل على توحيد المعايير الخاصة بدخول الشاحنات، والمركبات الكبيرة التي تتنقل بين الدول الخليجية، وفي منافذ الحدود.

«أميانتيت» تبرم شراكة مع «العالم العربي للاستثمارات المالية» لإنشاء مصنعين في مصر برأسمال 90 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتفقت شركة «اميانتيت» السعودية مع نظيرتها المصرية «العالم العربي للاستثمارات المالية» على انشاء مصنعين لانتاج الانابيب الاسطوانية الخرسانية وانابيب الفيبرجلاس في مصر براسمال 90 مليون جنيه مناصفة بين الشركتين.

وقال مدير الادارة المالية بشركة اميانتيت العربية السعودية محمد نبيه فريد لـ «الشرق الاوسط» ان المشروع الاول المتعلق بانتاج انابيب الفيبرجلاس براسمال 50 مليون جنيه وسيقام في جنوب سيناء ومن المنتظر ان يبدأ الانتاج في يوليو (تموز) المقبل والمشروع الثاني برأسمال 40 مليون جنيه ويخص انتاج الانابيب الاسطوانية الخرسانية وسيبدأ تجارب التشغيل في مطلع عام 1999، ويقام في منطقة القطامية.

وأوضح ان شركة «اميانتيت» تشارك لاول مرة في جناح السعودية بسوق القاهرة الدولية في دورتها رقم 31 وان الشركة تسعى من خلال منتجاتها المختلفة لتلبية احتياجات السوق المصرية لاسيما وان منتجات اميانتيت تتمتع بالمواصفات القياسية العالمية وتحتل مرتبة متقدمة على المستوى العالمي في مجال تخصصها ولها علاقات وشراكات متعددة مع شركات عالمية مناظرة.

واضاف ان الاتفاق الذي كانت اميانتيت ابرمته العام الماضي مع شركتي كورننج الاميركية وارتوك المصرية لاقامة مصنع في مصر لانتاج الانابيب الفيبرجلاس توقف غير انه لم يذكر اسباب التوقف مشيرا الى ان اميانتيت حريصة على الوجود في السوق المصرية وانها ابرمت شراكة جديدة مع شركة العالم العربي للاستثمارات المالية لهذا الغرض.

ويذكر ان الاستثمارات السعودية في مصر زادت خلال العام الماضي بنحو ملياري جنيه وقفزت الى 4 مليارات و186 مليون جنيه موزعة على 411 مشروعا تتجاوز تكاليفها الاستثمارية 19,7 مليار جنيه ورؤوس اموالها 11,9 مليار جنيه منها 379 مشروعا باستثمارات 15,8 مليار جنيه ورؤوس اموال 9 مليارات جنيه وبمساهمة 3,4 مليار جنيه داخل البلاد مقابل 32 مشروعا بتكلفة 3,8 مليار جنيه ورؤوس اموال 2,9 مليار جنيه ومساهمة سعودية 751 مليون جنيه في المناطق الحرة.

رئيس المديرين في بنك الكويت الوطني لـ «الشرق الأوسط»

المصارف العربية مطالبة بـ «الأقلمة» لمواجهة «العولمة» وأصولها لا تتجاوز 350 مليار دولار

الكويت: من فادية الزعبي

طالب رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني ابراهيم شكري دبدوب بضرورة «أقلمة» المصارف العربية لمواجهة «العولمة» المقبلة على اعتبار ان «من يريد ان يعدو عليه ان يتعلم المشي أولاً».

وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان مجمل اصول المصارف العربية لا يتجاوز 350 مليار دولار في حين ان اجمالي اصول بنك عالمي كبير مثل «دوتش بانك» يتجاوز 500 مليار دولار ولهذا فإن المصارف العربية مطالبة بتطوير قدراتها التنافسية للمحافظة على وجودها وتلبية احتياجات اسواقها المحلية لمواجهة العولمة. وأكد دبدوب على ان قرار دول مجلس التعاون الذي ينص على السماح للبنوك الخليجية بفتح فروع في باقي الدول الخليجية هو خطوة تمهيدية نحو «الأقلمة» لمواجهة «العولمة». وقال ان «أقلمة» المصارف العربية من خلال اجراء اصلاحات هيكلية سياسية واقتصادية ومالية وادارية سيعزز قدرتها على تمويل المشاريع التنموية للبلاد العربية وفي ما يلي تفاصيل اللقاء:

● كيف تقيم وضع المصارف العربية واستعداداتها لمواجهة العولمة؟

- «من يريد ان يعدو عليه ان يتعلم المشي اولاً» قول ينطبق على المصارف العربية التي تواجه تحدياً كبيراً جراء التحولات الجذرية التي يشهدها الاقتصاد العالمي الذي يتجه نحو «العولمة» والتحرر الاقتصادي والتكامل بين اسواق السلع والخدمات ورأس المال. ولقد كان موضوع العولمة ولا يزال محوراً للنقاش في عالمنا العربي. حيث اختلفت الآراء حول تفسير انعكاساته المحتملة على اقتصادنا المحلي والمصارف الاقليمية، ومدى استعدادنا لمواجهة هذه التغيرات والتعامل معها.

لكن الآراء تجتمع على ان حركة العولمة والانفتاح الاقتصادي ستزيد من حدة المنافسة التي تواجهها البنوك العربية على النطاقين الاقليمي والعالمي. وهذا يقودنا للتساؤل عما اذا كانت «الاقلمة» هي الخطوة الأفضل لتهيئة المصارف العربية لمواجهة «العولمة».

● الى اي مدى تجد المصارف العربية نفسها مضطرة لدخول العولمة؟

- ان افضل طريقة لوصف «العولمة» هي النظر اليها على انها المحرك الرئيسي لإزالة القيود الاقتصادية العالمية، ويساعدها في ذلك التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات والمعلوماتية. ومهما حاولت السلطات الاقتصادية والمالية في بلد ما حماية اسواقها ومصارفها من المنافسة الاجنبية من خلال عدم السماح لها بفتح فروع او مكاتب تمثيل محلية، فإنها لن تحد من قدرة المصارف الاجنبية على الوجود الحقيقي في اسواقها والتعامل مباشرة مع العملاء المحليين في عصر الاتصالات الالكترونية وطرق المعلومات السريعة، ومن خلال تردد ممثليها عليهم. ويؤكد هذا نتائج اجراء مقارنة لنسبة المدخرات الوطنية التي تقوم بادارتها المصارف المحلية والاجنبية، او مقارنة لنسبة تمويل المشاريع المحلية التي قامت بتنسيقها المصارف المحلية والأجنبية. وسيتضح من تلك المقارنة ان حصة المصارف المحلية اقل بكثير من نظيرتها الأجنبية في معظم البلدان العربية التي لا تقيد حركة رؤوس الأموال.

● ما مدى قدرة المصارف العربية على منافسة المصارف العالمية؟

- لا يخفى على أحد ان قدرة المصارف العربية على منافسة عمالقة المصارف العالمية التي تستغل - لا بل هي وراء - العولمة هي قدرة محدودة لعدة اسباب اهمها صغر حجم المصارف العربية نسبياً على النطاق العالمي، اذ ليس هناك اي مصرف عربي بين اكبر 200 مصرف في العالم. بل ان اجمالي اصول المصارف العربية مجتمعة ادنى من اجمالي بنك واحد فقط من كبرى مصارف العالم. فمثلاً اجمالي اصول المصارف العربية مجتمعة يصل لحوالي 350 مليار دولار، واجمالي اصول بنك «دوتش بانك» يزيد عن 500 مليار دولار، ومن جانب آخر فإن اجمالي الناتج المحلي لكافة الدول العربية مجتمعة في حدود 650 مليار دولار في حين ان اجمالي الناتج المحلي لدولة واحدة كالبرازيل مثلاً يتعدى 800 مليار دولار.

● كيف يمكن للمصارف العربية تطوير قدراتها التنافسية للمحافظة على وجودها، وتلبية احتياجات اسواقها المحلية في ضوء «العولمة» التي اصبحت عملية جارية ولا عودة عنها؟

- من البديهي القول ان المؤسسات المصرفية التي اعتادت على العمل في جو تنافسي قوي اكثر استعداداً لمواجهة ازدياد حدة المنافسة أو عدد المنافسين عن تلك التي لا منافسين لديها. فمواجهة المنافسة وتطوير القدرات يتطلب تركيزاً متزايداً على سرعة التحرك لاغتنام الفرص في الاسواق المختلفة والتطوير والتحديث المتواصل والحرص الشديد على الانتاجية.

● ما هي الاجراءات المطلوبة لـ «اقلمة» المصارف العربية؟

- كما قلت .. «أقلمة» المصارف العربية هي الخطوة الاولى لإزالة العوائق الاقتصادية بين الدول العربية. واجراءات تنفيذها تعتمد على فتح الاسواق العربية امام الدول الاخرى في المنطقة وتشجيع التدفق الحر للعمالة والسلع والخدمات ورؤوس الأموال بينها. ولا شك ان رفع القيود في الأسواق المالية العربية تدريجياً سيجعلها متهيئة لمواجهة التحديات الجديدة بشكل أفضل، كما قد يدفع البعض منها لتقوية مواردها المالية والاندماج في ما بينها لتكوين وحدات اكثر فعالية ولتحقيق التكامل في عملياتها وخدماتها على الصعيد الاقليمي وذلك من خلال التحالفات الاستراتيجية.

وعلى هذا يمكن النظر الى التوجه الجديد في دول مجلس التعاون الخليجي المتمثل بالسماح للمصارف الوطنية بفتح فروع لها في اي من الدول الاعضاء في المجلس على انه توجه نحو «الأقلمة» التي تعتبر مرحلة تمهيدية لمواجهة «العولمة» لا سيما ان معظم دول المجلس ترى ان الانضمام لمنظمة التجارة العالمية «WTO» التي تفرض على اعضائها ازالة العوائق الاقتصادية وفتح اسواقها للمنافسة العالمية أمر ضروري في هذه المرحلة.

ويجب التشديد هنا على ان هذه الخطوة لا تنحصر منافعها في اعداد المصارف المحلية للجو التنافسي المقبل، بل الأهم من ذلك تعزيز قدراتها على المساهمة في التمويل التنموي للبلاد العربية والذي يتطلب قاعدة رأسمالية تفي بالاحتياجات المالية الضخمة التي تربو على 250 مليار دولار لتطوير البنية التحتية فقط خلال السنوات العشر المقبلة. وبما ان حجم الاقتصاد المحلي في أي من البلاد العربية لا يساعد على بروز مصارف بالحجم المطلوب نظراً لمحدودية الأسواق المحلية، فلا بد اذن من اتاحة المجال للمصارف العربية لتنمو وتقوى وتقوم بدور فعال في العملية التنموية.

وأعود للتأكيد على ان فتح الاسواق العربية والاقليمية او الخليجية امام المصارف الوطنية ما هو الا احد الاصلاحات المطلوبة لمواجهة التحديات المقبلة، وان تأثير مثل هذه الخطوة سيكون محدوداً ما لم ترافقها اصلاحات هيكلية سياسية واقتصادية ومالية وادارية من شأنها ان تساهم في تنظيم الاسواق المالية بشكل يجعلها قوية وفاعلة لضمان الشفافية والرقابة الحكيمة ووفرة المعلومات. كما تساهم في خلق مناخ صحي للاستثمار الخاص، وجذب رؤوس الاموال من الخارج، وتنمية روح المبادرة الفردية.

فتح الاسواق الاقليمية امام المصارف الوطنية أحد الاصلاحات المطلوبة لمواجهة التحديات (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	307	309	306	308	34735	306	308	16386	1750
بنك الجزيرة	167	167	167	167	77	167	169	453	2015
بنك الاستثمار	300	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الهولندي	551	590	550	590	30	532	590	400	880
البنك الفرنسي	282	284	280	284	34506	282	284	3500	3400
البنك البريطاني	281	289	281	289	8478	283	287	1000	500
البنك العربي	460	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الاميركي	344	342	335	336	11833	336	340	1000	710
الراجحي	440	443	439	443	30065	441	443	2122	2044
البنك المتحد	275	281	277	280	10285	279	280	1000	250
سابك	339	340	335	337	45688	336	338	1220	3742
الاسمدة	436	437	432	436	7016	435	438	100	569
المصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	240	0	0	0	0	217	240	100	181
صافولا	497	497	497	497	6	481	496	150	59
التصنيع	66	66	65	66	2349	65	66	11141	3150
الدوائية	175	175	174	175	2480	174	175	542	2028
الغاز والتصنيع	161	160	159	160	1950	152	160	625	734
الجبس	420	0	0	0	0	423	0	104	0
الغذائية	87	0	0	0	0	88	89	500	48
الكابلات	103	0	0	0	0	103	105	2300	3138
المتطورة	63	62	60	62	2500	61	65	1424	1347
صدق	80	80	80	80	1700	79	80	6000	282
الاحساء للتنمية	100	0	0	0	0	100	104	300	500
زجاج	144	0	0	0	0	133	155	1133	2000
اميانتيت	111	110	106	106	3100	109	112	100	300
اللجين	102	102	102	102	4730	101	102	9232	1270
الاسمنت العربية	117	116	116	116	73	116	117	43	2250
اسمنت اليمامة	364	365	363	363	5761	362	365	238	239
اسمنت السعودية	163	163	162	162	5930	161	162	1853	1000
اسمنت القصيم	342	342	342	342	495	342	348	32	350
اسمنت الجنوبية	300	304	303	304	910	303	309	410	250
اسمنت ينبع	196	198	195	197	1415	195	197	35	400
اسمنت الشرقية	335	335	335	335	284	325	335	310	782
اسمنت تبوك	128	0	0	0	0	127	128	5720	1800
السعودية للفنادق	136	0	0	0	0	136	140	130	2123
العقارية	134	0	0	0	0	125	134	1000	616
النقل البحري	59	59	59	59	27923	59	60	2077	63627
النقل الجماعي	110	111	111	111	500	111	112	1500	4506
خدمات السيارات	36	0	0	0	0	36	37	12293	23491
مواشي مكيرش 100	67	68	67	68	4315	67	68	16340	22020
تهامة للاعلان	64	62	62	62	13	62	65	8487	1000
عسير	69	68	68	68	7000	67	68	8200	4075
طيبة للاستثمار	41	41	40	40	6080	40	41	6370	27844
مكة للانشاء	224	224	224	224	353	224	226	3168	500
مبرد	60	60	60	60	1000	60	61	3395	8896
العزيزية بندة	120	120	117	119	1217	118	120	100	470
الباحة	61	60	59	59	13284	59	60	15699	2154
الصادرات	152	0	0	0	0	0	167	0	1077
التعمير	77	77	76	77	10450	76	77	26845	3990
ثمار	69	0	0	0	0	0	67	0	500
كهرباء الوسطى	90	90	90	90	2300	90	91	460	600
كهرباء الغربية	90	90	90	90	1000	89	90	5000	1000
كهرباء الشرقية	93	0	0	0	0	92	96	750	30
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	99	0	151
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	102	102	102	102	100	101	102	3429	8
القصيم الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	3802	7974
حائل الزراعية	53	0	0	0	0	52	53	2000	500
تبوك الزراعية	100	101	101	101	700	100	102	1149	2000
الأسماك	173	0	0	0	0	177	185	20	354
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	20	21	16000	2097
الجوف الزراعية	67	0	0	0	0	67	68	280	3160
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	59	0	1000	0
جازان الزراعية	61	60	60	60	24	60	61	5442	2094

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم أمس

1042 مليون دولار عجز الميزان التجاري اللبناني في أول شهرين من العام الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في لائحة الدول التي صدر لبنان اليها في الشهرين الاولين من العام الحالي، اذ استوردت من لبنان بما قيمته 12 مليون دولار اي ما نسبته 12 في المائة من اجمالي الصادرات اللبنانية. وسجلت حركة التجارة الخارجية اللبنانية في الشهرين الاولين من العام الحالي ما قيمته 1411 مليون دولار أميركي للسلع المستوردة الى لبنان مقابل 99 مليون دولار للصادرات اللبنانية.

وكانت حركة التجارة الخارجية قد سجلت في الفترة نفسها من العام الماضي ما قيمته 1087 مليون دولار مقابل صادرات بقيمة 95 مليون دولار.

وبلغ عجز الميزان التجاري 1042 مليون دولار حيث بلغ حجم الصادرات الى المستوردات 8,6 في المائة. وفي المقابل سجل الميزان التجاري في الشهرين الاولين من العام الماضي عجزاً بقيمة 992 مليون دولار، أي انه ازداد بنسبة 5 في المائة.

وتراجع المتوسط الشهري للصادرات خلال الشهرين الاولين من العام الحالي بنسبة 8 في المائة وبلغ 49 مليون دولار. كما تراجع المتوسط الشهري للمستوردات بنسبة 12 في المائة ايضا وبلغ 571 مليون دولار.

وقد بلغت الصادرات في فبراير (شباط) ما قيمته 52 مليون دولار مقابل 37 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي اي بتحسن نسبته 37 في المائة. وفي المقابل، بلغت المستوردات في فبراير ما قيمته 592 مليون دولار مقابل 572 مليون دولار في فبراير 1997 اي بارتفاع نسبته 4 في المائة.

وبلغ العجز التجاري في فبراير ما قيمته 540 مليون دولار مقابل 534 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي اي بارتفاع نسبته 1,12 في المائة.

وجاءت صادرات المعادن العادية في المرتبة الاولى في لائحة التصدير الى الخارج في الشهرين الاولين من السنة والتي بلغ حجم تصديرها الى الخارج 12 مليون دولار أي ما نسبته 12,5 في المائة من اجمالي الصادرات اللبنانية. وتلتها صادرات المنتجات النباتية التي بلغت قيمتها 11 مليون دولار اي ما نسبته 10,9 في المائة من اجمالي الصادرات اللبنانية في الشهرين الاولين من العام. واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في لائحة الدول التي صدر لبنان اليها في يناير (كانون الثاني) وفبراير 1998، اذ استوردت بما قيمته 12 مليون دولار من اجمالي الصادرات ونسبته 12 في المائة ثم دولة الامارات التي استوردت بما قيمته 8 ملايين دولار ونسبته 7,8 في المائة.

وعلى صعيد حركة المستوردات حافظت الآلات والاجهزة الكهربائية على مركزها في صدارة السلع المستوردة الى لبنان في الشهرين الاولين من العام الحالي، حيث شكلت قيمتها 163 مليون دولار اي ما نسبته مليون دولار اي ما نسبته 14,2 في المائة من اجمالي المستوردات. ثم جاءت المنتجات المعدنية في المرتبة الثانية وبلغت قيمتها 102 مليون دولار أي ما نسبته 8,9 في المائة من اجمالي المستوردات اللبنانية.

وعلى صعيد الدول التي استورد لبنان منها في الشهرين الاولين من عام 1998، فقد جاءت الولايات المتحدة الاميركية في المرتبة الاولى وبلغ حجم صادراتها 114 مليون دولار وما نسبته 10,02 في المائة، تليها ايطاليا التي استورد لبنان منها بقيمة 110 ملايين دولار وما نسبته 9,68 في المائة، فالمانيا التي استورد لبنان منها بقيمة حوالي 89 مليون دولار ما نسبته 7,7 في المائة.

وسجلت حركة اعادة التصدير 13 مليون دولار في يناير وفبراير 1998 مقابل 69 مليون دولار للعام 1997، و12 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وسجل المعدل الشهري تحسناً بنسبة 14 في المائة. اما حركة الترانزيت فبلغت 38 مليون دولار.

وسجلت الواردات الجمركية في الشهرين الاولين من العام الحالي ما قيمته 96 مليون دولار، وسجل المتوسط الشهري للواردات اللبنانية تحسناً بنسبة 2 في المائة.

بدء تشغيل النظام الإلكتروني التجريبي في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

باشرت سوق عمان المالية اعتبارا من امس الاول العمل بتشغيل النظام التجريبي للتداول الالكتروني، والذي يأتي في اطار المرحلة التطبيقية من الاتفاقية الفنية للتعاون المشترك والموقعة بين بورصة باريس ومركز الايداع الفرنسي من جهة وسوق عمان المالي من جهة اخرى.

وتتضمن المرحلة التجريبية تشغيل برمجيات التداول واجهزة الحاسوب المرتبطة بها، وبالاعتماد على النموذج الفرنسي للتداول في هذا المجال وذلك تمهيدا للانتقال من اجراءات التداول اليدوية الى الالكترونية داخل قاعة التداول في سوق عمان المالي.

كما تتضمن تدريب الكوادر من موظفي سوق عمان المالي والوسطاء الماليين المعتمدين لدى السوق في اطار برنامج تدريبي شامل يهدف الى مواكبة التطورات التقنية لانظمة واجراء التداول.

وتعتبر عملية اتمتة اليات واجراءات التداول من اهم خطوات التحديث والتطوير التي تبناها السوق والتي جاءت لتواكب معايير التداول الدولية المطبقة في هذا المجال.. اضافة الى المزايا العديدة التي يوفرها نظام الاتمتة مثل الدقة والشفافية وتجنب الاخطاء البشرية والتي تعمل جميعها على حماية مصالح المستثمرين وتعزيز الثقة بالية التداول وعمل الوسطاء الماليين. ويأتي ضمن متطلبات المرحلة التطبيقية للاتفاقية ايضا عملية وضع التشريع اللازمة من انظمة وتعليمات اضافة، الى البرمجيات الخاصة بعمليات المقاصة والتسوية وذلك تمهيدا لانشاء مركز لايداع وتسوية اثمان الاوراق المالية المدرجة في سوق عمان المالي.

وتجدر الاشارة الى ان هنالك اتفاقية للتعاون المشترك بين الحكومة الاردنية والحكومة الفرنسية تمثلت بتوقيع البروتوكول المالي في 1996/10/24 والذي بموجبه تقدم الحكومة الفرنسية دعما ماليا للاردن لتمويل عدة مشاريع تنموية واقتصادية فيه. وقد اقرت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الاعيان مؤخرا قانون التصديق على البروتوكول كما ورد من مجلس النواب.

ويعتبر مشروع تطوير سوق عمان المالي ضمن المشاريع التنموية التي حظيت بدعم من الخزينة الفرنسية في ضوء البروتوكول المالي الموقع، حيث تبلور هذا الدعم من خلال التوقيع رسميا على الاتفاقية الفنية بين بورصة باريس ومركز الايداع الفرنسي من جهة وسوق عمان المالي من جهة اخرى في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1996.

شراكة مصرية ـ يمنية لإقامة مشروعات سياحية في جزيرة سوقطرة بتكلفة 500 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت مجموعة ساويرس المصرية مع رجال اعمال وبنوك يمنية على اقامة عدة مشروعات سياحية مشتركة تضم فندقين (خمسة نجوم) ومطارا وميناء لاستقبال جميع السفن بتكلفة استثمارية تبلغ نحو 500 مليون جنيه مناقصة بين الطرفين في جزيرة سوقطرة التي اعلنتها الحكومة اليمنية منطقة تجارة حرة قبل عدة ايام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مشروعي اقامة مطار وميناء بحري سيبدأ تنفيذهما خلال 3 أشهر بتكلفة تبلغ نحو 99 مليون دولار وان المطار يبلغ طول مدرجه 3 كيلومترات وعرضه 60 مترا وان الميناء سيكون مهيأ لاداء جميع الوظائف البحرية لا سيما تجارة التخزين والترانزيت، وان عدة شركات عربية واجنبية متخصصة في مجال السياحة تبحث في اقامة حزمة مشروعات سياحية متنوعة على الجزيرة التي تبعد عن عدن نحو 500 ميل بحري وتبلغ مساحتها 1400 ميل مربع وتتكون من 3 جزر كبراها جزيرة حديبو العاصمة وتضم نحو 900 نوع من الاعشاب والنباتات النادرة وتمتلك جميع مقومات الجذب السياحي من مناخ وطبيعة وبيئة نظيفة.

ومن جهته قال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية الدكتور ابراهيم فوزي لـ«الشرق الأوسط» ان رؤوس الاموال اليمنية تساهم في نحو 32 مشروعا داخل مصر تبلغ تكلفتها الاستثمارية 829 مليون جنيه ورؤوس اموالها 499 مليون جنيه وان حصة الجانب اليمني في رأس المال تبلغ 74 مليون جنيه توازي 1 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية البالغة 11 مليارا و495 مليون جنيه.

واضاف ان هناك 31 مشروعا مقاما داخل البلاد برأسمال 485 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 798 مليون جنيه بمساهمة 60 مليون جنيه مقابل مشروع واحد في المناطق الحرة برأسمال 14 مليون جنيه وتكلفة 31 مليون جنيه بمساهمة 14 مليون جنيه، مشيرا لى ان المشروعات تخص مجالات متنوعة كالسياحة والصناعات الغذائية والزراعة والعقارات والتسويق التجاري، وانه من المتوقع زيادة الاستثمارات المتبادلة بين القطاع الخاص في الجانبين على ضوء نتائج اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية ـ اليمنية التي شجعت على تبادل الاستثمارات واقرت عدة اتفاقيات في هذا الصدد.

الهيئة العربية للاستثمار الزراعي تساهم في مشروع دواجن الكويت

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن يوسف عبد اللطيف السركال رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي أن مجلس ادارة الهيئة وافق في اجتماعه الذي عقد في دبي مؤخراً على المساهمة في مشروع امهات الدجاج اللاحم بالكويت بنسبة 25 في المائة من رأس مال المشروع الذي يبلغ 2,6 مليون دينار كويتي بهدف تغطية 38 في المائة من الفجوة الغذائية في البيض المخصب بالكويت من خلال انتاج 16,7 مليون بيضة سنوياً.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة خصصت للعام الحالي مبلغ 9 ملايين دينار كويتي للمشاريع الجديدة التي ستنفذ موضحاً أن هناك تسعة مشاريع تدرسها الهيئة بهدف المصادقة عليها وهي كالتالي: مشروعان في السودان الاول لتصدير اللحوم الحمراء والثاني لانتاج السكر، ومشروع لتصنيع التمور في سلطنة عمان، ومشروعان في السعودية الأول للتسويق الزراعي والثاني لانتاج الدواجن، ومشروع بروفيتال لانتاج الأعلاف في تونس، ومشروعان في المغرب الأول مشروع الشركة الفلاحية أولوز والثاني انشاء شركة قابضة، ومشروع في الأردن للانتاج والتصنيع الغذائي.

وقال ان الهيئة تستثمر فعليا نسبة تصل الى 89,5 في المائة من جملة رأسمالها المدفوع والبالغ 100 مليون دينار كويتي في مشاريعها الزراعية الموزعة على الدول العربية المساهمة في الهيئة والبالغ عددها 15 دولة.

واضاف ان الهيئة التي كثفت نشاطها الاستثماري خلال السنوات الاخيرة استثمرت حتى نهاية 1997 حوالي 89,5 مليون دينار كويتي اي حوالي 299 مليون دولار في اتجاهين الأول المشاريع الزراعية الاستثمارية ويبلغ عددها 30 مشروعا منها 27 مشروعا قائما وتحت التنفيذ و3 مشاريع تحت التأسيس موزعة على 12 دولة عربية، وتبلغ اجمالي استثماراتها في هذه المشاريع حوالي 49,8 مليون دينار كويتي. والاتجاه الثاني من الاستثمارات عبارة عن قروض ميسرة قدمتها الهيئة الى بعض شركاتها الخاصة في دولة المقر (السودان) بهدف رفع الأداء الانتاجي لهذه الشركات وبلغ حجم هذه القروض 39,8 مليون دينار كويتي.

وقال السركال ان الهيئة قامت خلال الفترة السابقة بدراسة مسحية للقطاع الزراعي في الوطن العربي ووضعت على اثرها برنامجها الاستثماري المقبل واستراتيجيات عملها. ويهدف برنامج الهيئة للأعوام من 1997 حتى 2001 اعطاء الأولوية للمشروعات التي تساهم في توفير المواد الأولية والسلع الأساسية التي تشكل بمجموعها الجزء الاكبر من عجز الميزان الغذائي العربي والتي دلت الدراسات المسحية بأنها تتركز بخمس مواد وهي القمح والسكر والزيوت النباتية والحليب ومشتقاته واللحوم.

وقال ان اختيار الهيئة للمشروعات التي تساهم فيها يتم وفقا لمعايير محددة أهمها أن يكون المشروع المقترح يهدف الى الحد من الفجوة الغذائية في السلع الخمس الرئيسية وأن يتوفر للمشروع المقترح دراسة أولية على الأقل تشير الى جدواه المالية والفنية وتبرر تنفيذ دراسات كاملة له والا تقل التكلفة الرأسمالية للمشروع عن خمسة ملايين دولار أميركي وأن يتوفر المناخ الاستثماري المناسب في الدولة المقترحة.

وبين السركال أن تكلفة الواردات الغذائية العربية بلغت 19,5 مليار دولار في عام 1996 مقارنة بـ20,5 مليار دولار في عام 1995 وأن الصادرات الغذائية العربية ارتفعت الى 4,5 مليار دولار مقارنة بحوالي 4 مليارات دولار تشكل 89% من عجز الميزان الزراعي العربي في عام 1996.

وتعتبر تكلفة الفجوة من السلع الغذائية الرئيسية من الحبوب والزيوت النباتية والشحوم والسكر واللحوم بأنواعها والحليب أهم مكونات تكلفة الفجوة الغذائية العربية.

وزعت 12% على المساهمين

«مطاحن الدقيق البحرينية» تنفذ مشروعاً للتوسعة والتحديث بقيمة مليوني دينار

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم شركة البحرين لمطاحن الدقيق تنفيذ مشروعاً للتوسعة والتحديث بكلفة اجمالية تصل الى مليوني دينار بحريني ويشتمل المشروع على انشاء صوامع اضافية لتخزين القمح واستبدال برج التشغيل القديم بالشركة الذي انشيء عام 1972.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الشركة د. عبد الله منصور امس الاول على هامش لقاء الجمعية العمومية للشركة ان الشركة ستعين استشاري المشروع خلال الاسبوعين القادمين ومن المؤمل ان تبدأ اعمال التنفيذ في الربع الاخير من العام الجاري 98، وتتطلب التوسعة نحو عام لاستكمالها لترتفع الطاقة التخزينية للشركة من 22 الف طن الى 37 الف طن اي بنسبة 68 %او ما يعادل 15الف طن.

والمعروف ان شركة البحرين لمطاحن الدقيق التي انشئت عام 1970 وبدأت التشغيل عام 1972 تغطي اجمالي الطلب البحريني على منتجات الدقيق وتنتج الشركة نحو 60 الف طن سنوياً.

وتمتلك حكومة البحرين 65,7% من اجمالي اسهم الشركة كما تمتلك مجموعة من المساهمين 26,8 % وتمتلك شركة مطاحن الدقيق الكويتية نسبة 7,5% المتبقية من اسهم الشركة.

والشركة التي تحصل على دعم حكومي سنوياً يجنبها خسائر تقلبات وارتفاع اسعار القمح بلغ خلال العام الماضي 1,8 مليون دينار.

من جهة اخرى كانت عمومية الشركة قد اقرت في اجتماع عقد صباح امس توزيع 12% على المساهمين او ما يعادل 258 الف دينار على المساهمين. وبلغت موجودات الشركة 6,7 مليون دينار.

توقيع اتفاقية مشروع محطة كهرباء صنعاء الإسعافية

صنعاء: من عادل السعيد

وقعت وزارة الكهرباء والمياه اليمنية مع شركة «انسالدو» الايطالية على اتفاقية تمويل مشروع المحطة الاسعافية لكهرباء العاصمة صنعاء، بتكلفة 2,4 مليار ريال يمني وبتمويل من البنك الدولي.

واوضح علي حميد شرف وزير الكهرباء والمياه ان التوقيع على هذه الاتفاقية يأتي بعد خمسة اشهر من المفاوضات بين الجانبين اليمني والايطالي، مشيراً الى ان طاقة المحطة الاسعافية تقدر بنحو 30 ميجاوات ومن المتوقع انجازها خلال عشرة اشهر.واضاف ان قيام المحطة سيمكن من ثبات تامين الامداد الكهربائي لسكان صنعاء وينهي القصور المتعلق بهذا الجانب.

واشار وزير الكهرباء الى ان البنك الدولي سيقوم ايضا بتمويل مشروع صيانة محطة كهرباء صنعاء الاولى ورفع قدرتها التوليدية الى 18 ميجاوات اضافة الى اقامة محول جديد بصنعاء بما قيمته خمسة ملايين دولار والعمل على استبدال شبكة الضغط العالي.

وقدر الوزير المساعدات والقروض التي سيحصل عليها اليمن من البنك الدولي لاصلاح قطاع الكهرباء بنحو 51 مليون دولار.



فتح باب المنافسة على مقاعد الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية في السعودية

الدمام من وليد بوعلي

حددت اللجنة المشرفة على انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية يوم الاحد المقبل موعدا نهائيا للترشيح لعضوية مجلس ادارة الغرفة للدورة الثالثة عشرة ودعت الراغبين بترشيح انفسهم من التجار والصناع الذين تتوافر فيهم شروط المادة 21 من نظام الغرف التقدم بطلباتهم لدى اللجنة بمقر الغرفة. وتقدم اكثر من 20 رجل اعمال بطلب الحصول على استمارات الترشيح لخوض الانتخابات، تقدم منها رسميا ثلاث حتى ظهر يوم امس الاول.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تشهد الانتخابات الحالية هدوءا نسبيا كما هو الحال في انتخابات غرفتي الرياض وجدة السابقتين نظرا لتشكل مجموعة متجانسة تضم اكبر البيوتات التجارية والصناعية بالمنطقة نهاية العام الماضي قامت برسم استراتيجية عمل متكاملة وحددت اهدافها وتتكون من «معن الصانع، خالد القحطاني، ابراهيم الجميح، عيسى الدوسري عبد الله عبد الجبر، عبد العزيز التركي «التجار» وخالد الزامل، سعود القصيبي، علي المجدوعي، عبد الرحمن الراشد، خالد البواردي، محمد المعجل «الصناع». والتي اطلقت على نفسها مجموعة التعاون.

في حين لم تشر المصادر الى تكوين مجموعات اخرى حتى الآن، الامر الذي يعني دخول مرشحين مستقلين الى الانتخابات الامر الذي يضعف فرصهم في الترشيح، على الرغم من توقعات بتشكيل مجموعة اخرى في وقت لاحق لخوض الانتخابات.

وتشير التوقعات الى عدم ترشيح حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة ورئيس مجلس الغرف السعودية الحالي نفسه لدخول الانتخابات، والتي سيدخلها اخوه خالد الزامل، اضافة الى عدم ترشيح عبد العزيز القصيبي الذي سيدخل بدلا عنه ابنه سعود وماهر الجبر «اخوه عبد الله» اضافة الى بعض اعضاء المجلس الحالي.

وتتوقع المصادر ان تكتسح مجموعة التعاون الانتخابات كما فعلت مجموعة التعاون بانتخابات غرفة جدة والتي فازت بالمقاعد الاثني عشر الخاصة بالانتخابات، خاصة انها تضم اكثر الاعضاء الفاعلين بالغرفة من خلالها لجانها المختلفة وخصوصا لجنة خدمة المجتمع والتي كانت الابرز خلال فترة الرئاسة الاخيرة. ويتوقع ان تستقبل اللجنة المشرفة على الانتخابات نهاية الاسبوع الجاري الترشيحات الرسمية..

وتشترط اللجنة المنظمة على الناخبين الذي يتوقع ان يزيد عددهم عن الـ3 آلاف ناخب احضار مستندات رسمية كبطاقة انتساب الغرفة المجددة، بطاقة الدعوة، بطاقة اثبات الشخصية واصل السجل التجاري المجدد وساري المفعول.

وتنص تعليمات وزارة التجارة على ان الانتخابات حق شخصي يمارسه الناخب ولا يحق له ان ينيب غيره، ولا يحق للعضو الواحد الادلاء باكثر من صوت واحد وان تعددت مؤسساته.كما يحق للمرأة التصويت وينيب عنها مدير اعمالها المسجل اسمه في السجل التجاري.

1.1 مليون دولار أرباح المواسير الأردنية عام 97

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية وهي شركة مساهمة عامة اردنية عن ارباح حققتها خلال عام 97 مقدارها 1,1 مليون دولار وبارتفاع نسبته 3,2% عن ارباحها لعام 1996.

وأوصى مجلس ادارة الشركة الهيئة العامة التي ستعقد اجتماعها في 13 ابريل (نيسان) المقبل توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 10% من رأس المال على المساهمين وما يعادل 0,85 مليون دولار.

واشار بيان الارباح والخسائر للشركة ان الايرادات العامة انخفضت بنسبة 25% عام 1997 عن ايراداتها في عام 1996 الا ان الارباح حققت نموا ضئيلا بعد ان قلصت الشركة كلفة المبيعات 39% لتبلغ نحو 8,5 مليون دولار عام 1997 مقابل كلفة مبيعات مقدارها 11,7 مليون دولار في عام 1996.

اما الميزانية العامة للشركة فقد اظهرت تراجعا بسيطا في حجم موجودات الشركة ليبلغ نهاية العام نحو 20,5 مليون دولار. اما في جانب المطلوبات مبلغ مجموع حقوق المساهمين 15,3 مليون دولار يشمل ذلك رأسمال الشركة البالغ 8,5 مليون دولار علاوة اصدار 4,5 مليون دولار واحتياجات اجبارية واختيارية.

الملحق التجاري الإسباني يثير شكوكا حول شركة إسبانية في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

تنصل مسؤول اسباني من المسؤولية عن نشاطات احدى الشركات الاسبانية في المنطقة، بل اثار الشكوك من حولها.

وكانت الشركة، وتدعى «اكيتواليداد»، بعثت برسائل الى شركات ومصانع في دولة الامارات العربية المتحدة تدعوها الى المشاركة في الحفل الاول لجوائز الجودة الدولية الذي تقيمه في ابريل (نيسان) المقبل في مدريد.

وقد اختيرت شركة في الشارقة لتكون مرشحة لاحدى جوائز الجودة بدون ان تقدم طلباً للاشتراك. ويتعين على الشركة الراغبة في المشاركة دفع 3800 دولار اميركي وتحصل مقابل ذلك على اقامة في غرفة مزدوجة في فندق ميليا مدريد، وتمثال من البرونز وزنه ثلاثة كيلوجرامات.

وقال فرانسيسكو الفونسو الملحق التجاري الاسباني في دبي ان نشاطات «اكيتواليداد» لا تبدو في ظاهرها غير قانونية. «لكن يجب القول ان السلطات الاسبانية ليست في وضع يجعلها تقرر التوصية بالمشاركات في مثل هذه النشاطات». واضاف قائلاً ان جهات عدة درجت في الماضي على منح مثل هذه الجوائز وكانت تحيط بها مشكلات متعددة ومنها الشكوك في كيفية الاختيار وحتى دفع رشاوى. وكان الاختيار يتم في حالات كثيرة وفق مصالح خاصة وليس وفق المعايير الحقيقية للجودة. وحملت رسالة الشركة الاسبانية توقيع فرانسيسكو ابيلو الذي وصف بانه رئيسها. وقال الملحق التجاري الاسباني ضمن تحذيره من المشاركة ان من يفعل ذلك انما يقوم به على مسؤوليته الخاصة وان مثل هذه النشاطات لا تحظى بتشجيع السلطات الاسبانية.

تشمل مشروعات في مصر والمغرب وموريتانيا

«الفاو» بصدد طرح 8 مشروعات بكلفة 700 مليون دولار على مؤسسات تمويل دولية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اشار تقرير لمنظمة الفاو الى ان مركز الاستثمار التابع لها بالتعاون مع حكومات الدول الاعضاء في الاقليم شارف على الانتهاء من صيانة 8 مشروعات لعرضها على مؤسسات التمويل بقيمة اجمالية تقدر بـ700 مليون دولار اميركي شملت مشروعات الري في مصر وامدادات المياه للمناطق الريفية في المغرب والري في موريتانيا والاصلاح الزراعي والري والخدمات الزراعية في جمهورية القرغيز. واضاف التقرير بان مركز الاستثمار وبالتعاون مع مؤسسات مالية متعددة الاطراف قام بتمويل اربعة مشروعات خلال العامين الماضيين بلغ اجمالي الاستثمارات فيها حوالي 274 مليون دولار منها 112 مليون دولار على شكل قروض خارجية معظمها من هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي وتضمنت مشروعات للخدمات الزراعية في مصر ومرافق البنية الاساسية الزراعية في لبنان وادارة الموارد الطبيعية في كل من موريتانيا وتونس.

ودعا وزير الزراعة والاصلاح الزراعي السوري الدكتور اسعد مصطفى كبار المسؤولين في دول اقليم الشرق الادنى لمنظمة الفاو المجتمعين في دمشق الى ايجاد افضل السبل والوسائل للتغلب على مشكلات تحسين الدخل وتامين الغذاء في دول الاقليم والتركيز على زيادة قدرة الانتاج وتحسينه والنهوض بواقع المراة وتحسين اساليب التسويق.

وطالب الوزير خلال اجتماعات كبار المسؤولين بضرورة تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العالمي للاغذية وايجاد السبل الكفيلة بتطوير قدرات بلدان الاقليم التنموية وتحديد اوجه تعاونها وتكاملها في مجالات الزراعة والاقتصاد والتجارة. كما اشار الى ضرورة التعاون في مواجهة آثار التكتلات الاقتصادية الكبرى على دول الاقليم والحد من الزيادات المتلاحقة في فاتورة الغذاء نتيجة البدء بتطبيق اتفاقية التجارة الدولية وارتفاع اسعار السلع وزيادة عدد السكان وذلك عن طريق استصلاح الاراضي زراعيا لتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض السلع الاستراتيجية في دول الاقليم.

ويناقش كبار المسؤولين الفنيين من 30 دولة عربية واجنبية ومنظمات وهيئات دولية واقليمية متخصصة قضايا مهمة لمتابعة تنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي انعقد في روما عام 1996 ومناقشة الاصلاحات الاقتصادية وسياسات الأمن الغذائي في اقليم الشرق الادنى والسبل الكفيلة بتوفير الاغذية وسهولة الحصول عليها واستقرار امداداتها على مستوى الفرد والاسرة. بالاضافة الى مناقشة تقرير عن تنشيط برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات الاقليم.

وتاتي الاجتماعات في اطار عقد الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر الاقليمي للشرق الادنى لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) بدمشق.

من جهته اكد المدير العام المساعد والممثل الاقليمي لمنظمة الفاو - الشرق الادنى، عاطف بخاري على ضرورة اعطاء الاصلاحات الاقتصادية والأمن الغذائي في الاقليم الاهمية القصوى وازالة المعوقات التي تعترض مسيرة استراتيجية التنمية الزراعية في دول الاقليم لتوفير الغذاء للجميع خاصة فقراء الريف. وشدد على ضرورة اعادة تنشيط برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات دول الشرق الادنى لمواجهة المتغيرات العالمية والتكتلات الاقتصادية الاقليمية وتحرير التجارة العالمية واحتدام المنافسة في الاسواق العالمية. واضاف ان هذا البرنامج من شانه الاسراع في تقوية التعاون الاقليمي ودعم تطوير الزراعة على المستويين الاقليمي والقطري وتشجيع المشاريع الاقليمية ذات الفائدة المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول الاقليم.

وسيعقد وزراء الزراعة في دول الاقليم اجتماعات دورتهم الـ24 يومي غد وبعد غد، (الثلاثاء - الاربعاء) للمصادقة على توصيات اجتماعات كبار المسؤولين والفنيين ومناقشة تقرير عن اعمال المنظمة في الاقليم لعامي 96 و97 والاجراءات التي اتخذت بشأن توصيات المؤتمر الاقليمي الـ23، وآخر عن سير العمل في تنفيذ اتفاقية انشاء منظمة وقاية النباتات في الشرق الادنى.

كما سيناقش الوزراء تنظيم حلقة دراسية اقليمية حول تاثير «الجات» على التجارة الزراعية العالمية في الشرق الادنى وانشاء صندوق طوارئ لمكافحة الجراد.

الإنماء الصناعي الأردني يعلن تغطية مضاعفة رأس المال

عمان: «الشرق الأوسط»

أتم بنك الانماء الصناعي الأردني مضاعفة رأس المال من 12 إلى 24 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 24 مليون دينار، ونتج عن هذه الخطوة ارتفاع حقوق الملكية الى 45 مليون دينار.

مدير عام البنك رجب السعد قال ان مساهمين استراتيجيين شاركوا في تغطية زيادة رأس المال في مقدمتهم بنك الاستثمار الأوروبي، حيث اكتتب بـ1,92 مليون سهم، والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بـ0,24 مليون سهم، والمؤسسة الأردنية للاستثمار بـ0,69 مليون سهم.

وكشف السعد عن خطة شاملة يعتزم البنك تنفيذها هذا العام، وذلك بمساهمة البنك في توفير التمويلات اللازمة ضمن مشاريع حزمة الامان الاجتماعي التي تنفذها الحكومة للارتقاء بنوعية الخدمات ومستوى المعيشة في المناطق الاقل حظاً، والتجمعات السكانية الكثيفة.

وأوضح ان البنك سيزيد قروضه الحرفية للمناطق النائية، ويبدأ حملة تسويق وتنظيم شاملة في المدن الصناعية القائمة، وتلك المنوي اقامتها في المحافظات الأردنية. من جهة ثانية حقق بنك الانماء الصناعي ربحاً صافياً عن السنة المالية الماضية 3,43 مليون دينار، واقترح مجلس الادارة على الجمعية العمومية توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 15% من رأس المال.

وكان البنك وزع نصف سهم مجاني عقب اجتماع غير عادي للجمعية العمومية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وطرح ستة ملايين سهم للاكتتاب شاملة علاوة اصدار مقدارها ديناراً واحداً، مما أتاح للبنك فرصة زيادة قدراته المالية.

وتأسس بنك الانماء الصناعي عام 1965 برأسمال مقداره ستة ملايين دينار لدعم وتشجيع وتمويل المشاريع الصناعية، وتقديم البرامج التدريبية لتنمية الكوادر الادارية في المؤسسات المختلفة، ويساهم في رأس المال الحكومة والقطاع الخاص الأردني ومؤسسات دولية.

صنعاء تستضيف الخميس معرض المنتجات السعودية

عدن: من عبد السلام طاهر

يفتتح الخميس المقبل 26 مارس (آذار) الحالي مركز صنعاء للمعارض الدولية المعرض الاول للمنتجات والصناعات السعودية الذي تشارك فيه 90 شركة تمثل مختلف القطاعات الانتاجية والصناعية في السعودية.

وذكر المدير العام لمركز صنعاء للمعارض الدولية نبيل أحمد شميله لـ«الشرق الأوسط» ان كافة الاستعدادات والترتيبات لاستضافة معرض المنتجات والصناعة السعودية الاول استكملت وسيفتتح رسمياً في 26 مارس الحالي ويستمر حتى الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

وقال ان المعرض سيشمل على مختلف منتوجات القطاعات الانتاجية والصناعية في المملكة العربية السعودية حيث ستعرض منتجات متنوعة من المواد الغذائية والبلاستيكية ومواد معدات البناء والادوات الصحية والادوية والمستلزمات الطبية والادوات الكهربائية والاسفنج والعطور ومستحضرات التجميل والمنتجات الكيماوية والادوات المنزلية.

واشار الى ان اقامة هذا المعرض ستكون حدثا اقتصاديا مهما من شانه تطوير مجالات التعاون والتبادل التجاري بين البلدين.

وافاد مدير عام المركز بأن لقاءات ومشاورات بين التجار والشركات من كلا البلدين ستجري خلال ايام المعرض للبحث في زيادة حجم التبادل التجاري وفرص الاستثمار الجديدة التي تتيحها لهم اقامة مثل هذه الفعاليات التجارية والاقتصادية.

وقال ان مثل هذه الفعاليات وما تتيحه من فرص للقاءات والمشاورات بين التجار والشركات ورجال المال والاعمال تعزز الشراكة المتكافئة بين البلدين للوصول الى اسواق جديدة. مشيرا الى ان المملكة العربية السعودية «تعتبر من ابرز الشركاء التجاريين لليمن وتحتل المرتبة الثانية في التعامل التجاري معنا».

الأردن يطلب الموافقة على تنفيذ مشاريع الطاقة النووية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدمت الحكومة الأردنية بطلب رسمي لوكالة الطاقة الذرية الدولية من أجل المساعدة في تمويل وتنفيذ مشاريع اردنية في مجال الاستخدام العلمي للطاقة النووية في الأغراض السلمية.

وجاء في مذكرة رسمية اردنية بعثت الى وكالة الطاقة الذرية الدولية انها ترغب في انشاء عدة مشاريع جديدة لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية الرامية لزيادة حجم العوائد المالية الناجمة عن المشاريع الزراعية والصناعية والبحث العلمي.

واوضحت الحكومة الأردنية انها ترغب في اقامة مشاريع لإنتاج أصناف متنوعة من عدة أنواع من النباتات الملائمة للظروف المناخية الأردنية. واكدت الحكومة الأردنية استعدادها لاستقبال وفد فني من الوكالة

الدولية للطاقة النووية لدراسة كلفة انشاء هذه المشاريع والأهداف التي ترمي اليها علماً بأن كلفة هذه المشاريع تزيد عن 20 مليون دولار.

منها استكمال ميناء إسترخان وبناء مجمعات أسواق في موسكو

روسيا تعرض على الكويتيين الاستثمار بتمويل 100 مشروع

الكويت: من فادية الزعبي

عرض وفد روسي رفيع المستوى على رجال الأعمال الكويتيين فرصاً استثمارية في روسيا على هيئة مشاريع تصل لمائة مشروع تحتاج لتمويل، ويعكف الوفد الذي يرأسه مدير التعاون الدولي بوزارة المالية الروسية بخيموف فلاديمير على تعريف الكويتيين بمجالات الاستثمار في روسيا وقوانينها من خلال ندوة نظمتها غرفة تجارة وصناعة الكويت.

ويبدو ان التركيز منصب على تمويل مشروع ميناء استرخان على بحر قزوين الذي تم انجاز مرحلة واحدة منه، وبقيت ثلاث مراحل، وعلى اقامة مجمعات اسواق في العاصمة موسكو تصل الى 25 مجمعاً يفترض ان يتم انجاز 9 مجمعات منها حتى عام 2001.

ڤانشزلاف نيزيكوف أحد أعضاء الوفد الروسي أبلغ «الشرق الأوسط» ان رئيس بلدية موسكو مهتم جداً باقامة مجمعات الأسواق المذكورة، وان كلفة المجمع الواحد تتراوح بين 35 ـ 50 مليون دولار، وانه يمكن الدخول في تمويل هذه المجمعات من خلال المشاركة بحصص لا تزيد عن 70% من مجمل اسهم المشروع. واضاف ان المستثمر الأجنبي يتمتع بحرية اخراج راسماله وعوائده بالعملة الأجنبية من روسيا اذا ما أراد بيع حصصه التي ستتحول الى اسهم مدرجة في سوق موسكو للأوراق المالية، فقد تم انشاء شركة متخصصة لاقامة هذه المجمعات. من جهته شرح عضو اخر بالوفد الروسي اوليغ خيريتشيف وهو المدير المشرف على تنفيذ هذه المجمعات، فقال ان الشركة المساهمة التي تم تاسيسها لاقامة مجمعات الاسواق هي شركة مساهمة تمتلك الحكومة فيها نسبة 51%.

وعن ميناء استراخان تحدث رئيس لجنة الاقتصاد في منطقة استرخان تيروف فاسيلي لـ«الشرق الأسوط» فقال ان ميناء استراخان الذي أنشئ على بحر قزوين تم انجاز المرحلة الأولى منه وبناء رصيف نقل واحد فقط وبقيت المراحل الثلاث التي تحتاج الى تمويل كبير، وحيث تصل تكلفة هذا المشروع الى 186 مليون دولار. واضاف ان هذا الميناء سيكون جسرا لربط روسيا بالعديد من الدول منها ايران والخليج وسيحمل يومياً نحو 8 ملايين طن من السلع المختلفة (معادن، وأسمدة، وغيرها من السلع الرئيسية) الى انحاء العالم مستغلاً نهر الفولجا للوصول الى المناطق الشمالية. أما مساحته فتصل الى 27 هكتاراً.

وقال ان الميناء جذب حتى الآن مستثمرين اجانب من ايران، والسويد، وسويسرا.

رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الرزاق الخالد قال في كلمة افتتح بها ندوة «آفاق الاستثمار في روسيا» امس التي تعاونت الغرفة مع السفارة الروسية بالكويت في اقامتها، ان روسيا تمتلك قاعدة قوية لكثير من الصناعات خاصة في مجالات الغاز والنفط والبناء والصناعات البتروكيماوية والصناعات الهندسية والغذائية، وهي القاعدة التي تغذيها ثروات زراعية ومعدنية تزخر بها روسيا. واكد الخالد ان روسيا استطاعت تجاوز اصعب مراحل التحول من اقتصاد مغلق الى اقتصاد مفتوح، وان الكثير من المخاوف المتعلقة بالاستثمار قاربت على الزوال.

واشار الى تطورات العلاقة بين الكويت وروسيا حيث تم في عام 1994 وخلال زيارة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين للكويت توقيع خمس اتفاقيات للتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين. أما السفير الروسي لدى الكويت ب. سينغي فقال ان الجهات الاقتصادية الروسية تولي اهتماماً خاصاً بهذه الندوة لما هو معروف عن راس المال الكويتي المشهور باستثماراته الخارجية.

أحذية مستعملة في الصين

مجموعة من الصينيين يحاولون انتقاء ازواج من الأحذية المستعملة في أحد شوارع العاصمة بكين. ويقدر دخل العامل الصيني في العاصمة بحوالي 600 يوان (72 دولاراً). وتتوقع مصادر حكومية ازدياد نسبة الاستثمار المطلوب لتحفيز الاقتصاد الصيني الراقن لمواجهة تراجع الاستهلاك والصادرات. (رويترز)

معرض للمنتوجات السعودية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يقام في العاصمة الاردنية عمان في اوائل شهر يوليو (تموز) المقبل معرض للمنتجات السعودية. وينظم المعرض الذي تشارك فيه حوالي مائة شركة من كبريات الشركات السعودية، مركز تنمية الصادرات السعودية لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية وبالتنسيق مع شركة معارض الظهران بالمنطقة الشرقية والشركة العالمية لتنظيم المعارض الاردنية وبالتعاون مع السفارة السعودية في عمان واتحاد التجارة الاردنية.

وأكد حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية ان تنظيم هذا المعرض يأتي توثيقا للعلاقات الاخوية والاقتصادية بين البلدين الشقيقين واتاحة الفرص للقاء رجال الاعمال الاردنيين والسعوديين التي ستؤدي حتما الى تنمية وزيادة حجم التجارة والمشاريع المشتركة، مبينا ان حجم التبادل التجاري بين البلدين في ازدياد واضح حيث بلغت قيمة الصادرات الاردنية الى المملكة العربية السعودية حوالي 141 مليون دينار اردني ما يعادل 200 مليون دولار كما بلغت قيمة المستوردات من المملكة العربية السعودية حوالي 104 ملايين دينار اردني.

واشار نجيب الزامل مدير عام شركة معارض الظهران الدولية الى انه يتوقع ان يكون الاقبال بحجم مواز لاهمية المعرض من قبل اوساط رجال الاعمال وعموم الجمهور في الاردن. واكد ان الدوائر الاقتصادية في السعودية تنظر الى ان الاردن لا يقف دوره الى منفذ سوقي للمنتوجات السعودية ولكن باعتبار ان موقع الاردن يشكل جسرا ومعبرا الى الاسواق المجاورة والمنافذ الشمالية خارج العالم العربي. وان طبيعة الاستقرار الاقتصادي في الاردن وارتفاع مستوى الفرد التعليمي يشجع على اقبال رجال الاعمال السعوديين الى توسيع نشاطات اعمالهم عن طريق وكلاء ومكاتب تمثيلية في العاصمة النشطة عمان.

ومن المتوقع ان يشتمل المعرض على منتجات استهلاكية وصناعات رأسمالية معمرة وصناعات وسيطة.. وسوف يتم تنظيم اجنحة تعريفية لكل من غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية.. ومركز تنمية الصادرات السعودية ومجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية، بالاضافة الى جناح للخطوط الجوية السعودية وشركة ارامكو وشركة سابك.

المدير العام لـ«الفاو»:

إدارة الموارد المائية من أولويات زيادة انتاج الغذاء في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

قال جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة «الفاو» ان المنظمة فرغت من اعداد استراتيجية للتنمية الزراعية تستهدف بصورة اساسية زيادة انتاج الغذاء بما يوفر ويتيح فرصاً أكبر لتحقيق الأمن الغذائي في اكثر من 120 بلداً، وذلك في سياق برنامج لتنفيذ مقررات قمة الغذاء العالمية المنعقدة في روما اخيراً. وقدر ضيوف حجم الاستثمار المطلوب لتنفيذ هذه الاستراتيجية بنحو 760 مليون دولار اميركي حتى عام 2010م، بواقع 54 مليون دولار سنوياً، اضافة الى مبلغ مائة مليون دولار أخرى لاحتساب امتلاك الأصول القائمة.

واوضح مدير «الفاو» في مؤتمر صحافي نظمه مكتب اعلام الأمم المتحدة بصنعاء، ان اهم اولويات اليمن لزيادة انتاج الغذاء تتمثل في ادارة الموارد المائية ومراقبتها من خلال تطوير تقنيات حصاد المياه وبناء السدود وشبكات الري الصغيرة، والتحكم في مساقط المياه، اضافة الى اقامة مشروعات لاعادة استخدام مياه الصرف الصحي للاغراض الزراعية، مشيراً الى ان حسن ادارة الموارد المائية يعد أساساً لتحقيق النهضة الزراعية وما يتصل بذلك من مشروعات انتاج الغذاء الأخرى، كقطاعات الانتاج الحيواني والنباتي وغيرها.

واضاف في سياق حديثه ان «الفاو» ليست منظمة تمويلية، بقدر ما هي منظمة تقدم الدعم الفني والدراسات الخاصة بمشروعات انتاج الغذاء، وان احالة هذه المشروعات الى واقع يرتبط بسياسات الحكومة وبرامجها في هذا الاطار ومدى قدرتها على المساهمة في اجتذاب وايجاد مصادر التمويل اللازمة منوهاً بأن «الفاو» ساهمت في حشد الموارد الاستثمارية الخارجية واستطاعت منذ العام 1985 جلب عدد من المشروعات التي اعدها مركز الاستثمار التابع للمنظمة لليمن بما قيمته 282 مليون دولار في مجالات التنمية الاقليمية والقروض الزراعية وحماية البيئة والأسماك. كما ان المنظمة تضطلع حالياً ببرنامج مساعدات تقنية لنحو 25 مشروعاً تبلغ قيمتها الاجمالية 33 مليون دولار ويتوقع ان يشهد العام الحالي تقديم مساعدات جديدة بما قيمته اربعة ملايين دولار، واعتبر ضيوف برنامج «الفاو» للمساعدات الفنية لليمن الأكبر من نوعه في العالم.

واشار المدير العام لـ«الفاو» الذي زار اليمن اخيراً الى ان حجم الفجوة في الاحتياجات الغذائية يقدر بنحو 70 في المائة وان على الحكومات ان تقرر على ضوء البرامج الفنية التي تعدها المنظمة القدر الذي تريد تحقيقه لتقليص هذه الفجوة، موضحاً ان نسبة الأمن الغذائي لا تعني بالضرورة تحقيق الاكتفاء الغذائي.

ورشة عمل بمشاركة يابانية لترشيد المياه

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الاثنين بالرياض ورشة عمل عن ترشيد استخدامات المياه تنظمها المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جيكا). وتتضمن أعمال الورشة أوراق عمل تعرض التجارب اليابانية في ترشيد استخدامات المياه منها ورقة عن الاستخدام الأمثل لمصادر المياه باليابان وورقة عن ترشيد المياه والتقنيات المتعلقة بها في مدينة فوكوكا اليابانية وورقة عن نظريات وتطبيقات لتحسين جودة الانهار باستخدام نظام «شيمنتو ـ قاواء المطور الحديث

وكذلك تطبيق الاجهزة المستخدمة في ترشيد المياه في اليابان. وتعرض شركة مكة للانشاء والتعمير ورقة عمل تشتمل على تجربتها في اعادة استخدام المياه وتقدم مصلحة المياه والصرف الصحي بالرياض برنامج ترشيد استهلاك المياه بالعاصمة السعودية وتقدم مصلحة المياه بالشرقية تجربتها في مجال ترشيد الاستهلاك في حين تعرض مؤسسة التحلية ورقة علمية عن اثر ترشيد استهلاك المياه على سعات وتكاليف مشاريع التحلية. هذا ويصحب ورشة العمل اقامة معرض متخصص تعرض فيه منتجات لشركات محلية ودولية معنية بانتاج احدث المعدات والأدوات المستخدمة في ترشيد المياه.

الجزائر تعد ميزانية جديدة ولا تعتزم إعادة جدولة ديونها الخارجية

باريس ـ رويترز: قالت مصادر حكومية في الجزائر ان الحكومة تعد ميزانية جديدة لمراجعة اولويات الانفاق بعد ان قلص انخفاض اسعار النفط مواردها المالية فيما استبعدت اعادة جدولة الديون الاجنبية. ونقل عن مسؤول بوزارة المالية الجزائرية رفض ذكر اسمه انه يجري اعداد الميزانية الجديدة لمواجهة نقص الموارد نتيجة هبوط اسعار النفط.

ووضعت الحكومة الجزائرية ميزانية عام 1998 على اساس سعر قدره 18 دولارا للبرميل لصادراتها النفطية. غير ان الاسعار العالمية حامت حول 12 و13 دولارا في الاسبوع الماضي.

ولم يذكر المسؤول ارقام الميزانية الجديدة غير ان مشروع ميزانية عام 1998 توقع عجزا قدره 75.2 مليار دينار (1.3 مليار دولار) بارتفاع 10.5 مليار دينار عن العجز في ميزانية عام 1997.

ونقل عن المسؤول تاكيده ان الجزائر لن تسعى للحصول على مساعدة لسداد الدين الاجنبي وقال ان الحكومة خصصت 120 مليون دولار الاسبوع الماضي لسداد ديون مستحقة لبنوك اجنبية خاصة لم يذكر اسماءها. ونقلت صحيفة الخبر عن المسؤول قوله ان المستوى الحالي لخدمة الدين الاجنبي يبلغ حوالي خمسة مليارات دولار سنويا او ما يوازي نحو 35 في المائة من اجمالي عائدات الجزائر بالعملة الصعبة والتي بلغت 14.13 مليار دولار في عام 1997.

وذكر مسؤولون جزائريون ان كل انخفاض في اسعار خام النفط بمقدار دولار واحد يعني تقلص قيمة صادرات البلاد من النفط بنحو 500 مليون دولار سنويا. والنفط والغاز من مصادر الدخل الرئيسية في الجزائر ويمثلان اكثر من 95 في المائة من دخل الصادرات ونحو 60 في المائة من الدخل في ميزانية الدولة.

غير ان القادة الجزائريين الذين لم تفارق ذاكرتهم ازمة اسعار النفط في الثمانينات والتي ادت الى اعمال شغب دموية في الشوارع كانوا حذرين في التعامل مع ميزان التجارة الخارجية وقلصوا الواردات خلال العامين الماضيين.

ويقدر احتياطي البلاد من النقد الاجنبي بثمانية مليارات دولار وهو مستوى قياسي يتيح للحكومة سداد قيمة واردات 11 شهرا على الاقل. وسجلت الجزائر فائضا في التجارة الخارجية يزيد عن خمسة مليارات دولار في عام 1997 بزيادة نحو 1.4 مليار دولار عن عام 1996 وفقا لبيانات الحكومة. وبلغت القيمة الاجمالية لصادرات البلاد 14.13 مليار دولار في عام 1997 مقابل 13.37 مليار دولار في عام 1996 بينما بلغت الواردات 8.3 مليار دولار في عام 1997 بزيادة حوالي سبعة في المائة عن عام 1996.

ويقدر المسؤولون في الجزائر ان الخسائر الناجمة عن اعمال العنف في البلاد تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار بينما يقدر محللون مستقلون الخسائر برقم اعلى.

واعلن الرئيس الجزائري اليمين زروال في وقت سابق من الشهر الجاري خطة لاعادة بناء ولاية المدية خلال العام 1998/1999 بتكلفة تصل الى 500 مليون دينار. كما اعلن برنامجا لاعادة تعمير عشرين ولاية غير انه لم يذكر ارقاما.

242 مليون دولار حجم عروض للاستثمار في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

فرغت وزارة الصناعة اليمنية من إعداد 19 عرضا للفرص الاستثمارية المتاحة في اليمن امام المستثمرين المحليين والعرب والاجانب بما قيمته 342 مليون دولار اميركي.

وقال عباس محرم مدير الاستثمار الصناعي، ان قيام وزارة الصناعة باعداد الدراسات الخاصة بالتكلفة والجدوى الاقتصادية لهذه المشروعات والفرص الاستثمارية هدف الى اعطاء المستثمرين المؤشرات والبيانات اللازمة لاقامة مشروعاتهم، مشيرا الى ان ابرز المشروعات التي اعدت، هي مصنع لانتاج الانابيب الحديدية غير الملحومة «انابيب النفط» بتكلفة اجمالية قدرها 132 مليون دولار وبطاقة انتاجية تبلغ 20 الف طن سنويا. وايضا اقامة مصنع لانتاج الاسمدة الكيماوية بطاقة 78 الف طن وبتكلفة 7.3 مليون دولار، الى جانب انشاء مصنع آخر لاعادة تدوير المخلفات الصلبة بتكلفة استثمارية قدرها 10 ملايين دولار. واضاف مدير الاستثمار الصناعي ان المشروعات الاخرى التي جرى اعدادها تتضمن مشروعا لاستخراج كتل الرخام وتصنيعها بتكلفة 4.7 مليون دولار خاصة ان الدراسات اكدت توفر الخام بكميات اقتصادية تقدر بنحو 200 مليون متر مكعب، وكذلك مشروعات لاستخراج احجار «الجرانيت» المستخدمة محليا وعلى نطاق واسع في المشروعات العمرانية والتي تشكل ما نسبته 10 في المائة من جبال اليمن.

واضاف في سياق حديثه الى ان هناك مشروعات تم اعدادها وتعمل الوزارة على توفير مصادر التمويل اللازمة لها، وتشمل تلك المشروعات تعليب الاسماك وانتاج الاسلاك والكابلات الكهربائية والثلاجات المنزلية، الى جانب مشروعات في مجال الانتاج الحيواني والنباتي ومشروع آخر للاصطياد السمكي يتكون من اسطول بحري مجهز بوسائل الاصطياد والتخزين والتبريد.

من خلال بيع كميات كبيرة من «مسكوكات عالمية» بمناسبة الألفية الجديدة

شركات الذهب الكبرى تعتزم دعم الأسعار بسحب ألف طن من السوق

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم اكبر شركات انتاج الذهب في العالم القيام بعملية طرح كميات كبيرة من قطع ذهب عالمية تحتفي ببداية الالفية الثالثة من شانها سحب اكثر من الف طن من الذهب من السوق وذلك بهدف احداث تغيير جذري في حالة توازن العرض والطلب القائمة في الوقت الحاضر.

ومن شان هذا المشروع، الذي تقوده شركة «باريك» الكندية لتعدين الذهب، ان يؤدي الى خلق اكبر منتوج ذهبي من نوعه للبيع منذ عملية «كروجراند» في جنوب افريقيا التي بلغت المبيعات منها 1400 طن. وهذا المشروع اكبر بكثير من مبيعات المسكوكات التي تمت من خلال طرح قطعة «هيروهيتو» عام 1996 (حيث بلغت المبيعات منها 182 طنا) وقطعة «اكيهيتو» في عام 1991 (وبلغت المبيعات منها 60 طنا).

وكانت اقتراحات اولية قد فكرت بانشاء «شركة ذهب الالفية» تنصب انشطتها على تنسيق وتسويق المسكوكات بميزانية ترويجية سنوية تقترب من 200 مليون دولار، تاتي في حجمها بعد حملة شركة «دي بيرس» الجنوب افريقية التي تروج لمعدن الماس. وانطوت هذه الاقتراحات على زج مجلس الذهب العالمي ايضا في هذه الحملة من دون ان يتولى مسؤولية قيادية.

ويرى محللون ان انباء طرح المسكوكات الجديدة والتي سترافقها ميزانية اعلانية قيمتها 150 مليون دولار ستؤدي الى اشاعة النشاط في سوق الذهب العالمية التي لا تزال تعاني من الركود بسبب استمرار البنوك المركزية العالمية ببيع ما بحوزتها من احتياطيات الى جانب الازمة المالية التي تجتاح منطقة جنوب شرق آسيا في الوقت الحاضر.

ومن المتوقع لطرح قطعة الالفية الذهبية ان يستوعب وبسهولة مبيعات البنوك المركزية من الذهب، التي بلغت 825 طنا في العام الماضي. ويمكن لهذه العملية ان تحول افاق سوق الذهب وان تضع حدا ادنى لسعر المعدن الاصفر الذي اقفل في لندن امس الاول عند 291,70 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من اكثر من 400 دولار للاوقية قبل اقل من ثلاثة اعوام.

وتتضمن قائمة الشركات المساهمة في هذا المشروع، الذي لا يزال في مراحله الاولية، شركة «انجلو اميركان كوربوريشن» من جنوب افريقيا، التي تعد اكبر منتج للذهب في العالم، وشركتي «نيومونت» و«باسيسر دوم» العالميتين. ويجري تنسيق المباحثات بشأن هذا المشروع من قبل مصرف «سويس بانك كورب» في لندن.

ونقلت صحيفة «الصنداي تلغراف» الاسبوعية البريطانية امس، عن متحدثين باسم شركة «انجلو اميريكان كوربوريشن» في جوهانسبرغ ومصرف «سويس بانك كورب» في لندن، تأكيداتهم بان اقتراحات بشأن طرح قطعة الالفية العالمية يجري العمل عليها في الوقت الحاضر الى جانب ابحاث اولية بشان الحصول على مصادقة الجهات الرسمية المنظمة لتسويق وتوزيع القطعة في انحاء العالم.

وذكرت الصحيفة ان بيتر مونك، رئيس مجلس ادارة شركة «باريك جولد» والعقل المدبر للخطة، سيذهب بعد اسبوع من هذا اليوم الى لندن لعقد مباحثات مع كبار المسؤولين في مصرف «سويس بانك كورب»، ومن المتوقع انشاء شركة للتسويق بحلول نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

وقال متحدث باسم شركة «انجلو اميركان كوربوريشن» في جوهانسبرغ «عقدنا محادثات حول الاقتراحات المطروحة. والخطة في مراحلها الاولية ولم يتم اتخاذ اي شيء ملموس بعد. ولكن يمكن القول اننا لسنا متشائمين». واضاف «يرى اولئك الذين لديهم خبرة في سوق المسكوكات الذهبية في هذا المشروع باعتباره يمثل فرصة حقيقية. فهم يروجون لفكرة عام 2000 باعتبارها مناسبة هامة لبيع الذهب».

من جهته قال اوليفر بيرنج، مدير قسم الذهب في مصرف «سويس بانك كورب» لصحيفة «الديلي تلغراف»: «حساباتنا الاولية تضع المبيعات المحتملة للقطع الالفية المقترحة عند مستوى يفوق 1000 طن. ويمكن لهذه القطع ان تستوعب نحو 2500 طن». ويضيف اوليفر «يمكن للقطع ان تحتوي على تصميم خاص بالالفية الثالثة على احد اوجهها وشعار وطني او شعار لمؤسسة او شركة على الوجه الآخر. وشركة «فورد موتور كوربوريشن» متحمسة جدا لهذا المشروع باعتباره يمثل ترويجا لمبيعاتها».

بيد ان تنفيذ هذا المشروع يتطلب التغلب على عوائق قانونية وتنظيمية معقدة. ففي بريطانيا، على سبيل المثال، تنطوي مبيعات القطع المسكوكة على ضريبة القيمة المضافة التي من شانها ان تحبط المبيعات.

وقال جورج ميلينج - ستانلي، رئيس مجلس الذهب العالمي في نيويورك، «سمعنا اقتراحات، واذا ما اثمر ذلك عن شيء فانه سيكون لنا دور بالتاكيد».

الاسترليني يتجه لمواصلة ارتفاعه أمام المارك الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد الجنيه الاسترليني لأسبوع آخر من الارتفاع امام المارك الالماني وسط استمرار الغموض الذي يكتنف مستقبل اسعار الفائدة البريطانية وتصاعد القلق بين اوساط البنوك المركزية الاوروبية بشأن طرح عملة اوروبية ضعيفة.

ومن المتوقع لتقارير تصدر هذا الاسبوع ان تصادق على انضمام 11 دولة اوروبية الى عملة اليورو الموحدة التي يبدأ العمل بها في يناير (كانون الثاني) المقبل. وسيتم ذلك رغم ان حجم الدين العام في بلجيكا وايطاليا يعادل اكثر من ضعف سقف الـ60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت كشرط اساسي للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية ورغم تحفظات البنوك المركزية الاوروبية، وبالاخص البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بشأن امكانية الالتزام بمعايير الوحدة في الدول الاحدى عشرة.

وعليه يتوقع المحللون ان تشهد سوق العملات الاوروبية تقلبات حادة قد تؤدي بالجنيه الاسترليني فوق مستوى اقفاله يوم الجمعة الماضي عند 3,05 مارك.

ومن المقرر ان تصدر المفوضية الاوروبية والمعهد النقدي الاوروبي يوم الاربعاء المقبل تقريرين منفصلين يتوقع ان يوصيان بانضمام 11 دولة الى الوحدة النقدية الاوروبية. غير انه وفي نهاية الاسبوع ستصدر تقييمات عن البنوك المركزية تتضمن تقرير «البوندزبنك» بشأن كيفية الايفاء بمعايير التقارب الاقتصادي التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت.

تقول اليسون كوتريل، كبيرة الاقتصاديين في مؤسسة «بينويبر»، «ان تقرير المعهد النقدي الاوروبي سيؤكد على الحاجة الى الحفاظ على عجز الميزانية دون 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وسيثير المعهد ضجة انذار قوية حول المراقبة والتقارب الاقتصادي. ويريد المعهد ان يتأكد في التزام جميع الدول الاعضاء في الوحدة بمعيار خفض الديون».

ويحذر المحللون من ان العملات الاوروبية مقبلة على فترة من عدم الاستقرار يمكن ان يتخللها صعود اضافي في سعر الجنيه الاسترليني وسط توقعات بانخفاض اسعار الفائدة في بقية الدولة الاوروبية خلال الفترة الاولى من تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية. يقول ستيفن لويس الاقتصادي في مؤسسة «مونيومانت ديريفاتيفز» للمشتقات «بحلول نهاية الاسبوع ستشهد الاسواق مجابهة حول الوحدة النقدية الاوروبية بين البنوك المركزية من جهة والسياسيين الاوروبيين المؤيدين للوحدة من جهة اخرى». ويضيف لويس قائلا «من شأن ذلك ان يصعد القلق من ان عملة اليورو ستكون عملة ضعيفة».

إندونيسيا تنفي رفض بنوك اليابان طلب إعادة جدولة ديون

جاكرتا - رويترز: نفى عضو في مجلس الوزراء الاندونيسي ان البنوك اليابانية رفضت طلبات باعادة جدولة سداد الديون المستحقة على الشركات الاندونيسية. ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» امس عن راهاردي راميلان وزير الدولة للابحاث والتكنولوجية قوله في طوكيو امس الاول ان المحادثات مستمرة.

واضاف ان «مشكلة الديون مازالت تبحث بين القطاع الخاص الاندونيسي والبنوك اليابانية الدائنة على اساس كل حالة على حدة».

وقالت مصادر مصرفية في طوكيو ان البنوك رفضت اقتراح اعادة الجدولة الذي قدمته اندونيسيا.

ويرافق راهاردي نائب الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لطوكيو.

ونفى الوزير التقارير التي قالت ان البنوك اليابانية رفضت طلب حبيبي اعادة جدولة الديون الخارجية الخاصة المستحقة على اندونيسيا، وقال ان البنوك لم تبد قط مثل هذا الرفض خلال الاجتماعات مع نائب الرئيس.

واوضح بنك التسويات الدولي ان مجمل ديون البنوك اليابانية لاندونيسيا بلغت 23,1 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران). واليابان تعد اكبر دائن لاندونيسيا.

وقالت المصادر المصرفية ان حبيبي طلب من البنوك اليابانية السماح للشركات الاندونيسية بسداد الديون على اقساط على مدى ما بين عامين وثلاثة اعوام بعد تجميد لمدة عام. واضافت المصادر ان البنوك كانت متحدة في رفضها لطلب نائب الرئيس الاندونيسي.

اليابان تعلن الأسبوع الحالي برنامجا لحفز الاقتصاد قيمته 77 مليار دولار

طوكيو - رويترز: اعلن تاكو ياماساكي كبير المسؤولين عن السياسة في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان امس انه سيتم هذا الاسبوع الاعلان عن برنامج لحفز الاقتصاد حجمه 10 تريليونات ين (77,5 مليار دولار).

وقال ياماساكي الذي كان يتحدث في شبكة تلفزيون فوجي ان اجراءات الحفز ستركز على مجالات جديدة مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والبيئة والتعليم والخدمة الاجتماعية، بالاضافة الى اجراءات الحزب الديمقراطي التقليدية التي تستهدف اساسا شق الطرق ومشروعات البناء الضخمة الاخرى. واضاف ان «البرنامج سيتضمن الانفاق على الاشغال العامة وخفض الضرائب لاغراض السياسة وخطوات لحل مشكلات الديون المعدومة في اليابان» الا انه لم يذكر تفصيلات اخرى.

ولكنه قال انه ما زال يعارض اجراء تخفيضات دائمة في الضرائب مثل التخفيضات التي اقترحتها المعارضة والتي تبلغ ستة تريليونات ين. واضاف ان مثل هذه التخفيضات تستغرق وقتا اطول من اللازم للمساعدة في حفز الاقتصاد، وان مشروعات الاشغال العامة اكثر فعالية.

وتطالب الدول الصناعية على نحو متزايد بضخ اموال في الاقتصاد الياباني لانتشاله من الركود والمساعدة على تخفيف آثار الازمات المالية الاسيوية. وقال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي امس الاول انه على الرغم من عدم نجاحها فانه يتعين على الدول الصناعية ان تواصل العمل «في محاولة للمساعدة على خلق موقف تفعل فيه اليابان امورا تحتاجها للعودة الى المسار السليم». وأعرب روبن ايضا عن «قلقه العميق جدا» بشأن عدم قدرة اليابان على العودة الى مسار الاقتصاد الذي يقوده الطلب المحلي القوي. وقال انه لا بد ان تواصل الولايات المتحدة والدول الصناعية الاخرى الضغط على طوكيو. واضاف «اعتقد ان هذا مهم جدا لليابان ولكنه مهم جدا ايضا لجيرانها الآسيويين».

ويحث المسؤولون الاميركيون طوكيو على خفض الضرائب وزيادة الانفاق. ومع اجتياح الازمات الاقتصادية معظم دول اسيا يقول المسؤولون الاميركيون ان من المهم بالنسبة لليابان تعزيز اقتصادها للمساعدة في انتعاش المنطقة. ولكن طوكيو تتهم ادارة كلينتون بالتدخل وتصر على ان العجز الضخم في الميزانية والمعارضة البرلمانية يفرضان قيودا عليها.

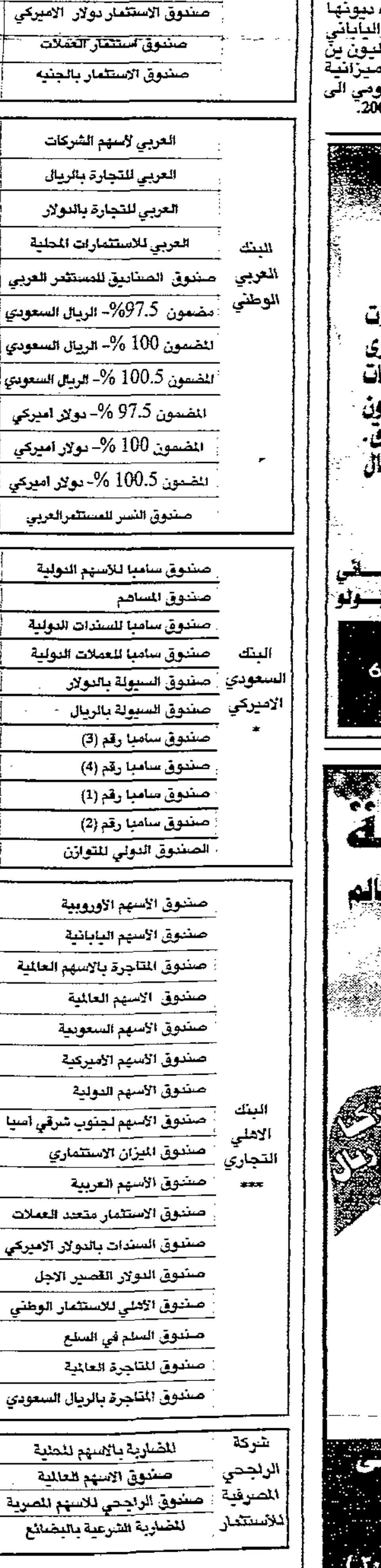
وتعارض الحكومة اليابانية التحرك لانها لا تريد زيادة اعباء ديونها وهي من بين اكبر ديون بين الدول الصناعية. ووافق مجلس النواب الياباني يوم الجمعة الماضي على ميزانية عادية يبلغ حجمها 77,67 تريليون ين للسنة المالية الجديدة التي تبدأ في اول ابريل (نيسان)، وهي اول ميزانية في ظل خطة تقشف مالي صارمة ترمي الى خفض الانفاق الحكومي الى ثلاثة في المائة من اجمالي الناتج المحلي بحلول مارس (آذار) عام 2004.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/03/20	27.7166	%11.83+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/03/20	25.8585	%12.40+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/20	32.7237	%20.92+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/03/20	975.5731	%1.050-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/03/20	13.7922	%10.30+
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/03/20	26.4918	%14.20+
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/03/20	1.480.027	%13.46-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/03/20	1.039.4499	%12.98-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/03/20	16.5883	%1.160-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/03/20	11.6841	%1.87+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/03/20	14.3372	%2.860+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/03/20	11.5200	%1.510+
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/20	16.5229	%4.990+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/03/20	3.6734	%5.40+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/03/20	1.242.2403	%5.55+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	12.0330	%1.142+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/03/20	11.8963	%1.059+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/03/19	1.236.77	%9.135-
	صندوق العملات	اخرى	1998/03/21	1.059.66	%0.789-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/03/19	0.7955	%2.263+
	صندوق امريكا الشمالية	أسهم	1998/03/19	1.3766	%10.62+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/03/19	1.6562	%16.73+
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/03/19	0.6107	%1.699+
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/03/19	0.6092	%1.924+
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/03/19	1.1926	%10.92+
	استثمار	أسهم	1998/03/19	796.4550	%1.700-
	صندوق للسندات العالمي	سندات	1998/03/19	1.0398	%0.619+
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/03/19	1.1184	%1.369+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/19	1.7144	%0.996+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/03/19	15.9673	%1.054+
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/03/19	1.0268	%0.993+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/03/21	1.007.98	%10.75-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/03/21	8.3829	%8.760+
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/03/21	13.3545	%12.92+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/03/21	8.1517	%7.390+
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/03/21	13.6010	%20.13+
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/03/21	8.8801	%10.11-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/03/21	10.3816	%1.120+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/03/21	10.4366	%1.120+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/03/21	10.8003	%0.930+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	11.9574	%5.860+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	11.7309	%5.400+
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/03/21	67.8688	%1.000+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/03/21	10.5729	%6.980+
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1998/03/14	1.316.842	%2.300-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/03/14	12.5217	%0.940+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/03/14	1.2015	%0.920+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/03/14	1.530.980	%3.820-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/02/28	1.379.380	%0.850+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	410.9800	%9.590+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	399.230	%6.469+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	396.960	%5.860+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	108.630	%8.630+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	105.590	%5.590+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	104.960	%4.960+
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/02/28	1.009.60	%2.320+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	19987/03/18	2.046.230	%14.59+
	صندوق المساهم	أسهم	19987/03/18	981.5399	%19.02-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	19987/03/18	1.874.443	%1.150+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	19987/03/18	1.704.833	%1.010+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	19987/03/18	1.697.133	%4.590+
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	19987/03/18	1.612.672	%4.910+
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	19987/03/18	6.591.516	%4.900+
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	19987/03/18	1.750.586	%4.710+
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	19987/03/18	23.5281	%4.440+
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	19987/03/18	1.984.065	%7.100+
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	19987/03/18	1.914.271	%9.000+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/15	1.6725	%11.97+
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/03/15	0.8124	%5.397+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1996/03/16	1.8313	%14.40+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/03/15	1.7436	%8.346+
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/03/18	0.8473	%17.25-
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1998/03/15	2.1357	%7.852+
	صندوق الأسهم الدولية	أسهم	1998/03/15	1.6332	%9.002+
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/03/17	0.9440	%10.06+
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/03/15	1.6736	%4.557+
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1998/03/16	1.2637	%3.728-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/03/18	2.4467	%0.049-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/03/18	1.4773	%1.242+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/03/18	3.5980	%0.967+
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1.7309	%1.084+
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/02/27	0.9343	%5.444-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/03/18	1.6887	%0.921+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/03/18	1.1556	%1.060+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/03/21	3.181.87	%20.02-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/03/22	125.930	%11.72+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/03/22	102.800	%3.710+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/03/22	1.362.61	%1.130+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مختارتان فقط من أصل 1800 مختار في لبنان

• تبرز في لبنان ظاهرة جديدة اليوم تتمثل بدعوة المرأة الى المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها في شهر مايو (ايار) المقبل على اساس انها نصف المجتمع، مع العلم ان نضال المرأة اللبنانية من اجل حقوقها السياسية لا يعود الى سنوات معدودة اذا عرفنا ان الهيئات النسائية اللبنانية انتخبت بالإجماع في العام 1949 «اللجنة التنفيذية للمطالبة بحقوق المرأة السياسية» وهن: ابتهاج قدورة - لور تابت - نجلا صعب - نجلا كفوري - ايلين ريحان - لور مغيزل واميلي فارس ابراهيم. (عالم الشرق الأوسط)

وزارة العدل بصدد تعديل القوانين ومعاقبة المتاجرين بالطفولة

الفقر والعلاقات غير الشرعية وراء اختفاء الأطفال في لبنان


تعديل القوانين اللبنانية لحماية الطفولة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«تاليتا دانيتا» فتاة في العشرين من عمرها، هولندية الجنسية، لبنانية الولادة من أبوين مجهولين كما جاء في الوثائق الرسمية. تزور لبنان للمرة الاولى بحثاً عن عائلتها الحقيقية، بعد أن تبين لها أنه تم بيعها اثر ولادتها في عام 1978. والمعلومات المتوفرة لدى تاليتا تفيد أنه تم بيعها الى والديها الحاليين بواسطة سيدة لبنانية مقيمة في هولندا، وهي واحدة من 80 طفلاً من لبنان تم «تصديرهم» خلال الاحداث التي شهدتها البلاد منذ عام 1975 حتى 1989. تستعرض هنا سناء الجاك من بيروت جوانب من هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة.

ففي غفلة عن القانون نشط في تلك الحقبة افراد وشبكات في تجارة غير مشروعة، بضاعتهم مواليد لا تتجاوز اعمارهم الاشهر المعدودة، غالبا ما يصدرونهم الى ما وراء البحار حيث يتوفر الزبائن المحرومون من نعمة الانجاب.

وقضية «بيع الاطفال» في لبنان مأساة تنام ملفاتها في ادراج القضاء حيناً وتثار أحياناً. بدأت قبل سنوات تشكل ظاهرة لها دلالاتها الاجتماعية والانسانية. وكان السفير اللبناني الأسبق في واشنطن سيمون كرم قد أرسل الى وزارة الخارجية كتاباً بتاريخ 9 ابريل (نيسان) عام 1993 ذكر أنه: «ترد الى السفارة اللبنانية بعض الشكاوى من مواطنين اميركيين، بعضهم من أصل لبناني بشأن العمولة والمبالغ الباهظة التي يتقاضاها بعض اللبنانيين بداعي كونها مصاريف لتامين تبني المعنيين طفلاً من لبنان. وتتراوح هذه المبالغ بين عشرة آلاف وستة عشر الفاً، وتصل احياناً الى 25 الف دولار اميركي».

ويضيف كرم في كتابه الموجه الى الخارجية اللبنانية: «حيث ان تامين طفل لغاية التبني يأخذ أحياناً طابع الاتجار مما يسيء الى سمعة البلد، يرجى لفت انتباه السلطات الرسمية والكنسية المختصة الى مغبة ما يجري للتدقيق في اصول التبني بغية الحيلولة دون اعطاء الموضوع أبعاداً تحرف دوافعه الانسانية وتسيء الى سمعة البلد. ويكون من المستحسن اطلاع نقابات المحامين على ما تقدم دفعا للاساءة وسوء التصرف ووضعاً للامور في نصابها الحقيقي والافادة».

وتحفل سجلات القضاء اللبناني بتحقيقات عن عمليات بيع اطفال منذ مطلع التسعينات، وان كانت الخطوة الاولى قد بدأت خلال ما عرف بحرب السنتين (77/76) لتروج مع تدني سعر صرف العملة اللبنانية والصعوبات الاقتصادية والضاغطة في ظل انهيار القيم والمبادئ ساهمت بتشجيع البعض على بيع اطفالهم واطفال غيرهم لقاء مبالغ مالية متفاوتة.

الفقر والعلاقات غير الشرعية

وتفيد السجلات القضائية ان معظم حالات بيع الاطفال تتم لحساب مستفيدين خارج لبنان، ويختم التحقيق بإبقاء المتبني مجهول الهوية. وغالباً ما يقترن ملف بيع الاطفال بالفقر وبالعلاقات غير الشرعية، لتشكل هذه الثنائية سبباً للاقدام على هذا الامر. فقد القت السلطات الامنية القبض على آمال. ع التي تعودت اقامة علاقات جنسية مع الرجال، وأثمرت هذه العلاقات عن انجاب طفلتين، باعت الاولى الى عائلة فرنسية بـ8000 دولار اميركي والثانية بعشرة ملايين ليرة لبنانية لشخص لم تعرف هويته.

كذلك عمد ن. ف. الى بيع طفلة كان قد انجبها من عشيقته ر. س، وتداركاً للفضيحة باعتباره متزوجاً عرض الطفلة للبيع مقابل 15 الف دولار في السنة الفائتة. ولا تقتصر هذه التجارة على اللبنانيين. فقد وضعت فتاة ليل يوغوسلافية طفلاً بعد ارتباطها بعلاقة مع شاب لبناني، ثم اتفقت مع عشيقها على بيع الطفل الى عائلة لبنانية تعيش في استراليا مقابل 10 آلاف.

لكن اشهر قضايا بيع الاطفال، وقد سبق ان تناولتها وسائل الاعلام، تبقى قضية الهام التي تخلت عن مولودها لقاء 4500 دولار، ثم شكلت مع نبيلة ثنائياً لخطف الاطفال من دار الايتام الاسلامية وبيعهم، حتى انتهى الامر بالهام الى خطف ابنة شقيقها المتوفي بنية بيعه نكاية بارملة اخيها وكانت النتيجة حكماً بسجنها.

اما القضية الثانية التي وضع القضاء اللبناني يده عليها واثارت الاهتمام الاعلامي، فهي تتعلق بمواطن من شمال لبنان كان قد تزوج قبل 28 عاماً ولم يرزق اطفالاً. فعمد الى شراء رضيع قبل 11 عاماً مقابل 7 آلاف دولار اميركي، وزور اوراقاً ثبوتية ليتمكن من تبني الرضيع الذي أعطاه اسم ابراهيم. وفور القاء القبض عليه ابدى المتهم استعداده لتحمل اقسى عقوبة يمكن ان تطاله مقابل ابقاء ابراهيم في كنف زوجته. وقضية ابراهيم كشفت عن شبكة لبيع الاطفال يتولاها من سهلوا بيعه. فقد اشارت التقارير الامنية الى ان الطفل هو ثمرة اعتداء على فتاة متخلفة عقلياً، بعد ذلك تولت طبيبة نسائية علمت بالوضع عقد الصفقة، وتم التفاوض مع أهل الفتاة المتخلفة عقلياً عبر وسيط ساهم بتزويجها من ابنه زواجاً صورياً حتى وضعت مولودها.

ونتيجة التحقيق مع المتورطين في القضية تبين للقاضي مختار سعد ان الوسيط سبق له ان تنازل عن ابنتين توأمين في عام 1986 لدى كاتب بالعدل لصالح راهبات اللعازرية في منطقة الاشرفية (شرق بيروت) لعجزه عن تربيتهما مقابل 150 الف ليرة لبنانية.

واعترف المتهم انه استعمل المبلغ لاصلاح سقف الكوخ حيث يسكن مع عائلته التي بقي منها فتاتان وشاب عاطل عن العمل. واليوم تعيش احدى الطفلتين في كنف عائلة فرنسية، اما الثانية فصارت ابنة عائلة استرالية. وجاء في القرار الظني الذي اصدره القاضي سعد ما يلي: «تبين انه خلال الاحداث التي عصفت بلبنان نشأت طبقة من المواطنين فقدت الضمير الانساني وسعت الى الطمع والجشع للحصول على المال. طبقة لفها الفقر والحرمان مثل غيرها من طبقات المجتمع، الا انها بدل النهوض من هذا الكابوس لتكافح وتحسن وضعها المعيشي، سلكت ابشع تجارة، تجارة مجبولة بانعدام الاخلاق وفقدان الحس الانساني».

تبن بطرق غير مشروعة

وبيع الاطفال او تسهيل تبنيهم بطرق غير مشروعة ليس مستجداً على الساحة اللبنانية، وان بقي خفراً محدوداً. وغالباً ما كانت قضايا التبني تمر من دون اشكالات قضائية، ليتناولها البعض همساً في كواليس العائلات، ويكبر الطفل المتبنى في كنف عائلة حرمت نعمة الانجاب حاملاً اسمها، لتنتهي قصته مع مرور الايام. الا ان الملفات تفتح احياناً لسبب أو لآخر ليكتشف احدهم فجأة حقيقة تحول واقعه الى وهم. وريلى اكتشفت مرارة هذا الواقع اثر وفاة والدتها التي حرصت طوال حياتها على حمايتها. وعن مأساتها قالت: «حين توفيت والدتي احسست ان عالمي انهار فوق رأسي، فانا لم أعرف والدي الذي مات وانا طفلة صغيرة كما قيل لي. الا ان احد اخوالي تقدم بشكوى قضائية للطعن في نسبي وحرماني من الميراث مدعياً ان من حسبتها طوال عشرين عاماً امي، كانت قد اشترتني من عابرة سبيل تسعى للتخلص مني لتواصل حياتها. ومقابل مبلغ من المال حصلت علي، وزورت اوراقاً ثبوتية لإعطائي اسماً وعائلة. بالتاكيد تحولت حياتي الى كابوس مريع. الخال يطالب حتى بالمنزل الذي اقيم فيه، ولا اعرف كيف ساواصل حياتي. المحامي قبض حتى الآن مبالغ ضخمة لقاء اتعابه لإثبات نسبي، وان ربحت القضية اشعر أن لا حق لي بالاسم او المال ولا اعرف كيف سأواجه مستقبلي».

وفي دراسة أعدها العقيد الركن في قوى الامن الداخلي سعيد عيد ورد ان المجتمع اللبناني لا يعاني من مشاكل كبيرة في موضوع «بيع الاطفال» مقارنة مع غيره من الدول، فقد بينت التقارير الصادرة عن الامم المتحدة ان «بيع الاطفال» لا يتم من أجل التبني فقط وانما لاغراض إجرامية منها بغاء الاطفال المنتشر في بلدان اسيوية عديدة تشمل باكستان وبنغلاديش وتايلاند وسري لانكا والفليبين. وتعاني بعض دول افريقيا من هذه المأساة ومنها غانا وساحل العاج والسنغال. وقد تفاقمت هذه الظاهرة في بلدان اوروبا الشرقية اثر تزايد اطفال الشوارع بسبب الضائقة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وفي اميركا اللاتينية التي تضم ملايين الاطفال من دون مسكن او مأوى فإن ظاهرة بغاء الاطفال منتشرة بكثافة.

وتضيف الدراسة «ان الحضارات عرفت التبني الاجتماعي الذي يرتكز على الارادة والحب، الا ان ما يميز هذه الظاهرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية هو ظهور التبني الدولي، او تبني الاطفال الوافدين من الخارج. وساهم في تعاظم هذه الظاهرة تكاثر النزاعات المسلحة في الدول النامية، مما أدى الى وجود عدد كبير من الاطفال ممن فقدوا عائلاتهم واصبحوا «بضاعة رائجة» في سوق التبني، يرغب بتبنيهم مواطنون من البلدان المتقدمة، ونشأت شبكات للاتجار بهؤلاء الاطفال، تعمل على نطاق عالمي واسع».

الدراسة والعلاج

ويشير عيد في دراسته الى ان شبكات بيع الاطفال تعتمد للحصول على «بضاعتها البشرية» الى كافة الوسائل الاجرامية ومنها الحصول على موافقة الاهل عن طريق الاحتيال، اذ يقوم الوسطاء بإيهام الاهل انهم سيرسلون الاطفال الى الخارج للدراسة او للعلاج، او يعمدون الى اختطاف الاطفال من الاماكن العامة او حتى من أحضان امهاتهم، او في بعض الاحيان من المستشفيات حيث تتم الولادة فيقوم موظفون فاسدون باعلان ان المولود ولد ميتاً او توفي ساعة الولادة ويبيعونه لوسطاء متخصصين. ويضيف: «ان اسعار سوق البيع تختلف باختلاف اوصاف الطفل كالسن مثلاً، فيفضل الرضيع على من تجاوز عامه الاول ويراعى الجنس ولون البشرة ولون العينين والحالة الصحية. كما ان المختصين في هذه المسألة يعمدون الى شراء الطفل في البلدان النامية بدولارات قليلة لبيعه بمبالغ كبيرة تصل حتى 5 آلاف دولار، وذلك بتزوير وثائق الميلاد بعد شراء الوليد او اختطافه».

ويتوقف العقيد الركن سعيد عيد في دراسته الى الانباء المتواترة عن مسالة بيع الاطفال بغرض نقل الاعضاء، وهي من اكثر المشاكل حساسية وتعقيداً، اذ تزداد الادلة على وجود سوق تتعلق بالاتجار باعضاء الاطفال لدى منظمة الصحة العالمية وتحديداً في نيبال حيث تم تهريب عدد كبير من الاطفال والمراهقين الى الهند لهذا الغرض غير المشروع. كما ان تحقيقات رسمية تجري في هذا الخصوص في اميركا اللاتينية ولكن التحقيقات تتوقف غالباً لاختفاء الشهود والادلة».

وعلى رغم نفي الاجهزة الامنية معرفتها بعمليات خطف اطفال لبيع اعضائهم، تناولت وسائل الاعلام اللبنانية هذه المسالة، فذكرت الصحف عام 1989 انباء عن تعرض بعض الاطفال الى عمليات خطف بقصد بيع بعض اعضائهم. ففي عامي 1986 و1987 سجلت حوادث اختفاء متعددة لاطفال تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات و14 سنة وانتشرت شائعات ملأت نفوس العائلات ذعراً عن أطفال يخطفون لتستأصل اعضاء من أجسادهم. ومن هذه الانباء ان الطفلة سميحة (12 سنة) أعيدت الى ذويها بعد غياب اسبوع عام 1987 وفي جيبها نصف مليون ليرة، وتبين ان الذين خطفوها نقلوها الى مستشفى حيث استؤصلت كليتها. اما الفتاة سعاد (11 سنة) فقد وجدت ميتة قرب مكب للنفايات وقد استئصلت كليتها وعيناها. وافاد الفتى شحادة (11 سنة) أنه خطف وخدر ونقل الى مستشفى واخضع لعملية استئصال احدى كليتيه. ثم القي به على قارعة الطريق في محلة حارة حريك (الضاحية الجنوبية لبيروت) وفي جيبه 10 آلاف دولار أميركي.

لكن هذه الاخبار لم تثبت صحتها مطلقاً وبقي نشاط مافيات الاطفال يقتصر على غاية التبني. وقد وزعت رويترز مطلع التسعينات تقريراً ورد فيه ان 22 طفلاً رضيعاً تم تهريبهم من لبنان وتبنتهم عائلات فرنسية عبر وسطاء منهم أطباء ومحامون ومافيات لا تفرق بين تهريب الاطفال او المخدرات أو الآثار في ظل الفلتان الامني الذي ساد لبنان طوال 17 عاماً. الام بسول رئيسة ملجأ مار منصور المخول بموجب المرسوم الصادر عام 1952 اجراء عمليات التبني، ردت على بعض الاتهامات التي طالتها بان كل ما يشاع عن اهداف تجارية خلف ما يجري في الملجأ بقولها: «للتبني ايجابيات تصب في مصلحة اليتيم او اللقيط الذي نتكفل به، ونحن لا نعطي اطفالنا لأي كان، كما اننا نحتفظ بملف لكل طفل يتم تبنيه، ليعود اليه ان عرف حقيقة وضعه ورغب بالحصول على أدق المعلومات بعد ان يبلغ سن الرشد. ونحن نتسلح بالقانون ولا نبيع او نشتري أطفالاً، كما يرد في بعض الوسائل الاعلامية العالمية والمحلية. وخلال المرحلة التي ذكر ان اكثر من 20 طفلاً لبنانياً بيعوا في فرنسا، تؤكد سجلاتنا اننا لم نرسل سوى طفل واحد للتبني».

وتمنت الام بسول لو أن من يلجأ الى وسطاء للتخلص من طفل لسبب او لآخر ان يقصد الملجأ الرسمي الذي تديره، مشيرة الى انه يتم سنوياً تبني اكثر من 15 لقيطاً سيري لانكيا من أصل 30 لقيطاً يردون الى الملجأ اضافة الى معظم الاطفال المعاقين، وذلك من قبل عائلات اوروبية لان العائلات اللبنانية تفضل الاطفال الذين يحملون ملامح عادية لا يمكن من خلالها معرفة عرقهم، كما انهم لا يرغبون بتبني الطفل المعاق الذي قد يتخلى عنه اهله ان كانوا جهلة أميين وفقراء معدمين.

واخيراً عمدت السلطات المختصة في لبنان الى جملة اجراءات للحد من نشاط مافيات بيع الاطفال فقد أصدر وزير العدل اللبناني بهيج طبارة قانوناً يحمل الرقم 224 إضافة المادة 500 مكرر من قانون العقوبات يرمي الى الحد من خطورة شبكات خطف الاطفال في لبنان. وتنص بعض فقرات القانون على ما يلي:

- كل من تخلى او حاول التخلي لفترة مؤقتة او دائمة عن قاصر دون الثامنة عشر من عمره ولو بقصد إعطائه للتبني لقاء مبلغ مالي أو اي نفع آخر، عوقب بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات وبغرامة من خمسة ملايين الى عشرين مليون ل.ل. (أي ما يوازي 3300 دولار الى 13300دولار) وتنزل العقوبة ذاتها بالشريك المتدخل.

- كل من حمل او يحمل والدي قاصر او احدهما، أو الاب او الام لولد غير شرعي معترف به متهماً، او كل من له سلطة ولاية للتخلي عن القاصر لقاء مبالغ مالية او اية صفقة اخرى.

ويطال العقاب ذاته كل من يحمل او يحاول ان يحمل اي شخص اخر على الانجاب بصورة شرعية او غير شرعية بقصد بيع المولود. كذلك يعاقب كل من يقدم وساطته لقاء بدل مالي او اي نفع آخر بغية الحصول على طفل او تبنيه.





معرض «ترايدكس» يغلق أبوابه بعد أسبوع حافل



الكترونيات وأسلحة ذكية ومعدات تدريبية للقرن الـ 21

ابوظبي: من نديم نحاس

اغلق معرض ترايدكس الذي اقيم في مدينة ابوظبي وندوة ترايكون التي عقدت على هامشه ابوابهما في نهاية الاسبوع الماضي بعد اسبوع حافل من النشاطات والفعاليات التي استقطبت اهتمام القطاعات العسكرية العالمية والشركات الدولية المصنعة للاسلحة والمعدات الدفاعية، ولا سيما الصانعة للالكترونيات الحربية واجهزة التدريب والمحاكاة.

وتميز المعرض بعرضه لمعدات متطورة جدا نعرض منها البعض للفائدة العامة.

إعادة التدوير

بعد قرن من النزاعات وسباق التسلح في عصر الحرب الباردة تراكمت كميات كبيرة من العتاد العسكري مما استدعى بعدها إزالة الصفة العسكرية عن هذا العتاد واعادة استخدامه كمواد خام بعد استخلاص المفيد منه والتخلص من الباقي بطريقة ودية للبيئة.

فقد نجحت شركة بوك تكنولوجيس الالمانية فعلا في اعادة استخدام اكثر من 60 الف طن من المتفجرات، كالذخيرة الحية القديمة والصواريخ والالغام، وطرح قسم آخر منها بعد معالجتها بشكل لا يضر بالبيئة.

واستثمرت شركة بوك سيستم احدى شركات مجموعة بوك تكنولوجيس على نطاق كبير خلال عقدين من الزمن في البحوث الخاصة بذلك لاعادة استخدام المواد المدورة في صنع منتجات تجارية أو عسكرية اخرى.

وكانت هذه الشركة قد حصلت في العام 1991 على عقد للتخلص من 300 الف طن من الذخيرة التي كانت ملكا لجيش المانيا الشرقية السابقة.

ومن المعروضات الاخرى التي استقطبت الاهتمام نظام كوبرا الذي يمكن عن طريق الكشف الراداري في ميادين القتال تقصي كافة انواع قذائف المدفعية المعادية وتحديد مصدرها ومكانها وتصنيفها ايضا دفعة واحدة، حتى ولو اطلقت بالمئات، وبالتالي تجعل المدفعية الصديقة ترد اوتوماتيكيا على مصادر النيران بدقة متناهية.

من هنا تنبع اهمية هذا النظام في عمليات حفظ السلام، في البوسنة مثلا، خاصة عن طريق تحديد الاطراف المعتدية. والنظام هذا الذي يصنع الآن لخدمة الجيوش الثلاثة البريطاني والفرنسي والالماني قد دخل الآن مرحلة الانتاج من قبل شركة راكال البريطانية الشهيرة في عالم تصنيع الرادارات.

المستشفى المتنقل «دورنيير»

يتكون نظام دورنيير المتكامل المتنقل من وحدات مزودة بمعدات طبية، تتبع لنظام الانقاذ المدني او العسكري وهي:

محطة انقاذ متنقلة: يجب انشاء محطات الانقاذ المتنقلة بالقرب من اماكن الحوادث بحيث تكون مسافة الانقاذ للمرضى والمصابين والجرحى تبعا للظروف المحلية، اقصر ما يمكن لتوفير العناية اللازمة بالسرعة القصوى لغاية مواقع المرافق الطبية المتقدمة.

ان الحاويات والخيام المجهزة خصيصا تلبي كل الشروط اللازمة لاداء المهمة في ما يتعلق بالمساحة والجهاز الفني والادوات، عندما تتم تعبئة محطة الانقاذ بالادوية ومواد التضميد والمستهلكات الطبية الاخرى فان الطاقم المؤهل يكون في وضع يمكنه من تقديم المساعدة الجراحية لانقاذ حياة المرضى والجرحى وتجهيزهم للترحيل الطبي بواسطة سيارات الاسعاف او مروحيات الانقاذ المتوفرة (الاسعاف الطائر).

كما يمكن استخدام محطات الانقاذ لتقديم العلاج الاولي، ويكفي وجود بعض الادوية الضرورية ومواد التضميد والمستهلكات الطبية العامة لكل غرض على حدة وعندها يمكن تسميتها بمحطة التطعيم او محطة الاسعافات الاولية، علما بانها مجهزة بوسائل للاتصال عبر الاقمار الصناعية.

ويعتبر المستشفى المتنقل المرحلة التالية بعد مركز الانقاذ المذكور سابقا حيث يتلقى فيها المصابون او المرضى العناية والعلاج الطبي الاساسي كما هو الحال في المستشفى العادي الى ان يشفوا او يتم ترحيلهم الى المستشفيات والمؤسسات الطبية الاخرى.

ان مجموعة الاجهزة الفنية والمعدات الطبية الموجودة في هذا المستشفى المتنقل تستطيع تغطية مجال واسع من العمليات الجراحية مثل عمليات جراحة الاعصاب وجراحة الاطراف وعلاج الصدمات وجراحة باطن الجسم والتجهيز للعمليات الجراحية، علما بان هذا المستشفى يتسع لـ160 مريضا الى ان يتم شفاؤهم تماما.

كما يمكن اضافة اقسام داخلية اختيارية في هذا المستشفى عدا ان جميع الحاويات وخيم الايواء متصلة ببعضها البعض ومركبة على عربات قاطرة ومقطورة.

ويمتاز المستشفى المتنقل بتصميمه القابل للتوسيع وذلك باضافة اقسام متخصصة كبعض العيادات المتخصصة.

ومن هذه الحاويات الاضافية ايضا حاوية وحدة علاج الانف والانف والحنجرة وحاوية علاج الطب الداخلي وحاوية المسالك البولية وامراض النساء وحاوية علاج الاسنان ومختبر الاسنان بالاضافة الى حاوية امراض العيون.

كما توجد ايضا حاويات تشخيص خاصة لعلم الاحياء الدقيقة وكومبيوتر التصوير المقطعي والتغذية ولكيمياء الماء وعلم الأمراض.

ويكتمل هذا النظام بوجود حاويات مثل حاوية الصيدلية وحاوية مختبر الصيانة، علما بانه يمكن ايضا تصميم حاويات اضافية وتجهيزها بالادوات والمعدات بناء على رغبة الوحدة الطالبة.

وتقدم شركة دونيير لزبائنها حلولا جذرية تضمن مستوى عاليا من خدمة ما بعد البيع والتدريب في جميع انحاء العالم.

مركز الإنقاذ المتنقل

يعتبر مركز الانقاذ المتنقل المرحلة التالية بعد محطة الانقاذ المذكورة سابقا حيث يتم استخدام تسهيلات اكثر شمولا لانقاذ حياة الجرحى، وتتضمن هذه الامكانيات العلاج المكثف والتدخل الجراحي العاجل للمصابين باصابات جسيمة وتوفير الكشف الآني والمرحلي والعناية عند التحضير للترحيل للمرحلة الطبية التالية.

ان وحدة الجراحة للاصابات الرئيسية ستقدم الخدمات في حالة الاصابات الجسدية الجسيمة والتضميد الجراحي ومحاولة ايقاف النزيف والتجبير الجزئي للاعضاء المصابة.

وفي حالة الاصابات البالغة لاي من الاعضاء سيتم تضميد الجروح والتجهيز للترحيل الآمن مع ضمان قلة الحركة.

كما يمكن استخدام وحدة الجراحة ايضا لاجراء عمليات للافراد المصابين باصابات لا تشكل خطراً على حياتهم والقصد من ذلك هو منع الالتهابات التي تهدد الجروح والاضرار الوظيفية الاخرى لديهم، ويتوقف ذلك على عدد الافراد المصابين باصابات جسيمة.

استطلاع جوي غير مأهول طويل المدى

وعرضت في المعرض ايضا الطائرة «جلوبال هوك» التي لا يقودها طيار، وهي من احدث طائرات الاستطلاع التابعة لوزارة الدفاع الاميركية التي قامت برحلة طيرانها الاولى بنجاح في اواخر الشهر الماضي انطلاقا من قاعدة إدواردز الجوية بولاية كاليفورنيا الاميركية. وهي تتميز بقدرة تحمل طويلة على الارتفاعات الشاهقة، مما يمكنها من الحصول على صور عالية الوضوح في وقت قريب من الزمن الحقيقي لمسافات جغرافية شاسعة.

ويتم تطوير المركبة من قبل وكالة المشاريع والبحوث الدفاعية المتقدمة «دارا».

وقد صممت المركبة التي يبلغ طول جناحها 116 قدما بحيث يبلغ مداها 20 الف كيلومتر على ارتفاعات شاهقة تصل الى 65 الف قدم بقدرة تحمل تصل الى 40 ساعة. كما يمكنها خلال مهمة استطلاع نموذجية التحليق مسافة 3 الاف ميل الى منطقة معينة لتظل محلقة فوقها لمدة 24 ساعة متواصلة، او القيام بمسح منطقة تبلغ مساحتها 60 الف ميل مربع قبل العودة الى قاعدتها.

وهي مجهزة برادار متطور واجهزة استشعار كهروضوئية وحرارية من شأنها ان تؤمن للقيادة صورا لمنطقة معينة عن طريق انظمة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية.

من جهتها عرضت شركة دايملر - بنز ايروسبيس نظاما اوروبيا يستخدم ضد الصواريخ الموجهة ضد الطائرات المغيرة ذا كفاءة عالية ويعمل بواسطة استشعارات تصوير بالاشعة فوق البنفسجية. وهو يشكل عنصرا هاما وفعالا في المعارك لما يمتلكه من تقنية عالية للأنذار المبكر.

ونظام ميلدس هذا يكشف ويعلن عن احتمالات قدوم الصواريخ في الوقت الحقيقي متوافقا مع كل انظمة الحرب الالكترونية لانه يبين مصدر الصواريخ والجهة القادمة منها وزمن الوصول ليقوم باحداث ردة فعل اوتوماتيكية للحماية الذاتية كاطلاق اللهب والاشعة تحت الحمراء الخاصين بالتشويش والقيام بالمناورات الجوية التلقائية لتفادي الصواريخ.

وقد تم تصميم هذا النظام الاوروبي ليتوافق مع العديد من الطائرات الحربية.

من جهة اخرى عرضت ايضا سلسلة من انظمة الاجراءات الجوية لحماية الطيارين من القذائف والصواريخ الموجهة بالرادار، من بينها النظام الراداري «ايه إن/ايه إل كيو - 165 ايه إس بي جاي» المستخدم حاليا في طائرات البحرية الاميركية إف - 18 وإف - 14 تومكات.

وقد اكمل هذا الجهاز فترة تشغيل بلغت اكثر من 40 الف ساعة اثناء مهام حفظ السلام في البوسنة والشرق الاوسط ومن المقرر تركيب هذا النظام في العديد من طائرات الهيليكوبتر في الجيش الاميركي، بما في ذلك طائرات «لونج اباتشيو طائرات العمليات الخاصة المتطورة «اوسبري سي في - 22».

كذلك عرضت اجهزة الكترونية مقطورة للتمويه على المقاتلات الحديثة التي تقطرها بغية حمايتها من القذائف الموجهة اليها بواسطة الرادار. وهذه المعدات من انتاج شركة ج إي سي - ماركوني.

ولعل من اكثر المعروضات التي استقطبت على اهتمام المراقبين والمشاهدين الاسلحة الذكية التي عرضتها الشركة ذاتها التي تدعى بي جي إم. ويمكن برمجة هذه الاسلحة التي هي عبارة عن صواريخ جو - ارض، والتي تقع في فئتين، زنة الاولى 500 كيلوجرام والثانية 2000 كيلوجرام، مسبقا لقصف اهداف معينة بكل دقة وترك الاخرى.

والاسلحة هذه الموجهة باشعة الليزر يمكن تركيبها على تشكيلة واسعة من المقاتلات، مما جعل العديد من البلدان الشرق اوسطية تبدي اهتماما واسعا بها، لاسيما انها قادرة على اختراق الدروع والتحصينات على انواعها بفعالية كبيرة، وبالتالي يمكن اختيار الاهداف بدقة متناهية.

التدريب على تقصي الإشعاعات والكيماويات

يتزايد الاهتمام بالتدريب على الاستعمال الصحيح لاجهزة رصد العوامل الكيماوية يوما بعد يوم نظرا لخطر تزايد استخدام الغازات السامة في الحروب إذ ان استخدام اجهزة مكافحة مثل هذه الحروب يجب ان تتسم بالسرعة الكبيرة والمرونة الفائقة وسهولة الاستخدام.

كما ينبغي ان يشمل التدريب على دراسة اتجاه الرياح ومعرفة اي المناطق ستكون معرضة اكثر من غيرها للكيماويات والغازات السامة. ويشمل التدريب هذا على اجهزة محاكاة ورصد لتسهيل عمليات التلقين.

طائرة المهام البحرية نمرود 2000 تلقي بطوربيد ذكي لقصف هدف بحري. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

هاريير المقاتلة القاذفة القادرة على الاقلاع والهبوط عموديا ايضا تحمل تشكيلة متعددة من الاسلحة المتطورة الكترونيا (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

البحر الأبيض المتوسط معرض للخطر بسبب رمي النفايات السامة فيه

روما: من كلير بدريك *

تقوم الشرطة الايطالية مستخدمة معدات بحرية عالية التقنية بسبر اعماق مياه البحر الابيض المتوسط بحثا عن سفن يعتقد انها قد اغرقت عمدا لاخفاء شحناتها القاتلة من النفايات الاشعاعية.

ويهدف التحقيق السري الذي يقوم بتنسيقه قضاة من ميناء رجيو كالابريا في جنوب ايطاليا، الى البحث عن ادلة بأن البحر الابيض المتوسط قد اصبح مزبلة للنفايات شديدة السموم. ويتم تركيز البحث في منطقة قريبة من الساحل الغربي لكالابريا التي يعتقد انها احدث مكان لسفينة تدعى «ريجيل» التي غرقت قبل ثماني سنوات. وقد اتهم المالك الذي حصل على التأمين عن السفينة الغارقة، بالاحتيال وقد يواجه خطورة اكثر اذا ثبت ان السفينة كانت تحمل نفايات خطرة.

سفن مسمومة

وقد غرقت حوالي 20 سفينة اخرى بصورة غامضة قبالة الشواطئ الايطالية خلال السنوات الاخيرة، لكن ذلك لا يزال موضع شك ايضا. ويقول انريكو فونتانا من مجموعة بيئية ايطالية اسمها «ليغامبيينتي»: «هناك شك بأن السفن القديمة تستخدم لشحن النفايات من دول اخرى وبشكل رئيسي من اوروبا وبالذات فرنسا وبلجيكا والمانيا، ومن ثم يتم اغراقها عمدا في البحر».

واضاف ماسيمو سكاليا عضو البرلمان عن حزب «الخضر» الايطالي ورئيس اللجنة الخاصة حول النفايات الخطرة التي اسستها المفوضية البرلمانية لمكافحة المافيا في سبتمبر (ايلول): «البحر الابيض المتوسط اصبح نقطة مركزية للتجارة غير القانونية التي تشكل مخاطر عالية للغاية للبيئة البحرية. وتستخدم العصابات سفنا قديمة وبدلا من احالتها الى الخردة فان رجال العصابات يستخدمونها لنقل المواد الاشعاعية والنفايات السامة، ثم يتخلصون منها. وبهذه الطريقة تحقق عصابات الجريمة ربحا مرتين، الربح الاول من بوليصة التأمين على السفينة والثاني من التخلص من النفايات. ويعتقد أن بعض الشحنات تحتوي على نفايات مواد مشعة».

ويعتقد ان السفن ترمي بحمولتها في مياه عميقة جدا ما يجعل مهمة المحققين اكثر صعوبة. وستستخدم السفن البحرية الايطالية المزودة باجهزة كومبيوتر للقيام باعمال البحث. ووراء هذه التجارة عصابات الجريمة المنظمة الايطالية التي تعمل مع عصابات اجرامية من بلدان اخرى في العالم وخاصة في اوروبا الشرقية والبانيا. وتقول احدى النظريات ان العصابات التي تسيطر على تهريب النفايات السامة هي نفس العصابات التي تقوم بتهريب المهاجرين غير القانونيين من الساحل الالباني. وفي كلتا الحالتين استخدمت سفن متهكة وفي نهاية الرحلة يتم اغراق السفينة او هجرها.

وقال فونتانا: «اكد القضاة ان هناك صلة بين تهريب الاسلحة وتهريب النفايات السامة ولذلك لا يمكن استبعاد ان يكون تهريب المهاجرين غير القانونيين عبر الطرق البحرية نفسها، مرتبطا بها ايضا. وجميع المهربين يستخدمون السفن القديمة الرخيصة للتخلص منها بعد اكمال الرحلة. والفرق الوحيد يكمن في نوع الشحنة التي تنقلها».

واضاف: «المشكلة تهم جميع البلدان الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط وخاصة مشكلة النفايات السامة، فابعادها على المنطقة كلها مخيفة للغاية».

نفايات نووية

وفيما يستعد الخبراء لسبر حطام السفن المشتبه بها في البحر الابيض المتوسط قد ظهرت ادلة اخرى بأن عصابات الجريمة المنظمة تتعامل بالفعل بالنفايات النووية. وبناء على معلومات من عضو سابق في عصابات المافيا في كالابريا بدأ المحققون الايطاليون بتمشيط الكهوف في المناطق النائية وجبال منطقة أسبرومونتي في الركن الجنوبي الغربي من ايطاليا. ووجدوا آثارا للنفايات السامة والاشعاعية والبحث ما زال مستمرا.

وقال فونتانا: «من المعتقد ان المادة المشعة اتت بشكل رئيسي من فرنسا والمانيا، وتدخل ايطاليا على متن سفن البانية في الغالب من خلال موانئ في صقلية وكالابريا، ومن هناك تنقل بالشاحنات الى الجبال».

وابلغ عضو سابق في عصابات الجريمة المنظمة من المافيا النابولية المحققين انه يستطيع الكشف عن مواقع حول نابولي والمدينة الساحلية ساليرنو الواقعة على بعد 60 كيلومترا الى الجنوب حيث لا تدفن فيها نفايات سامة فحسب بل نفايات اشعاعية ايضا. وكشفت تحقيقات منفصلة قام بها قضاة باليرمو عن وجود علاقة بين المافيا الصقلية وشركة وهمية مقرها في سويسرا يزعم انها تسيطر على شركة مزدهرة من النفايات المشعة من جنوب اوروبا.

وقال فونتانا: «هناك شك في ان تلك النفايات المشعة التي تأتي من فرنسا وبلجيكا والمانيا يتم ارسالها الى جنوب ايطاليا».

واضاف سكاليا: «يبدو انها عملية منظمة من خلال شركة قابضة سويسرية واصبحت عملية دولية منظمة تنظيما قويا. وتأتي النفايات من عدة بلدان ومعظمها بحرا، مما يشكل تهديدا خطيرا للبحر المتوسط كله». وما هو واضح ان العصابات الاجرامية الايطالية المنظمة تعمل بالتعاون مع عصابات اجرامية اخرى في الخارج. والشكوك تقع على المافيات من اوروبا الشرقية وخاصة في ما يتعلق بالنفايات المشعة، وأيضا عصابات جريمة من البانيا.

وقال فونتانا: «من المؤكد ان هناك علاقات بين شتى المجموعات الاجرامية المنظمة للتجارة بهذه المواد السامة، وان هذه العلاقات موجودة على اعلى المستويات. وهي منظمة تنظيما جيدا، فهناك الحاجة للمواقع لرمي النفايات فيها ويعني هذا تقنيا بالشاحنات او السفن وانشاء شركات وهمية لتنظيم الغطاء لها. والطرق والممرات الدولية لهذا النوع من التجارة هي نفسها المستخدمة لتهريب الاسلحة والمخدرات».

* خدمة و. ن. ل: خاص بـ«الشرق الأوسط»

أخبار علمية

الشاي يساعد النساء على الإنجاب

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف باحثون اميركيون ان تناول نصف كوب من الشاي يوميا يضاعف قابلية المرأة على الحمل.

وقام علماء في برنامج كايسار للابحاث الطبية في كاليفورنيا بدراسة اكثر من 200 امرأة كن يحاولن الانجاب ونجحن فيه. ووجدوا أن اللواتي يتناولن الشاي منهن يزداد عددهن الى الضعف بالمقارنة مع اللواتي يتناولن القهوة او المشروبات غير الكحولية.

لكن العلماء لم يستطيعوا تفسير هذه الظاهرة بشكل قاطع، وهم يعتقدون ان الشاي ربما يحتوي على عناصر حيوية تساعد البويضة الملقحة على الديمومة خلال الاسابيع الاولى الحاسمة لها.

وقد اجريت الدراسة على مدى 12 شهرا قام النساء خلالها بملء استمارات من الاسئلة حول تناولهن للشاي والقهوة والمشروبات الغازية اضافة الى عاداتهن الاخرى التي قد تؤثر على عملية الانجاب مثل التدخين وتناول الكحول وممارسة التمارين الرياضية.

وبعد انتهاء الفترة تبين ان 118 من النسوة قد ولدن، وظهر ان اعدادهن من اللواتي تناولن الشاي تبلغ ضعف اعدادهن من اللذين تناولن القهوة والمشروبات الاخرى.

وقال الباحثون ان دراستهم تشير الى تأثير عناصر الشاي على خصوبة المرأة وتعمل على زيادة نضوج البويضة لدى النساء. وقد اشارت دراسات سابقة الى الفوائد الصحية للشاي منها تأثيره الجيد لمنع حدوث سرطان الحنجرة والمعدة وتقليله لحوادث الاصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية ومنعه لتآكل الاسنان كما وجدت الدراسة الجديدة ان الرجال الذين يتناولون اكثر من سبعة اكواب من القهوة يوميا هم اقل خصوبة من اقرانهم بسبب زيادة مستوى الكافايين الذي يقود الى تقليل حركية الحيوانات المنوية.

الشابات الأميركيات يفضلن الأحذية المريحة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعود النساء الاميركيات الى التقاليد القديمة في ارتداء الاحذية الواطئة والامتناع عن ارتداء حذاء الكعب العالي. هذا ما اكدته آخر دراسة اجريت في الولايات المتحدة اخيرا.

وحسب الدراسة فإن 23 في المائة من النساء يرتدين حاليا احذية رياضية لدى توجههن نحو العمل. وقالت الجمعية الاميركية للقدم وتقويم الاعضاء التي قامت بالدراسة ان النساء الشابات على وجه الخصوص يفضلن ارتداء احذية واطئة او مسطحة خلال ايام العمل. وأشار الخبراء الى ان اهم التوجهات الحالية تتمثل في ارتداء احذية مريحة داخل مكاتب العمل.

وقال ربع النساء العاملات اللواتي استطلعت آراؤهن انهن يرتدين احذية لا يزداد ارتفاع كعبها عن بوصة واحدة، فيما لم تتعد النسبة لدى النساء العاملات الشابات اللواتي يقل عمرهن عن 30 عاما 16 في المائة.

أما النساء الاكبر عمرا بين الاربعين والخمسين عاما فإن النسبة تزداد الى 28 في المائة. ورحب اطباء تقويم الاعضاء في الولايات المتحدة بنتائج الدراسة، حيث تشير الابحاث الى ان حذاء بكعب ارتفاعه 3 بوصات يؤدي الى اجهاد يزيد بسبع مرات عن الاجهاد الذي يتعرض له القدم بالمقارنة مع كعب ارتفاعه بوصة واحدة.

التعليم عبر الإنترنت في أوربا

لندن - رويترز: وداعا لحقيبة الكتب المدرسية أو حافظة المذكرات الجامعية.. فالاقبال بات منصبا على التعليم عبر شبكة الانترنت. أصبح الاتصال عبر الانترنت والرسائل الالكترونية هو أحدث وسيلة مستخدمة فيما يعرف بالتعلم عن بعد والذي كان يقتصر من قبل على المراسلة بالبريد العادي أو «البريد البطيء» كما يسميه البعض الآن.

ورغم أن الاوروبيين تخلفوا عن ركب الاميركيين في هذا النمط الحديث من التعليم فانهم بدأوا يجنون ثماره بعد أن اتجهت بعض الشركات مثل شركة «جلاكسو ولكام» لاستخدامه في تدريب موظفيها. وتفخر الجامعة المفتوحة في بريطانيا والتي تقدم خدمات التعليم عن بعد بأن لديها أكبر عدد من طلاب الجامعة في البلاد. وبدأت هذه الجامعة في تقديم دروس عبر شبكات الكومبيوتر عام 1995 لكن متحدثا باسمها قال ان عدد الدارسين مازال محدودا ويتركز في تخصصات الكومبيوتر وادارة الاعمال كما أن الامر مازال يتطلب ارسال نصوص الى الطلاب بالبريد. أما أحدث أنماط التعليم عن بعد فيعتمد كلية على الاجهزة الالكترونية دون أي نصوص مكتوبة.

يقول بيتر موراي راست مدير كلية علوم الجزيئات بجامعة نوتنجهام انه يتم فقط تعريف الطلاب بالخطوط العريضة والابحاث المطلوب منهم اجراؤها عن عمق على شبكة الانترنت وتقديمها بالبريد الالكتروني.

وقالت أودري دكوستا أمينة الصندوق باكاديمية جلوبوايد نتويرك، ان فصول الدراسة عبر الانترنت مستحدثة وجديدة تماما. وأكاديمية جلوبوايد نتويرك توفر بنكا لمعلومات الدراسة عن بعد. وهي مؤسسة لا تسعى لكسب الربح أسسها عام 1993 خريجو جامعات من اجزاء مختلفة من العالم.

وأوضح موراي راست ان شركات «جلاكسو» و«سميثكلاين بيتشام» و«فايزر» و«اكسفورد موليكولر جروب» تستعين بحلقات الدراسة عن بعد عبر جامعة نوتنجهام. وأضاف ان كل شركة دربت، في اطار تلك الحلقات، نحو ستة من موظفيها في العام الماضي.

والتعلم عبر شبكات الكومبيوتر نموذجي بالنسبة للموظفين ممن لا يتسع لديهم وقت لحضور حلقات الدرس التقليدية. وقال موراي راست «من ضمن مزاياها الرئيسية أنها لا تتطلب استقطاع وقت من العمل. فبالامكان التعلم في المنزل». ويضيف انه نظرا لان الدروس موضوعة أساسا بحيث يمكن نقلها عبر معظم أجهزة الكومبيوتر الشخصية العادية فان تكلفتها رخيصة نسبيا بالنسبة لمعظم الناس.

على حافة السلام 2

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

قصة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية

ايتامار رابينوفيتش

كيف يحصل تقدم في المفاوضات وآلات التسجيل تلتقط كل شاردة وواردة

السوريون طلبوا التزام إسرائيل بالانسحاب من الجولان كشرط أولي لمناقشة طبيعة السلام ● بيريس شغل باله «وضع السوريين على مسافة عشرة أمتار من بحيرة طبريا» ● باراك كان قريبا من رئيس الوزراء ومن ضمن الحلقة الضيقة التي تشاور معها رابين ● الكل يدرك أن الرئيس السوري لن يعطي شيئا دون أن يحصل على شيء ما بالمقابل ● سورية اختارت عشية استئناف محادثات واشنطن القيام بتجربة إطلاق أحد صواريخها ● عزيز شكري من الأكاديميين السوريين القلائل الذين كانوا يتخطون السياسة الرسمية في المناقشات الدولية ● العلاف كان متفطنا ولم يرفض كليا لقاء في جو غير رسمي معي

امتدت المرحلة الاولى من مفاوضات اسحق رابين مع حافظ الاسد من الرابع والعشرين من اغسطس (آب) حتى السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) 1992. وقد عقدت، خلال تلك الفترة، ثلاث جولات من المفاوضات بين الوفدين الاسرائيلي والسوري الى محادثات السلام في واشنطن. وكان لمناورة الافتتاح التي بدأت بها حكومة رابين والرد السوري عليها اثر في تحريك المسار الاسرائيلي - السوري. لكن، ما ان حل اكتوبر (تشرين الأول)، حتى توقفت المحادثات بفعل التأثير المشترك للانتخابات الرئاسية الاميركية، والتقييدات المفروضة من كلا الفريقين.

بدأ رابين تحضيراته للجولة الجديدة من المحادثات بتغيير المفاوض الرئيسي في الوفد الاسرائيلي. وفي صبيحة احد ايام السبت، دعاني الى منزله، فنحن نسكن في نفس الشارع في تل ابيب، ونرتبط بعلاقات ودية. ومن اجل ان يتفادى جواباً سلبياً، طلب مني رئيس الوزراء، بحذره المعهود، ان ارشح خبيراً في الشؤون السورية من الوسط الاكاديمي، وذا سمعة طيبة، كي يرأس الوفد الاسرائيلي الى محادثات السلام مع سورية. وذلك ان ايلي روبنشتاين ويوري لوبراني، وهما من المسؤولين المدنيين الكبار المرموقين، يجب ان يظلا المفاوضين الرئيسيين مع الاردن والفلسطينيين ولبنان. اما يوسي بن - اهارون، احد الاعضاء المتنفذين في حكومة شامير، فقد كان مسيساً اكثر مما ينبغي للاحتفاظ بمركزه في المحادثات السورية. وبتهي انني كنت متردداً في ترشيح نفسي، الا اننا، في نهاية المطاف، وجدنا الحل لهذه المعضلة. هكذا، جرى ضمي الى الوفد، ومن ثم، ان اعيش التجربة المتالقة في العمل، عن كثب، مع رابين في قضيتين هامتين: مسيرة السلام والعلاقات الاميركية - الاسرائيلية.

بعد ذلك، استطرد رابين يصف لي محادثاته مع وزير الخارجية جيمس بيكر عقب زيارته الاخيرة الى دمشق (يوليو/ تموز، 1992/22/21). وعبر عن تأثره بما أبداه بيكر من قناعة بأن الاسد مستعد لاحلال السلام مع اسرائيل، ومن رغبة في القيام باستثمارات اميركية جادة وتقديم الضمانات ابتغاء مساعدة كل من اسرائيل وسورية في تحقيق السلام وصيانته. كان رابين وبيكر، معاً، يريان ميزة التعامل، اولاً، مع رئيس دولة يتمتع بنفوذ حقيقي على التعامل مع السلطة الفلسطينية المبعثرة. وتحددت مهمتي الأصلية في استطلاع الموقف السوري، وفي التعبير عن موقفنا الجاد، إذ أراد رابين أن نواصل المفاوضات ببطء وحذر. فاحتمال أي اتفاق مع سورية ستكون له مضاعفات سياسية مباشرة في اسرائيل، حيث لا يؤمن أحد ايماناً جاداً بمبدأ «السلام مقابل السلام»، وحيث يفهم الجميع ان السلام يعني قدراً من الانسحاب الذي سيؤثر، في ادنى تقدير، على قسم من الاسرائيليين البالغ عددهم اثني عشر الفاً، الذين يعيشون في مرتفعات الجولان.

حدد اليوم الرابع والعشرون من شهر اغسطس (آب) 1992 موعداً لبدء الجولة السادسة من محادثات واشنطن. ولم تسع حكومة رابين الى تغيير مكان الاجتماعات، كما فعلت الحكومة السابقة. فلو قدر لمكان انعقاد الجلسات ان ينقل الى المنطقة بحيث تستطيع اسرائيل وسورية التفاوض عند خطوط وقف اطلاق النار او قريباً منها، لكان لذلك الانتقال مزايا ذات شأن عظيم. اما ان ينقل المكان الى روما، مثلاً، فان حسنتها الوحيدة، بالمقارنة مع واشنطن، هي القرب، الذي سيغدو مهما إذا ما تحققت قفزة كبرى الى الامام تنشأ معها الحاجة الى وفود كبيرة من الخبراء، والى المشاورات الدائمة. لكن الامر، في تلك المرحلة، كان ذا طابع رمزي. يضاف الى ذلك، ان حكومة شامير ارتأت ان تغيظ ادارة بوش - بيكر، اما حكومة رابين فقد عقدت العزم على ان تشيع الود في اجواء التعامل مع واشنطن، وان تنظر الى استمرار المحادثات فيها باعتباره أمراً طبيعياً.

من جانب آخر، كان المفاوضون العرب، لأسباب خاصة بهم، يشاطروننا الرغبة ذاتها في تطوير حوارهم الخاص مع الولايات المتحدة.

كان لدي ثلاثة اسابيع من اجل التحضير لاستئناف المحادثات. وقد سبق ان تشكل الوفد الاصلي للمحادثات مع سورية من خبراء يمثلون مختلف الوزارات والادارات الحكومية. وبذهاب يوسي بن اهارون واثنين من اقرب مساعديه، تقلص عدد اعضاء هذه التشكيلة، واصبحت هيئة من ذوي الاختصاص المحترفين. فنائب رئيس الوفد، الذي يجب ان يمثل وزارة الخارجية حسب اتفاق اسحاق شامير وديفيد ليفي، هو ديفيد افك David Afeq، رئيس قسم الابحاث في الوزارة، وخبير حقيقي في شؤون الشرق الاوسط، دبلوماسي مخضرم، وشخص تسرك صراحته واستقامته. كما ضم الوفد: إفرايم ليف، أحد المحللين ذوي الباع الطويل في شؤون الدفاع، وجاك نيريا، الذي قدم الى مكتب رئيس الوزراء من الـ IDF (قوات جيش الدفاع الاسرائيلي - المترجم)، وديفيد كورنبلوت، خبير القانون الدولي في وزارة الخارجية، ورونن هوفمان، مساعدي الشخصي. وفي وقت لاحق رتبت انضمام شلومو ماروم، سفيرنا السابق لدى المجر، الى الاعضاء الدائمين في الوفد، وهو، مثل إفرايم ليف، محلل لامع محنك في شؤون الدفاع والسياسة.

استطعت ان اكون انطباعاً جيداً عن الاشهر التسعة المنصرمة بعد ان اجتمعت بيوسي بن اهارون، وتحدثت مع اعضاء الوفد، وقرأت محاضر الاجتماعات، وأصغيت الى تسجيلات الجولات الخمس الاولى. واود ان اشير هنا الى المشكلة الرئيسية التي مثلتها «اشرطة التسجيل». إذ كيف يتوقع المرء من مفاوضات رسمية يتباهى طرفاها بنصب آلات التسجيل على طاولة المفاوضات ان توفر المناخ اللازم لتحقيق تقدم كبير. وهل بوسعنا ان ننتظر من موقف العلاف إبداء المرونة بصدد القضية الفلسطينية وهو يتحدث امام آلات التسجيل السورية والاسرائيلية؟ أغلب الظن، ان كل ما بوسع المرء ان يناله هو التكرار القسري للمواقف المعروفة سلفاً. ومما لا ريب فيه، ان قالب المؤتمر، والمناخ الذي يحيط به، يجب أن يتغيرا بغية تحقيق ذلك الاختراق المنشود.

لكن صعوبة أعظم، واكثر اهمية كانت تخيم على الافق. اذ، رغم ان الاسد كان جاداً، بصورة جلية، في قراره تحقيق السلام مع اسرائيل، الا انه كان مصمماً على ان يحصل من اسرائيل على التزام بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان كشرط اولي لمناقشة طبيعة السلام. ان رغبة حكومة العمال في تحقيق السلام مع سورية على اساس الانسحاب الكامل تبقى مسألة فيها نظر، بيد ان من المؤكد ان اعطاء مثل ذلك التعهد كمدخل لمفاوضات جادة يظل أمراً بعيد الاحتمال.

وفي اطار التحضير للمفاوضات، كان لا بد من إجراء مناقشات مع القادة السياسيين وفي مؤسسة الدفاع. ثمة، ايضاً، شيمعون بيريس، وزير الخارجية، رسمياً، لكن، في الوقت نفسه، الشريك الرئيسي لرابين، ومنافسه الوحيد في الوزارة. لقد اتفق الرجلان، استناداً الى تقسيم العمل بينهما، على ان يتولى رابين مسؤولية محادثات السلام الثنائية والعلاقة مع اميركا، بينما يكون بيريس مسؤولاً عن محادثات السلام متعددة الجوانب.

بيد أن بيريس كان شديد الاهتمام بآفاق المفاوضات مع سورية، ويشغل باله الثمن الذي يطلبه الأسد («وضع السوريين على مسافة عشرة أمتار من بحيرة طبريا»، على حد تعبير بيريس نفسه). اما نائبه في وزارة الخارجية، يوسي بيلين، فهو من الحمائم، وذو ذهن خلاق، وميال للنشاط وكان يحاول ترويج موقفه في طريقة حل العقدة السورية المستعصية: على اسرائيل ان تبدأ باعادة التأكيد على قرار حكومة اشكول في التاسع عشر من يونيو (حزيران) 1967. لقد راقت لي هذه الفكرة كخطوة مفيدة في سياق مستقبلي محتمل، الا انها تمثل، في الوقت نفسه، تنازلاً مفرطاً في تلك المرحلة المبكرة.

اما رئيس الاركان، الجنرال ايهود باراك، فان اهتمامه لم ينحصر بالجوانب الامنية للمفاوضات فقط، إذ من الافتراضات الشائعة انه مرشح لدور الزعيم الوطني، إن لم يكن القدر نفسه قد اصطفاه لهذا الدور، وكان جلياً انه ينظر الى العلاقة مع سورية من هذا المنظار. يضاف الى ذلك انه كان قريباً من رابين، وانه من الفئة القليلة التي تشاور معها رئيس الوزراء، بالمعنى الكامل للكلمة. ويعتبر الجنرال يوري ساجي، مدير الاستخبارات العسكرية، الداعية الرئيسي في اسرائيل الى الفكرة القائلة ان حافظ الأسد قام باختيار استراتيجي، وقرر تحقيق السلام مع اسرائيل. وقد اعلن الجنرال ساجي فكرته هذه ايام خدمته في حكومة شامير، ودعا لها جهاراً بعد الانتخابات. كما رسم في احاديثه الخاصة صورة معقدة ممتعة لآراء الأسد عن العالم المعاصر وحساباته إزاء اسرائيل. جزء من هذه الصورة أصبح من المسلمات التقليدية (خسارة الراعي السوفياتي، الحاجة الى بناء علاقة جديدة مع اميركا).

قبل ان اغادر الى واشنطن حضرت نص ملاحظاتي الافتتاحية، ونلت موافقة رابين عليها. لقد أردت من خطابي ان يؤكد، في المقام الاول، على التغيير في سياسة وطبيعة المفاوضات مع سورية الذي صممت الحكومة الجديدة على تبنيه. فالجملة الرئيسية نصت على ان «اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن 242 في كل اقسامه وشروطه كأساس لمحادثات السلام الراهنة، وترى انه ينطبق، ايضاً، على مفاوضات السلام مع سورية».

كانت تلك طريقة غير مباشرة للقول ان الحكومة الجديدة لا تدعم مبدأ «السلام مقابل السلام» وانها مستعدة للبحث عن تسوية مع سورية تتضمن قدراً من الانسحاب. بالطبع، قد يتساءل المرء هنا عن غاية اللجوء الى التلميح بدلاً من التصريح المباشر في قول ما نريد. الجواب هو ان علينا ان نكيف انفسنا مع الاسلوب التفاوضي لحافظ الأسد، فنحن نعلم انه لن يعطي شيئاً دون أن يحصل على شيء ما بالمقابل. ان التفاوض برحابة صدر وبسرعة أمر حسن، لكن علينا، قبل ان نتبنى هذه الصيغة، ان نعلم ان شريكنا في المفاوضات راغب في التعاون.

في الفترة ذاتها كان أندادنا السوريون منهمكين في تحضيراتهم. فالاعلام السوري اعترف بالخط الجديد الأكثر اعتدالاً الذي تبنته حكومة رابين، الا انه لم يضن عليه بالنقد الحاد، مجادلاً أن على الحكومة الجديدة البرهنة لمحاوريها العرب على استعدادها «للوفاء بالتزاماتها». كما اختارت سورية القيام بتجربة اطلاق احد صواريخها من طراز سكود عشية استئناف محادثات واشنطن، إذ لا بد ان يصاحب القدر الذي ابدته من المرونة عرض للقوة، لئلا يفسر ذلك على انه علامة ضعف. يضاف الى ذلك، ان وزراء الخارجية العرب المشاركين في مؤتمر السلام بمدريد اجتمعوا في دمشق في 25/24 يوليو (تموز) 1992. وحوى البيان الذي اصدروه عقب الاجتماع قائمة طويلة من المطالب موجهة الى اسرائيل. لكنه تضمن، ايضاً، اشارة الى مرونة جديدة في عبارة «اتفاقات السلام».

ومن علامات هذه المرونة الجديدة الرسالة المفصلة التي جاء بها الى واشنطن الاستاذ السوري عزيز شكري، استاذ القانون الدولي، والعميد السابق لكلية القانون في جامعة دمشق. والبروفسور شكري هو واحد من قلة قليلة من الاكاديميين السوريين الذين يتحدثون بحرية نسبية في الخارج، وان يتخطوا السياسة الرسمية ابتغاء جس النبض قبل ان يوضع اي تغيير سياسي موضع التطبيق الفعلي. حضر الاستاذ شكري الى واشنطن كي يتحدث امام معهد واشنطن للدراسات السياسية في الشرق الادنى. ويعتبر معهد واشنطن هذا متعاطفاً مع اسرائيل، وان احد معايير نجاحه الكبير قدرته على إقامة واحد من اكثر المنتديات السياسية المتخصصة بالشرق الاوسط في واشنطن نفوذاً، ويحضر اليه، عادة، كل من الاسرائيليين والعرب.

وطبقاً لما قاله شكري امام الحاضرين، فان سورية ترى في المفاوضات سبيلاً الى الوصول الى اتفاقية سلام تنهي حالة الحرب وتقود الى حالة السلم التي تعني، فيما تعنيه، التطبيع، والاعتراف المتبادل، والتعاون الاقتصادي والاجتماعي، وهلم جرا. ونتيجة لالتزامهم بالقضية العربية، لن يعترض السوريون إذا ما حقق المساران الاسرائيلي - الفلسطيني أو الاسرائيلي - الاردني السبق على المسار الاسرائيلي - السوري طالما كان الاتفاق شاملاً، وجرى التصديق على اتفاقيات السلام في آن واحد. كما تساند سورية، بقوة، الاجراءات الامنية شريطة ان تشمل الجانبين. ويتوقف كل شيء، بالطبع، على عودة الجولان الى سورية، التي لن تخضع بوصة مربعة واحدة منها على طاولة المفاوضات. وقد بين مسار المفاوضات في الاشهر القليلة اللاحقة ان الاستاذ شكري حضر الى واشنطن يحمل حقيبة متنوعة: اذ ظهر ان بعض تصريحاته كانت علامات جيدة على الموقف السوري المتطور، بينما لم يكن القسم الآخر من الرسالة الا إمعاناً في التفاؤل.

لقد تحقق الكثير خلال هذه الجولة الاولى من المفاوضات الجديدة مع سورية التي عقدت في واشنطن من الرابع والعشرين من اغسطس (آب) حتى الثاني من سبتمبر (ايلول)، وهي الجولة السادسة بعد مدريد. كان الرد السوري المباشر على إغراء نقلة الافتتاح التي قمنا بها - الاقرار بانطباق البند الخاص بالاراضي في القرار 242 على مرتفعات الجولان - هو، كما توقعنا، محاولة استخلاص تصريح اكثر شجاعة، او اكثر وضوحاً منا. واستمر هذا الجهد طيلة الاسبوع الاول. في 31 اغسطس (آب) تخلى السوريون، اخيراً، عن هذه المحاولة، وسلمونا ورقة من الواضح انهم اعدوها في سورية من قبيل التحضير لمرحلة جديدة في المفاوضات.

كانت الورقة مشوقة ومهمة، وتحمل عنوان «مسودة إعلان المبادئ»، وتتكون من جزءين: المسودة، ذاتها، وتتألف من تسع فقرات مطبوعة بثلاث صفحات، وصفحة تمهيدية مستقلة. ولم ينشر نص هذه الورقة الى يومنا هذا. ومن بين النسخ العديدة التي ظهرت في وسائل الاعلام وقتذاك، فان اكثرها دقة هي تلك التي طبعت في جريدة «المنار» الصادرة في القدس الشرقية، دون جميع الاماكن الاخرى.

عندما ناولنا محاورونا السوريون تلك الورقة، قالوا لنا قولاً غريباً مفاده ان علينا ان نتجاهل الصفحة التمهيدية لأنها لا تشكل «جزءاً متمماً من الورقة». كان احساسنا المباشر ان جوهر تلك الصفحة هو فقرة تبين ان الورقة الملحقة لا تعالج كل عنصر من عناصر الصراع العربي - الاسرائيلي الأوسع لأن هناك «عناصر لا تقل أهمية»، مثل الانسحاب من «الاراضي العربية المحتلة الأخرى، والحقوق الوطنية للفلسطينيين، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، مما يشكل حله امراً ضرورياً لتحقيق سلام شامل حقيقي» تجري مناقشتها في المسارات الثنائية الأخرى.

ذلك هو الغموض في أحسن أو أسوأ حالاته! فلو قرأناها حرفياً، لرأينا ان الصفحة التمهيدية تنص على ان اي اتفاق قد نصل اليه لن يكون حاسماً بما انه لن يمثل «السلام الشامل حقاً»، الذي عبرت سورية عن التزامها به، ظاهرياً على الاقل.

فالفقرة الاولى من مسودة الاعلان السوري عرّفت «هدف السلام» على انه إقامة «سلام شامل عادل دائم في المنطقة». اما الفقرة الثانية المعنونة «شمولية الحل» فانها تبدأ بالمحاججة التالية: «حتى يكون السلام حقيقياً ودائماً يجب ان يشمل جميع اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي وان يكون شاملاً على جميع الجبهات». غير ان هذه الفقرة ذاتها قد لمحت الى شيء من المرونة: «إن تفصيلات القضايا والمشاكل قد تختلف من فريق الى آخر، وان الشمولية يجب ان تكون «المحصلة النهائية» لمسيرة السلام.

نواجه، هنا، معضلتين اساسيتين من معضلات هذه المفاوضات. من جانب، يصر السوريون، بعبارات رصينة، على التزام واضح بقضية محددة: انسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان. في الجانب الآخر من المعادلة، ثمة إشارات غامضة الى القضايا التي تثير اهتمامنا: السلام، والأمن، او، في هذه الحالة، العلاقة بين اتفاقنا المحتمل وبين مسارات المفاوضات الأخرى. هل يحق للفلسطينيين ان ينقضوا اتفاقنا مع سورية او وضعه موضع التطبيق؟ هل سيصر السوريون، اذا ما توصلنا الى اتفاق معهم بشأن قضايانا المشتركة، على ان تقوم اسرائيل، قبل تنفيذ الاتفاق، بحل المشكلة الملتهبة المتمثلة بحق الفلسطينيين في العودة؟

من الناحية الاجرائية، اتضح لنا ان القالب الذي تجري في اطاره المفاوضات سيؤدي، قطعاً، الى مفاقمة المشكلة. ففي غرفة المؤتمرات في وزارة الخارجية ذات الخلفية الرسمية الجامدة، حيث يتواجه فريقان عبر طاولة تزين سطحها الات التسجيل، كان امراً بعيد المنال ان نسمع المفاوضين السوريين يؤكدون لنا، والفرحة تشع من عيونهم، ان لا نحمل كلامهم عن الشمولية محمل الجد، وان سورية اذا بلغت مرادها ستكون مستعدة لعقد صفقة خاصة مع اسرائيل. كنا، في الواقع، كلما ازددنا الحاحاً عليهم في ذلك، امعنوا في التشبث بمواقفهم المعلنة.

تمثل مسودة الاعلان، ذاتها، صيغة واضحة لمفهوم سورية، او الأسد، عن التسوية السلمية مع اسرائيل كما تبلورت عقب الانتخابات الاسرائيلية، وقبل اية مفاوضات جادة بين البلدين. ويستند هذا المفهوم الى التفسير السوري لقراري مجلس الأمن 242 و338، والى مبدأ «الارض مقابل السلام». إذ حالما يتم القبول بذلك لن تكون هنالك حاجة الى مفاوضات تفصيلية. وان كل ما نحتاج اليه هو «آلية التنفيذ» التي ستنهض باعباء «الانسحاب الاسرائيلي الكامل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة في 1967» و «إزالة المستوطنات الاسرائيلية كافة» وفي المقابل «انهاء دعاوى وحالات الحرب بين الجانبين». وسيقوم الفريقان بتشكيل فرق عمل بهدف المضي في تنفيذ «الخطوات» التي ينطوي عليها القرار 242. إن «الخطوات التنفيذية» للقرارين 242 و 338 و«الالتزامات المترتبة على ذلك» سيتم دمجها في «اتفاقية سلام» يصادق عليها مجلس الامن وتسجل لدى الامين العام للامم المتحدة.

اما مسألة الأمن الهامة فقد خصصت لها فقرتان مختلفتان اكدتا الموقف السوري، المعروف جيداً، القائل ان الامن مسألة تهم الجانبين، وحاولتا استباق اية محاولة اسرائيلية لتكرار نظام الأمن الفعال والمعقد في سيناء الذي يشكل عنصراً هاماً في إحلال السلام بين اسرائيل ومصر اواخر السبعينات. واستناداً الى المسودة السورية يجب ان تكون الاجراءات الامنية «متوازية ومتبادلة» «ودون اي اجحاف بسيادة اي من الفريقين او بمبدأ الحقوق المتساوية لكليهما». كما نصت المسودة على ان المناطق المنزوعة السلاح والمناطق ذات التسليح المخفض يمكن ان تكون جزءاً من الاجراءات الامنية شريطة ان تجري إقامتهما «على الجانبين وعلى قدم المساواة».

ان القصور والسلبيات في المسودة السورية كانت واضحة وضوحاً لا لبس فيه، وان الاعتبارات التكتيكية التي تقف وراءها كانت بادية للعيان. عرض علينا السوريون في نقلتهم الافتتاحية بعبارات طنانة حالة عدم اعتداء مقابل الانسحاب الكامل. كما حددوا علامات لمفاوضات مستقبلية بشأن الاجراءات الأمنية، وخلقوا غموضاً متعمداً بصدد مسألة الربط بين مسارنا والقضية الفلسطينية. إن عنوان ونص المسودة لم يشيرا إشارة محددة الى سورية واسرائيل باعتبارهما الفريقين المعنيين باحلال السلام، وكان علينا ان نقلب المسودة ونقرأها بعناية كي نتثبت من انها تعالج إحلال السلام بين اسرائيل وسورية.

ومع ذلك، فان قيام الوفد السوري في محادثات واشنطن بطرح مسودة اعلان المبادئ، كخطوة اولى، على طاولة المفاوضات باتجاه الوصول الى اتفاقية سلام مع اسرائيل يعتبر، بحد ذاته، أمراً مهماً. وصار لزاماً علينا ان نبدأ مفاوضات حقيقية تهدف الى إنزال السوريين من علياء التقييد الشكلي الحرفي بالنص، كما ينعكس في ورقتهم، الى مستوى اكثر واقعية يمكن معه العمل على تقريب مواقفنا من بعضها اكثر فاكثر.

وفي محاولة لكسر الجمود في المفاوضات، طلبت من مساعد وزير الخارجية، اد جيرجيان، أن يرى ان كان بوسعه ان يرتب لي لقاء على انفراد وفي جو غير رسمي مع نظيري السوري موفق العلاف. كان اد جيرجيان، يومئذ، المسؤول عن مسيرة السلام عن الجانب الاميركي، وكان قبل تعيينه في منصبه هذا سفير الولايات المتحدة في دمشق. وقد استطاع ان ينمي علاقات رائعة مع الأسد، واليه يعود الفضل في تحسين العلاقات السورية - الاميركية، وفي تذليل الصعوبات امام رحلة الأسد الى مؤتمر مدريد. كنت امل ان يوافق العلاف على اللقاء بي على انفراد في جو غير رسمي لتناول الافطار او العشاء، مثلاً، في منزل جيرجيان في احدى ضواحي واشنطن. لكن كل ما وافق عليه العلاف هو لقاء قصير اثناء فترة الغداء في مكتب جيرجيان في وزارة الخارجية. وأصر على ان يحضر معه وليد المعلم، سفير سورية في واشنطن، وعضو آخر من اعضاء الوفد لتدوين الملاحظات. هكذا تم اللقاء بحضور ستة اشخاص: العلاف والمعلم، انا وجاك نيريا لتدوين الملاحظات عن الجانب الاسرائيلي، وصاحبا الدعوة أد جيرجيان ونائبه الاول دان كورزر. خلال الاشهر القليلة اللاحقة التقينا عدة مرات على هذه الصورة، وكان لهذه اللقاءات أثر محدود. كان الجو أقل كلفة، وتبادل الاسئلة والاجابات مباشراً أكثر مما في الاجتماعات الرسمية. غير ان هذه اللقاءات لم تتطور الى التمشي في الغابة، الذي يضرب به المثل، عادة، حيث يلتقي، على نحو غير رسمي، ممثلا حكومتين دون أي سجل رسمي لتدوين ما يقولانه، ليريا، نيابة عن حكومتيهما، إن كانت بوادر صفقة ما تلوح في الافق. في مرة من المرات، غادر كورزر الغرفة، وذهب جيرجيان يجيب على التليفون الذي كان يرن في الطرف الآخر من مكتبه الواسع. بدأ العلاف عصبي المزاج، إثر ذلك، ولم ينجم الكثير عن هذه الحادثة. كما عبر العلاف، مرة، عن تذمره قائلاً انه لا يرى فائدة من حضور هذه الاجتماعات المصغرة اذا لم يسمع فيها ما فشلنا في قوله في الاجتماعات الكبيرة (يقصد، بالتحديد، ان نعبر عن استعداد اسرائيل للانسحاب).

كان علينا ان نستمر في الأخذ والرد مع السوريين على هذا المنوال خلال الاجتماعات المنتظمة في قاعة المؤتمرات في الطابق السادس في مبنى وزارة الخارجية. واتضح لنا ان اختراقاً مفاجئاً لم يكن في الحسبان، وان علينا ان ننظر الى المفاوضات باعتبارها مجهوداً طويل الامد يسعى الى تحقيق اهداف عدة: ان نواصل التعرف على نوايا الأسد - هل يرغب الأسد حقاً في التسوية؟ ما هي شروطه الحقيقية وخطوطه الحمراء؟ اذا كانت المواءمة بين تصوراتنا غير ممكنة، فهل سيكون مهتماً بتسوية مؤقتة؟ ما هو موقفه من تناول تدريجي ذي مراحل يبدأ بخطوات بناء الثقة في لبنان؟ المهمة الأخرى لنا ستكون التوسيع التدريجي لجدول أعمال المحادثات في واشنطن. وبعد ان تحسن مناخ وإيقاع الاجتماعات، كان علينا ان نواصل المشوار في نفس المزاج. فلنقم بطرح الاسئلة، والتعليق على اعلام أحدنا الآخر وعلى تصريحات القادة السياسيين والمسؤولين الرسميين في بلدينا، ذلك اننا اذ لم نتحدث معاً طيلة اربعين عاماً، ها قد توفر لنا منبر وقناة للاتصال نستطيع عبرهما ان نبدأ مسيرة التخلص من النظرة الشيطانية التي يحملها أحدنا للآخر. لم يكن لدى اعضاء الوفد السوري غير تفويض محدود، وكانوا رسميين ومتصلبين، الا انهم كانوا يسجلون كل ما يدور في الاجتماعات. وإن كنت أعرف شيئاً عن سورية حافظ الأسد، فانني أعلم ان الأسد ووزير خارجيته فاروق الشرع، وعدداً آخر من قادة النظام، سيقرأون هذه المحاضر. لذا وجدنا في هذه الاجتماعات فرصة للتحدث الى الأسد، وإن بصورة غير مباشرة، وان نشرح الطريقة التي تنظر بها اسرائيل الى القضايا الاساسية في علاقتها مع سورية ومع العالم العربي.

الحلقة المقبلة الخميس

رجال الاعلام يحيطون بطاولة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية قبيل استئنافها خلف الابواب الموصدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الآيرلندية اوسوليڤان كسرت السيطرة الأفريقية

الكيني تيرجات يفوز ببطولة العالم لاختراق الضاحية للمرة الرابعة

مراكش: من محمد الراوي

فاز الكيني بول تيرجات ببطولة العالم لاختراق الضاحية، للعام الرابع على التوالي متقدما على مواطنه بوكوتش في سباق مثير شهده الامير مولاي رشيد ظهر امس في مدينة مراكش بالمغرب، وشهد السباق سيطرة مطلقة للكينيين الذين دخلوا مجتمعين ضمن السبعة الاوائل.

ورغم غياب النجمين خالد السكاح وصلاح حيسو تمكن المنتخب المغربي من انتزاع الميدالية البرونزية في الترتيب الجماعي لهذا السباق البالغ طوله 12 كيلومترا، وراء المنتخبين الكيني والاثيوبي.

وفي سباق العدو القصير الخاص بالسيدات، والذي جرى لأول مرة في بطولة العالم، حصل المنتخب المغربي على ذهبية الترتيب الجماعي متقدما على منتخبي كينيا والولايات المتحدة الاميركية، فيما فازت زهرة واعزيز بفضية الترتيب الفردي في هذا السباق خلف ظاهرة الدورة الايرلندية سونيا اوسوليڤان التي حصدت ميداليتين ذهبيتين في دورة واحدة وهو انجاز غير مسبوق، اذ فازت بالسباق الطويل اول من امس وعادت لتفوز بالسباق القصير يوم الاحد.

وفي سباق الشباب اكتفى المنتخب المغربي بالميدالية البرونزية في الترتيب الفردي الذي شهد تفوق المنتخب الاثيوبي على نظيره الكيني، كما حدث في الترتيب الفردي في هذا السباق حيث فاز الكيني ميليون وولد بالميدالية الذهبية متقدما على كل من الكيني ريشارليمو والاثيوبي نايلو ميكونين.

كسرت العداءة الايرلندية سونيا اوسوليڤان السيطرة الافريقية عموما والكينية خصوصا عندما حققت نجاحا لافتا بحلولها في المركز الاول لسباق 8 كلم ضمن بطولة السيدات لاختراق الضاحية. وقطعت اوسوليڤان المسافة بزمن 25,39 دقيقة وتقدمت على البريطانية باولا رادكليف (25,42 دقيقة) التي نافستها حتى الـ300 متر الاخيرة، والاثيوبية جيتي وامي (25.56 د).

وحلول اوسوليڤان ورادكليف في المركزين الاول والثاني له مغزى كبير لان درجة الحرارة زادت على الـ30 ولان منافساتهما ومن بينهن الكينية جاكلين مارانجا التي كانت مرشحة لاحراز السباق، تعودن على مثل هذا المناخ.

وصرحت اوسوليڤان بعد وصولها خط النهاية بدعابة «مال لون بشرتي الى السواد قليلا، وقد واجهت بعض الصعوبات احيانا قبل ان اتاكد من انني في وضع جيد في الدورة الاخيرة». وحصلت صاحبة الرقم العالمي السابق في 5 الاف متر على مبلغ 40 الف دولار. وثارت الكينيات في ترتيب الفريق وحللن قبل الاثيوبيات والبريطانيات. ولم يستطع الكيني دانيال كومن بطل العالم في سباق 5 الاف متر مجاراة مواطنه جون كيبوين الذي قطع مسافة 4 كلم بزمن 10,43 دقيقة مقابل 10.50 دقيقة لكومن و10.59 دقيقة للكيني الاخر بول كوسجي.

وضاع المغربيون في الزحمة الكينية فحل ابراهيم بولامي سادسا (11,06 د) وهشام بو عويش تاسعا (11,11 د) وعلي الزين ثانيا عشر (11,14 د).

الإصابة تمنع الحصان «أوسكار شندلر» من المشاركة في كأس دبي العالمية

دبي - رويترز: انسحب الحصان «اوسكار شندلر» من بطولة كاس دبي للخيول من جراء الاصابة مما يقلص عدد الخيول المشاركة في السباق الذي مقررا له يوم 28 الحالي الى عشرة فقط.

وبطولة كاس دبي العالمية تعتبر الاكبر في العالم من حيث قيمة الجوائز المالية اذ يبلغ مجموع جوائزها اربعة ملايين دولار. وكان الحصان «اوسكار شندلر» الذي فاز بسباق سانت ليجر في ايرلندا العامين الماضيين يتدرب في دبي منذ ستة اسابيع الا انه اصاب وتر قدمه الامامية اليسرى الاسبوع الماضي، وشفاؤه يحتاج لوقت اطول.

وقال كيفين برندرجاست مدرب الحصان متحدثا من الحجر الصحي في مركز ند الشبا بدبي حيث يقام السباق: اصيب «اوسكار شندلر» اصابة بسيطة ادت الى التهاب، سيشفى قبل السباق ولكن اشتراكه لن يكون في صالحه، هذه ضربة قوية اذ انه اسعدني في اعداده للسباق وكان يحب الركض في مضمار ند الشبا.

وهذا ثاني حصان من ايرلندا يصاب خلال يومين، بعد انسحاب الفرس «دانس ديزاين» يوم الاربعاء بعد اصابة طفيفة ايضا، وبذلك لن يمثل ايرلندا اي جواد في السباق الذي تبلغ مسافته الفي متر.


الكيني بول تيرجات الفائز بذهبية اختراق الضاحية «في الوسط» وعن يمينه مواطنه كويش صاحب المركز الثاني، وعن يساره الاثيوبي مسيجيبو الثالث وفي الاطار الايرلندية اوسوليڤان (أ.ف.ب)

في ذهاب الدور الأول لكأس أفريقيا للأندية الأبطال

تعادل الأهلي المصري و«كافيه» الإثيوبي 1/1

القاهرة: من يسري حمدي - رويترز

امام 30 الف متفرج في استاد اديس ابابا تعادل فريق البن «كافيه» الاثيوبي مع الاهلي المصري 1/1 في ذهاب الدور الاول لمسابقة كاس الاندية الافريقية لابطال الدوري امس. وكان الاهلي متقدما في الشوط الاول بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه حسام حسن بضربة رأس جميلة في الدقيقة 13 اثر تمريرة عرضية من مشير حنفي. وفي الشوط الثاني احتسب الحكم المالاوي ضربة جزاء «مشكوك في صحتها» لصالح الفريق الاثيوبي احرز منها تادروس فيكيلي هدف التعادل في الدقيقة 51 اي بعد 6 دقائق من بداية هذا الشوط. وجاءت المباراة متوسطة المستوى ولجأ الاهلي للتأمين الدفاعي اكثر من الشق الهجومي، وتميز اداء فريق البن بالمهارة الفردية واللياقة البدنية العالية. ورغم ان النتيجة جيدة للاهلي الذي سيلعب مباراة الاياب على ارضه في القاهرة في الثالث من ابريل (نيسان) المقبل الا انه سوف يواجه موقفا حرجا لانه سيخوض اللقاء بالاحتياطيين نظرا لمشاركته بالفريق الاساسي في بطولة النخبة العربية التي ستبدأ في تونس اول ابريل المقبل للدفاع عن لقبه. وفي نفس البطولة فاز باور ديناموز الزامبي على كمبالا سيتي كاونسيل الاوغندي 1/صفر في كمبالا، واحرز موليا كيليس موابي الهدف في الدقيقة 55 من المباراة.

وفي بوبو ديولاسو فاز اسيك ابيدجان من ساحل العاج على ريسنج كلوب البوركيني 1/صفر، واحرز ابراهيم كوليبالي الهدف في الدقيقة 51.

وفي ذهاب الدور الاول لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس سحق ليونز النيجيري دارجونز من بينين 3/صفر. وفي كاس الاتحاد الافريقي تعادل ابتوال فيلانتي من توجو مع النادي الصفاقسي التونسي دون اهداف. فاز الهلال السوداني على ايه. بي بطل روندا 1/صفر، وفاز دونيس السنغالي على قسنطينة الجزائري 1/2.

مونشنجلادباخ مهدد بالهبوط في الدوري الألماني.. ولنس في قبل نهائي كأس فرنسا

خسارة جديدة لريال مدريد.. واشتعال المنافسة على القمة الاسكوتلندية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

هزمت ثلاثة من الفرق الاربعة الاخيرة على لائحة الدوري الالماني لكرة القدم في اطار المرحلة السابعة والعشرين، وتأجل لقاءا ارمينيا بيليفيلد مع كايزر سلاوترن، وباير ليفركوزن مع دورتموند الى 31 الحالي او 29 ابريل (نيسان) المقبل. ولقاءا شالكه مع كولونيا وبوخوم مع هرتا برلين الى 29 ابريل بسبب انشغال الشرطة في ولاية فستفاليا بتأمين الحماية لعملية نقل النفايات النووية الى اهاوس قرب الحدود الهولندية.

وسقط فولفسبورج الخامس عشر امام مضيفه فيردر بريمن 1/3 سجل للخاسر دتليف دامار (64 من ركلة جزاء) واحرز للفائز للنرويجي هافارد فلو (45 و84) وستيڤان كونتس (61)، وكارلسروه السادس عشر امام ضيفه هامبورج بهدف لليوغوسلافي باناديتش (60)، ومونشنجلادباخ السابع عشر امام مضيفه ميونيخ 1860 بهدفين سجلهما هوبش (45) والمغربي وكيلي (54).

وتجدر الاشارة الى بيليفيلد الذي يلعب له الايرانيان الدوليان باقري ودائي يحتل المركز الاخير. وفي مباراة رابعة، فاز هانزا روستوك على ديسبورج بهدفين سجلهما مايك (29) وباميتش (87) مقابل هدف واحد للتوجولي بشيرو سالو. ولم يطرأ اي تعديل على ترتيب فرق الصدارة.

● بطولة اسكوتلندا: بقي سلتيك متصدرا الدوري بفارق نقطتين عن هارتس وبخمس نقاط عن رينجرز حامل اللقب.

وفي المرحلة التاسعة والعشرين فاز سلتيك على مضيفه ابردين بهدف سجله كريج بيرلي في الدقيقة 45 من ركلة جزاء، وهارتس على مضيفه دندي يونايتد بهدف لجيم هاميلتون الذي رفع رصيده الى 15 هدفا منها 12 في الخارج.

اما رينجرز فافلت من الخسارة امام سانت جونستون الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 15 بواسطة الآن كيرناجان، وقد رد حامل اللقب مرتين بعد ذلك بواسطة الايطالي ماركو نيجري (26) الذي سجل هدفه الـ36 هذا الموسم اثر تمريرة من الدنماركي بريان لاودروب وبواسطة السويدي يوناش ثيرن (56) من ركنية نفذها الالماني يورج البرتس.

وتغلب ايضا كيلمارنوك الرابع على دنفرملين 3/صفر، وهيبرنيان على مذرويل 1/صفر.

● كاس فرنسا: تأهل لنس، وصيف متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم، للدور نصف النهائي لمسابقة كاس فرنسا بصعوبة اثر فوزه على مضيفه كاين من الدرجة الثانية 1/2 امام 21 الف متفرج. وتقدم اصحاب الارض بواسطة جيبريرو في الدقيقة الثانية عشرة، وسنحت لهم فرص عدة ابرزها اثنتان لبرواز (13 و35) مقابل فرصة واحدة للنس كان صاحبها اليوغوسلافي انطو دروبنياك (25).

وعادل التشيكي فلاديمير سميتشر النتيجة في الدقيقة 56 قبل ثلاث دقائق من طرد ليكور مدافع كاين الذي نال بطاقتين صفراوين مما ساعد الضيوف على اضافة هدف الفوز عبر سميتشر نفسه (67).

وسيطر لنس تماما على مجريات اللعب في ربع الساعة الاخير. لكن لاعبيه اهدروا جميع الفرص التي سنحت لهم. وكان جانجان بلغ الدور نصف النهائي بفوزه على فريق الدرجة الثانية مولوز 1/صفر يوم الجمعة.

● بطولة اسبانيا: لم تكف الاهداف الاربعة التي سجلها الدولي الايطالي كريستيان فييري فريقه اتلتيكو مدريد الذي خسر امام مضيفه سلمنقة 5/4 في افتتاح المرحلة الثلاثين من الدوري الاسباني.

وسجل فييري اهداف اتلتيكو في الدقائق 9 و15 و82 من ركلة جزاء و83، في حين سجل للمضيف الروماني جورجي بوبيسكو (15 و74) وسيلڤاني (30 و46) وادواردو الونسو (90). وتجمد رصيد اتلتيكو السابع عند 46 نقطة، بينما انتقل سلمنقة الوافد الجديد الى الدرجة الاولى من المركز السابع عشر الى الخامس عشر مؤقتا برصيد 34 نقطة.

● بطولة البرتغال: تغلب سبورتينغ لشبونة على بورتو 2/صفر في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين للدوري. وسجل البرازيليان اسيس (13) وامبلسون (75) الهدفين.

وسحق بوافيستا ضيفه بيلينسيس باربعة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها الغاني ايوي (15) ولويس كارلوس (28) والروماني تيموفتي (53) وجاكار (65). وتعادل اكاديميكا مع ليتشا 1/1.

الأرجنتيني سالازار يحتفظ بوزن الذبابة للملاكمة

الألماني روكيجياني بطلا لوزن خفيف الثقيل

برلين - ا ف ب: احرز الملاكم الالماني جراتسيانو «روكي» روكيجياني لقب بطل العالم لوزن خفيف الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) الشاغر بتغلبه على الاميركي مايكل نان بطل العالم السابق بالنقاط في مباراة من 12 جولة اقيمت في برلين امام 8500 متفرج.

ومنح القاضيان الياباني كن موريتا (111/118) والبريطاني ريتشارد ديفيز (113/115) الفوز لروكيجياني، في حين اعتبر الثالث المكسيكي خوسيه خوان جيرا، نان فائزا 113/116.

وكان روكيجياني (34 عاما) يخوض تاسع مباراة له على اللقب العالمي وقد نال مليون دولار مقابل فوزه، علما بانه توج بطلا للعالم في وزن فوق المتوسط (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) عامي 88 و89. ويضم سجله 40 فوزا منها 19 بالضربة القاضية مقابل تعادل واحد واربع هزائم. اما نان الذي احترف قبل 13 سنة فسبق ان توج بطل العالم لوزن المتوسط عام 1989 (تصنيف الاتحاد العالمي) وفي وزن فوق المتوسط ايضا عام 1992، وكان يخوض مباراته الخامسة عشرة على اللقب العالمي. ويضم سجل نان 52 فوزا منها 34 بالضربة القاضية مقابل 4 هزائم.

وشغر لقب وزن خفيف الثقيل عندما قرر حامله الاميركي روي جونز عدم الدفاع عن لقبه مفضلا الانتقال الى وزن اخر. ومن المتوقع ان يكون منافس روكيجياني المقبل مواطنه من اصل بولندي داريوش ميكالتشيفسكي حامل اللقب العالمي (تصنيف المنظمة العالمية) الذي دافع عنه بنجاح يوم الجمعة في دوسلدورف (المانيا) على حساب الايطالي اندريا ماجي.

واحتفظ الملاكم الارجنتيني كارلوس سالازار ببطولة العالم لوزن الذبابة (لائحة المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه البورتوريكي خوسيه كاريتا لوبيز بالنقاط في روكي ساينز بينا (شمال الارجنتين).

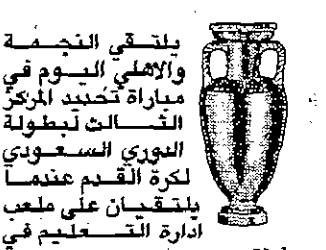
ومنح قاضيان سالازار الفوز 112/116 112/115 في حين احتسبه الثالث لمصلحة لوبيز 113/116.

المكسيكي البرتو خيمينيز في اواخر 1996 في بوينس ايرس، فرفع رصيده على الحلبات الى 47 فوزا مقابل 7 هزائم و3 تعادلات.

الشباب والهلال أكدا استحقاقهما في الوصول للنهائي

النجمة يواجه الأهلي على المركز الثالث اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي



يلتقي النجمة والاهلي اليوم في مباراة تحديد المركز الثالث لبطولة الدوري السعودي لكرة القدم عندما يلتقيان على ملعب ادارة التعليم في عنيزة.

ولان النجمة احتل المركز الثاني في الدور التمهيدي في حين جاء الاهلي رابعا، فان المباراة ستقام على ارض الاول. وكان النجمة خسر امام الشباب في الدور نصف النهائي 4/1 ذهابا، وصفر/1 ايابا، اما الاهلي فتعادل مع الهلال 1/1 ذهابا وخسر امامه بصعوبة 2/1 ايابا.

وسبق للفريقين ان التقيا مرتين هذا الموسم ففاز النجمة ذهابا 1/3، وثار الاهلي ايابا 1/صفر. وستكون المباراة فرصة امام مهاجم النجمة سليمان الحديثي في حسم لقب هداف الدوري في مصلحته، اذ يتساوى حاليا مع مهاجم الرياض فهد الحمدان في الصدارة ولكل منهما 16 هدفا.

وبوصول فريقي الهلال والشباب، وكلاهما من العاصمة الرياض، الى المباراة النهائية يكون ماراثون الدوري السعودي الطويل قد اختار وبحق فريقين مميزين (على صدارة الافضلية بين الفرق) في يومه النهائي، ففريق الهلال هو الافضل نتائج والابرز أسماء خلال الموسم ويكفي انه قد تجاوز في نصف النهائي (المربع الذهبي) الفريق الاكثر تطوراً وديناميكية بين فرق السعودية (أهلي جدة) الذي يذكره النقاد على أنه ثالث اضلاع الافضلية مع الهلال والشباب.

غير ذلك فالهلال كان قوي النتائج حاضر الفاعلية في المرحلة التمهيدية التي تبوأ مقعدها الأول.

اما الشباب فهو صاحب الرصانة التكتيكية والأداء القوي المعبر عن خبرة عناصرية ايجابية. واذا ما استثنينا الاهلي فليس هناك من الفرق الممتازة السعودية من يوازيهما بجودة الأداء وحسن الظفر الأمر الذي وجه انظار الجماهير الكروية السعودية لترقب نهائي معبر عن حال كروية متطورة يسطرها الشباب والهلال ترفض الترشيحات المسبقة، وتؤطر التفعيل داخل الميدان وسط مبارزات تكتيكية ومهارية مشروعة. الشباب تأهل عن جدارة الى مربع الذهب بعد ان حل ثالثاً في للمرحلة التمهيدية ليقابل النجمة الثاني ولم يجد صعوبة بتجاوزه بعد فوزين مستحقين (1/4) و(1/صفر). والهلال كان فارس المرحلة التمهيدية وأولها تأهلاً لمقابلة الرابع الأهلي ليتعادلا (1/1) في الذهاب ثم فاز الهلال (1/2) في الاياب.

في الجانب الهلالي الذي ينظر اليه كأكثر الفرق حظاً لتوافر النجوم وتواصل ظهور جيل جديد منهم مطلع كل موسم ينضمون الى اسماء بارزة دولياً، قلّ ان تجد لدى المنافسين المحليين من يوازيهم ايضاً وجب ان لا نغفل حسن التدبير والرصانة التكتيكية لمدرب الهلال الروماني ايلي بلاتشي وان كان يؤخذ عليه كثرة اختلافاته مع اللاعبين وتهوره حال تأخر فريقه بهدف.

عناصر الهلال مكتملة ولا تشكو ضعفاً في اي مركز بل ان تفوقه يكمن بوجود بدلاء عطاؤهم موازٍ لزملائهم داخل الملعب.

فرباعي الدفاع محمد لطف وعبد الله شريدة وفهد المفرج واحمد الدوخي هم مجموعة تمزج بين المهارة والقوة وللشريدة والمفرج دور فاعل بفرض الرقابة على مهاجمي المنافسين وعدم اعطاء الفرص لهم باتخاذ مواقع تهدد مرماهم وظهيرا الجنب الدوخي ولطف يقسمان ادوارهما بفاعلية وتوازن بين المساندة الهجومية والدور الدفاعي.

وفي خط الوسط يظل خميس العويران محوره الرئيسي والمعني بالواجبات الأكبر خلاله فالى جانب دوره الدفاعي الذي جعله الأكثر تميزاً بافساد هجوم المنافسين تزيد مهامه الى ربط العاب الفريق وبدء انطلاقتها.

والعويران هو الأكثر ثباتاً وسط متغيرات عناصرية الى جانبه الذي ينتظر ان يكون المسعري وابو اثنين او احدهما مكملاً لمهام العويران ومسانداً له في المحور، وسيعنى خالد التيماوي بمهمة صانع الألعاب الرئيسي للفريق وهو مميز بطاقة لياقية عالية وقدرة قتالية مريحة لفريقه ويكفي ان مهمته الاضطرارية في الظهير الايمن في اللقاء السابق لم تمنعه قبل النهاية بدقيقتين من احراز هدف الفوز لفريقه في مرمى الأهلي.

وجود الأكوادوري سوزا يفرض توازناً في العاب وسط الهلال لاجادته التنقل المكوكي والبحث عن الكرة اضافة الى مساهمته بالتسجيل.

اما موقع التردد فهو في خط الهجوم فما زال المهاجم سامي الجابر يعاني الوحدة في هذا الخط لكثرة الأسماء المتغيرة معه وجميعها لم تكن مكملة لحالته المتميزة كمهاجم خطر، وان كان يوسف الثنيان هو الأقرب لشغل المكان وسط مطالبات ان يكون الكولمبي فالينسيا او نواف التمياط المعنين بذلك والأخير تطالب به الجماهير والاعلام بقوة بعدما أظهر أحقيته بأن يكون الى جانب الجابر وأكد ذلك باحرازه الهدف الأول في مرمى الأهلي حال نزوله كبديل في الشوط الثاني.

وفي الشباب ارتدى الفريق حلة جميلة تمثلت بالفاعلية والايجابية التي عليها لاعبو الخبرة والأكيد ان الشباب استفاد كثيراً من عودة نجمه الدولي فؤاد انور الى عروضه المميزة بعد اخفاق طاله امتد تأثيره على فريقه.

وانور من اللاعبين الماهرين الذين يعطون خط وسط الشباب القوة والايجابية بتمريراته الماهرة ومساهمته المفيدة في تسجيل الأهداف.

ومعه محور الارتكاز خالد الشنيف والبرازيلي اميرسون والجنوب افريقي مارك وليامز يوجهان دورهما في وسط الميدان نحو دعم الهجوم وهما هدافان بارعان. في الهجوم لا شك ان سعيد العويران وفهد المهلل الأقدر على شغل المركز لخبرتهما العريضة ولجادتهما التسجيل من مواقع صعبة وهما يمثلان تفاهماً كبيراً تظير تجاورهما في الهجوم لسنين امتدت لعشر. ويبقى مرزوق العتيبي جاهز الفاعلية لشغل الهجوم كبديل لأي منهما.

دفاع الشباب يظهر القوة والقتالية كمعبر عن ادائه الدفاعي ويتفوق الأيمن فيه عبد الله الواكد بتفعيل ادواره وعطائها المتميز من خلال مساهمته الهجومية التي جعلت منه صاحب أهداف كثيرة. ويساند كل من صالح الداود ومحمد الحمدان وسالم سرور. ويؤكد كثيرون ان خللاً اصاب الفريق الهلالي خص علاقة المدرب ببعض اللاعبين مما اوجد افرازات اثرت على بعض عروض الفريق وجعلته في مرات عدة لا يصل الى التشكيل الأنسب لخوض المباريات المهمة.

والجماهير ادركت ان سبب ذلك يكمن في سوء الاعداد النفسي للاعبي الفريق وتملك المدرب لسلطة القرار بجميع اوجهها.

وتلك الأسباب ابعدت الهلال عن كأس ولي العهد وكادت ان تحبطه في مباراة الذهاب للمربع الذهبي إلا ان استدراك الادارة الهلالية وتدخلها اعاد بعض التوازن على مباراة الاياب.

وكانت النتيجة فوز اهل للنهائي. ايضاً من السلبيات التي يعاني منها الهلاليون هي حال الفوضى التي تعم الفريق بعد تأخره بالنتيجة ومصدر ذلك تعامل مدربه بلاتشي وبعصبية زائدة مع التبديلات التي يجريها دون تروٍ!!

والسلبية الأخيرة في القائمة الهلالية هي التصرفات اللامسؤولة التي تبدر من بعض لاعبيه وفي مجملها محرجة للفريق كالمخاشنات المتعمدة التي يمارسها قائده يوسف الثنيان وهو يعتقد انه في كل مرة سيكون بعيداً عن اعين الحكام وفي ذلك سيكون وضع فريقه محرجاً خاصة ان الثنيان اصبح مكشوفاً اكثر للحكام!!

وفي جانب الشباب وجبت الاشارة اولاً الى تفضيل النمط الهجومي من قبل مدربه البرازيلي خوزيه اوسكار الذي عزز ذلك حال تسلمه ادارة الفريق قبل شهر. وفي ما يخص السلبيات فقد تجاوز الشبابيون كثيراً منها حال تسلم اوسكار المهمة والتي كان من اهمها عدم استقرار القائمة الرئيسية وكثرة تبدلها.

ويبقى اصرار بعض لاعبي الخبرة على عودة حارس المرمى عبد الرحمن الحمدان الى القائمة الرئيسية إلا ان ذلك لم يجد تجاوباً من الجهاز الفني رغم ان مثل ذلك قد يترك اثراً سلبياً.

عبد الله الجمعان مهاجم الهلال يتقدم مدافعي الشباب صالح صديق وسالم سرور (عدسة «الشرق الأوسط»)

استعدادا لمونديال فرنسا لكرة القدم

المنتخب المغربي يواجه اليونان وديا قبل كأس الحسن الثاني

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

ذكر بيان للاتحاد المغربي لكرة القدم امس الاول ان المنتخب الاول سيخوض عدة مباريات تجريبية في اطار الاستعداد لنهائيات كاس العالم التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا اذ يتوقع في هذا الاطار مواجهة المنتخب اليوناني في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) المقبل في المغرب.

واضاف البيان ان منتخب المغرب سيشارك في الدورة الدولية الثانية لكاس الحسن الثاني التي ستقام في الدار البيضاء من27 الى 29 مايو (ايار) المقبل بمشاركة منتخبات فرنسا وبلجيكا وانجلترا التي تستعد بدورها لنهائيات مونديال فرنسا. كما ينتظر أن يدخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا في مدينة ايفران الجبلية يعقبه لقاء تجريبي آخر ضد فريق اوزير الفرنسي لم يحدد تاريخ إجرائه بعد على ان يقابل منتخب تشيلي في آخر مباراة استعدادية في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل في مدينة افينون الفرنسية.

واكد مصدر في اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم ان المدرب الفرنسي ميشيل قرر الاحتفاظ بمعظم اللاعبين الذين شاركوا في نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت الشهر الماضي، وخرج المنتخب المغربي في دور ربع نهايئتها مع امكانية دعوة بعض اللاعبين المحليين الذين تألقوا في بطولة الدوري المغربي الاول.

وخلف قرار هنري ميشيل بالاحتفاظ بجميع المحترفين رد فعل سلبيا من قبل المراقبين والمختصين الفنيين المغاربة الذين يلحون على تكوين لجنة فنية تناقش اختيارات وبرامج المدرب الفرنسي، اذ اعرب هؤلاء المختصون عن عدم اقتناعهم بمردودية واداء بعض المحترفين خاصة منهم الذين لا يشاركون في مباريات الفرق التي يلعبون معها وطالبوا باحداث تغييرات على اسلوب اعداد المنتخب المغربي بعد مونديال فرنسا وكذا تحديد طرق وشروط التعامل مع ميشيل الذي اثبتت تجربته فشلها في نهائيات كاس الامم الافريقية التي كان المنتخب المغربي أبرز المرشحين للفوز بلقبها.

ولم يشر البيان الى ما تردد حول احداث تغييرات على الادارة الفنية واسناد مهام داخلها لمدربين مغاربة كالمدرب المغربي بادو الزاكي الذي يحتمل ان تسند له مهمة مساعدة هنري ميشيل والمدرب عبد اللطيف لعلو الذي يتوقع ان يكلف باعداد حراس المرمى.

المنتخب التونسي يخسر خدمات القابسي

تونس: «الشرق الأوسط»

سيحرم المنتخب التونسي لكرة القدم من خدمات حسان القابسي في نهائيات كاس العالم التي ستقام بفرنسا الصيف المقبل بعد ان اثبتت الكشوفات الطبية بالاشعة اصابته على مستوى الانسجة المتقاطعة في ركبته اليسرى، وهي اصابة تتطلب من القابسي الذي سطع نجمه مؤخرا في نهائيات كاس افريقيا للامم ببوركينا فاسو، اجراء عملية جراحية، والدخول في راحة تتطلب 9 اشهر يعود بعدها الى النشاط الكروي. وتقبل الشارع الرياضي بتونس غياب القابسي عن نهائيات كاس العالم بفرنسا باسف شديد نظرا لحاجة المنتخب التونسي الاكيدة لخدماته في هذه التظاهرة الهامة التي ستلعب فيها تونس ضمن المجموعة السابعة الى جانب انجلترا ورومانيا وكولومبيا، واعتبر هذا الغياب خسارة للجهاز الفني لمنتخب تونس الذي اكد ان القابسي هو الورقة الرابحة للفريق حيث كان افضل لاعب تونسي في بوركينا فاسو مما جعل بعض الاندية الاوروبية البارزة تدخل معه في مفاوضات رسمية لانتدابه في الموسم المقبل الا ان الحظ تنكر له وتأجل موضوع احترافه كما ان ناديه الترجي الرياضي خسره في فترة حاسمة من منافسات الدوري الممتاز وتأثر الفريق لغيابه وهو يعيش الآن ازمة نتائج قد تتسبب في خروجه صفر اليدين من الموسم الحالي.

ملاحظات علامة الجزيرة على الدورة 64 لمجمع اللغة العربية

الجاسر: عمالقة اللغة انقرضوا والجدد متغربون وأكثر تساهلاً مع العامية

يختتم مجمع اللغة العربية في القاهرة اعماله اليوم، ويبدو ان الدورة التي تحمل الرقم 64 في عمر هذا المجمع لم تكن حيوية وعميقة كما يفترض. فعلامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر يعتقد ان المحور الرئيسي لهذه الدورة وهو «قضايا اللغة العربية» لم يكن في ابحاثه ما يلفت النظر لأن من جاء بعد عمالقة اللغة الذين أسسوا ذلك المجمع اغرقوا انفسهم في تفاصيل المصطلحات والمخترعات الحديثة، وصار اطلاعهم على متون اللغة اقل مما يجب ويليق بأعضاء في المجمع. وتنشر «الشرق الأوسط» اليوم تقويم الشيخ حمد الجاسر لأعمال الدورة الحالية على ان يعقب ذلك غدا نشر توصيات الدورة ومقترحاتها للنهوض بالعربية في عالم يتغير ايقاعه بطريقة لا يستطيع اللحاق بها علماء اللغة وباحثوها والمهتمون بتطويرها ونقائها.

الرياض: من حاسن البنيان

حوار

شن الشيخ حمد الجاسر، علامة الجزيرة العربية، هجوما عنيفا على الدور الذي يضطلع به في الفترة الاخيرة مجمع اللغة العربية، بعد رحيل عمالقة علماء اللغة العربية، من معاصريه قبل 40 عاما، كالدكتور طه حسين، وعباس محمود العقاد، ومحمود تيمور، وغيرهم، الذين وصفهم بـ «حماة المحافظة على اللغة العربية»، مشيرا الى ان الاعضاء الحاليين وهم اكثرية من الشباب يفتقدون العمق في دراسة متون اللغة العربية رغم عشقهم وغيرتهم على هذه اللغة.

وشدد الجاسر في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» من القاهرة حيث يشارك في المؤتمر العام للدورة الـ 64 للمجمع التي ستختتم اليوم الاثنين ان العلماء الذين رحلوا كانوا اكثر حماسا وقوة تأثير، من الاعضاء الحاليين الذين لا يقدمون جديدا ويستسهلون استعمال كلمات غربية في المسميات العصرية المتداولة في الوقت الذي عجزوا فيه عن ايجاد كلمات وصيغ عربية للمسميات الحديثة كما يفعل الغربيون.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تتوقع ان يخرج مجمع اللغة هذا العام، بشيء جديد؟

- لا تتوقعوا جديدا، فليس هناك ما يثير، وللأسف برنامج المجمع في كل عام هو عادي وتقليدي.

● لكنهم في المجمع اختاروا هذا العام موضوعا رئيسيا للمؤتمر العام هو «قضايا اللغة العربية»؟

- هذا صحيح، لكن البحوث التي قدمت كانت عابية وبعضها تناول قضايا لست ممن يفهمها حق فهمها، وهي تتصل باستفادة اللغة من وسائل وعلوم التقنية والمسميات العصرية الحديثة للآلات وحاسبات الكومبيوتر، وانا للاسف اجهل الناس فيها، ومثلي لا يسوغ له ان ينال منها ولا ان يثني عليها حتى يعرف مزاياها. وبعض البحوث تناولت امورا مفروغا منها كالذي يكتب ان اللغة العربية هي لغة الله، والآخر الذي يكتب ان اللغة العربية هي لغة الاسلام.

● يعني لم تجد ما يثيرك مما طرح هذا العام؟

- أريد ان اقول لك، انني قليل الحضور للجلسات والمناقشات، لانني متعب وظروفي الصحية لا تسمح لي بالبقاء كثيرا، لهذا لا اشارك الا في جلسة او جلستين، اما المحاضرات فانني لا احضر شيئا منها، لان معظمها يلقى في آخر النهار، وانا في هذه الفترة ابحث عن الراحة، اما خلال الجلسات فان الانسان عادة لديه شهوة قوية نحو الكلام، وهناك من يحرص ان يتحدث ليبرز وليسجل في محضر الجلسات انه تحدث في هذا الشان الفلاني، ولست ارى اهمية فيما دار من مناقشات.

● أنت ترى اذن ان دور المجمع وأهمية وجوده ومناقشاته تضاءلت في السنوات الاخيرة؟

- لا تنسى ان اجتماعات المجمع في الماضي كان يشارك فيها علماء متخصصون في اللغة العربية يستفيد المرء ولو بالاجتماع بهم فضلا عن الآراء التي يطرحونها في مجال خدمة اللغة العربية، فلم يتبق من الاعضاء القدامى ممن عاصرتهم أثناء انضمامي الى المجمع قبل 40 عاما احد، كلهم رحلوا وهم الذين وضعوا الاسس والقواعد التي يسير عليها الاعضاء الحاليون من الشباب او الكهول، فالاعضاء القدماء يعدون من اشد الناس حماسا وحرصا وقوة تأثير للحفاظ على اللغة العربية وصيانتها وحمايتها، وان تسير على منهاج المتقدمين في اساليبها، اما الموجودون الآن فكلهم متطلع الى الحياة العصرية والمصطلحات والمخترعات الحديثة واستفادة اللغة العربية مما يمكن ان يستفاد منه كغيرها من اللغات الحية، وهذا امر طيب نحو استعمال الوسائل التي تستخدم في الاعلام والاتصالات وغيرها، وكما تعرف ان الهدف الاساسي من وجود المجمع هو جعل اللغة العربية لغة حية تساير حياة الناس في كل عصر ومكان وزمان وليس هناك ما يخشى منه من حيث ادخال لهجات غير عربية او شيء من هذا القبيل، لكن الجدد مغتربون اكثر مما يلزم.

● هذا يعني وجود التأثير القوي للاعضاء من الرعيل الاول؟

- الرعيل الاول كان عندهم حماس كبير وقوي ومفيد لكي تستعمل اسس اللغة العربية لاشتقاق كلمات تنطبق على المسميات الحديثة وفي الوقت نفسه تساير من حيث المبنى وتعبر عن المعنى الحقيقي لهذه الوسائل، اما الآن فالموجودون من الاعضاء يتصفون بصفة العلم والغيرة على اللغة العربية ومحبة العرب ولغة القرآن الكريم والحفاظ عليها الا انهم لا يأتون بشيء جديد وانما يودون ان تنشط اللغة ويستسهلون استعمال كثير من الكلمات من اللغات الاخرى، وخصوصا في المسميات التي ليس لها عند العرب او في اللغة العربية مسميات بحجة المحافظة على المسميات المتداولة في العالم وكونها تدخل في اللغة العربية وتستعمل، فهم يرون ان العرب ادخلوا في القديم في لغتهم كلمات ليست عربية، فلماذا هم لا يفعلون، وقد يكون هذا الجانب من ابرز ما هو موجود الآن في المجمع.

● وهل انت معجب في هذا الموقف؟

- انا الآن ضعفت في كل شيء ويأخذ مني التعب كثيرا ولهذا اصبحت استحسن كل شيء سهل وكل شيء لا يكلف كثيرا من التفكير او النقاش، يعني ارى «سددوا وقاربوا»، والامور بالتيسير والسهولة كلها خير.

● أفهم انك غير مقتنع بحيوية القضايا التي تناقش؟

- القضايا التي تناقش هي من صميم حياتنا، لكن تستعمل لها كلمات جاءتنا من الغرب، ولم يوجد عندنا بعد من يصح فيهم قول حافظ ابراهيم الذي يصف فيه الغربيين:

أتوا قـومـهـم بالمعـجـزات تفننا
فـيـا ليـتكم تأتون بالكلمات

فاعضاء المجمع الآن عجزوا عن ان يأتوا بكلمات عربية او بصيغ عربية لمسميات حديثة، فالغربيون اتوا بالمسميات والاسماء، فقال المجمعيون الحاضرون: ما دمنا استعملنا المسميات فلماذا لا نستعمل الاسماء، وهو كما يقال: ليس بالامكان ابدع مما كان، لهذا فان اكثر اعضاء المجمع ليسوا من المتعمقين في دراسة متون اللغة العربية من نحو وصرف وبيان وبديع الى غير ذلك وانما هم أناس يحبون اللغة العربية ويغارون عليها وهم عرب يودون ان هذه اللغة تساير العصر ويجب ان يستفيد اهلها مما يستفيد منه الآخرون من الاشياء المادية وان يستعملوا لها مسميات يصح ان تفهم عند العرب وغيرهم، فهذا هو ما يريدونه.

● اذن انت لا ترى تجانسا بين الرعيل الاول وبين الموجود من الاعضاء الشباب؟

- الرعيل الاول كانوا من علماء اللغة المتخصصين ولديهم حماس زائد، وقد رحلوا يرحمهم الله فانا دخلت المجمع وفيه 50 عضوا لم يتبق منهم احد وبقي الآن شباب وبعض الكهول فيهم حيوية ونشاط لكنني لا اذكر من بينهم احدا متميزا او بارزا في جانب من جوانب اللغة العربية لا من حيث قواعدها وصرفها ولا في علوم البلاغة ولا حتى معرفة بالمفردات والتراكيب.

● طلب منكم رئيس المجمع الدكتور شوقي ضيف، ان تعدوا بحثا حول الموضوع الرئيسي لهذا العام (قضايا اللغة العربية) فهل فعلتم؟

- لا.. لم افعل، لأن صحتي لا تمكنني من ذلك، والاهم ان دراستي القديمة ومقدار تحصيلي لا يمكنني من فهم كثير مما اتت به العلوم الحديثة وخصوصا في هذا العصر.. ثم انني منذ ان عينت ودخلت المجمع قبل 40 عاما من الآن فانا اعني بما يتعلق بتحديد المواضع التي وردت في كتب الشعر القديم او في اخبار التاريخ او السيرة وغيرها، فانت كما تعرف ان المجمع يتولى حاليا اعداد معجم لغوي يحوي جميع مفردات اللغة العربية بحيث يكون شاملا لقواميس ومعجمات اللغة سماه (المعجم الكبير) وهو في 3 مجلدات وعلى 3 مراحل: المرحلة الاولى اصدار (المعجم الوسيط) وهو موجه للمتقدمين في العلم ودارسي الفصول العليا، وقدم بعده معجم سماه (المعجم الوجيز) وهو موجه للمبتدئين، ويعد الآن (معجم الفاظ القرآن الكريم) يتم فيه جمع الفاظ القرآن، فمنذ عدة سنوات اقترح عالم الماني كان عضوا في المجمع واظن ان اسمه (فيشر) ان يتولى المجمع اصدار معجم شامل للغة العربية لا يقتصر على الالفاظ في العهد الجاهلي وصدر الاسلام بل يتمشى مع ذلك الى عهدنا القريب ما دامت الكلمة مستعملة ورائجة وسائرة على القواعد العربية، وقام العالم الالماني بوضع اسس اصدار هذا المعجم، فصدر المجلد الاول في حرف الالف ثم المجلد الثاني في احرف الباء والتاء والثاء والمجلد الثالث وهو تحت الاصدار، ويعرض المجلس الدائم للمجمع الذي يعمل طوال العام على الاعضاء نماذج لمواد (المعجم الكبير) وانا اعني ببعض الجوانب في هذا المعجم منذ ان عملت في المجمع قبل 40 عاما، وخاصة في ما يتعلق بتحديد (المواضع) اذ في هذا المعجم يشترط ان يوردوا فيه تعريفا لكل اسم موضع ورد في الشعر او في اخبار التاريخ او السيرة او غيرها، وهذا ينبغي ان يحدد ويعرف، لأن الكتب التي يرجعون اليها قام بتاليفها أناس بعيدون عن جزيرة العرب، ولهذا تقع منهم هفوات واخطاء عندما يحددون موضعا في الجزيرة، فانا اتصدى لهذه الناحية، وفي كل عام اقدم لهم تقريرا مطولا عن هذه النماذج المقدمة، وفي هذا العام قدمت مثل هذه النماذج، ولكن اللجنة والمجمع يرون عادة ان ملاحظاتي جديرة بالاهتمام، وقد لا يتسع الوقت للنقاش حولها لأن هذه النماذج تبلغ 900 صفحة، لهذا هم يشيرون فقط الى ان العضو فلان قدم ملاحظاته ومن ان اللجنة او المجمع يقدر ويثني على جهوده، واذكر انه في اول مناقشة تحدثت عن هذا الجانب، وكان رئيس المجمع وقتها لطفي السيد وكان الدكتور طه حسين عضوا، فعرضوا أسماء مواضع اعترضت عليهم واوضحت وجهة نظري، فرد الدكتور طه حسين بقوله وهذا موجود في محاضر الجلسات: «ان حمد الجاسر، اعلم منا بجزيرة العرب، ولهذا ينبغي لنا ان نركن الى عمله واقواله وان نتخذها حجة في معجمنا وابحاثنا».

● ما هي ابرز ملاحظاتك هذا العام؟

- هي ملاحظات عامة جاءت في 12 ورقة تتناول الاسماء الجغرافية الواقعة في جزيرة العرب او مما له ذكر في التاريخ او في الاشعار العربية القديمة كقولهم: الاخضر، واد بقرب تبوك فيه مصلى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فانا حددته لهم، قلت: الاخضر هذا واد لا يزال معروفا ويقع في الجهة الجنوبية من تبوك ويبعد عنها مسافة كذا ويقع على درجة الطول كيت ودرجة العرض كيت او يأتون باسماء واقول ان هذا الاسم ليس صحيحا هذا ورد محرفا مصحفا وصوابه كذا وكذا، كما ينطق الآن، ومثلا يأتي ذكر مواضع من هذا القول: حول مكان يقع بقرب مكة ويبعد عنها مرحلة، اقول لهم: «مر الظهران» اصبح الآن يسمى «وادي فاطمة» وليس بعيدا عن مكة، فعمران مكة قد اوشك ان يصير اليه، ويأتون باسماء مثل «بدر» واد وقعت فيه الواقعة كذا، فاقول لهم ليس صحيحا، فبدر منهل كان ثم اصبح بلدة آهلة بالسكان وهي في اسفل واد يسمى بوادي الصفراء قديما وحديثا ومن ان بدر ليس اسما لواد وانما اسما لمنهل وقعت فيه معركة بدر الشهيرة، اما الوادي فاسمه «وادي الصفراء» ويمتد من كيت الى كيت حتى يفيض بقرب البحر، او يأتون ببعض كلمات لغوية او اشعار، فابدي لهم رأيي فاقول هذا الشعر ليس صحيحا او ليس مستقيما، وعادة اقدم ملاحظاتي مكتوبة، وهي لا تناقش، بل يطلبون مني في المجمع في بعض الاعوام ان اراس بعض الجلسات وفي بعض الاحيان اعتذر لظروفي الصحية.

● هل أفهم منك ان الموضوع الرئيسي للمجمع هذا العام حول «قضايا اللغة العربية» ليس مهما وحيويا؟

- المجمع اصله وغايته وهدفه الحفاظ على اللغة العربية، وليس هناك شيء جديد بالنسبة اليّ فما بذل نهج مسلوك ولا تجديد في اي شيء منه سوى ما قلت لك من ان بعض المثقفين ثقافة غربية ممن لديه المام باللغة العربية الماما وافيا قدموا دراسات ومحاضرات واقتراحات تتعلق باستعمال بعض الوسائل التي تهيئ للغة العربية الانتشار والاستفادة من الآلات الحديثة كالحاسب الآلي او الحاسوب او ما يسمى بالكومبيوتر او غيرها، كما ان من بينهم من درس في الجامعات الغربية دراسة عن الألسنية وعن كيفية جمل أو نطق الكلمات والحروف، ومن هنا ارادوا ان يستفاد من هذا في دراسة اللغة العربية. كما ان متقدمين خصصوا شيئا اسمه النحو والصرف، فاذن ينبغي ان تدرس الوسائل التي تميز ايضا نطق الحروف وكيف تتكون وتتركب وقالوا ان علماء اللغة العربية اول ما وضعوها لم يضعوها على الترتيب الهجائي وانما وضعوها على اساس مخارج الحروف، فهم بدأوا بالحروف الحلقية (ا. ح. ع) ثم انتقلوا الى الحروف الشجرية التي من طرف اللسان ثم انتقلوا الى الحروف الشفوية، وهكذا، فهم قالوا ان المتقدمين من العرب من اللغويين استفادوا في تدوين اللغة من طريقة فهمهم لمخارج الحروف والطريقة الآن عند الغربيين انهم استفادوا في لغاتهم من حيث المخارج ولما هو اشمل، وهذا حقيقة علم يؤسفني انني لست ممن يدركه تمام الادراك.

● اذن.. هم هذه المرة اقتصروا على تعريب بعض المسميات والمفردات العلمية والتقنية؟

- كانت هناك بعض الموضوعات العامة، كما القيت محاضرات عن اللهجات، والحقيقة لم يقتصر ذلك على دراسة المصطلحات المعروضة كمصطلحات الطب والفلسفة والكيمياء والعلوم والفقه انما توسعوا في كل ما له علاقة بالاسس وليس المفردات فحسب.

● هل نستطيع القول انك لم تجد في المناقشات ما قد يثيرك ويشدك.

- لا.. ليس هكذا، فانا ليس لدي من الامكان ما يجعلني اشارك مشاركة تجعلني افهم فهما قويا مضمون المحاضرات لان صحتي لا تسمح لي بالمزيد من الجلوس والمتابعة، ولهذا انا لم أر في المجمع ما هو جديد او مثير او رايته سائرا على وتيرته وطريقته الاولى وهو حرص المجمع على خدمة اللغة العربية وجعلها صالحة لكل زمان ومكان وكافية ومسايرة للغات الحضارات الاخرى.

● لكن يبدو ان هذا شيء لا يرضيك ولا يقنعك؟

- بل انني مقتنع تمام الاقتناع، لانه ليس هناك خير مما هو موجود، وعلى كل حال اعضاء المجمع كل واحد قائم بجهده ومنهم اناس لهم جهد بارز كالدكتور عبد الله الطيب من السودان وشاكر الفحام من سورية وابراهيم السامرائي من العراق وعبد الكريم خليفة من الاردن، وافتقدنا هذا العام منير البعلبكي، صاحب قاموس المورد المعروف وهو مندوب لبنان واقوى الاعضاء وانشطهم واشدهم حماسا في الدفاع عن اللغة العربية، وعلمت من ابنه وهو استاذ في الجامعة الاميركية ان والده مريض في المستشفى وفي حالة ضعف شديد.

● هل جرت مناقشات حول اللهجات العامية؟

- كانت هناك محاضرة للدكتور عبد الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية في السودان وسانشرها في مجلة «العرب» ذكر فيها ان المتقدمين امثال ابن قتيبة والجاحظ يرون ان هناك بعض الكلمات العامية التي هي من الكلمات التي يستحسن ان تنطق بلهجتها لانها اذا غيرت عن لهجتها لا يكون لها وقع في النفس، ففي مثل هذا يتساهل فيه، كذلك ذكر ان شعراء السودان العاميين يأتون بقصائد يمدحون فيها مسيرهم لزيارة المدينة المنورة ويصفون الناقة ويأتون باشياء بديئة وهو صادق في ذلك، لان عندنا في «نجد» شعراً عامياً فيه اخيلة شعرية راقية جدا وفيه اساليب مستحسنة جدا ولكن الشيء الذي يحاذر منه ان يؤتى بكلمات اعجمية من قطر ابتلي بالاستعمار وتأثرت لغته به فوجد فيه كلمات عامية اصلها اما تركي او فرنسي او انجليزي او غيره، ويستعملها بعض الكتاب المعاصرين ويأتي واحد يقول هذه استعملها الكاتب الفلاني فيحسن ان توضع وهذا هو الشيء الذي يجب ان يحاذر فيه وخصوصا ان لغتنا في غنى عن مثل هذه الكلمات لانه يوجد في لغتنا ما هو خير منها وما هو مماثل لها.

● يعني.. لم تدرج بعض هذه اللهجات؟

- قد يكونون جاملوا بعض الموجودين فالامين العام للمجمع حذر في الجلسة الافتتاحية من استعمال اللهجات العامية وطغيانها، وهذا امر طيب.

● وأنت.. ما هو موقفك؟

- بالتاكيد اؤيده كونه يحذر من العامية، فهناك عامية في البلاد العربية - كما قلت لك - لم تبتل بالاستعمار ولم تدنس بمخالطة الاجانب وهي موجودة في وسط الجزيرة وبنو الجزيرة فلغتهم كلها عربية وفصيحة وان عدمت النحو والصرف، مثل ان الكلمات والمفردات التي عندهم لا يوجد بعضها الا في بعض القواميس، لكن بعد ان اختلفت واختلطت اقطار الجزيرة العربية وتم توحيدها اختلطت اللهجات، فالحجاز تزوره مختلف الجنسيات من الاعاجم والفرس والاتراك وغيرهم واليمن له صلة بالبلاد الاخرى، كذلك وان كانت لغته تعد من انظف اللغات واقربها الى اللهجة العربية والمنطقة الشرقية لها صلة باللغة الفارسية، ولذلك دخلها كثير من الكلمات الفارسية، ولكن بعد اختلاط الاقطار اختلطت اللهجات.


الجاسر: ظروفي الصحية تدفعني الى الكثير من الاعتذارات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

● اجتماعات المجلس في الماضي كان يشارك فيها علماء متخصصون في اللغة العربية يستفيد المرء ولو بالاجتماع بهم فضلا عن الآراء التي يطرحونها في مجال خدمة اللغة العربية ● لم يتبق من الأعضاء القدامى ممن عاصرتهم أثناء انضمامي الى المجمع قبل 40 عاما، أحد، كلهم رحلوا وهم الذين وضعوا الأسس والقواعد التي يسير عليها الأعضاء الحاليون من الشباب او الكهول ● أكثر أعضاء المجمع ليسوا من المتعمقين في دراسة فنون اللغة العربية من نحو وصرف وبيان وبديع إلى غير ذلك، وانما هم أناس يحبون اللغة العربية ويغارون عليها ● إن دراستي القديمة ومقدار تحصيلي لا يمكنانني من فهم كثير مما أتت به العلوم الحديثة وخصوصا في هذا العصر

الحياة حين تفقد اتساقها

لعبة ذات صلاحية محدودة

أميمة الخميس

«يحكى ان رجلاً فقيراً معدماً بائس الحال، كان يؤوب الى دارته كل مساء فلا يجد في انتظاره سوى دمية... محض دمية متهدلة الاطراف محشوة بالقش... وهي ايضاً كل ما ورثه عن ابيه.

ولما كانت الدنيا عابسة موحشة في وجه الرجل كليالي الشتاء، فلم يكن له من انن او صدر سوى هذه الدمية، تلك التي اوسعها انيناً وشكوى: يا لعيبة الصبر

فترتعش الدمية وتتسع عيناها حزناً... وتمتص مساماتها احزان الرجل فتتورم، وتكبر... تكبر ويتضخم جسدها.

هكذا كل ليلة يدخل الرجل الى دارته متعثراً وكان الدنيا ركلته على قفاه وارسلته مبعثر الخطى: يا لعيبة الصبر

مساماتها تشرب احزانه فتكبر.. لم يخلف موعده ابداً فعندما يلقيه المساء عند باب داره يلج الدار ليغلف الدمية بذلك الانين الازرق الرتيب الايقاع.

هكذا كل ليلة الى ان اشتكى منهما الجين، فهو قد عاد وخلع عمامته وتربع امام لعيبة الصبر التي تورم حجمها بصورة جعلتها تحتل الزاوية الشرقية من منزله... وعندما بدأ او لربما بعد الحظات قليلة من بدئه هجمت عليه لعيبة الصبر... وقتلته!!».

ينسدل هذا الستار الماسوي على المشهد الاخير من هذه الاسطورة مانحاً لها طعم الحياة وخصائصها.. تلك الخصائص ذات القانون المستبد الذي يفتك بالضعفاء او اولئك الذين لا يملكون ازاء فكيها سوى الأنين.

قد تحترم الحياة من يراقصها.. يراقصها على ايقاعها الغريب الوحشي فينتشي بالرقصة دون ان يغفل الفخاخ التي تنبلج فجاة بين خطواته.

ولعيبة الصبر ذات صلاحية محدودة.. هي رحم من الحب اللامشروط المغلق المتسع الذي يجب ان نغادره بحنق ودربة قبل ان يتحول الى تابوت.

فلا بد من التحرر من لزوجة ماء العش الذي يكبل الاجنحة للوصول الى مصبات الانهار العالية.

الأسطورة السابقة تحكي قصة الحياة عندما تخرج وتلفظ المتشبثين باطوارهم الطفولية البدئية تلفظهم عن مداراتها المتسقة المتوائمة بين الشد والجذب المفضي الى التوازن.

فالدمية ورثها الرجل عن ابيه لذا هي تمثل في بداية الحكاية كل ما هو ابوي ورحيم.

ولكن عدم الانخراط الفعلي في رقصتها والتجمد في مرحلة معينة هو الوقوع تحت سطوة لعنة الخنجر.

الشد والجذب المتوتر بين الكترونات وبروتونات الذرة هو الذي يمنح الحياة نسقها المنتظم المتوائم واي اختلال في هذا هو الفناء. تلك الديناميكية - السر التي تختبئ خلف كل عرق ينبض او جناح يرف.

اما لما اختارت الحكاية دمية القش، فلكي تبرز المفعول المتوحش لانزيم الحزن، ذلك الانزيم الذي يحول دمية قشية منكسة ومتهدلة الاطراف الى مخلوق مكتظ بالطاقة المدمرة.

الحزن السلبي الذي يرتعش قهراً، والذي يرضى من الحبيبة بضفافها والذي يقبل من الغنيمة الاياب!!

سيظل هناك فوق ضفاف نائية ومعتمة يقبل الهبات الرخيصة والمتقطعة.

تستطيب الحياة من يناورها، يخاتلها ومن ينخرط في لعبة دهاليزها الملغزة... والا ستفترسه.

لعيبة الصبر... مخبأ الاحزان الذي سيتحول الى لغم شرير، يظهر في حياتنا على شكل مرض عضال مفترس او مستنقع كآبة او ربما لطمة قاصمة تنهي الأمر في لحظات قصيرة.

غابة... ببساطة غابة بجميع قوانينها المستبدة التي عبثا ترطبها البشرية عبر التاريخ بالشرائع والنظم الملطفة والمكيفة... تبقى غابة. لكننا نعرف ايضاً بان خلف هذه السهوب الممتدة هناك اجراس تقرع.. تقرع بصليل ذهبي.. انهضوا. انهضوا سريعاً تخلصوا من وعثاء كبوتكم.. لا مقاعد هنا للضعفاء.. تقدموا، قبل ان يحل المساء فتؤوب لعيبة الصبر.. وتلتهمكم.

عدد أول من مجلة «العلوم الإنسانية»

لندن: «الشرق الأوسط»

مجلات

العدد الأول من مجلة «العلوم الإنسانية» الصادرة عن كليتي الآداب والتربية في البحرين يبعث على الفرح مرتين أولاً: انه يجيء في الوقت الذي بدأت فيه مجلات رصينة بالتوقف لأسباب مختلفة، وثانياً، لان العدد نفسه جاء حافلاً بالمواضيع التي تشير إلى طبيعتها الجادة التي نرجو أن تستمر في الأعداد القادمة، لتسد فراغاً كبيراً في هذا الباب.

في مقدمته للعدد الأول حدد رئيس التحرير د. ابراهيم غلوم الخطوط العامة للمجلة، وكونها تنتمي إلى استراتيجية لا يكون فيها السجال قائماً بين علم وآخر، أو بين موقع وآخر، وإنما تعود أساساً إلى مقاربة تخضع لإمكانيات تطبيق النماذج والأغراض، واستعارتها او تمثلها بصورة تتجاوز الأسئلة المترمتة او المستعصية التي تقيم برزخاً وهمياً بين العلوم. ومن أجل تحقيق ذلك سيكون محور «العلوم الإنسانية»، كما قال د. غلوم، «سلسلة متصلة من الموضوعات والقضايا والظواهر والنظريات والمناهج التي «ستخرج في حدود مدروسة ومنضبطة عن المشاغل الأكاديمية المترمتة، او الجامدة. وستحاول ان تنفتح على الثقافة والعلوم في البحرين والوطن العربي والعالم بأجمعه».

وضم العدد الأول الذي صدر باللغتين العربية والإنجليزية أبحاثاً، ومحوراً، ومراجعات، وتقارير. في باب «ابحاث» نقرأ للدكتور نعمان الموسوي دراسة مطولة عن اتجاهات طلبة البحرين الثقافية، وإسهاماتهم في ضوء المتغيرات المعاصرة. اما الدكتور تمام همام تمام فقد كتب عن الصراع الإسباني - الجزائري في غرب المتوسط خلال القرن السادس عشر. وقدم د. عبد علي محمد حسن نموذجاً لتقويم المنهج المدرسي، وفي الدراسات الأدبية، نقرأ للدكتور مرسل فالح العجمي قراءة في ديوان «أجنحة العاصفة» للشاعر الكويتي أحمد العدواني، ودراسة عن فعالية القراءة والكتابة للدكتور منذر عياشي.

وترجم د. عبد الكريم حسن والدكتورة سميرة بن عمو دراسة للمستشرق الفرنسي اندريه مايكل عن «الراموز المقلوب»، وهي دراسة عن لامية الشنفرى الشهيرة. وقدم لنا الكاتب الجزائري الدكتور عبد الملك مرتاض قراءة انثروبولوجية - سيمائية لطللية امرئ القيس.

اما باللغة الانجليزية، فنشر الدكتور عبد الواحد لؤلؤة دراسة في الشعر الغنائي الأندلسي والإنجليزي، والتأثير المحتمل لشعراء التروبادور، وكتب الدكتور ريتشارد اندرو اندريتا عن «عنصر التنكر في بعض مسرحيات شكسبير ونمط طقوس العبور».

وفي باب «المراجعات» قدم الدكتور حسن فتح الباب مراجعة لكتاب «الاستشراق الفرنسي والأدب العربي» لمؤلفه د. أحمد درويش، إضافة إلى مساهمات أخرى.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 رياضة 06,30 لقمة عالحرف 07,00 سماع قشاع 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 برنامج طبخ 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,00 سباق السيارات 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 موندیال (98) 17,00 مسلسل مصري: للحب الكبير 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل الكوندرا 20,00 طالبين القرب 20,45 سلسلة «ال. ايه. هيت» 21,45 برامج الرياضة 23,15 مسرحية «طرة نقشة» 00,45 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 عذب الكلام (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي: سور مجرى العيون - محمود ياسين وسناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الأخبار وشارع الصحافة 13,00 عالم الرياضة 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الأخبار 15,35 المسلسل العربي: قصر الشوق 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: الصعايدة جم - سعيد صالح وسامي العدل 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الأخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

4,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 06,45 البرنامج التربوي 07,15 مجلة التلكست 10,05 التعبير المنزلي 10,35 لوحات من التاريخ 11,05 خليك معنا 12,05 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 موسوعة السنة النبوية 14,30 اللغز البدوي 15,10 رحلة الى 15,40 الرياضة للجميع 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 منوعات 17,15 المرأة اليوم 17,45 فن شعر موسيقى 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 الطب في بلدنا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 هذا المساء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 النشرة الاقتصادية 21,20 تمثيلية عربية.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية: فريق العباقرة 12,30 مسابقات - الهرم 13,20 المسلسل المدبلج - الاغنياء ايضا يبكون 14,05 مسابقات - استوديو 5 14,45 برنامج «على الطريق» 15,10 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» 16,40 خاص بمناسبة العيد الوطني لدولة باكستان 17,10 سلسلة الاطفال العربية: الكابتن رابح 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 المجلة الفنية 19,30 المسلسل العربي (زيزينيا) 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 المسلسل العربي: امرأة وثلاثة وجوه 22,20 زوايا 23,15 الاخبار الأخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اربع بنات وضابط بطولة انور وجدي ونعيمة عاكف 02,25 فيلم صلاح الايوبي: بدر لاما وبدرية رافت 04,00 فيلم سكة العاشقين: حسين فهمي وميرفت امين 06,00 فيلم شباب فوق البركان: سماح انور ومحمود الجندي 08,00 فيلم سمك بلا حسك: نريد لحام ووليد توفيق 10,00 فيلم شقة الطلبة: سعاد حسني واحمد رمزي 12,00 فيلم المهرج الكبير: يوسف وهبي وفاتن حمامة 14,00 فيلم المر الاخير: فؤاد شريف 16,10 فيلم جنون الحب: نجلاء فتحي واحمد مظهر 18,00 فيلم جبروت امرأة: نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 20,00 فيلم غلط البنات: دينا عبد الله ومحمود الجندي 22,00 فيلم جحيم الغيرة: اميرة امير وكمال الشناوي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «على الهواء» 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «دلق سهيل 2» 14,00 برنامج وثائقي «رحلة الغرائب» 14,30 مسلسل «سجينة الحب» 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «أبعاد» 17,30 مسلسل «حكاية المدن الثلاث» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «جار القمر» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «دلق سهيل 2» 00,15 برنامج «كتاب» 05,15 مسلسل «حكايات المدن الثلاث»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري الهوكي الأميركي (مباشر) 04,00 كأس الأندية الأوروبية 06,00 كريكيت: استراليا - الهند 07,00 المركز الرياضي 08,00 الرياضات الخطيرة 08,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 13,00 كأس فيزا للجمباز 98 15,00 غولف 17,00 المركز الرياضي 18,00 دوري باوليستا البرازيلي 20,00 تنس من فلوريدا 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 فلسطين 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 صور 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,05 الشريعة والحياة (إعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الشريعة والحياة (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 فلسطين 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 قصص البط رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 6,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: «عطش السنين» 12,00 مسلسل: «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح» بطولة: عزت العلايلي وعفاف شعيب وابراهيم عبد الرزاق 14,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 16,00 Wher On Earth اين هي كارمن: رسوم متحركة للصغار 16,30 اغاني مصورة 17,00 برنامج رياضي: «جيلات» 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» بطولة: فاروق الفيشاوي ومعالي زايد وواتل نور وحنان ترك 19,30 تليفان: برنامج العاب وتسلية ومعلومات ويعرض مباشر على الهواء من تقديم ريما مكتبي 20,30 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22,00 هايلاندر: مسلسل اجنبي مشوق

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 الو بيروت 09,00 يا هلا - اعادة 11,00 مسرحية 13,00 امرأة تحت الضوء - اعادة 14,00 الكاميرا كانت هناك 15,00 Wild Canada 16,00 بيوت VIP 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 ساعة وبس 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 الليل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الرياضة

3,00 القرآن الكريم + الحديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 سباقات السيارات العالمية 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 V-MAX 10,00 الدوري النمساوي لكرة القدم 12,00 اعلى خمسة 12,30 أقوى رجل في العالم 14,00 الفروسية 19,00 بث متأخر: الدوري الايطالي 22,00 كرة قدم - بطولة الاندية الخليجية - اعادة 00,30 اقوى رجل في العالم - اعادة 01,00 V- MAX - اعادة 01,30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03,00 القرآن الكريم 03,10 فيلم تسجيلي 04,00 شياطين البحر 06,00 الخطافين 08,00 برامج سينمائية 08,30 وهبتك حياتي 10,30 برامج سينمائية 11,00 شبكة الموت 13,00 غرام تلميذة 15,30 سلامة 18,00 ليل وقضبان 20,00 حارة السقايين 22,00 سلاسل من حرير 00,00 ليال.

فضائيات

أنس زاهد

لو كنت مسؤولاً في احدى القنوات السينمائية المتخصصة لعمدت الى انتاج برنامج كامل اخصص كل حلقة منه لتحليل مشهد سينمائي جميل من احد الاعمال السينمائية المهمة سواء كانت عربية ام اجنبية.

برنامج كهذا سيحقق المتعة والفائدة للمشاهد الذي يحب فن السينما ويتمنى ان يرتفع بوعيه السينمائي.. فقراءة مشهد ما وتحليل الكادر السينمائي والتعليق على حركة الكاميرا والتنبيه الى الزوايا التي تقف خلفها، ومتابعة الاداء التمثيلي في المشهد..

كل هذه الاشياء ستعمل على توسيع آفاق المشاهد وستكسبه القدرة على الامساك بمفاتيح هذا الفن الجميل، والالمام بمفردات لغته الخاصة.

لقد تقدم فن السينما كثيراً وتطورت القوالب السينمائية منذ الستينات بشكل قد يجد المشاهد معه بعض الصعوبة والغموض.. فالسينما الحديثة لم تعد تعتمد على اسلوب الاحداث المتعاقبة، وبالتالي لم تعد تولي عنصر الحكاية او «الحدوتة» الاهمية التي كانت توليها اياها في الماضي.. لقد انقرض اسلوب السرد التقليدي من القوالب السينمائية الحديثة، وحل محله اسلوب الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة.. حتى الحوار تراجعت اهميته عن السابق، واصبحت الصورة هي الاداة الاهم في الفن السينمائي.

لقد تطورت السينما كثيراً، والمطلوب من القنوات السينمائية المتخصصة ان تعمل على تطوير وعي المشاهد العربي حتى يواكب النهضة والقفزة الكبيرة التي شهدها هذا الفن.

لعب أول دور بطولة في مسلسل «سعد اليتيم»

ياسر جلال: رشدي أباظة أحد عمالقة السينما العربية لكن لا مقارنة بيني وبينه

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

ملامحه العربية.. وبنيانه القوي يرشحانه لأدوار الفارس او البطل الرياضي.. سطع نجمه منذ حوالي ثلاث أعوام، عندما خرج من «جلباب أبي» في دور ابن الوزير الشاب الجشع الانتهازي. ومع كل عمل يشارك فيه يترك بصماته ويلفت اليه الانظار.

وكان خلال شهر رمضان الماضي فارساً وبطلاً في عدة اعمال فنية، وأبرز أدواره وقتها كان في مسلسل «سعد اليتيم» للمخرج ابراهيم الشوادي، حيث رشحه لدور البطل الملحمي «سعد» الفارس، الذي يرد الظلم عن أهله وعشيرته وينقذ شعبه وحبيبته وامه من تسلط الطغاة.

وفي المسلسل التاريخي «الأبطال» وقف بين عدد من أقطاب الأداء والتمثيل، ولم يقل في ادائه عن هؤلاء. وقدم شخصية المناضل الوطني محمود الصياد مع المخرج سعيد الرشيدي. وفي كلا العملين بات واضحاً ان هذا الممثل يظهر في شكل نموذج جديد للفتى الذي يتسم بالوسامة والقوة. إنه الممثل الشاب ياسر جلال الذي التقته «الشرق الأوسط» وسألته عن أدواره ومستقبله الفني بعد النجاح الذي حققه في عدد من المسلسلات خلال الفترة الأخيرة.

● كيف كانت بدايتك الفنية؟

- انا نشأت في الفن. والدي هو المخرج المسرحي جلال توفيق. عشت طفولتي بين كواليس المسرح ووسط كوكبة من النجوم ودون أن أفكر التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية وتخرجت منه عام 1990. شاركت في العديد من المسلسلات والسهرات التلفزيونية. وأيضا في بعض المسرحيات الى ان جاءت فرصتي الحقيقية في مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي»، حيث لعبت دور نبيل ابن الوزير، شخصية شريرة ويطمع في ثروة زوجته ثم مسلسل «أولاد حضرة الناظر» وكنت أحد أبناء الفنان كمال الشناوي وبعدها شاركت في مسلسل «اللص الذي أحبه» امام شرين سيف النصر وشريف منير والمخرج أحمد صقر وفي كل تلك الأعمال قدمت شخصيات ونماذج مختلفة وان كانت معظمها أدوار «شر».

● لكن مشاركتك في «الابطال» و«سعد اليتيم» بطولة وشخصيات محورية في كل منهما؟

- بالفعل «سعد اليتيم» أول بطولة لي في التلفزيون وجاء اختياري من قبل المخرج ابراهيم الشوادي مفاجأة سعدت بها جدا وهي نقلة بكل المقاييس في نوعية الأدوار وحجم الدور كذلك اعتمد الدور على إظهار اللياقة البدنية العالية. أما مشاركتي في مسلسل «الأبطال» فقد جاءت بالصدفة عندما اعتذر الفنان «هشام عبد الحميد» عن عدم استكمال الجزء الثاني من الأبطال، ورشحني المخرج سعيد الرشيدي. وعندما قرأت النص اعجبتني الشخصية جدا لأنها تمثل الشاب الوطني محمود الصياد الذي يقاوم الاحتلال ويحب ابنة خالته «زبيدة» شخصية فيها تنوع وانفعالات ورومانسية.

● البعض يربط بين ادائك والنجم الراحل رشدي أباظة فما تعليقك؟

- الفنان الراحل رشدي اباظة أحد عمالقة السينما العربية.. أحبه جدا لكني بكل صراحة لم احاول تقليده أو تقليد أحد لأني دارس ومدرك تماماً ان الأصل دائما هو الأفضل. وربما يوجد بعض التشابه في الملامح، لكني لا أتصور أن يقارن أحد بيني وبين هذا العملاق.

● بعض نجوم التلفزيون. لا تهتم بهم السينما فهل تعتقد بهذه المقولة؟

- اطلاقا.. السينما فن راق وكل فنان يتمنى ان يسجل اعمالا على شريط السينما. وأنا حاليا استعد لبطولة فيلم سينمائي جديد مع المخرج سعيد مرزوق. وقد شاركت في أدوار صغيرة من قبل لكنها كانت مؤثرة ومهمة مثل دوري في فيلم «النوم في العسل» امام الفنان عادل إمام. كذلك شاركت في فيلم «امرأة وخمسة رجال» مع الفنانة فيفي عبده.

● هل تعتبر نفسك في مرحلة الإنتشار والنجاح حالياً؟

- انا ضد هذه الفكرة. لان الانتشار دون النظر لقيمة الأعمال شيء يضر الفنان ويؤخره، وربما عمل سيئ واحد يعيده للوراء عدة خطوات، ولذلك اعتبر نفسي بطيئاً نوعاً ما، ولم أتعجل النجومية. ولكني كنت حريصا على اختيار أدواري.

● ما هي آخر أعمالك الفنية؟

- استعد حالياً لبدء تصوير مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» عن قصة الاديب الكبير يوسف السباعي سيناريو وحوار احمد صالح واخراج حسين كمال.. واشارك في بطولته امام آثار الحكيم ومحمد رياض وعبد الرحمن ابو زهرة ونجاح الموجي وكريمة مختار.

● ما هو دورك في المسلسل؟

- أؤدي دور «عباس» وهو نفس الدور الذي لعبه الفنان يوسف شعبان في الفيلم الذي سبق تقديمه عن نفس القصة حيث يحاول «عباس» استمالة «سيدة» لحبه وبعد ان يتزوجها وينجب منها طفلا يدفعها الى عالم النصب والسرقة لكنها ترفض وتتوالى الأحداث.

● تعود إذن لأدوار الشر من جديد ألا تخشى ان يحصرك فيها المخرجون؟

- لا بالطبع.. لأن الممثل المحترف لا بد ان يقوم بأداء كل الشخصيات وقد سبق وقدمت دور الشرير والانتهازي.. والجمهور حاليا يدرك الفرق بين التمثيل وطبيعة الممثل وحقيقته. كذلك أمامي اكثر من عرض للمسلسلات وأفلام تضم شخصيات متنوعة.

ياسر جلال في دور «سعد اليتيم» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

راغب علامة يشترط حراسة خاصة قبل توجهه الى تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

طلب الفنان اللبناني راغب علامة بتأمين 4 حراس شخصيين يلازمونه اثناء اقامته حفلا فنيا يوم الجمعة المقبل في مدينة صفاقس التونسية ويأتي طلب راغب علامة بتأمين حراسة شخصية مشددة له بعد تعرضه الى اطلاق النار عليه في الاردن واصابة ساقه باحدى الرصاصات وعلمت «الشرق الأوسط» في تونس ان راغب علامة ارسل فاكسا الى النادي الرياضي الصفاقسي منظم الحفل يشترط عليه ان يقوم 4 حراس شخصيين بتأمين الحراسة له طوال فترة اقامته بصفاقس الذي يقيم فيها حفلا آخر بالاضافة الى الحفل الاول. وحسب مصادر الجهة المنظمة للحفل فإن هناك محاولات تبذل لاقناع المطرب راغب علامة للعدول عن هذا الشرط ويذكر ان المطرب راغب علامة كان قد احيا العديد من الحفلات الغنائية في ما سبق بتونس وعدة مدن اخرى وقد تميزت حفلاته بالتنظيم الجيد وبالاقبال الجماهيري الكبير.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- ميناء فرنسي - من الوالدين .
2- مفرد اصوات - من القارات .
3- من الخضروات - جزأت .
4- جرذ - تقايض .
5- حرف نصب - في العروق - متشابهان .
6- مدينة تونسية .
7- رفيعة وفاضلة - غير الناضج .
8- فترت - رقم .
9- مدينة فرنسية .
10- يعمل - دولة عربية .

عموديا

1- مطرب مصري .
2- دولة اوروبية شرقية - لمس .
3- غطاء - شهر عربي .
4- الوجنات "معكوسة" .
5- عاتبت - اقرأ .
6- بحر - جسم - تخطيء .
7- اعداد - للتفسير .
8- يغلق - من الفواكه .
9- اتمت - نظير .
10- من اخوات كان - الغيمة الممطرة "معكوسة" .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	د	م	ن	ل	ا	■	م	ا	م	ي
2	ي	ت	ي	ت	ر	ف	ن	■	د	و
3	ن	ر	■	■	ى	د	■	ي	ن	غ
4	م	ا	ج	ل	د	ي	ر	د	■	د
5	■	س	ل	م	■	د	■	و	م	س
6	ق	■	ا	■	ل	ت	■	ر	ي	ل
7	ا	ط	ل	ا	م	■	ت	■	ل	ا
8	ر	ا	■	م	■	س	و	ن	ا	ف
9	ب	ل	س	ا	■	ي	د	ا	ن	ي
10	■	ب	ي	ل	د	ن	ع	■	و	ا

تعتمد على تقنية ابتكرتها وكالة الفضاء الأميركية لزيادة القدرة التوضيحية للأقمار الصناعية

الخوذة الرأسية المكبرة لمعالجة ضعف البصر الشديد

أوكسفورد:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

يبدو الطبيب المتقاعد بوب تومسون للوهلة الأولى ككائن قادم من كوكب آخر. ويختلف تومسون عن الآخرين بانه لا يستطيع المشي او الحركة داخل البيت او خارجه من دون وضع خوذة خاصة على الراس لتساعده على الرؤية بشكل طبيعي، وذلك بسبب فقدانه لحاسة البصر بمعدل 80 في المائة.

لقد ساعدت التكنولوجيا الفضائية تومسون بشكل غير متوقع وبدلت حياته بشكل جذري. ويمكن ان تساعد هذه التقنية ما لا يقل عن 600 الف مواطن بريطاني يعانون من امراض العين التنكسية التي تعتبر السبب الاول لحدوث العمى.

جهاز جديد

يدعى الجهاز الذي استخدمه تومسون «V-Max» وهو ابتكار اميركي لتحسين الرؤية لدى رواد الفضاء في المهمات الصعبة.

ويستطيع هذا الجهاز تصوير الوسط المحيط بدقة ويعكسه الى شاشة صغيرة امام عيني الشخص الذي يستخدمه بتكبير لا يقل عن 25 مرة عن الواقع الطبيعي. وبذلك يمكن للمرضى الذين لا يرون ما يحيط بهم ان يروا بشكل طبيعي تقريبا.

وقال الدكتور تومسون ان الجهاز بدل حياته بشكل جذري فكان لا يرى المحيط الا بشكل ضبابي وباللونين الابيض والاسود تقريبا، وكان عاجزا عن تمييز وجوه زوجته وابنائه، لكن الآن اصبح يرى المحيط بالالوان وبصورة واضحة من خلال شاشة «LCD» يبلغ طولها عشرة سنتيمترات وعرضها خمسة سنتيمترات.

تركيب الجهاز

يتالف الجهاز كما ذكرنا من شاشة تلفزيونية صغيرة تسدل امام عيني المريض، ومن كاميرا فيديو موصلة مع الشاشة في اعلى الراس. ولهذه الكاميرا قدرة تحكم الكترونية لتوضيح الصور وتركيبها سويا.

ويبلغ وزن الجهاز 23 اونصة تقريبا، وهناك انواع اخرى من هذه الاجهزة تمكن المريض من التحكم بالكاميرا الراسية من خلال جهاز خاص يوضع على حزام الخصر.

وتقنية هذا الجهاز مشابهة جدا لاجهزة التكبير المستخدمة في رصد النجوم، او الموجودة في الأقمار الصناعية الموجهة الى الارض لالتقاط صور التضاريس وبعض المناطق المحددة.

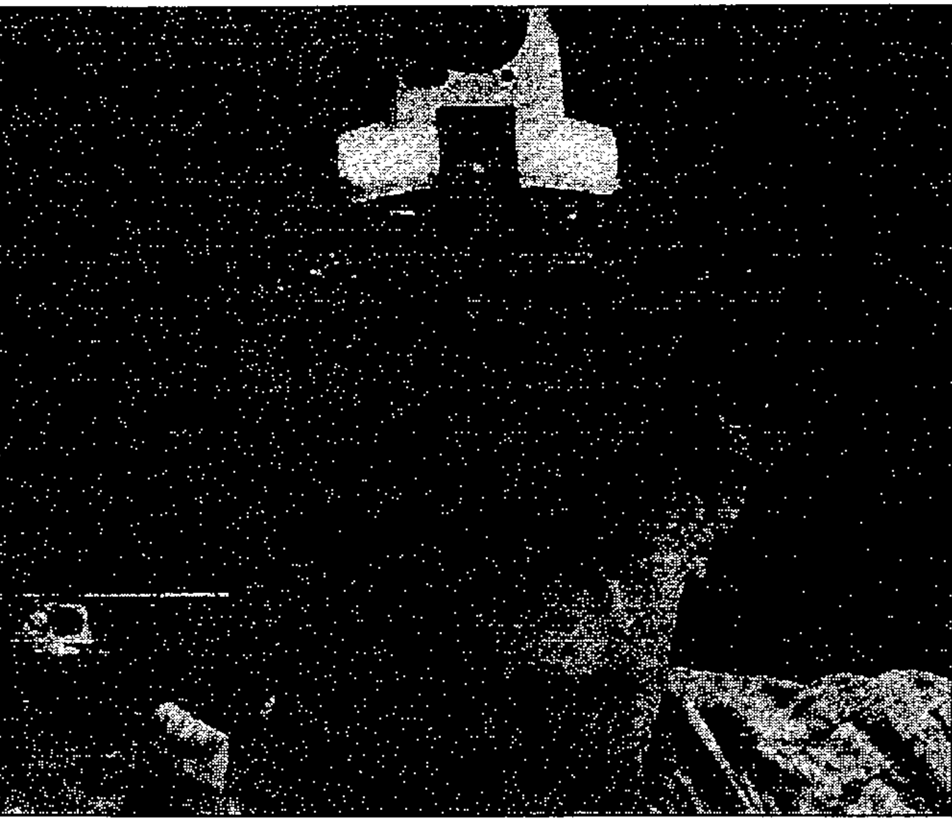
بالطبع هذه التقنية ليست لمعالجة للمرضى الفاقدين حاسة البصر بشكل شديد. انما يعمل العلماء حاليا على تطوير عيون بيونية يمكن زراعتها مكان العيون الطبيعية حيث توصل مع المناطق الدماغية المسؤولة عن الرؤية بواسطة اقطاب الكترونية خاصة لا يقل عددها عن 270 قطبا. لكن حتى الآن لم تنجح هذه التقنية في تامين صور واضحة، حيث يبدو المحيط مشوشا على شكل مربعات متباينة باللونين الابيض والاسود.

ومن المتوقع ان تعطي هذه التقنية نتائج ايجابية مرجوة خلال السنوات العشر المقبلة، وسيساعد على ذلك نجاح تجارب الدمج بين الخلايا العصبية والرقائق الالكترونية في الاوساط المخبرية، حيث اقترب العلماء خطوة في طريق بناء الانسان البيوني.

يزداد حدوث امراض العين التنكسية كلما تقدم العمر بالانسان وهي تنتج غالبا عن السكري، والامراض الوراثية، وارتفاع الضغط وانفعالات الشبكية، واضطرابات الشبكية الصباغية، والامراض الوعائية التصلبية... الخ.

وتؤدي الامراض التنكسية الى تنبذ الاجزاء الخلفية من الشبكية التي تعتبر اهم جزء من العين حيث يتحول المنظر المرئي الى صور ترسل الى الدماغ عبر العصب البصري.

ويمكن ان تتطور بسرعة كبيرة جدا حيث يعاني الانسان من العمى الجزئي او التام. والمقصود بالعمى الجزئي عدم رؤية الشخص جميع اجزاء الصورة المفترض ان تراها العين، حيث يرى المريض المحيط ولا يرى المركز او يرى المريض الجزء الايسر ولا يرى الجزء الايمن (في الانفصال) وهكذا. والجهاز المذكور قد يساعد ضعيفي البصر بسبب الجلوكوما او اعتلالات الشبكية او السكري او الساد العيني (الكاتراكت). وتم تطوير هذا الجهاز حاليا ليصبح اصغر حيث يرتدى على شكل نظارة عادية. ويبلغ سعره 2500 جنيه استرليني.


جهاز في ماكس للرؤية

زراعة العين البيونية امر قريب المنال

● تحسن الرؤية 25 ضعفا ● تتألف من شاشة بطول 10 سنتمترات وعرض 5 سنتمترات وكاميرا فيديو صغيرة مثبتة بالرأس ● يمكنها معالجة قصر النظر الناجم عن الجلوكوما والسكري واعتلالات الشبكية

استشارات طبية

التصلب العصبي الجانبي

● أخي مريض ولا يستطيع السير على قدميه والمشي حيث انه يسقط فجأة وبدون مقدمات. وقد راجعنا معظم المستشفيات الخاصة في مكة المكرمة وجدة، وقال بعض الاطباء بأن لديه ضعفا شديدا في النخاع الشوكي، وان الاشارات العصبية لا تصل لقدميه وأن المخيخ يتوقف عن ارسال اشارات الى الساقين فجأة.

عموما صحة اخي في تدهور ونفسيته تسوء، علما بأنه شاب يبلغ من العمر 45 عاما، وقد وصف له الاطباء دواء RILUZOLE، فما هو هذا الدواء، وهل هو مفيد لحالة اخي، وما هي كيفية الحصول على الدواء، وهل هو متوفر؟

محمد علي بن علي ـ السعودية

ـ يعاني اخوك من احد اشكال التصلب العصبي، وللاسف لا يوجد علاج ناجح لهذه الحالة. لكن يستخدم دواء RILUZOLE في كل من كندا واميركا في معالجة هذا المرض. ويقوم الدواء بتثبيط عملية اطلاق مادة الغلوتامات، وذلك عن طريق حصر عمل اقنية الصوديوم الخلوية، وبذلك لا يحدث تراكم للمادة المذكورة التي يعتقد انها المسبب لمرض التصلب الجانبي. ينتج عن الدواء بعض التاثيرات الجانبية مثل الغثيان والقيء وقد يزيد من التصلب العضلي.

وحتى الآن لا يعرف ما اذا كان هذا الدواء مفيدا في معالجة مرض التصلب ام لا. لكن يعتقد الاطباء ان استخدامه قد يؤدي الى بعض الفائدة للمرضى. لا يوجد لهذا الدواء تداخلات مع الادوية الاخرى في العمل، اي يمكن استخدامه مع اي نوع من الادوية. ولقد صرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية باستخدام هذا الدواء في عام 1995، ويمكن الحصول عليه من مخازن الادوية في اميركا. يأتي الدواء بعيار 50 ميليجراما في علبة دوائية تحتوي على 60 حبة.

حرقة في البول

● أنا شاب ابلغ 35 عاما من العمر واعاني من حرقة في البول منذ فترة طويلة من الزمن، وهذه الحرقة تأتي بشكل متقطع اي احيانا اشعر بها واحيانا تختفي. والاحظ احيانا تغيرا في لون البول، حيث يتحول الى الغامق علما ان صحتي جيدة ولا اعاني من اي مرض فبماذا تنصحونني؟

ع. ج ـ المغرب

ـ تنتج حرقة البول عن اسباب متعددة جدا، لكن اكثرها شيوعا الالتهابات البولية في المثانة او الاحليل. كذلك الترسبات الكلسية وزيادة الاوكزالات والبلورات مع البول. ان تبدل لون البول قد يشير الى طرح الفضلات الكلسية او بالاصح الترسبات البلورية او الحصيات مع البول، لذلك يجب اجراء تحاليل بولية ودموية لتحري الاستعداد لتشكل الحصيات البولية لديك.

من ناحية اخرى يمكن ان تحدث الحرقة بسبب مرض الاحليل الذي ينتج عن ممارسة العادة السرية بافراط، لذلك تحدث الحرقة اثناء التبول. احيانا الافراط في تناول الماكولات الحارة يؤدي الى حدوث الحرقة بسبب التخريش البولي. كما يمكن لبعض الادوية التي تطرح عن طريق الكلية ان تسبب القرحة.

لذلك لا يمكن الحكم على الحالة الا من خلال استجواب سريري مفصل واجراء بعض التحاليل الدموية والبولية. ومن المفيد اجراء تصوير شعاعي للحوض والبطن لكشف الترسبات الكلسية.

ردود خاصة

● القارئ ع. م ـ السعودية:

عدم خروج الدم بعد الممارسة الجنسية الاولى بعد الزواج لا يعني ان الفتاة غير عذراء، لان لاغشية البكارة انواعا متعددة، واحدها الغشاء المطاطي ذو الحواف المنخفضة والمطاطية، حيث يمكن اتمام عملية الجماع دون خروج دم.

وفي بعض الحالات لا ينفض هذا الغشاء الا بعد الولادة او جراحيا. اما سهولة الجماع فهي واردة لدى بعض النساء ذوات الحوض المسطح او الواسع. كما ان للرجل اشكالا متعددة لقياسات الاعضاء التناسلية. وما ننصحك به هو عدم الانشغال بهذه النقطة. واذا احببت الاطمئنان اكثر يمكن عرض زوجتك على الطبيب.

● القارئة ام عواد ـ الرياض:

رياضة ركوب الخيل والدراجة الهوائية والجمباز... الخ، قد تؤدي جميعها الى انفضاض غشاء البكارة، خاصة اذا كان الغشاء من النوع المشرشر او الجسري. ولا توجد طريقة معينة لتفادي ذلك. لكن اذا كان الشاب المتقدم للخطبة متفهما يمكن ابراز وثيقة صحية من المستشفى تشير الى وضع الفتاة.

● القارئ م. م. س ـ جدة:

سرعة القذف مسالة نسبية جدا، فالبعض يقذف لمجرد ملامسة المرأة، والبعض يقذف خارجيا قبل الايلاج، وغالبا ما يقذف الرجل بعد الايلاج بثلاث الى خمس دقائق بشكل طبيعي. اما المرأة فقد تحتاج من 5 الى عشر دقائق لكي تصل الى الذروة.

بالطبع هذا اذا حدث تجهيز مسبق للمرأة. اما عدم الرغبة في تكرار العملية الجنسية لاكثر من مرة مع الزوجة يوميا قد يكون طبيعيا خاصة بعد انقضاء فترة زمنية على الزواج.

من ناحية اخرى قد يشير ذلك الى بعض الاضطرابات العضوية مثل الامراض التناسلية، او الامراض الكلوية او الامراض النفسية العضوية وفقر الدم والسكري، ومن الواضح ان وزنك قليل بالنسبة لطولك، لذلك يجب تحسين التغذية وبناء الجسد وممارسة الرياضة وهذا من شانه ان يزيد من الرغبة الجنسية.

أخبار طبية

العمليات الجراحية الكبيرة قد تؤدي إلى اضطرابات الإدراك لدى المسنين

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة دولية نشرت نتائجها في مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا ان تعرض المسنين الى عمليات جراحية كبيرة، قد يؤدي الى اضطراب فعاليات الادراك الدماغية والاضطراب لديهم ولمدة طويلة من الزمن».

ومن اجل التحقيق في اسباب هذه الظاهرة اجرى الباحثون دراسة على 1218 مريضا تجاوزت اعمارهم الستين عاما، وتعرضوا لعمليات جراحية كبرى «غير قلبية» وخضع المرضى لاختبارات عقلية قبل العملية الجراحية بأسبوع، ثم اعيدت الاختبارات بعد اسبوع، وبعد ثلاثة اشهر على التوالي.

وبعد تحليل النتائج وجد ان 25 شخصا من الكهول يعانون من الاضطرابات الفكرية بعد اسبوع من العملية، و15 في المائة من المرضى تستمر لديهم الاضطرابات لاكثر من ثلاثة أشهر وقد أعيدت أسباب هذه الاضطرابات الى فترة التخدير والالتهابات الناتجة بعد العملية وعوامل اخرى.

عدم الموافقة على دواء خفض الوزن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لم يحصل مصنعا دواء Yenical الجديد لخفض الوزن على موافقة ادارة الغذاء والدواء الاميركية، لطرحه في الاسواق الطبية. وأتت عدم الموافقة من خمسة اعضاء في الادارة بعد ما تبين ان امكانية إحداث الدواء لسرطان الثدي حيث حدثت 9 حالات سرطان اثناء تجربة العقار الجديد سريريا على 4000 امرأة.

ودافعت الشركة المصنعة لهذا الدواء Roche بقولها ان ازدياد حالات السرطان لدى النساء اللواتي اخذن الدواء الحقيقي مقارنة مع اللتي اخذت للدواء الوهمي كانت قليلة ومعدل الفرق لم يزد عن 3,7 في المائة. وقد يكون ذلك عائدا للصدفة.

كما قال المصنعون ان تجارب هذا الدواء على الحيوانات لم تبين انه مسرطن. لذلك طالب الاطباء اعادة النظر في الدراسات السريرية وتقصي السيرة الطبية والعائلية لكل امرأة اصيبت بالسرطان اثناء تناول هذا الدواء. ومن المتوقع ان تعيد ادارة الغذاء والدواء الاميركية النظر في هذه القضية في شهر مايو (أيار) المقبل.

إحصائيات منظمة الصحة العالمية للعام الحالي بمناسبة عيد الأم

وفيات الأمومة في العالم النامي تزيد 18 ضعفا عن الدول المتقدمة

جنيف: «الشرق الأوسط»

بينت منظمة الصحة في دراسة احصائية جديدة لهذا العام ان هناك 1600 امرأة يلقين حتفهن كل يوم بسبب مضاعفات الحمل والولادة، وهذا يعني ان هناك اكثر من نصف مليون ام توافيهن المنية سنوياً.

وتحدث غالبية هذه الوفيات (90%) في آسيا وبلدان افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، بينما يحدث 10% منها في الدول النامية الاخرى، واقل من 1% في الدول المتقدمة.

واشار المكتب الاقليمي لـالشرق الأوسط ان هناك تفاوتاً شاسعاً بين الدول النامية والدول المتقدمة في وفيات الامومة اكبر من اي احصائيات صحية اخرى ترصدها منظمة الصحة العالمية. فوفيات الطفولة مثلاً تزيد سبعة اضعاف في الدول النامية عنها في الدول المتقدمة، غير ان وفيات الامومة ترتفع في المتوسط الى ثمانية عشر ضعفاً.

اضافة لذلك هناك اكثر من 50 مليون امرأة يعانين من امراض الامومة حول العالم.

وقد انشأت منظمة الصحة العالمية برنامج الامومة المامونة، ومن المتوقع ان تنخفض نسبة الوفيات الى نصف المعدل المذكور مع حلول عام ألفين. ويزداد خطر وفيات الامومة مع ازدياد حالات الحمل. فطالما ان النساء في الدول النامية يحملن مرات عديدة، فان الخطر الذي يتعرضن له اكبر باضعاف من النسبة العادية.

تحدث معظم وفيات الامومة اما اثناء الوضع، او بعده بمدة وجيزة. وتوفير الرعاية في المرحلة الحرجة التي تشمل المخاض والوضع والنفاس، قد تقلل من وفيات الامومة والطفولة بشكل كبير.

وبينت الاحصائيات انه تحدث كل عام ستون مليون ولادة لا تجد المرأة فيها اي رعاية اكاديمية وتكون الرعاية غالبا من قبل احد افراد الاسرة، او من قبل قابلة (داية) غير مدربة، او قد لا تلقى اي رعاية على الاطلاق.

كما تفتقر ملايين النساء في الدول النامية الى اي رعاية اثناء الحمل. فنسبة النساء اللاتي يستفدن من خدمات الرعاية لا تزيد عن 60 في المائة، بينما في الدول الغربية تزيد عن 97 في المائة.

وتساهم مجموعة متفاوتة من العوامل في انخفاض معدلات الاستفادة من الرعاية الصحية للأم، مثل بعد الاماكن الصحية، وتعدد واجبات المرأة والتزاماتها، وسوء الحالة المالية، وسوء مستوى الخدمات، وسوء معاملة الكوادر الصحية للمرأة، وعدم انتشار الوعي. يمكن منع معظم وفيات الامومة اذا ما توافرت للنساء رعاية طبية مناسبة اثناء الحمل وعند الولادة وبعد الوضع. وهذا يعني تقوية النظم الصحية، وتحقيق الربط بين المجتمعات المحلية، والمراكز الصحية والمستشفيات لتوفير الرعاية للنساء في الوقت والمكان اللذين يحتجن اليها فيهما.

ويجب اتمام عملية الولادة من قبل طبيب او طبيبة مختصة، او على الاقل بوجود قابلة اختصاصية مدربة. واقترحت منظمة الصحة العالمية بحث التفاوت القائم على اساس الجنس، ومشكلة الفقر والتمييز ضد المرأة في مختلف بلدان العالم النامي.


تتمتع الأم باهتمام مميز في الدول الغربية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جراحة قلب تجريبية لقرد البابون في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجريت جراحة تجريبية لقرد «البابون» في غرفة عمليات الحيوانات الثديية بمركز الابحاث العلمية في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض. وكان هدف العملية هو تجربة عقار جديد لتمييع الدم على امل ان يحل مكان الهيبارين الذي يستخدم لهذه الغاية.

ويقول الدكتور سلطان بن تركي السديري المدير التنفيذي لمركز الابحاث انه تجري حاليا في المركز مجموعة من البحوث العلمية تشمل الحيوانات المخبرية والاحياء المجهرية والكيمياء الجزيئية والاخصاب الانبوبي، وتخطيط الأطلس الوراثي، وكذلك يقوم المركز بمجموعة واسعة من الابحاث التي تدرس السرطان والامراض الوراثية وابحاث صحة البيئة وابحاث الفيروسات والإمراض المعدية.

وكان الدكتور عبد العزيز بن حامد ابو زنادة الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالسعودية قد زار مركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي اخيرا وشاهد مع آخرين عملية جراحة قلب قرد البابون.

وفي ختام الزيارة اجرى الدكتور ابو زنادة مع الدكتور السديري مباحثات حول اوجه التعاون المستقبلية بين الهيئة والمركز في مجال الابحاث المشتركة.

دعوات متكررة إلى المرأة اللبنانية للمشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية

مختارتان فقط من أصل 1800 مختار في لبنان

بيروت: من عفت شهاب الدين

تبرز في لبنان ظاهرة جديدة اليوم تتمثل بدعوة المرأة الى المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها في شهر مايو (ايار) المقبل على اساس انها نصف المجتمع، مع العلم ان نضال المرأة اللبنانية من اجل حقوقها السياسية لا يعود الى سنوات معدودة اذا عرفنا ان الهيئات النسائية اللبنانية انتخبت بالإجماع في العام 1949 «اللجنة التنفيذية للمطالبة بحقوق المرأة السياسية»، وهن: ابتهاج قدورة ـ لور تابت ـ نجلا صعب ـ نجلا كفوري ـ ايلين ريحان ـ لور مغيزل واميلي فارس ابراهيم.

رغم هذا، لم تبلغ المرأة اللبنانية اي منصب سياسي حكومي في النظام اللبناني منذ الاستقلال في العام 1943 والى اي من الرئاسات الثلاث.

في الانتخابات البلدية في مدينة بيروت عام 1952 لم تفز اي امرأة، مما اضطر الحكومة الى تعيين ثلاث نسوة يمثلن كلاً من الطوائف التالية: السنة، الارثوذكس والبروتستانت، بالإضافة الى تعيين تسعة اعضاء آخرين ليرتفع عدد اعضاء المجلس البلدي البيروتي الى 24 شخصاً، بينهن ابتهاج قدورة، لور تابت وايلين ريحان.

وفي يوليو (تموز) عام 1961 اصدرت حكومة الرئيس الاسبق صائب سلام بناء على اقتراح من وزير الداخلية آنذاك عبد الله المشنوق مرسوماً بتعيين المجلس البلدي الجديد ومن ضمنه هيفاء طبارة ونينا طراد حلو زوجة رئيس جمهورية لبنان الاسبق شارل حلو.

اما الندوة البرلمانية، فقد دخلتها المرأة اللبنانية في اعداد محدودة، نائبة عام 1963، وثلاث عام 1992، والعدد نفسه عام 1996 وفي ظروف شديدة الخصوصية (بفعل الوفاة او الميراث).

وكذلك لم تبلغ المرأة اي وظيفة من الفئة الاولى (مثل المحافظ) ولا تتعدى نسبة القائمين (من الفئة الثانية) 4.16% من النساء، ويبلغ عدد اعضاء البلديات من النساء في عام 1995 خمس نساء من اصل 1300 عضو وامرأتين مختارتين من اصل 1800 مختار هما: اليس الراسي في الشمال وفريدة الشمر في كفرحاتا الملاصقة لمنطقة زغرتا (شمال لبنان).

تقول اليس الراسي (مواليد عام 1927): «يوم انتخبت مختارة لبلدة «الشيخ طابا» على راس لائحة لهيئة اختيارية كلها من الرجال، شكل انتخابي آنذاك تحدياً ليس للخصوم التقليديين وحدهم بل للسلطة التي كانت تفضل انتخاب رجل، وهذا ما عبر عنه آمر فصيلة درك «حلبا» الذي قال لشقيقي الا يوجد رجل في القرية ترشحونه بدلاً منها؟ فكان الجواب ان اليس «اخت الرجال وما بينخاف عليها».

وتضيف: «ان ترشيحي لم يكن مصادفة، كنت دائماً الى جانب والدي مختار البلدة السابق الذي توفي قبل عام من موعد الانتخابات، وكنت ملمة بكل الاعمال الاختيارية. كنت متحمسة الى اقصى الحدود ومنهمكة بالتحضير للمعركة الانتخابية، ومما زاد من حماستي حين راحوا يقولون انني ترشحت «لقلة الرجال» هذا الكلام اثر فيّ كثيراً، وبحجة انني فتاة، اتخذت اللعبة السياسية بعداً آخر في هذه المسألة، وبدا ان الفريق المعارض لترشيحي يدعمه المرحوم الوزير والنائب السابق الدكتور يعقوب الصراف لمواجهة خصمه سعيد الراسي الذي كنت امثله في الانتخابات الاختيارية داخل البلدة».

واعتبرت اليس الراسي ان مساهمة المرأة في العمل الانمائي داخل البلدات والقرى تعطي زخماً كبيراً ومناخاً خاصاً، وحضور المرأة يولد جواً من التحدي الايجابي في العمل يغني ولا يزعج الرجال، ودعت الفتيات المتعلمات في عكار الى خوض الانتخابات البلدية والاختيارية، لكن ليس على قاعدة منافسة الرجل، بل لان المستقبل تبنيه المرأة والرجل جنباً الى جنب.

والجدير ذكره ان اليس استقالت من مهماتها الاختيارية عام 1966 بسبب زواجها وانتقالها الى منطقة اخرى، اما اليوم فإن منطقة «الشيخ طابا» دون مختار.

اما مختارة منطقة كفرحاتا، فريدة الشمر (مواليد عام 1925) تقول: «انتخبت رغماً عني عام 1965 ولا ازال امارس مهماتي الاختيارية بعدما استقال المختار المنتخب عام 1963 فصوت لي الاهالي ووضعوا ثقتهم بي وحملوني الاعباء الاختيارية مع انني لم اكن اسعى اليها، وكنت المرأة الاولى في لبنان تنافس الرجال وتعمل في الحقل العام».

وتشير الى انها «ظلت حتى عام 1968 تقوم بمهمات رئيس البلدية الى حين صدور مرسوم قيام بلدية كفرحاتا».

وحول عدد سكان كفرحاتا تقول: «يوجد نحو 1500 نسمة في كفرحاتا، معظمهم في بلاد الاغتراب في البرازيل والمكسيك والولايات المتحدة ونيكاراغوا، ونعتز برئيسة نيكاراغوا ابنة كفرحاتا في الاصل».

وما اذا كانت تتابع جديد القوانين والمراسيم، تؤكد فريدة الشمر انها تقرأها في الجريدة الرسمية والصحف، وترى ان الانتخابات ستحصل وسترتاح من هذه الاعباء ولن تترشح ابداً.

لا شيء في الدستور اللبناني، ولا في قوانين الانتخابات المختلفة في لبنان، يمنع وصول المرأة الى اي من المسؤوليات التمثيلية في العملية الديمقراطية. فالدستور اللبناني يكرس منذ إقراره عام 1926 المساواة بين كل اللبنانيين، دون ان يذكر النساء في صورة خاصة، غير ان التعديلات التي ادخلت على قانون الانتخاب عام 1953 اقرت صراحة بالحقوق السياسية للمرأة، وكان لبنان في ذلك سباقاً على غيره من البلدان العربية.

وعلى خلاف عدد من الدول العربية مثل مصر وسورية، غابت المرأة اللبنانية تماماً عن السلطة التنفيذية، اي لم يجر ابداً في تاريخ لبنان توزير امرأة، الا ان المرأة دخلت الى الندوة البرلمانية ولكن بلباس الحداد، سنة 1963 انتخبت ميرنا البستاني وفاء لاستكمال ولاية والدها النائب، وعام 1991 عينت نائلة معوض بعد استشهاد زوجها الرئيس رينيه معوض.

وفي انتخابات 1992 دخلت الى الندوة ثلاث سيدات هن: بهية الحريري، مهى الخوري ونائلة معوض، وفي انتخابات 1996 ثلاث سيدات كذلك وحلت نهاد سعيد الخوري مكان مهى الخوري.

من جهة اخرى، تقول عضو المجلس البلدي الحالي هيفاء طبارة حول الظروف التي ادت الى تعيينها عضواً في بلدية بيروت، وهي أم لخمسة اطفال «دوري كأم وربة منزل لم يكن يوماً عائقاً في طريق قيامي بمهام البلدية، فالمرأة قادرة على التنسيق في المجالين والعطاء دون حدود وبصدق لأن ذلك ينبع من طبيعتها».

المرأة اللبنانية في كل الميادين غداً.. الحكومة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

يقرأ او يسمع اكثرنا شتى الحكايات عن مشاكل اهل الصحافة مع اهل السياسة. ولكن قلما سمع احد بحكايات اهل الصحافة مع اهل المحاسبة. فما من شخص يخشاه ويكرهه الصحافي في سائر الدنيا اكثر من محاسب الجريدة. هذا شيء اقوله من تجاربي الخاصة في الحياة، اطوي عنها جانبا حفاظاً على سلامة جانبي ورعاية مصلحتي من بطش اهل الحسابات.

المحاسب، وشغله المحاسبة، يحاسب دائما حسابا عسيرا مراسلي الجريدة على مصروفاتهم. ولكن حسب قول الصحافي البريطاني الذائع الصيت سريل كيرش، فان مشاكل المراسلين لا تكاد تقاس بمشاكل المصورين الصحافيين، مع فارق واحد، وهو فارق مزعج: بينما تتعلق قوائم نفقات المراسل بمبالغ كبيرة وشؤون خطيرة، كثمن تذكرة طائرة من نيويورك الى واشنطن، او فاتورة نوم في فندق درجة اولى، او فاتورة عشاء مع وزير دولة، نرى طلبات المصورين تتعلق بمبالغ زهيدة وامور تافهة، ولكنها تتجمع في الاخير وتصبح مبلغا محترما.

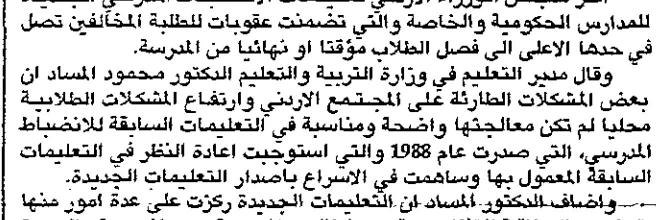
استغل المصورون قاعدة حسابية تتبعها سائر المؤسسات وحتى ضريبة الدخل، وهي ان عليك ان تقدم ايصالا موقعا ومختوما عن كل مبلغ تطالب به يتجاوز قدراً معينا، مثلا عشرة باوندات. لا تحتاج الى وصل عن مبلغ اقل من ذلك وعلى المحاسب ان يحترم كلمتك وشرفك في الموضوع، والشرف في هذه الايام عشرة بقلس.

كانت مجلة «لندن اللستريتد» تعتمد اساسا على الصور الفوتوغرافية للاحداث، مما جعلها تستخدم المصورين بكثرة. يروي سريل كيرش ان هؤلاء المصورين كانوا يعودون في اليوم التالي ويقدمون قوائم طويلة بمثل هذه المبالغ المتواضعة التي لا تحتاج الى وصل. مثلا عشرون بنسا اجرة كرسي اضع عليه الكامرة. ثلاثون بنسا ثمن ايس كريم لتصوير طفل وهو يأكل الآيس كريم. خمسون بنسا اجرة كابينة لتغير فيها عارضة الازياء ملابسها. خمسة بنسات لشراء كيس اضعه فوق الكاميرا لحمايتها من الرمل، واخيرا وليس آخرا المبالغ المستمرة لاجرة تكسي.

في حملة اجرتها المجلة للاقتصاد بالنفقات، قرر المحاسب ان على المصورين ان يستعملوا الباصات والقطارات وليس التكسيات في تنقلهم. قطع ذلك عليهم مصدرا جيدا للكسب. فقد كانوا يركبون الباصات ويطالبون المحاسبة باجرة تكسي. اغتاظ من ذلك مالي مالندين، احد مصوري المجلة المعروفين. فحمل كامرته ومعداته وخرج للتصوير، ثم ذهب الى مدير محطة قطار المترو وطلب منه ان يزوده بكتاب يقول انه لا يسمح له بركوب القطار لأنه يحمل مواد قابلة للاشتعال بموجب الفقرة كذا من المادة كذا من نظام استعمال قطارات المترو وتلا عليه مالندين ارقام كل هذه المواد بعد ان استشار النظام ودرسه جيداً.

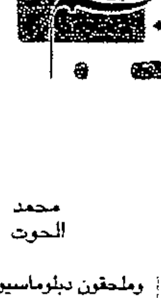
قال له مدير المحطة، وهل تحمل انت مواد قابلة للاشتعال، وما هي؟ فأجابه المصور بأنه يحمل خمسة افلام فوتوغرافية. والفيلم مادة قابلة للاشتعال. فسخر منه مدير المحطة وطرده غاضباً، «اخرج من هنا واغرب عن وجهي!».

فعاد مالندين الى ادارة الجريدة وقال لهم ان مدير محطة المترو طرده ولم يسمح له بركوب القطار. وشرح للمحاسب شروط استعمال قطارات المترو. اضطرت ادارة مجلة «لندن اللستريتد» عندئذ الى رفع الحظر عن استعمال التكسيات من قبل المصورين الصحافيين. وهكذا هو الامر الآن. يركبون القطارات ويطالبون بأجرة تكسيات. ولكني أمل ألا يقرأ هذه المقالة السيد حاتم عويضة، مصور هذه الجريدة ويوقعني بمشاكل مع السيد احمد المصري رئيس حساباتها.











عجب

د. عبد المجيد فريد

محمد الحوت

● الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالسعودية ترأس امس في الوزارة بحضور الأمين العام للهيئة الدكتور عبد العزيز بن حامد ابو زنادة عدداً من الاجتماعات مع للمسؤولين في المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف واللجان العلمية الخاصة بالربع الخالي ومحمية حرة الحرة ومحمية التيسية.

● مجحم الخريشا وزير الزراعة في الاردن رعى حفل افتتاح الدورة التدريبية حول تطوير مهارات المرأة في الأعمال الزراعية التي نظمتها لجان تجمع المرأة بالتعاون مع وزارة الزراعة وجامعة البنات بحضور الدكتور محمود السمرة رئيس جامعة البنات ونجاح التوايسة مقررة لجنة تجمع لجان المرأة.

● الدكتور عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن، وجه الدعوة لحضور «ندوة عالمية» ينظمها المركز حول «العلاقات العربية ـ التركية: الحاضر والمستقبل»، وذلك بين الحادية عشرة صباحاً والثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس الموافق الثاني من الشهر المقبل، في سنتر هاوس 35 بارك رود ـ NW1 ـ لندن، اقرب محطة انفاق «بيكر ستريت». يشارك في الندوة الدكتور وليم هال من جامعة لندن، والبروفيسورة سيبي بوليكباسي من جامعة انقرة وغيث ارمنازي رئيس بعثة الجامعة العربية في لندن ومحمد قادي الغزولي مساعد وزير الخارجية المصري وكاندان آزر من وزارة الخارجية التركية، والدكتور فيليب روبنس من جامعة اوكسفورد.

● افضال اكبر خان المدير العام للمدرسة الباكستانية بدمشق اقام حفل استقبال تخلله معرض فني وندوة موسيقية قدمها طلاب المدرسة وذلك في نادي الشرق وحضرها مسؤولون من التربية والثقافة وادباء وفنانون وملحقون دبلوماسيون.

● محمد الحوت رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط (الميدل ايست) كرمته اللجنة الفنية للاتحاد العربي للنقل الجوي (AACO) في حفل اقيم في بيروت وزعت خلاله هدايا تذكارية على قدامى الاعضاء، وهم سليم سلام وعدلي الدجاني والكابتن سالم ناصيف والكابتن سعد دبوس وعامر شريف واحمد صباغ وعبدالرحمن حمزة.

● اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي رئيس مجلس ادارة جمعية توعية ورعاية الاحداث رعى امس حملة توعية نظمتها لجنة التخطيط والمتابعة وذلك بمناسبة يوم الاسرة تحت شعار «فن التعامل مع الابناء استثمار بعيد المدى»، والقى خلالها الدكتور محمد فهد الثويني محاضرة بعنوان «فن التعامل مع الابناء في مرحلة المراهقة» وذلك في مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي في قاعة الاجتماعات.

● الدكتور محمود السمرة رئيس جامعة البنات في الاردن رعى حفل افتتاح معرض الكتب الانجليزية الاول في قاعة المعرض في الجامعة بحضور مازن الانصاري عضو مجلس امناء الجامعة وديفيد لاتيه مدير المركز الثقافي البريطاني السابق.

● الدكتور ربحي جرار استشاري الفحوصات السمعية والتأهيل اللغوي القى محاضرة عن التشخيص السمعي المبكر مساء امس بالرياض. المحاضرة نظمها معهد الامل الابتدائي ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث.

● الدكتور محمد السيد سليم مدير مركز الدراسات الآسيوية واستاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ جامعة القاهرة يلقي محاضرة بعنوان «العرب وآسيا» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية تقام في دار الندوة في بيروت مساء بعد غد الاربعاء.

عقوبات جديدة في مدارس الأردن لمعالجة انحرافات سلوك الطلبة

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس الوزراء الاردني تعليمات الانضباط المدرسي الجديدة للمدارس الحكومية والخاصة والتي تضمنت عقوبات للطلبة المخالفين تصل في حدها الاعلى الى فصل الطلاب مؤقتا او نهائيا من المدرسة.

وقال مدير التعليم في وزارة التربية والتعليم الدكتور محمود المساد ان بعض المشكلات الطارئة على المجتمع الاردني وارتفاع المشكلات الطلابية محليا لم تكن معالجتها واضحة ومناسبة في التعليمات السابقة للانضباط المدرسي، التي صدرت عام 1988 والتي استوجبت اعادة النظر في التعليمات السابقة المعمول بها وساهمت في الاسراع باصدار التعليمات الجديدة.

واضاف الدكتور المساد ان التعليمات الجديدة ركزت على عدة امور منها توضيح العلاقة التنظيمية بين الطالب والمدرسة وبين المدرسة والاسرة واكدت ضرورة التزام الاطراف المختلفة بادوارهم وأهمية وعي الاسر بمضمون هذه التعليمات ليتمكنوا من مساعدة ابنائهم في ممارسة الحرية المسؤولة في اطار المنطق التربوي. واعتبر ان هذه التعليمات ركزت على معالجة مشكلات طارئة ومحددة على المجتمع مثل الاعتداء على المعلمين وشتم الذات الإلهية وتناول الكحول والعقاقير والمخدرات والترويج للصور الفاضحة. كما شددت على معالجة الانحراف في السلوك مهما كان مصدره سواء من قبل الطالب او المعلم او الادارة المدرسية.

وبين ان التعليمات الجديدة اخذت بالاطارين الوقائي والعلاجي لمعالجة الانضباط المدرسي، مشيرا الى ان هذه التعليمات الغت التدرج البطيء في التعليمات السابقة عند ايقاع العقوبة على الطلبة وصولا الى الانذار الثالث والاستعاضة عن ذلك بعقوبة الانذار مباشرة من قبل مدير المدرسة ومن ثم الانتقال في عقوبة الانذار الى النقل الخارجي او الداخلي حتى نهاية العام الدراسي، وربط هذه العقوبات بتنسيب مجلس الضبط في المدرسة وبموافقة مدير التربية والتعليم.

واوضح ان عملية ربط العقوبة بمجلس الضبط تعزز من موضوعية المجلس بحيث ان المعلم سيكون مسؤولا عن تصرفه اذا لوح باي شكل من اشكال العنف التي قد تثير الطالب وتدفعه الى التصرف الخاطئ، كما انها تشجع المدارس على تشكيل مجالس ضبط فيها تتألف من مدير المدرسة وعدد من المعلمين والطلاب واولياء الامور.

وقد وضعت وزارة التربية آلية تقع ضمن مسارين لايصال الرسالة الى الطلبة والاسر بمضمون تعليمات الانضباط المدرسي بنوعية الطلبة واسرهم للحيلولة دون وقوع الاخطاء والانحراف التي تؤدي الى ايقاع العقوبات، المسار الاول تنظيمي وينفذ على مستوى المركز والمديرية والمدرسة والمسار الثاني الاستعانة بوسائل الاعلام المختلفة.

ريعه للجنة الوطنية للرعاية الطبية المنزلية

معرض للأزياء النسائية في جدة

الرياض: من عواطف الجهني

يقام في جدة غدا معرض ازياء للملابس النسائية سيعود ريعه لصالح الاهداف الانسانية التي ترعاها اللجنة الوطنية للرعاية الطبية المنزلية، وهي مؤسسة خيرية تراسها الأميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد السعودي وتتركز انشطتها في المنطقتين الوسطى والغربية حيث تهتم برعاية المرضى الذين هم في حاجة للرعاية التمريضية طويلة الامد والتنسيق في ذلك مع الجهة المشرفة على المريض، وتقديم المساعدة المالية والمعنوية للمرضى في منازلهم.

وستفتتح الاميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز معرض ازياء «الذروة» الذي سيخصص مبلغا معينا من كل قطعة يتم بيعها وتدفع بصورة دورية وسنوية كمساهمة في المعرض لصالح المشاريع والاهداف التي تعمل من اجلها هذه اللجنة والتي من بينها تعريف العاملين بالمجال الطبي والاجتماعي باهمية الرعاية الطبية المنزلية للمرضى طويلي الاقامة عن طريق النشاطات التي تقوم بها اللجنة وحث المجتمع على الاشتراك في رعاية الحالات المرضية المزمنة عن طريق المشاركة بين المستشفى والمنزل في تقديم الرعاية اللازمة.

كما تهدف اللجنة الى توفير المساعدة المالية والمعنوية للمرضى في منازلهم مع ذويهم في جو اسري والبحث عن مصادر لضمان استمرارية الدعم المادي والمعنوي بالاضافة الى الاشراف على البحوث والدراسات التي لها علاقة مباشرة باهداف اللجنة.

يذكر ان الحالات التي تشملها خدمات هذه اللجنة رعاية مرضى السرطان واعاقات الشلل الدماغي، والامراض الخلقية المزمنة للاطفال.

وعن المشاريع المستقبلية قالت الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز بصفتها رئيسة اللجنة بفرع المنطقة الغربية ورئيسة اللجنة الاجتماعية في اللجنة: لـ«الشرق الأوسط» «نعمل على توسيع القاعدة التوظيفية للمركز بجدة لتلبية احتياجات الحالات المتزايدة للمرضى، كما نسعى الى ايجاد فريق طبي متكامل لحالات مرضى السرطان المتأخرة وتأمين وسائل النقل للفرق الطبية لمتابعة المرضى».

منافق أفندي

محاكمة عصابة ألمانية بينها أطباء وقضاة بتهمة اغتصاب قاصرين 2000 مرة

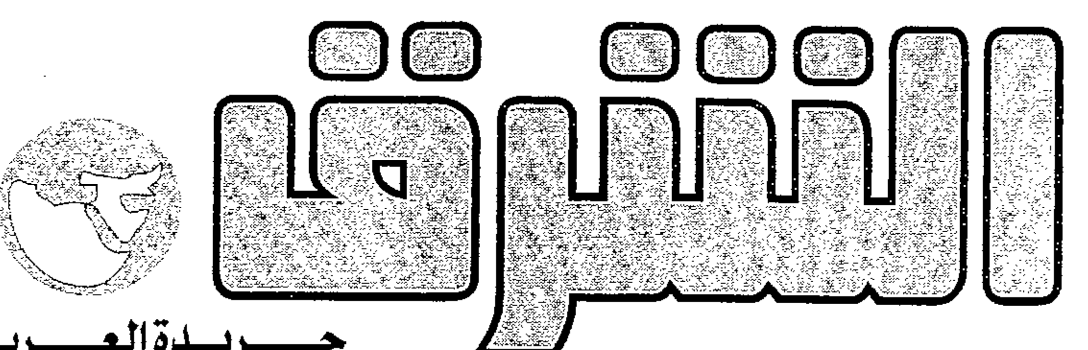
كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت ايفا ماريا ليبرا الناطقة الرسمية باسم هيئة التحقيق الخاصة في دريسدن أول من امس ان رجال الشرطة الذين يحققون في جرائم مجموعة من الألمان من منظمي نشاطات استغلال الأطفال جنسياً اثبتوا حتى الآن تورط افراد المجموعة في أكثر من 2000 حالة اعتداء جنسي على الاطفال، وهي اكبر مجموعة اجرامية منظمة يتم الكشف عنها في المانيا حتى الآن.

واعتبرت ليبرا ان القائمة لا تنتهي عند هذا الرقم «النسبي» الذي أطلقته لأن التحقيق ما يزال في منتصف الطريق.

وتضم مجموعة دريسدن لاستغلال القاصرين جنسياً اكثر من 60 شخصاً معظمهم من الألمان ويعملون في مختلف المهن ويتحدرون من مختلف الشرائح الطبقية بينهم العديد من الأطباء والموظفين والقضاة. واستطاع الادعاء العام كمثل اثبات تهمة استغلال الأطفال جنسياً 110 مرات على عامل مختص بالصناعة الكيماوية وعاطل عن العمل حالياً وعمره 60 عاماً من مدينة دريسدن، كما استطاع رجال التحقيق اثبات تهمة مماثلة على طبيب مختص بالأمراض النسائية (55 عاماً)، تورط في 40 حالة اعتداء جنسي على اطفال بين 9 ـ 14 عاماً من الجنسين، كما انكشف تورط قاض يعمل كمستشار حقوقي في عشرات الاعتداءات المماثلة.

وبدأ مجرى التحقيق عام 1996 بعد ان كشفت طفلة عمرها 14 عاماً عن قيام بعض افراد المجموعة باستغلالها جنسياً قبل عدة سنوات حينما كانت في عمر لا يعينها على الادراك ويعتبر التحقيق في قضية أحد المتقاعدين المبكرين (55 عاماً) من مدينة برنا من أصعب قضايا التحقيق واكثرها غرابة لأن افراد المجموعة الآخرين اعترفوا بأن الرجل كان يضع حفيده البالغ 8 اعوام من العمر تحت تصرفهم جنسياً.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 25 ذو القعدة 1418هـ ـ 23 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7055

London - Monday - 23 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7055

صباح الخير

سمير عطا الله

في القافلة

أول مرة رأيت شيئا يدعى احترام الترتيب كانت خلال زيارتي الاولى الى كندا. فقد وقفت بعد ظهر احد الآحاد أمام شباك التذاكر في محطة القطار ولم يكن امامي سوى سيدة تطرح على الموظف اسئلة عن تفاصيل رحلة تريد القيام بها في الخريف. وكنا لا نزال في الربيع. وبعد قليل امتلأ «الصف» خلفي والرجل يشرح عن رحلة الخريف. وبدلا من ان يطلب من المرأة المتقدمة في السن وفي الطابور ان تعود بعد شهر او شهرين، نادى على رفيقه من استراحته ونقلنا جميعا الى طابور آخر.

قبل ذلك كنت اسمع، مثل اي شرقي، عن احترام النظام، من دون ان اغرق النفس في التمني او اعللها بالأمل. لكننا في أوروبا، وخصوصا في لندن، اصبح الانتظام شيئا من حياتنا اليومية، سواء جئنا من الشرق او من الغرب او من ولاية أوشا براديش مثل اصدقائنا الهنود العاملين في المطارات او المسارح يعلمون اهل العالم الثالث بتهذيب جم كيفية احترام الوقت والدور والانتظار والانتظام.

عندما اعود الى الشرق اواجه مشكلة لست اعرف اسمها في علم النفس، ولذلك سوف اسميها «عمى الجهات» على طريقة عمى الالوان في طب العيون. خلاصة المشكلة انني كلما حاولت الوقوف في صف ما، اكتشفت انني في اوله. وعندما اذهب الى الجهة الاخرى اكتشف انني ايضا في اوله. وعندما احاول الوقوف في المنتصف ينهرني الرجل الذي امامي والرجل الذي ورائي بالقول: «ليش عما تدفش؟» وهكذا يتبين لي انني المدفش الوحيد في الشرق والمخالف الوحيد لنظام الترتيب الزمني في عالم الانتظار.

لذلك قررت، منذ اكثر من عشر سنوات، ان اكون دائما خارج اي صف من الصفوف. بما في ذلك صفوف العمل نفسها، ففي كل مرة كنت ارأس فيها تحرير مجلة او صحيفة ما، كنت اكتشف انني خطفت المنصب من المصحح او من المحاسب، وان البواب ليس بوابا بل نائب لمدير التحرير والمدير الفني هو رئيس القسم الخارجي ومدير الاعلانات هو الموجه السياسي والفكري. ومرة قال لي الزميل العزيز عصام فريحة معاتبا: «هل هناك رئيس تحرير لا يغلق درجه او باب مكتبه». قلت انني سأفعل ذلك حين اخرج للمرة الاخيرة. وكانت تلك بعد ايام.

اتحاشى في الشرق الحبيب، فكرة الصف كمن يخاف عطل المصاعد وقاعات الحشر. واذا صدف وفاجأني صف في مكان ولا حول ولا قوة، اعمد الى الانتظار حتى يمر الجميع كما تمر طيور البجع. وكان لنا زميل له هواية شديدة النبل والرقي النفسي والخلو من العقد، فاذا ما وجدنا امام اي باب من الابواب، بما فيها الابواب التي لا تذكر حرصا على كرامة جنابكم، سارع وركض وعدا. وكنت كلما رأيته راكضا اشعر بالشفقة. فالصغار وحدهم يخشون الا يوقرهم الآخرون ومحتقرو الحياة وحدهم لا يجدون احدا يكرمهم سوى انفسهم.

وفي الشرق الحبيب اتحاشى الذهاب الى المسرح، برغم افتتاني بالخشبة ولو خالية، واتجنب الذهاب الى السينما لأن الرجل الذي خلفي يروي مسار الفيلم لزوجته قبل حلول المشاهد. وفي صوت عال. ومرفقا بطقش بذر البطيخ. اما الرجل الذي امامي فيروي الفيلم لزوجته همسا لكي لا يزعج احدا. لكن رأسين متلاصقين يحجبان الرؤية. ناهيك طبعا بمرافقي الزوجين اللذين خلف واللذين قدام، من الاطفال والخادمات واكياس «البوشار».

هل كره الانتظام طبيعة شرقية أم هي انتقام بطولي من الاستعمار الذي اراد ان يفرض علينا وحشية القانون واحترام حقوق الغير؟ الاكيد انها عادة لا طبيعة. فقد قرأت ان السيد عبد القاسم اسماعيل، وزير البلاط الفارسي في القرن العاشر قبل الميلادي لم يكن يسافر الى اي مكان الا ومعه مكتبته المؤلفة من 117 الف مجلد. وكان يحتاج لذلك الى قافلة من 400 جمل دربت جميعها على السير في انتظام وفقا للترتيب الابجدي.

أسرار باسنجر

الممثلة كيم باسنجر تحيي الجمهور عند وصولها الى حفل ترشيحات الاكاديمية البريطانية للسينما والتلفزيون السنوي في سانتا مونيكا، ورشحت باسنجر كأحسن بطلة مساعدة في فيلم «أسرار لوس انجليس» ضمن ترشيحات جوائز الأوسكار التي ستعلن مساء اليوم (أ. ف. ب)

وفد فرنسي يزور المدينة القديمة تحضيرا له

معرض ضخم عن القاهرة الفاطمية في باريس

باريس: من انعام كجه جي

ضمن التحضيرات الجارية في معهد العالم العربي في باريس لاستضافة معرض «كنوز القاهرة الفاطمية» الذي يبدأ في الثامن والعشرين من الشهر المقبل ويستمر حتى نهاية هذا الصيف، جرى تنظيم رحلة اعلامية لمجموعة من الصحافيين الفرنسيين الى القاهرة، قبل ايام لاستكشاف معالم العاصمة القديمة.

وعلى مدى خمسة ايام زار الصحافيون متحف الفنون الاسلامية، برفقة الدكتور ايمن فؤاد سيد، الذي قدم للوفد شروحا وافية حول الآثار والمساجد والاضرحة الموجودة على امتداد شارع المعز لدين الله الفاطمي. كما تابع الصحافيون الاستعدادات الجارية لنقل قطع بارزة من الآثار والتحف الفاطمية لعرضها في باريس، ضمن فعاليات سنة «مصر وفرنسا: آفاق مشتركة».

وتوقف الزائرون عند جامع المؤيد، وخان الغوري، وهم في الطريق الى جامع الأزهر الذي يشهد حاليا اعمال ترميم واسعة. كما استمعوا الى شرح واف من الخبير الفرنسي برنار موري حول اعمال الترميم التي جرت لمنزلين من المنازل التراثية في القاهرة القديمة، هما بيت زينب خاتون، وبيت الهراوي.

وفي الباحة الحجرية لبيت الهراوي، عاش الصحافيون الفرنسيون ساعتين من التواصل مع التراث الشفوي المصري، من خلال عرض مسرحي موسيقي قدمته فرقة «الورشة» ذات المنحى المتميز بين الفرق المسرحية في مصر.

وما بين زيارة لباب الفتوح، وجولة في القلعة، وغداء في مطعم نجيب محفوظ، وفنجان قهوة في الفيشاوي، كانت زيارة الوفد الفرنسي مناسبة للتحاور مع عدد من المتخصصين المصريين في التاريخ حول «نوع» الصداقة القائمة بين مصر وفرنسا، بعد الجدل الذي شهده الوسط الثقافي حول ابعاد حملة نابليون على مصر. شارك في هذا الحوار المفيد كل من استاذة التاريخ في الجامعة الأميركية في القاهرة نيلي حنا، والخبيرة الفرنسية في تاريخ القاهرة خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين جيلين اكوم، والمهندسة المعمارية والمؤرخة منى زكريا. وكان فاروق عسكر، مدير متحف الفن الاسلامي، قد اشار عند استقباله للوفد الى دور البحاثة الفرنسيين في التنقيب عن الآثار في البلاد، وقال ان «الفرنسيين هم الذين لفتوا انظارنا الى الكنوز الأثرية المطمورة في تراب مصر».

لكن المعرض الذي سيقام في معهد العالم العربي في باريس لن يكتفي بنماذج من موجودات متحف الفن الاسلامي بل سيعرض تحفا مستعارة في متحف فكتوريا والبرت في لندن، ومتحف المتروبوليتان، في نيويورك، وكاتدرائية سان ماركو في البندقية، وغيرها من قطع يزيد عددها على المئتين وتلتقي في مكان واحد لأول مرة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

دموع في ليلة الزفاف!

تبدو قصص الكاتبة قماشة العليان عند القراءة الاولى كأنها تنتسب الى القصص الواقعي.. فنحن امام شخوص تتحرك في مجتمع من العلاقات المتشابكة.. ونحن امام عواطف الحب والكراهية في مختلف تجلياتها.. ونحن امام المرأة عندما تحب وعندما تكره.. وعندما تتزوج.. وعندما تحس بالاضطهاد.. وعندما تضحي.. وعندما تنتقم.

نحن اذن امام الحياة بكل تشابكاتها.. ولكننا في نفس الوقت امام مواقف متأزمة تبتدعها الكاتبة ابتداعا لتصل الحكاية او القصة الى ذروتها الدرامية.. وهنا تتخلى الكاتبة عن واقعيتها ليصبح الابطال رموزا او انماطا لحالات ميلودرامية تدفعنا الى التعاطف معها رغم ما تفعله بنفسها او بمن حولها من ازمات وكوارث تنتهي بالطلاق او الانتقام او الموت او كلها معا.

في قصة «اعترافات طبيبة» التي كان يمكن ان تكون «انتقام طبيبة» لولا القالب الفني الذي اختارته الكاتبة.. نحن امام طبيبة تعترف انها قتلت من تحب لتنتقم وتنتحر.. وهي لم تقتله بالسم ولا بالسكين ولا بالرصاص وانما وضعته في الموقف الذي يكون فيه الموت هو الحل الوحيد لكل الازمات التي صنعتها.. لقد افقدته شهرته كطبيب.. وافقدته زوجته وابناءه.. ولم يبق له الا ان يموت.

ويتكرر الانتقام مرة اخرى.. لتنتقم امرأة طلقها زوجها ليلة الزفاف.. وهو عنوان المجموعة.. وكان انتقامها ناعما ولكنه قاتل.. فقد علمت بعد ان طلقها انه سيتزوج بأخرى، فتتصل به تلفونيا وتشعل عواطفه بكلماتها الناعمة وصوتها الدافئ فيعترف لها انه يحبها ولا يحب الفتاة التي ستصبح زوجته، وتقنعه ان يرسل لها صورة له بتوقيعه، فلا يتردد في اختيار افضل صوره ليضع عليها توقيعه. وفي ليلة الزفاف وقبل دخوله بزوجته تسرب هذه الصورة الى الزوجة الشابة التي ما تكاد تراها حتى تصيح به: طلقني..

وفي الليل تتصل به لتلقي اليه بكلمات التهنئة بالطلاق!!

قماشة العليان كاتبة عظيمة خاصة اذا اتجهت الى الكتابة للشاشة الصغيرة، ولا ادري اذا كانت قصصها قد لفتت انظار كتاب الدراما التليفزيونية ام لا، فهي تكتب صورة لا تنقصها الا الحركة والتجسيد والدراما التليفزيونية، هي ادب المستقبل، ولعل كاتبتنا الشابة تهتم بتنمية تقنيات الكتابة اتجاها الى الشاشة.

يمنيان يهديان الرئيس اليمني مليون متر مربع في المريخ

صنعاء: من حسين الجرباني

أهدى المواطنان اليمنيان المدعيان بملكيتهما لكوكب المريخ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساحة في الكوكب الاحمر بمناسبة عيد ميلاده الـ 53 الذي صادف يوم امس، ويتزامن هذا الاهداء ايضا مع الاحتفال بالعيد الفضي لتأسيس وقيام الجامعة العربية، وحددا مساحة القطعة المهداة بمليون متر مربع وتركا للرئيس علي عبد الله صالح اختيار الموقع الذي يراه «في كوكبنا الاحمر» حسب تعبيرهما، وابديا الاستعداد لتسليم وثيقة التمليك في الوقت الذي يراه الرئيس مناسبا بما تسمح به ظروفه الوطنية والعملية.

واشترط مصطفى يوسف خليل وعبد الله مسعد العمري ان تقوم بتسليم هذه الوثيقة الطفلة التي اهدته حمامة السلام والنصر في 7 يوليو (تموز) عام 1995، في ساحة العروض العسكرية في الكلية الحربية في مدينة الروضة، احدى ضواحي العاصمة صنعاء.

ويذكر ان خليل والعمري لقيا تجاوبا من المشاركين في المؤتمر البرلماني العربي الذي انعقد في صنعاء لحجز وشراء مساحات في الكوكب الاحمر. غير ان اللافت للنظر ان الاقبال الكبير كان من الصحافيين الذين حضروا الى اليمن لتغطية اعمال المؤتمر البرلماني العربي، ورغم الاقبال على شراء مساحات واسعة في كوكب المريخ الا ان العمري وخليل تعهدا بعدم رفع ثمن المتر الواحد عن دولارين فقط.

الكويت: «الشرق الأوسط»

ألقى رجال المباحث والتحري بمحافظة العاصمة في الكويت القبض على مواطن عربي افريقي بتهمة الاختلاس والتزوير. وكان هذا المواطن الذي يعمل محاسبا في جمعية قرطبة قد قدم شيكا بمبلغ 4700 (حوالي 15,650 الف دولار) لاحد البنوك مذيلا بتوقيع مدير الجمعية لايداعه في حساب شخص آخر. ولما شك موظف البنك في التوقيع لاذ المواطن بالفرار.

وتبين بعد ذلك انه قام بسرقة دفتري شيكات، وزور توقيع مدير الجمعية عليها، وقد عثر بحوزته بعد القاء القبض عليه على عدد 8 شيكات موقعة وجاهزة للصرف بقيمة 9 آلاف دينار، كما عثر بمنزله على مبلغ 12 الف دينار وبعض الاجهزة الكهربائية واوراق حوالات. واثناء التحقيق معه اعترف انه كان يقوم بتزوير توقيع مدير الجمعية على الشيكات التي يحولها على حساب شخص آخر ثم يقوم بدوره بسحبها عن طريق بطاقة السحب الآلي. واتهم اربعة اشخاص آخرين بالمشاركة في عملية السرقة لكنهم نفوا في التحقيقات المبدئية ذلك ولم يعثر معهم على شيء. وأحيل المتهم الاول والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

كان زوج وزوجته يسيران في قاعة متحف فسألت الزوجة زوجها: ماذا يعني الرقم 3255 ق.م المطبوع على تلك المومياء؟
فاجابها الزوج: أعتقد انه رقم السيارة التي دهستها.





السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا